۱۳۹۶

۱- تخمیس برده از ص ۸ تا ص ۵۳ مرتب

۲- القول الصحیح فی تخمیس بردة الفصیح نظم بالتركی فاضله ادیبه عائشه ...

لوسف باعونی که اهل دمشق بوده و مساوت مقصر بوده و لعنه ...

دمشق و در ۹۲۲ فوت شد بالمعانی دارد در هدیة العارفین ...

ذکر کتاب ...

۸- ص ۲۷۹ قصیده میرزا ابو علی قواجه داعی در اظهار تأسف از ...

از کشف ... مشهد ... رفته ... چاپ شده

۹- قصیده در صفر ۱۲۸۱ رضا ... ص ۲۸۲

۱۰- تقلید ... ملا ... طاهر ... مشایخ علماء ... ص ۲۹۰

۱۱- التحصیر ... ص ۲۹۹

۱۲- تخمیس برده از شیخ درویش علی البغدادی ... حدود ۱۲۷۷ مذکور در ... الذریعة ... چاپ شده

لیس لی الا منه خلا و لکنه
کرم و حسن خلق ادقیانوس

یا غایب عن عینی لا عن بالی
والوصل الیک منتهی آمالی
ایام نواک لا تسل کیف مضت
والله مضت باسوء الاحوال

[illegible]

الغرض ... [illegible]

الوطن ... [illegible]

الحق ... [illegible]

يا غائبًا عن عنقى لا عن بالى
والوصل اليك منتهى آمالى

ليس في الكون منه جهلا ولكنه
كرم وحسن خلق افقيانوس

ايام نواك لا اسل كيف مضت
والله مضت باسوء الاحوال

۱۲۹۶
۱- تخمیس برده از ص ۱ تا ص ۵۳ مورخ
۲- القول الصحیح فی تخمیس بردة الفصیح نظم بالترکی فاضله ادیبه عائشه و رند
یوسف باعونی که اهل دمشق بوده و مساوات ... بوده و بعد از ... ص
بدمشق ... کتاب ... بالمعانی دارد در هدیة العارفین ... ذکر کرده
... ۸۷۰۰ - ...
۶۷ ...
۸- ص ۲۷۹ قصیده میرزا ... علی ... در ... از کجا ...
... مشهد ... رفته ... چاپ شده
۹- قصیده در مدح امام رضا علیه السلام ص ۲۸۳
۱۰- تنبیه الراقدین ملا ... از ... علامه مجلسی ص ۲۹۰
۱۱- التحصین ابن فهد حلی ص ۲۹۹
۱۲- تخمیس برده از شیخ درویش علی بغدادی متوفی حدود ۱۲۷۷ مذکور در ... الذریعه ص ۵۱۷
چاپ شده
سرشماره ...
۴۷۶۱۶

در عزم بر رفتن و حیران ... سرگردان شدن

[illegible]

... ان اربل عمر بت ...

[illegible]

غم دنیا مخور ... ازدوای

[illegible]

لی ... متبقضون

[illegible]

[illegible]

بیا ... که ...

[illegible]

زنهار چون قلم از زبان مکن اگر
خواهی که سر بریده نگردد و روسیاه

فرد

جوانه بهارات دو برج جدی	جز نتوانستم ندانستم چه سود	از دو جهان نکردم هیچ سود
نه چون دی بهارت شد آیدری	چون بدانستم توانستم نبود	آنچه کردم و آنچه گفتم هیچ بود

دخل اللص في بيت رجل فقير ليس له شيء فجعلوا يفتشون بيته فانتبه الرجل
فقال يا فتيان هذا الذي تطلبونه بالليل طلبناه بالنهار فلم نجده

من حوزة الأخبية قد وقع فيه

سئل عن فاضل القهوة بالماء او بالماء قال هي قشرة
توخذ شرها وتذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المصطفى من لذة الالم
يا ايها المعتدي في ذلة السقم
ما بال طرفك طول الليل لم تنم
أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

لولا الهوى وفي الهوى في القلب قد خفقا
وفي صميم فؤاد الصب قد بكيا
وفي صميم فؤاد الصب قد بكيا
النبي ... ساطع
اعز مكان في الدنا سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب
وعاقبت حسنتهم بدروع
فكانوا لكن للاعادي
وخانهم سهم ما ما ...
فكانوا ... فوادي
لقد صدقوا ان الكرام ... وقالوا وقد صفت ... قلوب

انظارك الدنيا ... طريق
وكان الدنيا ... ان انا
فلا عيها وحالها ... قد ... واليك
صرت ...

ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
او ... الروح من ابنا كاظمة
ام خبت الروح في ... كاظمة
او ... النفس في ... كاظمة
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق في الظلماء من اضم

خرجت من السوء بغير ...
كم البلاغة فيها العلم والعمل
فاسلكه يا صاح ننل غاية الامل
كم فيه من حكم بالحق ...
حيي القلوب ومن حكم ومن مثل
الفاظه درر ما اغنت بحليتها
اهل الفضل ...
ومن معانيه انوار الهدى ...
فانهار عنها ظلام ... والقلب ...

دخلت مع الذنوب الى التراب
فاسلكه هدي الى دار السلام غدا
وتحفظ فيها ما ترجوه من امل
كتاب كان الله وضع لفظه
بجوهر ... ايات الكتاب النزل
حوى حكما كالدر ...
فلا تنزل الا انه غير منزل
...

ايها الناظر فيه ان تجد
علطا اصلح وسل ...
لازم الانسان سهو وغلط
جل من لا عيب فيه وعلا
مثل الدنيا التي نطلبها
مثل الظل ...
انت لا تدركها ...
... عنه ...

هذا مخمس قصيدة البردة المنسوب الى ابي عبد الله محمد بن سعيد المصري البوصيري بالصالح

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المحتظي من لذة الالم لولا الهوى والهوى في القلب قد خفقا فكم تدور رطب الاحيا بالحيل

يا ايها المشتكي من ذلك السقم
فما بال طرفك طول الليل لم تنم
امن تذكر جيران بذي سلم

وفي جحيم فؤادها القلب قد بكيا
لولا الصحو والضحى بالجحيم قد سهيا
فالعينان ان قلتا كفتا همتا

وكم تروح الى سهل من الجبل
بكى وكل سبيل منك في وجل
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم وما القلب ان قلت استفق يهم ولا ارقت لذكر البان والعلم

ام عينت العين ارعاه كاظمة
او صليت النفس في اهواء كاظمة
ام جئت الروح من انباء كاظمة
او هبت الريح من تلقاء كاظمة

العين ... والدمع منسجم
والنفس شاكية والقلب مضطرم
والروح مضطرب والصبر منعدم
اتحسب الصب ان الحب منكتم

محى عهود اللوى والحب ما حدثت
من بيل عينك دار الجار ما حدثت
اقسام بالبين الا انسجام ما حدثت
فكيف تنكر حبا بعدما شهدت

واومض البرق في الظلماء من اضم ما بين منسجم منه ومضطرم به عليك عدول الدمع والسقم

تريد اسرار اسرار وفيك متى نعم عشقت وارجو الله مغفرة تلوم ويرسم النصح ترفعه

تبدو وتظهر الآثار منك عنا
تبدو وهنا فيك بعد ودن
فانبتا الحزن وهنا فيك وضنى
واثبتا العشق خطى عبرة وضنى

وقعت في العسر وادعو الله ميسرة
فلم تلوم وهذا اليسر نادرة
الا في الهوى العذري معذرة

ان النصيحة ما للصب تنفعه
لقد ترت تظن النار اجمعه
تمضي النصح لكن لست اسمعه

مثل البهار على خديك والعنم مني اليك ولو انصفت لم تلم ان المحب عن العذال في صمم

دع كم غاظني والحب احرقني
دع كم غالطني والصبر فارقني
احبب سوء اللسان الصبر انطقني
وكيف اخفي وسوق الشوق ارقني
نعم سرى طيف من اهوى فارقني

كم اتلوم عذيري معتذر
انا علمت باني غير معتذر
هلا نظرت على حالي نظر معتبر
عدتك حالي لا سري بمستتر

اقبلت اقبال مقبول بلا القبل
مكثت قبل نصحا منك بالعجل
وما صيانك في شعري وفي غزلي
اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي

والحب يعترض اللذات بالالم عن الوشاة ولا دائي بمنحسم والشيب ابعد في نصح عن التهم

اني المشيب عين النفس ما يقظت
للنصح ما قلت للوعظ ما لحظت
وكيف اصنع باللوام ما وعظت
فان امارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم
سر عسى شبابه والشيب كبرا
فانمت اما ما خلفت وزرا
ولم اعلمه توقيرا وانت ترى
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف الم براسي غير محتشم

ضيف كبير فالى لا اكبره
نور منير وانى فلا اكدره
فيا ترى فانه نفسي كما احقره
لو كنت اعلم اني ما اوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
النفس غايلة في الغي تنافيها
اسعى وابذل وسعي في كفايتها
من لي بكشف حجاب عن هدايتها
من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا تقم بالملاهي اثر عشوتها
ولا تدم في الملاهي عند همومها
ان الجرائم قد زادت لقوتها
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم
احفظ لنفسك في كل الامور ولا
تهاونها في المنالي يقتني عملا
حاسب وراقب لها وما خلا كو ملا
والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فاجنب رضاها وجانب ان تحليه
فاطلب صفاها وكالبيان تجليه
فاعرف وغاها وبادر ان تخليه
فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم
فاسها وهي في الايام صائمة
وناسها وهي في الاسحار قائمة
وناصها وهي في الاحوال هائمة
وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم

كم ارتضت عادة للقلب عاطلة
كم اجتنت طاعة في الدين باطلة
كم حصلت خصلة للاذن فاتلة
كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر ان السم في الدسم
فان النفائس من جود ومن قنع
وان الخسائس من بخل ومن طمع
وارض الوسائط من صبر ومن جزع
واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم

واختر لنفسك توبا كلما جرأت
فتب لما ظهرت منها وما اختبات
واستغفر الله من ذنب وما خطأت
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم
اطع الهك طوعا والنبي بما
عليه نزلت تنزيلا وصاحبه كما
فوافق الدين والاسلام والعلما
وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم

فاحبس رضاعهما كيلا تفوز بها
اطعت امرهما في كل ما حكما
فلا تجبهما قطعا بما احتكما
ولا تطع منهما خصما ولا حكما
وانت تعرف كيد الخصم والحكم

اصاح انصح والاهوال في خلل
اخذت في الوعظ والاعمال في زلل
الا المشيب وما قربي الى الاجل
استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

فما وعظت لكم ثم اشتهرت به
لما اتعظت بلسانا اجتهرت به
مقت شنيع كبير ما انتبذرت به
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت وما قولي لك استقم

وجدت نفسي من الاهوال غافلة
وما اخذت من الاهوال كافلة
وما اتبعت لهذا السبق قافلة
ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرض ولا اصم

افنيت عمري لا علما ولا عملا
وما اتبعت رشيدا للغو هكذا كسلا
وعشت اكلا ونوما دائما افلا
ظلمت سنة من احيا الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وقفا عيشه بطحنة بطاروها
يا بدر ما انزل القرآن عليك شقا
ارتاض ملتهبا في غلة وجوى
وشد من سغب احشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

بكت على جوعه صناديد العرب
اما ترم طعاما صاحب الرتب
اتى المفاتيح اسرافيل من عجب
وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم

اتى الكتاب من الرحمن سورته
وكان من بعده فيها حضورته
معناه صين من الدنيا وصورته
واكدت زهده فيها ضرورته
ان الضرورة لا تعدو على العصم

ما كان للملك قلب في جماه ولن
يضطر قلب حبيب الله فاتبعن
وليس همته مفتونة بفتن
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد نصبت منه لواء لوى
محمد رهبت منه قضا وقضى
محمد لم يزل يدعوا الى الجلى
محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم

رسولنا شافع في الناس سند
حبيبنا الكافل الكافي لنا رشد
صفينا الباهر الباهي لنا مدد
نبينا الآمر الناهي فلا احد
ابر في قول لا منه ولا نعم

عليه يعرض كل ما بضاعته
ومنه يامل ان يعطى شفاعته
هو الامام الذي نرجو متابعته
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

هدى إلى الله كل مهتدٍ به
علا إلى الله كل مقتدٍ به
سعى إلى الله سيرا كي يكون به
دعا إلى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم

حق الحقيقة عند الخلق معتبر
لولا هداه فكل الخلق مقتبس
فكلهم من حبيب الله مقتبس
وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من اليم أو رشفا من الديم

لما علت وبدت فيهم حضورته
لكل كان به يصفو كدورته
ينفي الورى من ورى الأسقام سورته
فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

فظل في ظل أمين ذي علق
وبات في طوف عليين من طرق
ساق الصفيين في بحر العمق
فاق النبيين في خَلق وفي خُلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم متعن آثار لعلمهم
وكلهم متعن كثير لكلهم
فسائرون إليه جد سعدهم
وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

واف بظاهره صاف بباطنه
كاف ببادية مستكف بكامنه
مقدس عن شبيه في ميامنه
منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم

كل يقولون قولا في سر تيمهم
عدلا من العدل جهلا من جرى بهم
ذر ما اليهود تغضوا في صفيهم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فمن يرد وصفه قد علّه العلل
ومن يرد مدحه قابله البلله
ومن يقل نعته فاسأله الوله
فإن فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم

أبان للخلق ما يرجى الوصول به
نوى الفروع به تدرك الأصول به
أهدى على طريق الهدى فيما تقول به
لم يمتحنا بما تعيى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

فأنت في وصفه كنها على طرف
ولن تطيق حقيق المدح من عجب
فصفه على طرف وانعت على طرف
وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف
وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

اسم الحبيب يفيض للعيون فنا
يصير في وصفه فهم لنا دفنا
فاز فوق الكتب السادة العظما
لو ناسبت قدره آياته عظما
أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

ضياء وجه حبيبي خير البصرا
جمال صورته قد نفى النضرا
فمن رآه ينادي ليس ذا البشرا
أعيى الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد فيه غير منفحم

فكل في نوره من ظل ذي رشد ترقى بالقلب من علم فذا خبر فكان آية نورهم مرآتها

وضل من دركه من ذاته سكر
فليس يدركه بالكنه من احد
كالشمس تظهر للعينين من بعد

تعرفه تشاهد ما الخطر
وفيك يظهر من عرفانه اثر
فمبلغ العلم فيه انه بشر

وكان آية جودهم مواهبها
فانه راس مالهم مواكبها
فانه شمس فضلهم كواكبها

صغيرة وتكل الطرف من امم فانه خير خلق الله كلهم يظهرن انوارها للناس في الظلم

ان تحجب الله فاستتبع طريقته
عجبت ربك واستسلم سليقته
بمقتك الامر واستقدم خليقته
فكيف يدرك في الدنيا حقيقته

فهي جامع الرسل المقام بها
دار السلام لهم دار السلام بها
عليه قائم وهو الامام بها
وكل آي اتى الرسل الكرام بها

اقسم بالبر براس بحري ذاته عنق
اسم بالبر من صفي ذاته عنق
اسم ليس فوقي لانه طوق
اكرم بخلق نبي زانه خلق

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم فانما اتصلت من نوره بهم بالحسن مشتمل بالبشر متسم

لمن هدى الله بالآيات والصحف وحي من الله لا نطق لمختطف فما شرحت مليحا شيع امجده

جلا بتوريته والانجيل في السلف
جلت مناقبه من هذه الطرف
كالنور صح في تعرف والبلج في شرف

يجلو وعلو ويغلو من كمالته
احلى شفا حبيب عن طرف
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف

له عجائب اعجاز باعصره
بلى غرائب تحكي بابدائه
ابان مولده عن طيب عنصره

والبحر في كرم والدهر في همم من معدني منطق منه ومبتسم يا طيب مبتدا منه ومختتم

خل الضلال الذي في بيان دلالته
حق الحقائق في حبل جلالته
لنفاسة نفس في جلالته
كأنه وهو فرد في جلالته

من زار روضة مولانا واعظمه
فاجل وما اعلى واعظمه
على الله ان اسعى واعزمه
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه

يوم تجلى الملك نور وجنتهم
تلك عليك للعلك ظل وجههم
ليل علي والجبل جنتهم
فنال دولتهم والفرس انهم
يوم تفرس فيه الفرس انهم

في عسكر حين تلقاه وفي حشم طوبى لمنتشق منه وملتثم قد انذروا بحلول البؤس والنقم

قد جل نور جلال وهو مرتفع
وظل ظل ضلال وهو منقمع
فبات أدوار دارا وهو منقطع
وبات إيوان كسرى وهو منصدع
كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

يا ما المدائن قد ديرت دويرتها
أو غار غيرتها
ومار دائن أو هاز ار حيرتها
وآه أوه أو هان إن غاضت بحيرتها
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمي

الدين يلمع والأضواء طالعة
والكفر يفزع والأفكار قالعة
والإنس آنس والأشرار خاشعة
والجن تهتف والأنوار ساطعة
والحق يظهر من معنى ومن كلم

قد كان كانونهم مكنونة الخلف
وكان إيقادهم مبلولة السلف
ضارا وضاعهم منكوسة التلف
والنار خامدة الأنفاس من أسف
عليه والنهر ساهي العين من سدم

قد انطفى نارهم بلية بلا عمل
كما انطفى ما أوهم عوروا بلا أجل
فالنار باكية والماء ذو شعل
كأن بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

كما أرى الله نور الحق كيف فهم
لم يلتغوا الحق فيما قد أتى وحكم
تحيروا في ضلال من عمى وبكم
عموا وصموا فإعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الإنذار لم تشم

قلد

فدار باديهم طوفا وكاهنهم
وسار كاهنهم فوقا وبانتهم
من قبل ما أظهر الأحلام دانيهم
من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم
بأن دينهم المعوج لم يقم

تصادمت ملك من فوق مزدحم
تتابعت شهب في الأوج مضطرم
حتى بكى من طريق الرجم مصطدم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم
من الشياطين يقفو إثر منهزم

قد قال بالفيل فيل يخرب الحرما
فبالطيور له مولاه قاهرها
فالله والله ما في راحتيه رمى
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

وبعد ما قرؤا الآيات من كتب
وبعد ما رأوا الآيات من يلب
وبعد ما باينوا بالأفق من رعب
وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب
منقضة وفق ما في الأرض من صنم

تفرقوا في الفضاء في متوهة
تحلقوا في الأقاصي مع متوهة
كأنهم رهبا أمثال معوهة
كأنهم هربا أبطال أبرهة
أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

فمن يتابع طوع المرتضى له
فاقبل هدى الحق ثم إن له
لا تنكر الوحي من رؤياه إن له
هداه حق الهدى كي يطمئن له
قلبا إذا نامت العينان لم ينم

فرآه رب القوى من فيض قوته
اراه رؤياه اصلاحا لامته
فجاد بالعطف من جدوى ابوته
فذاك قبل بلوغ من نبوته
فليس تنكر فيه حال محتلم

كم من جريح بر طابت جراحته
كم من عليل اليه عاد راحته
كم من كئيب ازال الغم سماحته
كم انهضت سغبا باللمس راحته
كم ابرأت وصبا باللمس راحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم

كان الخلائق يرجون الفلاح بها
من الجبين ويرجون النجاح بها
دعا الاله وقد اعطى النجاح بها
بعارض جاد او خلت البطاح بها
سيبا من اليم او سيلا من العرم

وحيه هبة لا غير متهب
وقبلة نزلت ذا غير مصطحب
وغير مقترن درسا ومكتسب
تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا نبي على غيب بمتهم

آياته الغر لا تخفى على احد
بدونها العقل بين الناس لم يقم

مناجيا مع الله وقتا بان جلوته
في غور غار حرا اذ كان خلوته
قد ابدت السمة البيضاء صفوته
واحيت السنة الشهباء دعوته
حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

قامت قريش من الاصنام جملة
يرجون معجزة ياتونها جلك
لما ادعى الله صار القوم واجلة
جاءت لدعوته الاشجار جملة
تمشي اليه على ساق بلا قدم

رادت فعادت الى ما اعتادت
لامر ما امتثلت بالامر ما انقلبت
للامر ما خطاها ما الثرى نقبت
فما تخلف خطاها ما لها كتبت
كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

لم ترو انباء اعجاز تداوله
لم تعجاز انباء اعجاز نقبت بكلم
لمن يكذب والشق القمر يله
اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم

فر الى الله من اعدائه فرمي
في عينهم غبرة من حيرة وعمي
وستر حبهما لنا اسرهما
واتصلا في الغار والصديق عاريا
وهم يقولون ما بالغار من ارم

فامنت فرقة في الادوار دائرة
فامنت زمرة يعقوبون جائرة
وانكرت زمرة في الادوار دائرة
عم الخوارق في الادوار سائرة
مثل الغمامة انى سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حمي

لمعجزات نجيب الله ذي الحكم
ليست تعد ولا تحصى على العلم
فما اشير اليه انتمي بلا سام
وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عمي

اتوا الى باب غار قرب بكة لا
اتوا الى باب غار لا همه وجلا
راوهما اثنا صخر
في اسفل وعلا
بيضا وفتحا عليه
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم

اتيهما الله فضلا في معارفه
في النسج والحرب فضلا عن مرادهم
في درع داود في هيجا منافقة
وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم
فيما بكم من نسج ... واستجرت به
وجهت وجهي اليه واستجرت به
ما سامني الدهر ... واستجرت به
ما ضامني الدهر ضيما واستجرت به
الا ونلت جوارا منه لم يضم

توجهي في الرزايا احمد مشهده
في الرزايا فيض مرقاده
ترجيحي في الرزايا استشفعت في علله
ومن سواه فما استشفعت في عللي
ولا التمست غنى الدارين من يده
الا استلمت الندى من خير مستلم
لا تنصر في عن الاحصا ما اشتهر
لا تنص فخري عن الاحصا وانتشرت
من معجزات رسول الله وانتشرت
بمدح عظام الامة افتخرت
دعني ووصفي آيات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم

فكم تقول واني اليوم معتصم
بنشر مدح حبيب الله ملتزم
بنظم نعت رسول الله معتصم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم
وما احاط به شرح الالسن اولا
على ذوي دركهم وصف البلغا اعلى
لم تدع فيه سوى اللهم صل على
فما تطاول آمال المديح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

عليه انزلها فيه محادثة
فاطربت قلبنا في الحب منبثة
فاطربت قلبنا في البين منبعثة
امض فؤادك مما في ... محدثة
آيات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم
جاءت لتذكرنا جاءت تبشرنا
قامت تحذرنا دامت تبشرنا
لم تختص بمكان وهي توثرنا
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
عن القرون وعن عاد وعن ارم

انظر الى سور للدين محرزة
تحقق مظهرة للشرع مبرزة
قامت علينا فلاقت اصل مركزة
دامت لدينا ففاقت كل معجزة
من النبيين اذ جاءت ولم تدم
اعجزن فصحاء الدهر في عمه
واحرزت بلغاء العصر سعة
منزلات فاخرجن من شفة
محكمات فما يبقين من شبه
لذي شقاق وما يبغين من حكم

ومن يعارضها في ذاك من قرب
من ... في عرب
وليس في عجم ... وفي ترب
من يدعي فهو في ذل وفي ترب
ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدى الاعادي اليها ملقي السلم
فلا اصابته في قوى مناقضها
ولا اجابته من طغرى معارضها
سالت فصاحتها على ... معارضها
ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم

ايات حق تصفي البحر من بد
درايا تصدق ترقى الروح من جد
لها مباني كذا البرق عن مدد
لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهرة في الحسن والقيم

سمعت صوت مغنيها فجلت له
بها تحيا من طول فطلت له
ما ستر بروح الروح نلت له
قربت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

لمن يطيب به القران فوح بد
ففي الجنان الصهر عرفوه به
بل ورد شرب سقاهم شرفوه به
كانه الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة فقد جاوه كالحمم

علت عن الفهم تقليبا مراتبها
سمت عن الفكر تنزيها مناقبها
فلا تعد ولا تحصى غرائبها
ولا تعد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسام

يا ايها القارئ المحفوظ عين هدى
يا ايها الحافظ المحفوظ بين تقى
يا ايها الحافظ المحفوظ روح رضى
لا زم تلاوتها ان تبتغ روح رضى
ان تتلها خيفة من حر نار لظى
اطفات حر لظى من وردها الشيم

وكالوسيلة يوم الفصل او صلة
وكالشفيع لنيل الوصل اجلة
وكالجنان وظل العرش منزلة
وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها للناس لم يقم

طوبى لنا ال يغنيها ويكثرها
ويل لمن اليعرفها ويدبرها
ويل لمن اشتعلت والعين تبصرها
انورها اشتعلت والعين ينكرها
لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

يا من يروم الورى بالوصل حسنة
يرجو الخليقة يوم الفصل راحته
يا خير من قبل العافون راحته
يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الانيق الرسم

وكيف ارقم يا سيدي بلا القلم
ثبت اي لسان ام باي فم
فاسريت سيرا على سيري قادم
سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم

ان الحسود متى ما كان في حسد
فلا كتم لروح الروح من جسد
ولا يرى العين غير العيب من احد
ولا يرى العين ضوء الشمس من رمد
قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا من هو العلة المثلى لغيث
يا من هو العروة الوثقى لمستمسك
ومن هو الغاية القصوى لمنتظر
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

فسريت تعلو الى اعلى العلى صعدا
فسريت تعلو الى اعلى سماه مرحلة
ومن سماء الى اسماه مرحلة
ومن مقام الى اجلاه مرتبة
وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

قد ابتدأت مقام الانتهاء بها
وقد وصلت بمحض الاصطفا بها
وتابعتك جميع الأولياء بها
وقدمتك جميع الأنبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم
فكنت تقصد إذ حثوا الوفاق بهم
وفي طريق العروج الارتفاق بهم
فرحت تصعد تحت الاعتناق بهم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم

سموت كل سماء غير ملتصق
علوت كل مقام غير ملتحق
علوت كل مقام ما وري لتفق
حتى أنا القرب ذر ما وى المستبق
حتى إذا القرب تدع شأوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل فؤاد للإطاقة إذ
نصبت كل لواء للإشادة إذ
رفعت كل بناء للضيافة إذ
خفضت كل مقام بالإضافة إذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

رقاك ربك مرقى غير مقتفر
أعطاك منوى رفيعا غير منتظر
كيما تجوز بأصل أي معتبر
كيما تفوز بوصل أي مستتر
من العيون وسر أي مكتتم
فقدت كل ملاذ غير مندرك
وزرت كل مزار غير معترك
نهجت كل كمال غير منسلك
فحزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم

فتم أنوار ما أوتيت من كتب
وعم أسرار ما أعطيت من عجب
وتم أسرار ما أصليت من نخب
وجم أطوار ما أوليت من رتب
وجل مقدار ما وليت من رتب
وعز إدراك ما أوليت من نعم
وحيث كي نطقن لنا
روحوا إليه لمن نضين لنا
فانفاضوا إليه لمن يحن لنا
فاستمسكوا أيكن أم ان يحن لنا
بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا
من العناية ركنا غير منهدم

فيا بشارة يا بشرى شفاعته
ويا إشارة في بشرى إطاعته
ويا كرامة فينا من دفاعته
لما دعا الله داعينا لطاعته
بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
ضاعت هموم الهوى أنباء ملته
طاحت هموم العدا آراء أمته
لاعت صدور الورى أهواء مدته
راعت قلوب العدا أنباء بعثته
كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

ففي القيام هم في كل مهتلك
وفي الهيام هم في كل منترك
وفي الهمام هم في كل مندرك
متى تيمم تيمم في كل معترك
ما زال يلقاهم في كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
شدوا الصريح وكانوا يغبطون به
عدوا القريح وعادوا يغبطون به
ردوا القرار وخافوا يغبطون به
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
أشلاء شالت مع العقبان والرخم

هابوا العداة وهم يخشون شدتها
خافوا العداة وهم يلقون عدتها
يخفى الشهور ولا يحصون مدتها
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

مذ عم نور الهدى كا بدى بجانبهم
مذ تم ظل الهدى نادى بساحتهم
كانما الشرع سيف فل راحتهم
كانما الدين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم الى لحم العدى قرم

يجر جر وطيس عند صايحة
يبدي بكل نفيس در رايحة
يمر كل خميس تحت رايحة
يجر بحر خميس فوق سابحة
ترمي بموج من الابطال ملتطم

من كل مقتصد لله دين محترب
من كل ملتهب للحق مضطرب
من كل منتجب للحق مرتقب
من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

حتى بدت دولة الايام وهي بهم
حتى علت صولة الايام وهي بهم
حتى سمت حكمة الاحكام وهي بهم
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

محبوبة دائما من احسن العجم
منسوبة سرمدا من النبي الانسب
موصولة ابدا في اشرف العرب
مكفولة ابدا منه بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الرجال فلو ان كنت خادمهم
رايت سائرهم جبلا وقادمهم
هم القصو وليس الدهر هادمهم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا راى منهم في كل مصطدم

سل المطارح والمرحى لهم علما
وسل سهلا وسل جبلا
فسل بوادا وسل قفرا
وسل تبوكا وابوابهم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فصول حتف لهم ادهى من الوخم

المظهري البيض سودا حيثما حمدت
المظهري الحمر خضرا حين ما شهدت
المظهري السود بيضا ما غدت وردت
المصدري البيض حمرا بعد ما وردت
من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما ركبت
والكاتبين بسمر الخط ما ركبت
والكاتبين بسمر الخط ما تركت
والكاتبين بسمر الخط ما تركت
اقلامهم حرف جسم غير منعجم

زاكي الجناح لهم مولى يعززهم
زاكي الجناح لهم قلح يجهزهم
باكي الجناح لهم شرك تبرزهم
حاكي الجناح لهم سيما تميزهم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم

كفاك للفوز في الهيجاء يخبرهم
فيهم الفرح والاعداء يصغرهم
يهدي اليك رماح الحرب تبشرهم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

لهم شجاعة ايمان ليوم وغى | واها لمن في جنان الحق فطرته | اظل زمرته في ظل عزته

لهم مناعة ايقان بحرب عدى
كانهم في ظهور الذيل نبت هدى
كانهم في ظهور الخيل نبت ربى

طوبى لمن في رياض الدين خضرته
ومن يكن بقبول الله قدرته
ومن يكن برسول الله نصرته

اعمر فرقته من ذل فرقته
اجل ملته من فيض جملته
احل امته في حرز ملته

من شدة الحزم لا من شدة الحزم | ان تلقه الاسد في اجامها تجم | كالليث حل مع الاشبال في اجم

حادت عيون الورى من خوفهم ارقا
دارت صدور القتلى في جوفهم شرقا
دارت شئون الورى في طوقهم ورقا
حارت قلوب العدى من خوفهم فرقا

عم الورى لطفه في كل مفتقر
غم العدى قهره في كل مفتخر
فلا يغيب منه عين منتظر
ولن ترى من ولي غير منتصر

كم من جبابرة صارت بمنتزل
كم من صناديد قد عادت بمنتثل
كم عدلت بسبحات الله من ختل
كم جدلت بكلمات الله من جدل

فما تفرق بين البهم والبهم | به ولا من عدو غير منقصم | فيه وكم خصم البرهان من خصم

فان ترم لك في الاكوان مكرمة | ضيعت عمري مصروفا روائبه | غرت النفس في الدنيا نضارتها

فقد كفاك من القران معجزة
وان ترد الطريق الحق مبرزة
كفاك بالعلم في الاخرى معجزة

في المدح والذم اوفيها بحاسبه
اذ كلفاني في ما نهى مذاهبه
اذ قلداني ما يخشى عواقبه

ما ابصر القلب نقصا في مصائبها
فيا تجارة قلبي في خسارتها
فيا خسارة نفسي في تجارتها

في الجاهلية والتاديب في اليتم | كانني بهما هدي من النعم | لم اشتر الدين في الدنيا ولم اسم

اريد عرض قوافي لو اطيل به
ولن اطيق بيانا استميل به
ملاحة بصحيح استطيل به
خدمته بمليح استقيل به

صرفت نضرة اوقاتي بتشغلها
فبت لا اتولى في تنائي وحدها
قضيت عمرا هنا في غفلة وعمى
اطعت غي الصبا في الحالتين لنا

طوبى لراكب دين دون راحله
نجا بها خاطر من طعن راحله
فمن يبع عاجلا يربح باجله
ومن يبع اجلا منه بعاجله

ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم | حصلت الا على الاثام والندم | يبن له الغبن في بيع وفي سلم

فالحمد لله ما علمي بمفترض
والشكر لله ما عيني بمغتمض
ان فات شيئ فادي يا بمنتقض
ان ات ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم

محمد حامد محمود معتضدي
واحمد وحميد سيدي سندي
فمنه من ازل ارجوا الى ابدي
ان لم يكن في معادي اخذ بيدي
فضلا والا فقل يا زلة القدم

اني امتثلت باقبالي نصائحه
اصلحت من قلبي القاسي صفائحه
فمذ نظرت نظاري لوائحه
ومذ لزمت فكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم

الله يرحم ايامي بني بسجي
فشان ان تميمي باسمي وبكنيتي
فلي رجاء رجاء منه تسليتي
فان لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

هو الشفيع لمن ياتي مآثمه
هو الغيث لمن يخشى مغارمه
هو الكريم لمن يرجو مراحمه
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم

تحضي عيابة اللسان اذ نثرت
وتمطر الدار دورا اذا اشترت
ومن تكاتب نفسا دعا طربت
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

اتيت

اتيت متقوافي بما ردفت
اشعار شعر لنا في ما سلفت
ارجو شفاعة عن نفسي كما عسفت
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يدا زهير بما اثنى على هرم

اني بمدحتك العليا الهمكي
وجاء عدو بك العفو وجاهك
ارجو النجاة في المولى شفاعتك
ولن يضيق رسول الله جاهك بي
اذا الكريم تحلى باسم منتقم

من ليلة الهجر اصباح الهدى بسمت
والوصل ريحان ليك ان نسمت
في روضة الوصل ازهار الحيا نمت
من جانب اللطف ... اذ عظمت
انفس لا تقنطي من زلة عظمت
ان الكبائر في الغفران كاللمم

التشبيب ممدود به
فاحط بي من الملجا الملوذ به
في الضيق ارى من اعوذ به
يا سيدا التوسل الى من الوذ به
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم

النفس ليت تضئ النور دائمها
فمنك تنظر عين القلب قمرها
ومنك تامل وجه النفس عزتها
فان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

النفس عاصية فالله يعصمها
النفس عاصية فالعلم يعصمها
في الجهل غالية ارجوها فيرحمها
من فضل ربي رجين يقسمها
لعل رحمة ربي حين يقسمها
تاتي على حسب العصيان في القسم

اليك تبت الهي غير مرتكس
اليك علقت بقلبي منك ملتمس
فذاك مغتنم ارجو لمنتكس
يا رب فاجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم

انظر الى تابعين العون اشمله
وافضل على بفيض الفضل افضله
ارحم على من له الحرمان حاوله
والطف بعبدك في الدارين ان له
صبرا متى تلقه الاهوال ينهزم

حقق رجائي لا تمنع للائمة
واسمع دعائي لا ترديد للائمة
ارسل لنبي صلوة منك دائمة
واذن اصحب صلوة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم

والال والصحب ثم التابعين الى
كل الائمة من ذي عصمة ووالي
ما روحت روحات الاعصر وولا
ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم

فالله احمد رب العالمين على
تخميس بردة اذ بالمولوي علا
نظمته في يتيم في الدر ما جملا
الحقته من حروف الفكر الكيف الى
ما فيه من جوهر في اللطف والقيم

يا رب فاقبله موصولا بمغفرة
يا رب فاجعله مقبولا لحضرته
اثم تشفاهي على تقبيل سدته
ثم نجني لدى التحقيق حرمته
من بعد توفيق طوفي حول ذي الحرم

بابا فتحت الهي فيك مبتهجا
فارفع بنورك ظلمي وامح مظلمتي
واغفر كبائر عصياني ومعصيتي
وانظر بلطفك في ذلي ومسكنتي
وارحم بفضلك يا ذا الجود والكرم

قد تمت هذه القصيدة يوم الاحد
من اواخر شهر شعبان المعظم
من شهور سنه ۱۲۹۶

بسم الله الرحمن الرحيم

الحبيب المصطفى الهادي من
لهم خلصت بسر والعلن
فيهم قال النبي المؤتمن
ان في الجنة هنوا من لبن
لعلي وحسين وحسن

علة الايجاد والايمة هم
ومناك كل فيض منهم
ونجاة الخلق في حبهم
كل من كان محبا لهم
يدخل الجنة من غير حزن

محب غادر العبرات سيلا
ولم يبدي الي من الاحباب نيلا
الم تعرف حبيبا لي ليلى
امر على الديار ديار ليلى
اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

ديار التي لعبت بلبي
تهيج لوعتي وتزيد كربي
شغفت بحبها من دون صحبي
وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

دیباجه ادا التعلیم بسم الله الرحمن الرحیم ولکن بطن ٣ سطر عزم فشید
الحمد لله رب العالمین الحمد لله علی آلائه والشکر علی نعمائه والصلوة
والسلام علی سید انبیائه وخیر اوصیائه فکثیر امن طلاب العلم
لا یتیسر لهم التحصیل وان اجتهدوا ولا ینتفعوا من ثمراته وان اشتغلوا

طریق دانستن غرهٔ ماه مبارک رمضان و دوم شهر ذیحجة
الحرام تا روز قیامت برای روزهٔ ماه مبارک و حج کردن که شک واقع
نشود ٤ محرم و غرهٔ رمضان و ۱ ذیحجه یکی است و ع صفر
و غرهٔ رمضان و دوم ذیحجه یکیست ٣ ربیع الاول و غرهٔ رمضان
و ۱ ذیحجه یکیست قل ربیع الثانی و غرهٔ رمضان و ۱ ذیحجه
یکیست ۷ جمادی الاولی غرهٔ رمضان و ۱ ذیحجه یکروز است ٥
جمادی الثانیه و غرهٔ رمضان و ۱ ذیحجه یکیست چهارم رجب غرهٔ
رمضان و ۱ ذیحجه یکیست و ٢ شعبان و غرهٔ رمضان و ۱ ذیحجه
یکیست ع شوال و غرهٔ رمضان و ۱ ذیحجه یکروز است ٢ پنجم
ذیقعده غره رمضان و ۱ ذیحجه یکروز است حفظش چنین است

مو صل ٤ رج ا جن جه

ذی ذ ه شو ا شب ٤ بد

قاعدهٔ دانستن غرهٔ هر ماه از روی علامه بیرون آید که کدام روز
اول ماه است اینست که ٨ علامه کرده بالای اسم ماهها نوشته شده
هر کدام منسوب بیکسال است سال ۱۲۹۸ منسوب بعلامه ۲۷
است که در زیرش یک نقطه گذارده شده سال آینده چهار است
بعد از آن باز منسوب اول علامه میشود عدد هر سال را با علامه هر ماه

کسی که غرهٔ هر ماه را از علامه نوشته
... (left margin, diagonal, partly illegible)

روی عن الصادق ع ان الخاتم الذی تصدق به امیر المؤمنین ع وزن حلقته اربعة مثاقیل وزن فصه خمسة مثاقیل

أُحِبُّ عَلِيًّا لِأَنَّ الْوَلَا فَرْضُنَا
وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
هُوَ النَّبَأُ الْمَكْنُونُ وَالْجَوْهَرُ الَّذِي
تَجَسَّمَ مِنْ نُورٍ مِنَ الْقُدْسِ طَاهِرًا
وَنُورُ الْعَجَائِبِ الْوَاضِحَاتِ أَقَلُّهَا
الظُّهُورُ عَلَى مَسْتُودَعِ السِّرِّ
وَوَارِثُ عِلْمِ الْمُصْطَفَى وَشَقِيقُهُ
أَخًا وَنَظِيرًا فِي الْعُلَى وَالْأَوَاصِرِ

كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ فِي الْقِرْطَاسِ ضَاعَ
كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ الْاثْنَيْنِ شَاعَ

هذا مخمس بسم الله الرحمن الرحيم قصيدة البردة

تقول الامة الفقيرة الى رحمة الله تعالى وعفوه ومغفرته عايشة بنت يوسف الباعوني
لطف الله تعالى بها في الدارين وبارك في ذريتها ورحم سلفها بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين
الحمد لله الذي وفق الافكار السليمة لسلوك الطريقة القويمة في مدايح الممدوح في الذكر
الحكيم ومنح البلغا احسن الحظ في محامد المنعوت بالخلق العظيم واطلق الالسنة من فصحا
الانشية على حصايد الثنا والهم الصواب ووصل الخطاب في نشر محصول التداول لمحاسن
الكرم بغية النعم على من الحب في مدح هذا الحبيب وكشف ستور اللبس عن احوال النفس
الخلص في ... هذا القول احمده سبحانه حمدا يليق بجلال وجهه الكريم واشكره شكرا يقتضي
المزيد من فضله العميم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في احديته صمد لا
مثيل له في صمديته احد ولا انيل له في ازليته ولا يعدل له في اخريته سرمدية
شهادة تقر بها عين البصيرة وتجلو انوارها غيم الغين عن سما السريرة واشهد ان
حبيبه الاعظم ووجيهه الاكرم محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه
صلوة كافلة ببلوغ السول وتحقيق المامول وعلى اله وصحبه وحزبه وسلم
تسليما ورضي الله عنا وعن والدينا واولادنا وذرياتنا واخواننا في الله واحبابنا
ولمن له الخير الوجه الكريم وجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات انه كريم
جواد كريم رءوف رحيم اما بعد فان المديح النبوي شغل اهل الصلاح وسيما
اهل الفلاح وهو مما يتنافس فيه المتنافسون ويدلب فيه المخلصون انه من اعظم
وسائل النجاح وسبب لمضاعفة الارباح وكان ممن اجاد فيه واخلص له ان تقرب
وتخصص البليغ الفاضل الالمعي البارع الفطن اللوذعي العلامة ابو عبد الله شمس الدين
الابوصيري تغمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته وكان من احسن ما ابرزه
في مدح هذا الحبيب الاعظم والنبي الاكرم صلى الله عليه وعلى اله وسلم قصيدته الميمية
ومنظومته السنية المشهورة في حال التسمية بالبردة لا بل هي الترياق المجرب لكشف الشدة

التي حكم لها بالسبق والحق الحق انها لا تلحق وكان مما امتن الله به علي
واحسن الي ان اهلني لتخميسها في عنفوان الشباب وشرح بدايع حكمها في مدايح
هذا الجناب واستمر التخميس المذكور مندرجا في طي ما لي من منظوم ومنثور الى ان
قدر الله تعالى اختلاسه مع كتب الفقهية وحقايق عن فتوحات الله تلقيتها والقيتها
واتفق ذلك كان في رحلتي الى الديار المصرية بمنزلة يقال لها بلبيس من ضواحي القاهرة
المعزية فحصل على نفسي ما حصل بسبب ذلك من السوء القلب مطمئن بالله اذ فيه خلف
عن كل هالك ثم في غضون القراءة بتلك الديار فتح الله تعالى بتخميسها في محكم المباني
مشحون برقايق الالفاظ وجلائل المعاني الا ان كان هذا المرحل المذكور ما تقصر عنه
ذوات النحو وظني في فضل الله لا يتعلق بوجهة ولا يتقيد بعلة ورحمته
بوله وقد استخرت الله تعالى في اثباته في هذا الكتاب خدمة لسيد الاحباب
ورغبة في اجر النصيحة من منح التقريب في اتصال المدد من مدد الوافي وابو
الورى من نشر ابها الصلاة له ولو الدته والذريتي وكل مصاحب ومن الله ارجو
حسن القبول وتحقيق المامول بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين وسميته
القول الصحيح في تخميس بردة المديح ومن الله استمد وعليه اعتمد وهو
حسبي ونعم الوكيل وهذا هو التخميس المشار اليه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

هذا مخمس قصيدة واليها نسب ومنها استمد البردة من منظمات عايشة
بنت يوسف بن احمد ومن غيره ارغب بن ناصر الباعوني الشافعي علما عليه

كتمت وجدي ناصحي غير مكتتم بمدمع عندمي اللون منسجم
وقال صحبي ووجدي صار كالعلم [illegible]

امن تذكر جيران بذي سلم	مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ام من لواعج اشواق ملازمة

ام من شجون هوى بالقلب كائنة	ام من سيوف ملام فيك كالمة

ام هبت الريح من تلقاء كاظمة	واومض البرق في الظلماء من اضم

انى خيالك مغرى قطما التفتا

وترى اى سواهم منذ صار فتى	ان كنت تنكر عندي الان ما ثبتا

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا	وما لقلبك ان قلت استفق يهم

قد اعربا لي وكنه الحال منعجم

دمع يسح وقلب حشوه ضرم	نفلت والحال ما بين الورى علم

ايحسب الصب ان الحب منكتم	ما بين منسجم منه ومضطرم

اصبحت بالحب والمحبوب في شغل

لا تنثني من هوى الا الى غزل	سهر الطرف ساهي الجفن ذا علل

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل	ولا ارقت لذكر البان والعلم

شؤون حبك والاشجان تكثرت

وارشدت بهواك عشقها وهدت	نار الهوى وامور الوجد قد وجدت

فكيف تنكر حبا بعدما شهدت	به عليك عدول الدمع والسقم

بذلت جهدك في صون الهوى زمنا

حتى غلبت فاضحى سره علنا	ولم تذق منذ عالجت الهوى وسنا

واثبت الوجد خطي عبرة وضنى	مثل البهار على خديك والعنم

ناديتهم وبقلبي الشوق احرقني

وفيض طوفان دمع العين اغرقني	وذكر اهل الحمى بالوجد اقلقني

نعم سرى طيف من اهوى فارقني	والحب يعترض اللذات بالالم

اني السلو ولا لي ثم مقدرة

ولا تغير الهوى قط مخبرة	العشق فن غدت لي فيه تبصرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة	مني اليك ولو انصفت لم تلم

اليك عني فان الاجفان في سهر

والطرف في غرق والقلب في سعر	والوجد جد وما لي بعض مصطبر

عدتك حالي لا سري بمستتر	عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

يا مكثر القول فيما ليس ينفعه

وجاهلا بجمال خاب مطمعه	يبغي فطام الحشى والحب يرضعه

محضتني النصح لكن لست اسمعه	ان المحب عن العذال في صمم

كيف اصطباري وهم اقصى مدى املي

ولو تمادى الجفا ما ملت للملل	دعني فليس شجي القلب مثل خلي

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي	والشيب ابعد في نصح عن التهم

طوبى لنفس لعهد الله قد حفظت

وحافظت بفعال الصدق ما لفظت	وللحظوظ تعين الميل ما لحظت

فان امارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

نفس لها فيض فضل الله قد غمرا ... ما ان ان يهتك فعلا بما امرا
مضى الكثير ولم تبلغ به وطرا ... ولا اعدت من الفعل الجميل قرا
ضيف الم براسي غير محتشم

نعم المذكر شيب لم يزعني ... عن المعاصي وبالطاعات يأمره
واخجلتي ومشيبي لاح اكثره ... لو كنت اعلم اني ما اوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

متى تلوح البوادي من هدايتها ... وتسلك المنهج الاعلى لغايتها
من لي بدار كها سعي نهايتها ... من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم

روضها بالذكر فاشغلها بخلوتها ... وجلها كلما تدنى لعلوتها
وان تردع عن هواها اصلحت نخوتها ... فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم

احذر هواها فكم ادى كم قتلا ... وكم عن الحق بالاوهام قد شغلا
فاحسم مواد الهوى منها وكن بطلا ... فالنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

هي الجهولة قبل الموت تعيبه ... وذكر مولاه رب الخلق تنبيه
وبالغرور عن الاعمال تلهيه ... فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم

ان

ان اصبحت في بحار الجهل عائمة ... وفي بوادي حضيض حظها تامة
بالعلم قدها لتبقى فيه قائمة ... وراعها وهي في الاعمال سائمة
وان هي استحلت المرعى فلا تسم

كم قد دعوت وكم صدت بجاهلة ... كم قد نصحت وكم ابدت مناضلة
كم فتحت قربة للفضل سائلة ... كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر ان السم في الدسم

لا تنظرن لما تبدي من ورع ... فكم لها من تلابيس ومن خدع
واتق الكبائر من حرص ومن طمع ... واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم

صحح متابا فباب النصح كم برحت ... من الذنوب بكلوم بعد ما نكأت
والجأ الى الله ليلا لا اصبحت ... واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

والعاذلان تعمد حسن هيها ... والاجوفان توقى شر شرهما
وغض عينيك واحذر وقع سهمهما ... وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم

الجافيان اللجالان خير حمى ... واحذرهما فلكم غرا وكم صرما
وان هما اسرفا عصى وكن شهما ... ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

واخجلتي وزماني ضاع في شغل / بما بنا في جميل لو عظمت زلل
داويت غيري وقلبي فيه كم علل / استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

الزم عفافا ولا تجنح الى الشره / وجل بفكرك واجلوا عظم التنزه
وانح التقى وتجنب جانب الشبه / امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
فما استقمت فما قولي لك استقم

ما لي طريق عن التحقيق مايلة / يا نفس توبي عسى تبقين كاملة
مضى الزمان ولم احسن معاملة / ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم

الحمق في التمادي والكرى انحلا / نفسي تدل هوى اسراعا نحو خير بلا
والقلب مني بما يلهيه قلبه شغلا / ظلمت سنة من احيا الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وحاز اشرف عليا الى العلى وحوى / وقال صدقا ولم ينطق بحكم هوى
وعن جميع وجوه الغانيات لوى / وشد من سغب احشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

حاز الكمال فلم يجنح الى سبب / تفردا بسمو واعتلا قرب
ولم يمل لمراد لا ولا طلب / وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم

فريد حسن واحسان وصورته / تنبيك عما حوت منه سريرته
ما مد يوما الى الدنيا بصيرته / واكدت زهده فيها ضرورته
ان الضرورة لا تعدو على العصم

كيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من

حق ترى سر خلق الكائنات على / لاجل من بوفاه رب البرية من
جل في المديح ولا تسلو الى السنا / في فضل من مدحه في نون والقلم
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

طوى بنشر الهدى ظل الضلالة طي / كما محى بضياء الرشد ظلمة غي
هو الحبيب الذي لولاه لم تك شي / محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم

الحمد لله لا باس ولا نكد بي / وحبه لي ذخر وهو لي سند
وجاهه ما له حد ولا امد / نبينا الآمر الناهي فلا احد
ابر في قول لا منه ولا نعم

عمت سيادته سادت جماعته / واعين الكفار طرا راعته
وفرقت جمع اعداه شجاعته / هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

به تمسك ودع منهاج كل غوي / مستعصم في حضيض الشك والشبه
وافتح وشاهد جلا لا باب حجابه / دعا الى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم

حوى المعالي فيه كل مفترق   من المعالي التي جاءت على نسق
مكمل الحسن يسمو الشمس في الافق   فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم

هو النفيس الذي ما فاته نفس   الا وفيه له من ربه قبس
فرد على نحوه الجمع منغمس   وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من اليم او رشفا من الديم

موجهون اليه وجه قصدهم   ومذعنون لديه منذ عهدهم
وسائلون وفاة من تمدحهم   وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم

هم الخيار وسر الكون نخبته   تخصصا جلت المعنى بصيرته
وارسل الله بالعليا بسيرته   فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

عوالم القدس حازت سر باطنه   واشرف الوهب فيض من خزائنه
وغاية الفضل حجب من معادنه   منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم

جل في المديح ولا تسمو الى السلم   في فضل من مدحه في نون والقلم
المصطفى خير مختار من القدم   دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

قلما

قل ما تشاء ولا تنزل الى سرف   اني وجمع معانيه بلا طرف
وانسب الى وصفه ما شئت من لطف   وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم

من كان في حصر التحقيق منزله   وربه لاجتلاء المعنى مؤهله
من ذا يقوم بمدح او يفضله   فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم

خير الورى واعز العالمين حمى   ورحمة سلمتنا بالوفا كرما
اعلا النبيين قدرا اكرم خاتما   لو ناسبت قدره اياته عظما
احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

جلى بنور الهدى محلولك الشبه   فليس يكرهه الا ذو العمه
وفا وفاه وفي تشريع مذهبه   لم يمتحنا بما تعيا العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

في مبدأ الوحي قبل اقرأه فقرا   وفي نهايته في القاب قاب حضرا
اقصر عن كنه مؤماه النهى قصرا   اعيا الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد فيه غير منفحم

بيوم بدر وفي الباسا من احد   قل الجموع وقد كانوا ذوو عدد
بدا فعجز النهى باد لذي رشد   كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من امم

نور هدتنا الى المولى طريقته   انى نحيط به عقلا وحيطته
فى ضمنها العالم العلوى وجيرته   وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

هو الخصيص فلا رسم ولا اثر   ولا سماء ولا شمس ولا قمر
انى تحيط به من ذاتنا فكر   فمبلغ العلم فيه انه بشر

وانه خير خلق الله كلهم

محمد علاه اذ ما كنت منتبها   ففيه كل جمال فى الورى وبها
به استبان الهدى من بعد مشتبها   فكل اى اتى الرسل الكرام بها

فانما اتصلت من نوره بهم

ايا ته ظهرت منها عجايبها   وفصلت كرما جما سحايبها
والانبيا به نالت غرايبها   فانه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن انوارها للناس فى الظلم

شعر كليل وفيه فرقة فلق   وجه كبدر وذا هو خده شفق
كف كسحب ومنها سلبها غدق   اكرم بخلق نبى زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

مكمل الذات زاكى الوصف ذو شرف   لا ينتهى حسن معناه الى طرف
وافى بجمال يتم الحسن متصف   كالزهر فى طرف والبدر فى شرف

والبحر فى كرم والدهر فى همم

قد

قد انزل الله فى معنى رسالته   ايات حق جلاها فى دلالته
هو الوحيد الذى فى كل حالته   كانه وهو فرد فى جلالته

فى عسكر حين تلقاه وفى حشم

مديحه جاء فى الانجيل مع صحف   وحوزه لجميع الحسن غير خفى
جل فى الصفا ولا تشبيه فى الخف   كانما اللولو المكنون من صدف

من معدنى منطق منه ومبتسم

مخصص بدنو ليس يعلمه   الا الاله الذى فى الحشر يكرمه
طه الذى حبه ما زلت الزمه   لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

جلى الجمال لنا من افق مظهره   وحاز كل كمال سر مضمره
ومنذ وافا لنا فى حين اعصره   ابان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مفتتح منه ومختتم

الله اكبر ذل الشرك والصنم   وعز دين الهدى واستر سل الكرم
ولاح نور جلت انواره الظلم   يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد انذروا بحلول البوس والنقم

بدت بواهر ايات لها لمع   فكل قلب من الكفار منخلع
دهوا وعمهم مما راوا فزع   وبات ايوان كسرى وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

ضلوا فظلوا لفرط الجهل في سدف   سكرى حيارى على الآثار في لهف
والنور يسطع جهرا غير منكسف   والنار خامدة الانفاس من اسف
عليه والنهر ساهي العين من سدم

حالت معالم مغانيهم زخارفها   وبدل الله بالتغيير نضرتها
من بعض ذلك ان خوت بحيرتها   وساء ساوة ان غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمي

تساهموا فهم ما بين منتقل   عن الخطا ومأخوذ ومختبل
لما راوا فيهما من حادث جلل   كان بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

ايات مولد طه الخير جامعة   وزهرها في سماء السعد طالعة
فكيف تنكر والاخبار شايعة   والجن تهتف والانوار ساطعة
والحق يظهر من معنى ومن كلم

ايات حق غدت في حينها كعلم   ولاح نور ضاها في الوجود وعم
بشير قولهم قد انذر بهم   عموا وصموا فاعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم

بدا الهدى وظلام النفس خانهم   والشرك من بعض ما ضمت معاذنهم
تبا لهم فرقة ساءت بواطنهم   من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
بان دينهم المعوج لم يقم

خوقت

خوقتها ثم شيلهم في خوض خطب   راءا لعيان واضحى الى لهف كرب
بؤسا لهم اصبحوا بالجور في نوب   وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
منقضة وفق ما في الارض من صنم

غريبة الحكم في ايصادها حكم   لكل مسترق من نارها نقم
رموا باسهمها فالكل مرتجم   حتى غدا عن طريق الوحي منهزم
من الشياطين يقفو اثر منهزم

كم اية بعلا طه منوهة   وفي حدايقها اوفى منزهة
منها انهزام شياطين مشوهة   كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

الله اكبر كم خير وفا بهما   من راحتيه وكم ورد صفا بهما
وبالحصى قد اباد الجمع حين رمي   نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نبذ المسبح من احشاء ملتقم

حقق بتركيبه كالموج واردة   معدة ولدى الايمان فائدة
من بعض ما قد روى منها مشاهدة   جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
تمشي اليه على ساق بلا قدم

جاءت تشق من بعد ما طلبت   مجي جارية من سطوة رهبت
وسلمت ثم لما انها انقلبت   كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط باللقم

والغدق من نخل شماً زاهرة   اضحت قضيعه في الطلوع طاهرة
وورد شمسل ضحى في الافق سافرة   مثل الغمامة اق سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حم

جل الذى قبل خلق الكون فضله   وبالمحاسن والاحسان كمله
وللشهود بقاب القرب اهله   اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الصدر من علم ومن حكم   وما روى عنه في الاثار من كلم
وما تضمن قاب القرب من نعم   وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عمى

كادوا وكيدوا ورب العالمين حمى   نبيه الاشرف الداعى بما علما
تبا لهم ولهم بالخزى قد حكما   فالصدق في الغار والصديق لم يريما
وهم يقولون ما بالغار من ارم

كم اية ظهرت في نصره وجلا   برهانها صدقه فيما اتى وتلا
خسرا لهم عصبة لم يبرحوا جهلا   ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم

وفى الوفاء واغنى عن مضاعفة   بسطوة لاعادى الله قاصفة
ونصرة لحبيب الله هاتفة   وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم

ياجاهل الاثر والاانبا قد قصرت   عن الحصر اوصاف من اياته بهرت
قلبى الطروب بها من بينها ذكرت   دعنى وصفوا ايات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم

لاحت وفات بها من فضله نغم   وفرحت عن مواليه بها غمم
يروقون المدح فيها وهو منسجم   فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم

اطنب وقل ما تشاء فيمن دنا وعلا   ولم يزع في مقام القرب حين خلا
بالغ فكل ثناء دون من كملا   فما تطاول امال المديح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

اشواقنا لحديث الوحى مبعثة   ودا عيات الشفا فيه محثثة
بالصدق جاء وطاب الصدق مبعثة   ايات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم

هدى ونور من الرحمن بصرنا   ودحضه منه بالحسنى تذكرنا
وافت بالاية الكبرى تبشرنا   لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم

اعظم باى كل القصد معجزة   والوعد يفضل الله منجزة
بديعة ومع التبيان موجزة   دامت لدينا ففاقت كل معجزة
من النبيين اذ جاءت ولم تدم

جلت بنور هداها كل مشتبه   واوضحت بالمعاني كل منتبه
وفصلت للبيب غار منتبه   محكمات فما يبقين من شبه
لذي شقاق وما يبغين من حكم

مقدسات بانت كل محتجب   واوضحت منهج التحقيق في طلب
واودعت كل ما قد جاء في كتب   ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

روى ظما الموالي جود عارضها   وكل وهب بدا من بعض فايضها
بما تمسك ودعى من مناقضها   ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم

قدسية صدرت عن واحد احد   مهيمن بالوجود الحق منفرد
جاءت بجبر كسير وارتواء صد   لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم

يا نعم الله قد جادت سحايبها   وفرقت في طالبها مواهبها
سماء قدس معانيها كواكبها   فلا تعد ولا تحصى عجايبها
ولا تسام على الاكثار بالسلم

طوبى لعبد لها القرآن اهله   لها من جميل الذكر انس له
آيات حق بها الرحمن فضله   قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ياخاطبا

يا خاطبا طيب وصل دايم وحظا   ان كنت ممن معاني حسنها لحظا
داوم عليها وكن لها محتفظا   ان تتلها خيفة من حر نار لظى
اطفأت حر لظى من وردها الشبم

نعم الشفيع لتاليها بمطلبه   وهي الغياث له في ضيق مذهبه
نور فكم قد جلت ليلا من الشبه   كانها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤه كالحمم

قد احرزت جمل الخيرات مجزلة   مبينات غدت بالحق منزلة
بين الحقايق والاوهام تفصله   وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

تبارك الله رب الخلق مظهرها   في مظهر الوحي آيا لا نفسرها
الا بصير بنور الحق يبصرها   لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

ان انكرتها عقول من ذوي حسد   واسترسلت وتعامت عن ضياء رشد
وانكرت كل موعود بها بغد   قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا من على الشمس قد فاقت صباحته   واعيت البلغاء طرا فصاحته
يا روح روح مواليه وراحته   يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو النيل الاسنى لمن نظر　　ومن هو المطلب الاعلى لمذكر
ومن هو الغاية القصوى لمفتخر　　ومن هو الاثر الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

انت المجد في التنزيل من حكم　　ومنك يسمو المعروف من كرم
وانت يا صاحب التقديم في القدم　　سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم

غدت بمسراك سحب الخير مرسلة　　واوجه الوجه بشرا مهللة
ومنة الله للتخصيص موصلة　　وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

اعظم بها وصلة زينت بكل بها　　وام كل خصيص نحو منذ هبها
بوجود يدك لو فارانشم موكبها　　وقدمتك جميع الانبيا بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

انت الامام لكل في تقربهم　　وانت وصلته في نيل مطلبهم
وانت تاج علاهم حين مذهبهم　　وانت تخرق بهم السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم

ما زلت تسمو على العلياء من افق　　والروح يزجي الك الاذا بلا طرق
والقدس ينفي بحال الكيف في طلق　　حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم

بلغت

بلغت يا هاديا للدين حين بدا　　مرمى به كل ما تدري العقول نبذ
وحين فزت بمجد كل ما لمن　　خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

لعمري نشت حيتم نوال غير منتقص　　فالعقل في العقل عما نلت من غرور
انك اكبر كريم بلغت من طلب　　نقاب حطوات الكون من مقترب
نعم الذي من بعد فنا من بواعنه　　دينا قوما وصلى منه جماعنه

لما دعيت الى تخصيص مقتدم　　كيما تفوز بوصل اي مستتر
نعت احصاء ما احرز من نسب　　وجل مقدار ما اوليت من رتب
وقل لمعاد لنا اعظم شفاعته　　لما دعا الله داعينا لطاعته
باكرم الرسل كنا اكرم الامم

عن العيون وسر اي مكتتم　　وعز ادراك ما اوليت من نعم

نبا لنا الله بركة وفضل فلك　　حتى بلغت طريقا غير منسلك
غرتنا جميل منك اهلنا　　وللانحاز عنك والقبرا وصلنا
نعم الله مولينا وقيمته　　قلا رسول الله هاد بنا بر حمته

لم يدره من نبي ولا ملك　　فخرت كل فخار غير مشترك
لنا الهنا بان في الاخرى نعم وهنا　　نبي لنا معشر الاسلام ان لنا
وفي رسالته من قبل حضرته　　واعتز قلوب العدى ابنا بعثته

وجزت كل مقام غير مزدحم　　من العناية ركنا غير منهدم　　كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

هل ترى مذ اتى والناس في هلك   من الضلال وبالاوهام في شرك
ما بين شاك ومطموس ومرتبك   ما زال يلقاهم في كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

تبا لهم فرقة بالجهل في الشبه   عموا وصموا واخطوا نور منهجه
ومذ غدا باطشا فيهم باصحبه   ودوا الفرار وكادوا يغبطون به
اشلاء شالت مع العقبان والرخم

افنتهم بحدة الهادي وسطوتها   واستنزعت منهم الارواح شدتها
فهم سكارى لما ابدته بطشتها   تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

في لجة الموت قد طاش جاشهم   ونازعتهم بهول النزع راحتهم
فاصبحوا لا ترى الا كلاحتهم   كانما الدين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم الى لحم العدا قرم

سهم شجاع شديد في مكافحة   يحمل السالك في نهج واضحة
يجلو حقائقها في كل لائحة   يجر بحر خميس فوق سابحة
يرمي بموج من الابطال ملتطم

الله اكبر كم راي لمنتصب   مهذب بعلوم الاصفياء درب
لاحت بسيرة قوم سادة عرب   من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

قاموا

قاموا وعين الهدى مضمون منهم   وفيض فضل الودود عن عشرهم
ونصرة الله تنجاب في تقلبهم   حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

جلت قواضيهم بالجد عن لعب   فالشرك في هرب والضد في رهب
وملة المصطفى في كل ما سبب   مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الغيوث فسل عنهم مكارمهم   هم الامان فسل عنهم مواردهم
هم الليوث فسل عنهم مبارزهم   هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا راى منهم في كل مصطدم

وسل حصونا اجلوا من اهلها عددا   وسل خيبرا كم اردوا اهلها جلدا
وسل قريضة هل ابقوا لها جلدا   وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فصول حتف لهم ادهى من الوخم

الواردي الحرب صدقا حسبها شهدت   لهم بذلك اي في القران هدت
النازلين نفوسا في الملا حمدت   المصدري البيض حمرا بعدما وردت
من العدى كل مسود من اللمم

المصطفين بسبق فيه اشركت   والكاملين باخلاق سمت وركت
والضاربين بهام طالما انهمكت   والكاتبين بسمر الخط ما تركت
اقلامهم حرف جسم غير منعجم

والقائمين ورب العرش ينجزهم   وعوده وبعين الحفظ يحرزهم
أمي الوطيس ولا وهن يعجزهم   شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلم

أعز من جميل الذكر ذكرهم   تتلى بالمصطفى المختار فخرهم
إذا بدت في سما الحرب زهرهم   تهدي إليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

في حب مولى الورى لم يتركوا أربا   إلا وأبدوا به من صدقهم عجبا
أمواج الوغى في الهادي نحوه طربا   كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا
من شدة الحزم لا من شدة الحزم

أبدوا بليل الوغى من نورهم فلقا   فصار كل عدو في التراب لقى
أعظم بهم سادة مذ أقبلوا فرقا   طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم

الله أكبر كم لاحت لذي نظر   بدائع ظهرت في مظهر نظر
حقق ترى سائر الأشياء على قدر   ولن ترى من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منقصم

طه الحبيب الذي في قاب القرب وصلته   رأى الغيوب وما ضمت بمقلته
ومن وجاهته العلياء وخلته   أحل أمته في حرز ملته
كالليث حل مع الأشبال في أجم

فهم

فهم بظل أمان غير منفصل   بجاه أشرف محبوب ومتصل
المصطفى المشهود الذات الأزلي   كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم

عنايات الله منه غير معوزة   إلى سواه وبالموعود منجزة
يا طالب البسط في طه بموجزة   كفاك بالعلم في الأمي معجزة
في الجاهلية والتأديب في اليتم

لما منيت بقلب في تقلبه   يرجو المراد ولم يظفر بمطلبه
قصدت طه وفي سعيي بمذهبه   خدمته بمديح أستقيل به
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

قد أشغلاني بما شانت شواطبه   وقيدا عن بلوغ القصد طالبه
هو الفؤاد الذي ضاقت مذاهبه   إذ قلداني ما تخشى عواقبه
كأنني بهما هدي من النعم

ضاع الزمان وطال الشغل ما علما   منه بحال إلى سفل ولا إلى سما
مردد في تقاسيم لها فهما   أطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت إلا على الآثام والندم

طوبى لأنفس قوم من طهارتها   عافوا الدنيا وتجافوا عن نضارتها
دار خلالها تنبي عن حقارتها   فيا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

سلكت امري فما قلبي بمعترض عن | على المراد ولا بسطي بمنقبض
سري بلوب عزمي غير منتهض | ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض

من النبي ولا حبلي بمنصرم

ان صدني الذنب عن تحصيل تصفيتي | وعاقني الوهم عن تكميل تحليتي
ولم انل مقصدا من حسن تجليتي | فان لي ذمة منه بتسميتي

محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

طه نبي حبيب الواحد الصمد | ذخري عياذي شفيعي سيدي سندي
كنزي معدي غياثي سر معتقدي | ان لم تكن في معادي آخذا بيدي

فضلا والا فقل يا زلة القدم

هو الحبيب الذي فاحت نواسمه | وهيجت من هوام الحب لازمه
قصدته والحشا نار ملازمه | حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه

او يرجع الجار منه غير محترم

وقل لو قلبت منه لوا نجحه | وبشر القلب بالمقصود ما نجحه
من فيض طه ولي سبقت منائحه | ومنذ الزمت افكاري مدائحه

وجدته لخلاصي خير ملتزم

نوح الصفوة راح الانس قد شربت | على يد المصطفى لا عتب ان طربت
برهوى العطا من كفه انسكبت | ولن يفوت الغنى منه يدا تربت

ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

هو

فهو الحبيب الذي الخوان اعترفت | بفضله ولديه خدمه وقفت
مدحته وصفاتي ولاه صغت | ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت

يدا زهير بما اثنى على هرم

يا قبلة القلب مني في تقلبه | يا سر وصلته فضلا لمطلبه
يا نعم غوث له في ضيق مذهبه | يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

حسبي ولاؤك لا اصلي ولا حسبي | وسيلتي في تصدي وفي طلبي
وغير جاهك ما لي قاطع كربي | ولن يضيق رسول الله جاهك بي

اذا الكريم تحلى باسم منتقم

يا سيدا نبذ الدنيا وزهرتها | وجاوز الحضرة العليا وسدرتها
فدتك روحي هب للعين قرتها | فان من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لو كنت اقتدا بالذكر مت | لاجل امة في الذنب قد رحت
يا نفس لا تياسي من رحمة قدمت | يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

ان الكبائر في الغفران كاللمم

ما الذنوب سوى الغفران يمحيها | حتما تزيح عن الارواح مولمها
وفي الحسنة تلقى ملاميها | لعل رحمة ربي حين يقسمها

تاتي على حسب العصيان في القسم

يارب هب لي عقلا غير منطمس
واجعل سلوكي لفضلك غير منتكس
واجعل عطاءك لقلبي غير منحبس
يارب واجعل رجاء غير منعكس
لديك واجعل حسابا غير منخرم

ولا تغب عن فؤادي يا مؤمله
لما علمت باجزال منك حاصله
وامنن بالذي ما زال يأمله
والطف بعبد لسوء القلب دين له
صبرا متى تدع الاهوال ينهزم

والنظر بجارية بالفقر عالمة
وفي بعاد الهوى والحب هائمة
وللوفق ولطف القلوب بالغة
وأذن لسحب صلاة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم

ازكى صلاة تنيل الفضل والطلبا
من الوفاء وتودي بعض ما وجبا
وتشهد العبد من الطافه عجبا
ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم

كمل وتم التخميس المبارك المقبول بعونه وكرمه وحسن توفيقه واسعاف لطفه
ومدده على يد الحقير عبد الله واحوجهم

نفسي ظلوم جهول كم ندمت بها الى مغفرة ورحمة الحق وكلما انتهي ان تبت تطالبها
لكن ربي رحيم ليجرمها محمد كاظم لطف الله له لعل رحمة ربي حين يقسمها

يكون طائفة الذين بها ويترقبها يتشبهون بالملائكة فمنهم تسبيح وتهليل وتحميد واما الذين
يأتي على حسب العصيان في القسم
يتشبهون بالبهائم فمنهم اكل وشرب

الحمد لله ... فالله يكفيه ومن ... بحبة ومن ... الاربعة ...

قال النوع اربعة ملوك يدخلون النار بغير حساب الاول تارك الصلوة ولو بركعة والثاني مانع الزكوة ولو بحبة الثالث شارب الخمر ولو بجرعة الرابع عاق الوالدين ولو بلحظة ايضا خمسة من امة يخرجون من القبور ويدخلون في النار الاول القائمون في العدوات والثاني التابعون بالشهوات والثالث التاركون للصلوة والرابع المانعون الزكوة والخامس الغافلون عن العلماء

في ذكر حرص على الدنيا

روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما لاصحابه ايكم مال وارثه احب اليكم ام مال غيركم قالوا ما لنا يا رسول الله الا احب الينا من مال غيره قال صلى الله عليه وآله الا من مال غيركم احب اليكم قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لان مالكم هو الذي قدمتموه لاخرتكم ومال غيركم هو الذي في ايديكم تحفظونه لوارثه ثم قال امير المؤمنين عليه السلام كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وقيل لامير المؤمنين عليه السلام ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت ام وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت ام وقع الموت عليه وقال امير المؤمنين في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم انما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه

في الحديث القدسي قال الله تعالى اني احب الصبيان لخمس خصال الاول انهم يبكون من خشيتي الثاني انهم يجلسون على التراب تواضعا الثالث انهم لا يدخرون لغد الرابع انهم يختصمون بغير حقد الخامس انهم يعمرون ثم يخربون عقيبه عن النبي ص وضع اربع لاربع الدنيا للعبرة لا للعمارة والمال للانفاق لا للامساك والعمر للتعبد لا للتنعم والعلم للعمل لا للمجادلة قيل للقمان الحكيم بم بلغت ما بلغت قال باربعة علمت ان الله مطلع علي فما عصيته وعلمت ان الموت علي آت فتهيأت وعلمت ان طاعتي لا ينفعها غيري فاشتغلت بالطاعة وعلمت ان رزقي لا يأكله غيري فتركت طلب الرزق وفي الحديث تعصوا فانها من سنن النبيين اي لا تتركوا حمل العصا
وايضا سمعت عن شخص قال من بلغ اربعين ولم يتعص فقد عصى

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی لا یعلم خیر عبده سواه و من استخاره هداه و من استشاره کفاه و من
استجاره آواه والصلوة علی خیر من استخار الله و لباه محمد و اهل بیته الذین
من والاهم کانت الجنة مأواه و من عاداهم فالنار مثواه و بعد مستمد فیض نامتناهی
محمد باقر مجلسی عفی الله عن سیئاته و حشره مع موالیه و ساداته بر الواح ارواح
برادران ایمانی و سالکان مسالک تقوی و یقین مینگارد که چون اخبار متکاثره و احادیث متضافره
از حضرت رسالت پناه و عترت طاهره صلوات الله علیه و علیهم اجمعین در فضیلت استخاره و استشاره
و رعایت آداب آنها وارد شده است
از جناب مقدس حضرت الاولیاء و بیان انواع آن بنظر قاصر این بی بضاعت رسیده بود و اکثر خلق باطلاع
بر آنها موفق نبودند این رساله که موسوم بمفاتیح الغیب است
مبتنی بر فاتحه و هشت مفتاح و خاتمه مشتمل است بر اخبار و آثار معتبره که درین باب وارد شده
بعد ابواب نجاح و بآن فواید و برکات آن محروم بودند ...
کردانید مستمداً من الله الغنی و هو حسبی و نعم الوکیل **فاتحه** در بیان فضیلت استخاره بدانکه
استخاره در لغت طلب خیر و رهنمائی بصلاح خود از کسی نمودن است و استشاره نیز راجع بآن
در امری که اهمی داردان ترددی داشته باشد تا آنکه او را اشاره کند بامری که صلاح او در آن است
بمقتضای آیات و اخبار مستفاد میشود که مشورت با مومنین نیز مطلوبست چنانچه بعد از این اشاره
خواهد شد لیکن مقصود اصلی درین مقام طلب خیر از جناب مقدس الهی [illegible] آنکه بعقل و نقل

[illegible]

و	ی	ل	ا	ی	ل	ی	ف	ل	ف	و	ا	و	ج	ی
خ	ی	ی	ی	ص	ت	ل	ض	س	ر	ه	س	ه	ل	س
ه	ل	ف	ج	ح	ف	خ	ا	ت	ذ	ا	ی	م	ص	ی
ی	ل	ع	ا	ل	ه	ن	و	ه	ر	ی	ج	ل	م	ذ
ظ	ل	ذ	ا	م	ل	ا	ده	ا	ل	ا	ه	ت	ر	ف
م	ا	ل	م	ل	ا	و	ا	ی	ر	م	ا	ا	م	ل
ب	د	ه	ع	ب	م	ت	ر	ن	ش	ه	ذ	س	ا	ر
٦	ا	ی	ا	و	ا	ی	ل	ص	ل	د	ت	ر	م	ل
ر	ص	و	ج	و	م	ت	ط	ا	و	د	ا	ذ	ا	ن
ر	ل	م	ع	ق	ب	ن	ل	ف	د	و	ر	آ	ت	و
ا	ع	ع	ص	ب	ا	ق	و	ت	ل	ذ	ت	و	ه	ل
ب	ا	دا	ای	و	و	ل	ع	ص	ط	ل	ک	ا	ا	ل
ر	ن	ب	ه	ا	ه	ل	ل	ا	س	ق	ر	ی	ح	ا
س	ی	م	[illegible]	ر	خ	س	س	ح	ر	و	ض	و	ی	ی
ی	ا	س	و	ل	ر	ر	ب	ر	ر	ن	ن	ر	ت	ت

ورفته خیرات و بشارات و وصول و سرور ۲ بوصال کی مراده و مطلوب عن قریب ۳

[illegible]

معلوم و ظاهر است که صانع عالم بمصالح دنیا و عقبای بنی آدم از همه کس داناتر است و با لطف و کرم آشناتر
و بی‌نیازتر از جمیع خلق و قدرت بر جمیع امور ممکنه دارد و آنچه صلاح بندگان در آنست ضنت و بخل
نمی‌نماید خصوصاً وقتی که بنده امور خود را باو گذارد و از او صلاح خود را طلب نماید پس باید که بنده
خیر خود را در جمیع امور از پروردگار خود طلب نماید و مصلحت خود را بلطف او گذارد و ایضاً معلوم است
که مقتضای بندگی و کمال مرتبهٔ عبودیت آنست که مراد و ارادهٔ خود را تابع ارادهٔ حق
گردانند و بمقتضای وما تشاؤن الا ان یشاء الله از مشیت خود خالی گردد و خواهش
خداوند خود را بر خواهش خود مقدم دارد تا آنکه خداوند رحیم او را بخود نگذارد و در همه
و معصوم تعلیم او گردد چنانچه فرموده ومن یتوکل علی الله فهو حسبه حقتعالی کافی مهمات او باشد
و این مرتبهٔ اعلای درجات مقربان است و بسندهای بسیار شیخ مفید و سید ابن طاوس و دیگران
از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایت کرده‌اند که حقتعالی فرموده که از جملهٔ شقاوت بنده
من آنست که کارها کند و طلب خیر خود از من ننماید و سید و برقی بسندهای معتبر از
حضرت صادق علیه السلام روایت کرده‌اند که هر که در امری بدون استخاره داخل شود و بلا
مبتلا شود خدا او را در آن بلا اجر ندهد و سید بسندی معتبر از آنحضرت روایت کرده است
که میگفت که هر گاه در امری طلب خیر از حقتعالی کنیم [illegible] پروا نداریم که بر اسب افتیم یا بلا و فرمود
پدرم ما را تعلیم استخاره مینمود چنانچه سورهٔ قرآن ما را تعلیم مینمود و ایضاً از حضرت امام محمد باقر

روایت

روایت کرده است که ما استخاره را یاد میگرفتیم چنانچه سورهٔ قرآن را میآموختیم و ایضاً بسند
صحیح از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که هیچ بنده طلب خیر از خداوند عالمیان نکرده است
مگر آنکه خیر او را برای او میسر گردانیده است هر چند او نخواهد و شیخ طوسی بسند معتبر
از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده است که چون حضرت رسول صلی الله علیه و آله مرا بیمن فرستادند از وصیتهای ایشان
که یا علی حیران نمیشود کسی که از خدا استخاره کند و پشیمان نمیشود کسی که با مردم مشورت نماید
کند و بدانکه بعد از طلب خیر از حقتعالی باید که هر امری که رو نماید بآن راضی باشد چه بسیار
که خیر او در آن بوده است که واقع شده است هر چند در نظر او بد نماید و موافق خواهش او
نباشد و برقی در محاسن بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که دشمن ترین خلق
نزد خدا کسی است که خدا را متهم دارد راوی گفت که کسی باشد که خدا را متهم دارد فرمود که کسی
که طلب خیر از خداوند خود بکند و بعد از آن امری که واقع شود بآن راضی نباشد پس خدا را در خیر
خواهی خود یا دانستن خیر او متهم داشته و سید ابن طاوس از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است
که خداوند عالم میفرماید که هر که راضی بقضای من نباشد و شکر نعمتهای من نکند و شکیبائی بر بلای
من نکند پس پروردگاری بغیر من طلب کند و هر که بقضای من راضی باشد و بر نعمتهای
من شکر کند و بر بلای من صبر کند نامش را مینویسم او را از جملهٔ صدیقان نزد خود و حضرت نوح باشد
که هر کس طلب خیر کند از خدا در امری و یکی از دو امر را اختیار او بعمل آید و در دلش چیزی بوده

یعنی از عدم خوشنودی یا خیر بودن آن امر برای او خدا داناتر است هم داشته در رضا او و کلینی بسند صحیح از حضرت
صادق روایت کرده است که داناترین مردم بخدا کسی است که راضی‌تر باشد بقضای او و بسند صحیح دیگر از حضرت امام
زین العابدین روایت کرده است که صبر کردن و از خدا راضی بودن سر طاعت و بندگی خداست و هر که صبر کند در بلا
و راضی باشد از خدا در هرچه برای او حکم کند و مقدر گرداند خواه موافق خواهش او باشد و خواه نباشد
پس خدا مقدر نمیگرداند برای او مگر آنچه خیر او در آنست خواه دوست دارد و خواه مکروه او باشد و بدانکه
استخاره چند نوع است اول آنکه در هر امری که اراده نماید بجناب مقدس الهی متوسل شود و خیر خود را
در آن امر از حق تعالی طلب نماید و بعد از آن آنچه رو دهد بآن راضی شود بآن متفرع شدن آن امر یا نشدن
و از مصالح و مفاسد که بر شما پوشیده است آن مترتب شود زیرا که چون امر خود را بعالم الخفیات تفویض کرده است
باید که راضی باشد بهرچه واقع میشود و بداند که حق تعالی خیر او را بهتر از وی میداند دوم آنکه بعد از آنکه طلب خیر
از خدا بکند بدل خود نظر کند و آنچه بخاطرش افتد بآن عمل کند سیم آنکه بعد از طلب خیر مشورت کند
با مؤمنی یا آنچه آن مؤمن میگوید عمل کند چهارم آنکه استخاره بقرآن مجید یا تسبیح یا بنادق یا برقاع
بکند بتفصیلی که مذکور خواهد شد و اکثر احادیث استخاره دلالت بر قسم اول میکند و بعضی از علما
مانند شیخ مفید و ابن ادریس و محقق رضوان الله علیهم در جواز استخاره بغیر سه قسم اول توقف
و تأمل کرده‌اند بلکه ابن ادریس تصریح بعدم جواز نموده اما اکثر اعاظم علما تجویز کرده‌اند و مستحب
دانسته‌اند و در کتب فقه و دعا کیفیت انواع استخاره را ذکر کرده‌اند و شیخ شهید و سید ابن طاوس علیهما الرحمة

طعن

طعن بسیار بر انکار ابن ادریس نموده‌اند و حق آنست که چون احادیث در باب هر یک واقع شده انکار
نمیتوان کرد اما عمده استخاره آن سه قسم اول است که در این زمانها متروک گشته **مفتاح اول**
در بیان نوع اول است از انواع استخاره مطلقه سید علی بن طاوس بسند صحیح روایت کرده از ابن
ابی یعفور که گفت شنیدم از حضرت صادق علیه السلام که میفرمود در باب کیفیت استخاره که تعظیم و تمجید خدا
میکنی و صلوات بر محمد و آل او میفرستی پس میگوئی اللهم انی اسئلک بانک عالم الغیب و الشهادة
الرحمن الرحیم و انت علام الغیوب استخیر الله برحمته پس حضرت فرمود که اگر امر عظیمی باشد که
در آن داشته باشی صد مرتبه بگو و اگر امر سهلی باشد سه مرتبه بگو **مؤلف گوید** که ظاهر آنست که تکرار
صد بار و سه بار در استخیر الله برحمته باشد و اگر از اول دعا مکرر بخوانند شاید بهتر باشد و اگر
پیش از دعا بگوید سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر و لا حول و لا قوة الا بالله
العلی العظیم و بعد از آن دعا را بخوانند شاید بهتر باشد و ایضا بسند معتبر از حضرت
صادق روایت کرده است که هر که بگیرد نهد خیر خود را از خدا بطلبد و از او راضی باشد بهرچه خدا از برای
او میسر کرده البته حق تعالی آنچه خیر او است برای او میسر گرداند و بسند معتبر دیگر روایت کرده است
که محمد طیار بخدمت حضرت صادق علیه السلام عرض کرد که بما رسیده است که شما فرموده اید که هر که از برای
صد مرتبه خیر خود را از خدا بطلبد البته خدا خیر او را بنزد او میفرستد و بنیاد حضرت فرمود که اگر
یکنوبت نیز خیر خود را بطلبد خدا البته خیر او را برساند و بسند صحیح روایت کرده است از حضرت

امام محمد باقر ع که طلب خیر در هر رکعت از رکعات نافله نماز پیشین کردن خوبست مولف گوید
که شاید مراد طلبیدن در سجده باشد و در مکارم الاخلاق و کتاب من لا یحضره از حضرت صادق ع روایت
کرده اند که در استخاره باید که طلب خیر خود کند از خداوند عالمیان در سجده اخر نافله صبح
صد یکمرتبه باین نحو بگوید که الحمد لله رب العالمین اللهم صل علی محمد و آله پس پنجاه مرتبه بگوید
استخیر الله برحمته پس از حمد و صلوات اعاده کند و پنجاه و یکمرتبه بگوید استخیر الله برحمته
و سید رضی الله عنه این روایت را نقل کرده است و گفته است که بعد از آن میگوید اللهم یا ابصر
الناظرین و یا اسمع السامعین و یا اسرع الحاسبین و یا ارحم الراحمین صل علی محمد و آله و خر
لی فی الامر الذی اردت و اگر تواند بعرض حاجت خود را ذکر کند و باز بگوید لا اله الا الله العلی
العظیم لا اله الا الله الحلیم الکریم رب بحرمة محمد و آله صل علی محمد و آله و خر لی
فی الامر الذی اردت فی الدنیا و الآخرة خیرة فی عافیة و باز اگر تواند حاجت خود را ذکر
کند بجای فی الامر الذی اردت و در مکارم الاخلاق از حضرت امیر المومنین صلوات الله علیه روایت
کرده است که کیفیت استخاره که دو رکعت نماز میکزارد و بعد از نماز صد مرتبه میگوید استخیر الله
پس بگوید اللهم انی قد هممت بامر قد علمته فان کنت تعلم انه خیر لی فی دینی و دنیای
و آخرتی فیسره لی و ان کنت تعلم انه شر لی فی دینی و دنیای و آخرتی فاصرفه عنی کرهت
نفسی ذلک ام احبت فانک تعلم و لا اعلم و انت علام الغیوب پس عزم میکند بر امری

کرا داده

کرا داده کرده است و ایضا روایت کرده است که مردی آمد بخدمت حضرت صادق ع و گفت فدای تو شوم گاهست
که کاری را میکنم و بعد از آن پشیمان میشوم حضرت فرمود که چرا استخاره نمیکنی گفت فدای تو شوم
چگونه استخاره میکنم فرمود که چون نماز صبح را کردی دست را بلند کن برابر رو و بگو اللهم
انک تعلم و لا اعلم و انت علام الغیوب فصل علی محمد و آل محمد و خر لی فی جمیع ما عزمت به
من اموری خیار برکة و عافیة و ایضا از حضرت امام محمد باقر ع روایت کرده است که چون حضرت
علی بن الحسین صلوات الله علیه اراده حج یا عمره یا بنده آزاد کردن یا خریدن یا فروختن میکرد وضو میساخت
و دو رکعت نماز استخاره میکرد و در رکعت اول بعد از فاتحه سوره الرحمن و در دوم سوره حشر
و بعد از نماز دویست مرتبه طلب خیر از خدا میکرد یعنی میگفت استخیر الله یا استخیر الله برحمته خیرة
فی عافیة پس سوره قل هو الله و قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس میخواند پس میگفت
اللهم انی قد هممت بامر قد علمته فان کنت تعلم انه خیر لی فی دینی و دنیای و آخرتی فاقدره
لی و ان کنت تعلم انه شر لی فی دینی و دنیای و آخرتی فاصرفه عنی رب اعزم لی علی رشدی و ان
کرهت او احبت ذلک نفسی بسم الله الرحمن الرحیم ما شاء الله لا حول و لا قوة الا
بالله حسبی الله و نعم الوکیل پس متوجه آن امر میشد و عزم بر آن مینمود و سید ابن طاوس
رضی الله عنه بسند صحیح از حضرت صادق ع روایت کرده است که هرگاه کسی مطلبی از پروردگار خود خواهد
مسکین تصدق کند و هر مسکین را یکصاع گندم بدهد
طلب نماید باید که در آن روز بر شصت بنام حضرت رسول ص و چون شب شود در ثلث آخر

غسل کند و جامه که نفیسترین جامه‌هایش باشد بپوشد و بعوض زیر جامه لنگی ببندد پس دو رکعت
نماز بجا آورد و چون در رکعت دوم بسجده اول برود لا اله الا الله بگوید و خدا را بعظمت و بزرگواری
یاد کند و تسبیح کند اگر بعد از ذکر سجود تسبیحات اربعه و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم
بگوید خوب باشد پس گناهان خود را آنچه در خاطر داشته یاد کند و طلب مغفرت از هر یک بکند
و اگر مجمل بگوید اللهم اغفر لي ما تعلم من ذنوبي شاید بد نباشد پس فرو رود که چون سر سجده دوم
بگذارد صد مرتبه بگوید اللهم اني استخيرك پس هر حاجت که دارد از خدا بطلبد و هر مرتبه که بسجده
رود لنگ را از ناف دور کند که زانو بزمین برسد و عقب لنگ را میان ساقها و رانها
داخل کند که مجموع زانوها و قدمها بخاک برسد و علی بن ابراهیم در تفسیر و حمیری در قرب
الاسناد روایت کرده‌اند از علی بن اسباط که گفت رفتم بخدمت حضرت امام رضا ع و گفتم میخواهم بسفر
مصر بروم و نمیدانم که از راه دریا بروم یا از راه صحرا حضرت فرمود که برو بمسجد حضرت
رسول صلعم در غیر وقت نماز واجب دو رکعت نماز بجا آور و بعد از آن صد و یک مرتبه بگو استخیر الله
و بروایت حمیری صد مرتبه بگو و ایضا حمیری بسند صحیح از حضرت صادق ع روایت کرده است که هر که
در باب امری قصد کند بتربت حضرت امام حسین صلوات الله علیه صد مرتبه طلب خیر از خدا بکند پس حمد و تهلیل
و تسبیح و تمجید کند خدا البته خیر او را برای او میسر گرداند یا در دل او بیندازد و موافق
گوید که کرده چنین بگوید استخیر الله برحمته خیرة في عافية صد مرتبه پس بگوید لا اله
الا الله الحليم الكريم و سبحان الله والحمد لله رب العالمين لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم

شاید

شاید عمل بحدیث کرده باشد پس صلوات بفرستد و طلب خیر خود از خدا بکند و دعائی که
بعد از این مذکور میشود بخواند چنانچه در همین حدیث صحیح مذکور است که راوی گفت که شنیدم
از حضرت صادق ع که در استخاره این دعا میخواندند اللهم اني اسئلك بعلمك واستخيرك
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم وانت اعلم بعواقب الامور ان كان هذا الامر
خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي وبارك لي فيه واعني عليه وان كان شرا
فاصرفه عني واقض لي الخير حيث ما كان ورضني به حتى لا احب تعجيل
ما اخرت ولا تاخير ما عجلت و کلینی و شیخ بسند صحیح از حضرت صادق روایت کرده‌اند
که دو رکعت نماز بکن و طلب خیر خود از حق تعالی بکن پس بخدا سوگند یاد میکنم که هیچ مسلمی
طلب خیر از خدا نمیکند مگر آنکه البته آنچه خیر اوست خدا بنزد او میاورد و ابن بابویه
و شیخ طوسی و دیگران بسند معتبر از حضرت صادق روایت کرده‌اند که هر که هفتاد مرتبه
این دعا را برای طلب خیر از خدا بخواند البته خدا آنچه خیر اوست برای او مقدر میگرداند و چنین
دعا اینست یا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين
ويا احكم الحاكمين صل على محمد واهل بيته وخر لي في الامر الذي اردت و در مکارم الاخلاق چنین روایت
نقل کرده و در آخرش گفته است که پس بسجده رود و صد مرتبه بگو استخیر الله برحمته استقدر الله
في عافية بقدرته پس متوجه آن کار بشود و هر چه پیش آید خیر او در آنست و متهم مدارد خود را

در آنچه برای تو مقدر کند و بدان که خیر تو البته در آنست و شیخ رحمه الله بسند معتبر از امام
محمد باقر روایت کرده است که حضرت امام زین العابدین هرگاه اراده امری میکردند مانند حج
یا عمره یا فروختن یا خریدن یا بنده آزاد کردن وضو میساختند و دو رکعت نماز استخاره میکردند
و در دو رکعت بعد از حمد سوره رحمن میخواندند پس قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ
برب الناس و قل هو الله احد میخواندند پس این دعا میخواندند اللهم ان کان الامر الذی
اردت خیرا لی فی دینی و دنیای و آخرتی عاجل امری و آجله فیسره لی علی احسن الوجوه
و اکملها و ان کان الامر الذی اردت شرا لی فی دینی و دنیای و آخرتی و عاجل امری
و آجله فاصرفه عنی علی احسن الوجوه رب اعزم لی علی رشدی و ان کرهت ذلک
او ابته نفسی و در قوی سید ابن طاوس روایت نقل کرده اند و در دعا اختصار کرده ام این روایت
شیخ را اختیار کردیم و ابن بابویه و شیخ و دیگران رضی الله عنهم بسند حسن از حضرت صادق
روایت کرده اند که هرگاه یکی از شما اراده کاری بکند پس دو رکعت نماز بکند پس حمد کند خدا را
و ثنا گوید برا و صلوات فرستد بر محمد و آل او و بگوید اللهم ان کان هذا الامر خیرا لی
فی دینی و دنیای فیسره لی و قدره لی و ان کان غیر ذلک فاصرفه عنی راوی پرسید که چه سوره
در این دو رکعت بخوانم فرمود که هر سوره که خواهی و اگر خواهی قل هو الله احد و قل یا ایها الکافرون
بخوان و قل هو الله احد در ثواب برابر است با ثلث قرآن و ایضا ابن بابویه و سید رحمة الله

علیهما

علیهما روایت کرده اند که محمد بن خالد قسری از حضرت صادق سوال کرد از طریق استخاره فرمود که
در آخر رکعتهای نماز شب سجده کند صد و یک مرتبه بگو استخیر الله برحمته و بروایت دیگر
صد مرتبه و بسند معتبر دیگر روایت کرده اند که هرگاه حضرت صادق اراده میفرمودند
که غلامی بخرند یا چهارپائی بخرند یا امر آسانی یا حاجت سهلی داشتند هفت مرتبه طلب خیر از آن
حق تعالی میکردند و اگر امر عظیمی اراده میکردند صد مرتبه طلب خیر میکردند و اقلش استخیر الله
برحمته است و در قرب الاسناد بسند معتبر از حضرت امام موسی روایت کرده است که مردی بخدمت آنحضرت آمد و گفت
فدای تو شوم میخواهم بسفری بروم و میخواهم مرا استخاره تعلیم نمائی که اگر خیر من در این سفر باشد
خدا برای من میسر گرداند و اگر برای من شر باشد آن را از من بگرداند حضرت فرمود که میخواهی باین سفر بروی
گفت بلی فرمود که این دعا بخوان تا برای تو خیر شود اللهم قدر لی ما اردت واجعله خیرا لی فانک
تقدر علی ذلک و سید ابن طاوس رضی الله عنه از حضرت صادق روایت کرده است که بعد از نماز استخاره
این دعا بخوانند اللهم انک خلقت اقواما یلجئون الی مطالع النجوم لاوقات حرکاتهم وسکونهم
وتصرفهم وعقدهم وحلهم وخلقتنی ابرأ الیک من اللجاء الیها ومن طلب الاختیارات بها وایقن
انک لم تطلع احدا علی غیبک فی مواقعها ولم تسهل له السبیل الی تحصیل افاعیلها وانک
علی تقلیبها فی مدارها فی مسیرها عن السعود العامة والخاصة الی النحوس ومن النحوس الشاملة
والمفردة الی السعود لانک تمحو ما تشاء وتثبت وعندک ام الکتاب ولانها خلق من خلقک وصنعة

صنعك صنعتك

من صنيعه وما استعدت من اعتمد على مخلوق مثله واستمد الاختيار لنفسه وهم او

ولا اشقيت من اعتمد على الخالق الذي انت هو لا اله الا انت وحدك لا شريك لك

وسالك بما تملكه وتقدر عليه فانت به ملي وعنه غني واليه غير محتاج وبه غير

ملتزث من الخيرة الجامعة للسلامة والعافية والغنيمة لعبدك من حدث الدنيا التي

اليك فيها ضرورته لمعاشه ومن خيرات الاخرة التي عليك فيها معوله وانا هو

عبدك اللهم فتول يا مولاي اختيار خير الاوقات لحركتي وسكوني ونقضي وابرامي

وسيري وحلولي وعقدي وحلي واشدد بتوفيقك عزمي وسدد فيه رايي واقذفه

في فوادي حتى لا يتاخر ولا يتقدم وقته عني وابرم من قدرتك كل نحس يعرض بحجز

حتم من قضائك يحول بيني وبينه ويباعده مني ويباعدني منه في ديني ونفسي ومالي وولدي

واخواني واعمني به من الاولاد والاموال والبهائم والاعواض وما احضره وما اغيب

عنه وما استصحبه وما اخلفه وحصني من ذلك بعياذك من الافات والعاهات

والبليات ومن التغيير والتبديل والنقمات والمثلات ومن كلمتك الحالقة ومن جميع

المخوفات ومن سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الاعداء ومن الخطا والزلل المخوفات

في قولي وفعلي وملكني الصواب فيهما بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بلا حول ولا

قوة الا بالله الحليم الكريم بلا حول ولا قوة الا بالله العزيز العظيم العليم بلا حول ولا قوة

الا

٧٩

الا بالله حرزي بلا حول ولا قوة الا بالله سلطانا ومقدرتي بلا حول ولا قوة

الا بالله عزتي ومنعتي اللهم انت العالم بجوائل فكري وجوائس صدري ما يترجح

في الاقدام عليه والاحجام عنه مكنون ضميري وسري وانا فيه بين حالين خير ارجوه

وشر اتقيه وسهو يحيط بي ودين احوطه فان اصابني الخيرة التي انت خالقها

لتهب لي الاحاجة بل لها بل بجود منك علي بها غنمت وسلمت وان اخطاتني

خسرت وعطبت اللهم فارشدني منه الى مرضاتك وطاعتك واسعدني فيه بتوفيقك

وعصمتك واقض بالخير والعافية والسلامة التامة الشاملة الدائمة فيه حتم اقضيتك

ونافذ عزمك ومشيتك وانني ابرا اليك من العلم بالاوفق من مباديه وعواقبه وفواتحه

وخواتمه ومساليه ومعاطبه ومن القدرة عليه واقر انه لا عالم ولا قادر على سداده سواك

فانا استهديك واستعينك واستقضيك واستكفيك وادعوك وارجوك وما تاه من اهتداك

ولا ضل من استفتاك ولا دهي من استكفاك ولا حال من رجاك ولا اخفق من دعاك

فكن لي عند احسن ظنوني وآمالي فيك يا ذا الجلال والاكرام انك على كل شيء قدير وا

استفضت لبعض اهل العلم [illegible] اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين تا آخر قل اعوذ برب الناس تا آخر قل اعوذ برب الفلق

تا آخر قل هو الله احد تا آخر يس بخوان سوره تبارك الذي بيده الملك تا آخر سه بار بكو

واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا
على ادبارهم نفورا اولئك هم الغافلون افرايت من اتخذ الهه هويه واضله الله على علم
وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون
ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخافا انني معكما اسمع وارى
واستنهضت لمهمي هذا ولكل مهم اسماء الله العظام وكلماته التوام وفواتح سور
القرآن وخواتيمها ومحكماتها وقوارعها وكل عوذة تعوذ بها نبي او صديق حم
شاهت الوجوه وجوه اعدائي فهم لا يبصرون وحسبي الله ثقة وعدة ونعم الوكيل
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد رسوله وآله الطاهرين مولف
گوید واگر در اینجا سوره معوذتین وقل هو الله احد نیز بسم الله الرحمن الرحیم
[illegible] کند شاید بهتر باشد واز فحوای دعا ظاهر میشود که از برای دفع شر اعادی نیز

این

این دعا را خواندن مناسب و ایضا سید رضی الله عنه بسند معتبر روایت کرده است
از حضرت امام رضا ع که روایت کرده از پدرش از حضرت امام جعفر صلوات الله علیهما
که هر که این دعا را بخواند در کاری که اراده کند نبیند در عاقبت آن کار مگر آنچه خواهد
و دوست دارد و دعا اینست اللهم ان خیرتک تنیل الرغائب وتجزل المواهب
وتطیب المکاسب وتغنم المطالب وتهدی الی احمد العواقب وتقی من محذور النوائب
اللهم انی استخیرک فیما عقد علیه رایی وقادنی الیه هوای فاسئلک یا رب ان
تسهل لی من ذلک ما تعسر وان تعجل من ذلک ما تیسر وان تعطینی یا رب الظفر
فیما استخرتک فیه وعونا بالانعام فیما دعوتک وان تجعل یا رب بعده قربا وخوفه
امنا ومحذوره سلما فانک تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغیوب
اللهم ان یکن هذا الامر خیرا لی فی عاجل الدنیا واجل الاخرة فسهله لی ویسره علی
وان لم یکن فاصرفه عنی واقدر لی فیه الخیرة انک علی کل شیء قدیر یا ارحم الراحمین وایضا
سید رحمه الله روایت کرده است از محمد بن مظفر که امر فرمودند که از حضرت صاحب الامر صلوات
الله علیه بیرون آمد این دعای استخاره بود که باید بآن عمل کنند و در نمازهای حاجت نیز
میتوان خواندن و دعا اینست بسم الله الرحمن الرحیم اللهم انی اسئلک باسمائک التی
عزمت به علی السموات والارض فقلت لهما ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین

وباسمك الذي عزمت به عصا موسى فاذا هي تلقف ما يأفكون واسئلك باسمك الذي
صرفت به قلوب السحرة اليك حتى قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون
انت الله رب العالمين واسئلك بالقدرة التي تبلي بها كل جديد وتجدد بها كل
بالٍ واسئلك بكل حق هو لك وبكل حق جعلته عليك ان كان هذا الامر خيرا لي
في ديني ودنياي وآخرتي ان تصلي على محمد وآل محمد وتسلم عليهم تسليما
وتهيئه لي وتسهله علي وتلطف لي فيه برحمتك يا ارحم الراحمين وان كان شرا
لي في ديني ودنياي وآخرتي ان تصلي على محمد وآل محمد وتسلم عليهم تسليما وان
تصرفه عني بما شئت وكيف شئت وترضيني بقضائك وتبارك لي في قدرك حتى لا
احب تعجيل شيء اخرته ولا تأخير شيء عجلته فانه لا حول ولا قوة الا بك يا علي
يا عظيم يا ذا الجلال والاكرام وشيخ طوسي عليه الرحمة در مجالس روايت كرده از امام علي
النقي ع كه حضرت صادق ع فرمود كه بعد صلوات الله عليه استخاره اين دعا را ميخواند
اللهم ان خيرتك تنيل الرغائب وتجزل المواهب وتغنم المطالب وتطيب المكاسب
وتهدي الى اجمل العواقب وتقي محذور النوائب اللهم يا مالك الملوك استخيرك فيما عزم
رأيي عليه وقادني هواي اليه فسهل من ذلك ما توعر ويسر منه ما تعسر واكفني في
استخارتي المهم وادفع عني كل ملم واجعل عاقبة امري غنما ومحذوره سلما وبعده

قربا

قربا وجدبه خصبا اعطني يا رب لواء الظفر فيما استخرتك فيه وفور الانعام فيما
دعوتك له ومن علي بالافضال فيما رجوتك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت
علام الغيوب وشيخ كفعمي رحمه الله عليه در كتاب بلد الامين از حضرت امام رضا صلوات الله عليه
از جمله ادعيه و مسائل اليه عادا برا استخاره روايت كرده اللهم ان خيرتك فيما استخيرك فيه
تنيل الرغائب وتجزل المواهب وتغنم المطالب وتطيب المكاسب وتهدي الى اجمل المذاهب
وتسوق الى احمد العواقب وتقي مخوف النوائب اللهم اني استخيرك فيما عزم رأيي عليه وقادني
عقلي اليه فسهل اللهم منه ما توعر ويسر منه ما تعسر واكفني فيه المهم وادفع عني كل
ملم واجعل رب عواقبه غنما ومخوفه سلما وبعده قربا وجدبه خصبا وارسل اللهم
اجابتي وانجح طلبتي واقض حاجتي واقطع عوائقها وامنع بوائقها واعطني اللهم لواء
الظفر بالخيرة فيما استخرتك ووفور الغنم فيما دعوتك وعوائد الافضال فيما رجوتك
واقرنها اللهم بالنجاح وحطها بالصلاح وارني اسباب الخيرة واضحة واعلام غنمها
لائحة واشدد خناق تعسرها وانعش صريع تيسيرها وبين اللهم ملتبسها واطلق
محتبسها ومكن اسها حتى تكون خيرة مقبلة بالغنم مزيلة للغرم عاجلة النفع
باقية الصنع انك ولي المزيد مبتدئ بالجود ودر محاسن برقي از حضرت رسول
روايت كرده است كه هر كه طلب خير از خدا كند بايد كه عدد ش طاق باشد وايضا از حضرت

صادق علیه السلام روایت کرده است که پدرم هرگاه اراده استخاره میکرد وضو میساخت و دو رکعت نماز میکرد
و مشغول استخاره میشد و اگر در اثنای استخاره کسی با او سخن میگفت سبحان الله میگفت
و سخن با کسی نمیگفت تا فارغ میشد از آنحضرت روایت کرده اند که در استخاره این دعا بخوانند اللهم
انی استخیرک برحمتک و استقدرک الخیر بقدرتک علیه لانک عالم الغیب والشهادة
الرحمن الرحیم فاسئلک ان تصلی علی محمد النبی و آله کما صلیت علی ابراهیم و آل ابراهیم انک
حمید مجید اللهم ان کان هذا الامر الذی ارید خیرا لی فی دینی و دنیای و آخرتی فیسره
لی و ان کان غیر ذلک فاصرفه عنی و اصرفنی عنه **و ایضا** منقولست از آنحضرت روایت کرده اند که فرمود
که بعضی از پدران من در استخاره این دعا میخواندند اللهم لک الحمد و بیدک الخیر کله
اللهم انی استخیرک برحمتک و استقدرک الخیر بقدرتک علیه لانک تقدر و تعلم
ولا اعلم وانت علام الغیوب اللهم فما کان من امر هو اقرب من طاعتک و ابعد
من معصیتک و ارضی لنفسک و اقضی لحقک فیسره لی و یسرنی له وما کان من غیر
ذلک فاصرفه عنی و اصرفنی عنه فانک لطیف لذلک والقادر علیه **و در محاسن**
بسند معتبر روایت کرده است که حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود که هرگاه امر عظیمی را اراده
کنم صد مرتبه طلب خیر خود از حق تعالی میکنم و اگر غلام خریدن یا مانند آن باشد
سه مرتبه طلب میکنم میگویم اللهم انی اسئلک بانک عالم الغیب والشهادة ان کنت

و ایضا در محاسن و مکارم

تعلم

تعلم ان الامر الذی اردت خیر لی فخره لی و یسره وان کنت تعلم انه شر لی فی دینی
و دنیای و آخرتی فاصرفه عنی الی ما هو خیر لی و رضنی فی ذلک بقضائک فانک
تعلم ولا اعلم و تقدر ولا اقدر و تقضی ولا اقضی انک علام الغیوب **مؤلف گوید**
که ظاهر آنست که بعد از این دعا صد مرتبه یا سه مرتبه استخیر الله برحمته بگوید
و بعد از آن این دعا را بخوانند و احتمال دارد که همین دعا را مکرر بخوانند **و ایضا** بسند معتبر دیگر
از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که میگوئی در دعای استخاره استخیر الله و استقدر الله
و اتوکل علی الله ولا حول ولا قوة الا بالله اردت امرا فاسئل الله ان کان ذلک
له رضوان یقضی لی حاجتی و ان کان له سخطا ان یصرفنی عنه و ان یوفقنی لرضاه
و کلینی و شیخ و سید بن طاوس رحمهم الله بسند صحیح از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده اند که دو رکعت نماز بکن
طلب خیر از علام الغیوب بکن پس بخدا سوگند یاد میکنم که هر مسلمانی که خیر خود را از خدا
بطلبد البته آنچه خیر او است بخدا او میآورد **و سید و کفعمی** و دیگران بچندین سند از حضرت
امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده اند که حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه فرمود که حضرت رسول
صلی الله علیه و آله را سری بود که کم کسی بر آن مطلع میشد و میگفت و من نیز میگویم که لعنت خدا
و ملائکه و صالحان خلق خدا بر کسی باد که افشای سر آنحضرت نماید میگویند که کسی که اعتماد بر او داشته
باشد پس کتمان کنید راز آنحضرت بدرستی که شنیدم میفرمود که یا علی بخدا سوگند یاد میکنم

که نگویم بتو مگر آنچه گوشهای من شنیده و دل من حفظ کرده و دیدهٔ من بسوی آن نظر کرده پس
نهاد دست علی بر سر مرا فاش مکن بدرستیکه من از خداوند خود استدعا کرده ام که هر که افشای سر من
بکند نزد غیر محرم اسرار من بچشاند او را گرمی آتش جهنم را پس گفتم که یا علی بگشا از سر من آنچه اگر عمل کنند
من گویم در نهایت مرتبه عبادت خواهند بود هر چند عبادات ایشان کم نماید اگر نه ترس آن داشتم
که طغیان بن امت من بر سر آکنند ضایع هر آینه این سر را فاش بکردم و بهیچ کس نگفتم لهذا نمیخواهم
که غیر کسی که محل اعتماد باشد بداند بدانکه در شب معراج چون باسمان هفتم رسیدم نظر کردم
بسوی فرجه از عرش ... نوری از آن میجوشید مانند مثل که در چشمه باشد پس چون خواستم
بر گردم سر او از آن فرجه نشانیدند و ندا بمن رسید که ای محمد پروردگار ترا اسلام میرساند و میگوید
که تو گرامی ترین خلق نزد او و بر تو علی هم که از جمیع پیغمبران و امتها ایشان پنهان داشته است
بغیر تو و هر که دلبه پسندی تو از امت تو و کسی که او به پسند بعد از خود و چون ایشان عمل بان
بخوانند گناهان گذشته او و ایشان برطرف شود و بعد از آن از گناه نترسند و باین سبب امر میکنم
ترا بکتمان آن تا آنکه عمل کنند کان اکتفا باین نکنند و دست از سعی طاعات بر ندارند پس در ضمن
دعاها فرمود که یا محمد هر که اراده امری داشته باشد و خواهد که من از برای او خیر اختیار کنم
که نزد من پسندیده تو است پس وقتی که اراده آن امر میکند این دعا را بخواند اللهم اختر
لی بعلمک و وفقنی لرضاک و محبتک اللهم اخترلی بقدرتک و جنبنی بعزتک

مقتك

مقتك و سخطك اللهم اخترلی فیما ارید من هذین الامرین و نام ببرد آن دو امر را
الی و احبهما الیک و اقربهما منک و ارضاهما لک اللهم انی اسئلک بالقدرة التی زویت
بها علم الاشیاء کلها عن جمیع خلقک فانک عالم بهوای و سریرتی و علانیتی فصل علی
محمد و آله و اسفع بناصیتی الی ما تراه لک رضا ولی صلاحا فیما استخرتک فیه حتی تلزمنی
من ذلک امرا ارضی فیه بحکمک و اتکل فیه علی قضائک و اکتفی فیه بقدرتک و لا
تقلبنی و هوای لهواک مخالف و لا ما ارید لما ترید لی مجانب اغلب بقدرتک التی
تقضی بها ما احببت علی من احببت بهواک هوای و یسرنی للیسری التی
ترضی بها عن صاحبها و لا تخذلنی بعد تفویضی الیک امری برحمتک التی وسعت
کل شیء اللهم اوقع خیرتک فی قلبی و افتح قلبی للزومها یا کریم آمین رب العالمین
پس هر گاه این دعا بخواند من اختیار میکنم برای او منافع او را در دنیا و آخرت و بسند
بسند موثق از فزاره روایت کرده است که گفت بحضرت امام محمد باقر ع عرض کردم که هر گاه
اراده کاری داشته باشم و خواهم طلب خیر از پروردگار خود بکنم چگونه بگویم حضرت فرمود
که هر گاه اراده استخاره داشته باشی روز سه شنبه و چهار شنبه و پنجشنبه را
روزه بدار پس در روز جمعه در مکان پاکیزه دو رکعت نماز بکن پس نظر کن
بجانب آسمان و صد مرتبه بگو اللهم انی اسئلک بانک عالم الغیب و الشهادة الرحمن
الرحیم انت عالم الغیب ان کان هذا الامر خیرا لی فیما احاط به علمک فیسره لی

[illegible]

و بارک لی فیه وافتح لی ابوابه وان کان ذلک شرا لی فیما احاط به علمک فاصرفه عنی
بالعلم فانک تعلم و لا اعلم و تقدر و لا اقدر و تقضی و لا اقضی و انت علام
الغیوب و ایضا بسند معتبر از کتاب دلایل حمیری روایت کرده است از محمد بن سهل
قمی که گفت من در مکه معظمه مجاور بودم پس رفتم بمدینه و بخدمت حضرت
امام محمد تقی علیه السلام مشرف شدم و اراده داشتم که از حضرت سوال کنم از برای شرف کرامت
جامه را که بپوشم و میسر نشد که سوال کنم تا وداع کردم و بیرون آمدم و خواستم
که از مدینه بیرون روم باز بخاطرم رسید عریضه بخدمت حضرت بنویسم و جامه
سوال کنم چون تردد داشتم عریضه را نوشتم و رفتم بمسجد حضرت رسول و دو رکعت
نماز استخاره کردم و بعد از آن صد مرتبه طلب خیر از خدا کردم پس در دلم افتاد که نامه را
ندهم و از مدینه بیرون رفتم چون روانه شدم دیدم که خادم آنحضرت در میان قطارها میگردد
و سوال از محمل من میکند چون بمن رسید دستمالی بمن داد که دو پارچه بسیار خوش قماش
نازک در میان آن پیچیده بود و گفت مولای تو این جامه‌ها را برای تو فرستاده است احمد بن
محمد بن عیسی راوی حدیث گفت که بعد از آن روزی که محمد بن سهل برحمت خدا رفت و من او را غسل
دادم وصیت کرده بود که جامه‌ها که حضرت فرستاده بودند او را کفن کردم مؤلف گوید که در این
حدیث چندین معجزه از آنجناب ظاهر شده اول آنکه حضرت دانسته که در خاطر او
بوده که جامه طلب کند برای او فرستادند دویم آنکه اشعار فرمودند که اجل او نزدیک شده

احتیاج

احتیاج بجامه دوخته ندارد سیم آنکه جامه‌ها بعد از ثواب عظیمی که کفن برای او فرستادند
زیرا که میدانستند که در کفن بآنها محتاج خواهد شد و سید رحمه الله این حدیث را
برای آن نقل کرده است که استخاره و نماز آن باین نحو میان محدثین شیعه مشهور و معروف بوده
و این حدیث بمفتاح آینده انسب است و شیخ مفید علیه الرحمه در مسائل غریه گفته که اگر برای استخاره
نماز مقرری هست و آن دو رکعت است با هر سوره که خواهد و بعد از سلام حمد و ثنای خدا بگوید و صلوات
بر محمد و آل او بفرستد و بگوید اللهم انی استخیرک بعلمک و قدرتک و استخیرک بعزتک و
من فضلک فانک تقدر و لا اقدر و تعلم و لا اعلم و انت علام الغیوب اللهم ان کان هذا
الامر الذی عرض لی خیرا فی دینی و دنیای و آخرتی فیسره لی و بارک لی فیه و اعنی علیه و ان
کان شرا لی فاصرفه عنی و اقض لی الخیر حیث کان و رضنی به حتی لا احب تعجیل ما اخرت
و لا تاخیر ما عجلت و اگر خواهد بگوید اللهم خر لی فیما عرض لی و اقض لی بالخیرة بما تشاء
له منک برحمتک یا ارحم الراحمین و شیخ طوسی علیه الرحمه در کتاب مبسوط و نهایه گفته است که
سنت است که آدمی در امری که اراده کند دو رکعت نماز بکند و هر سوره که خواهد در آن دو رکعت بخواند
و قنوت در رکعت دویم بخواند و بعد از سلام هر دعا که داند بخواند و مطلب خود را
پس بسجده رود و صد نوبت بگوید استخیر الله فی جمیع اموری و ابن ادریس و ابن البراج رحمهم الله
علیهما نیز نزدیک باین گفته‌اند و سید بسند صحیح از محمد بن مسلم روایت کرده است که اراده
شام کردم و حضرت صادق علیه السلام فرمود که این دعا را بخوان اللهم ان کان هذا الوجه الذی

فیسّره لی خیرًا لی فی دینی ودنیای وعاقبة امری ولجمیع المسلمین فیسّره وبارک لی فیه
وان کان ذلک شرًّا لی فاصرفه عنّی الی ما هو خیر لی منه فانّک تعلم ولا اعلم وتقدر
ولا اقدر وانت علّام الغیوب پس صد مرتبه بگویم استخیر الله چون چنین کردم رفتن اراده
شام موطن شد وهمان نتیجه در سفر حج کردم وایضا راوی گفت که استخیر الله بلادی
عظیم صد ویکمرتبه بگوید ودر دار سهل ده مرتبه وابن براج قدس سره در مهذب گفته است
که بهترین انواع استخاره آنست که دو رکعت نماز بجا آورد چنانچه سایر نوافل را میکنند وقنوت
دو رکعت دویم بخواند ودر سجده آخر نماز صد مرتبه بگوید استخیر الله پس بگوید لا اله
الّا الله الحلیم الکریم لا اله الّا الله العلیّ العظیم ربّ بحقّ محمّد وآل محمّد صلّ علی
محمّد وآل محمّد وخر لی فی الامر الّذی اردت مؤلف گوید که احادیث در باب این نوع استخاره
بسیار است وچون بعضی با آنچه مذکور شد اختلاف بسیاری داشت همین اکتفا نمودیم وبهترین آنها
که ذکر کردیم اگر عمل کند خوبست واگر بعضی را با بعضی ضم کند بهتر خواهد بود واز جمله
دعاها که مناسب این نوع است دعای صحیفه کامله است واین اینست اللّهمّ انّی استخیرک بعلمک
فصلّ علی محمّد وآله واقض لنا بالخیرة والهمنا معرفة الاختیار واجعل ذلک ذریعة
الی الرّضا بما قضیت لنا والتّسلیم لما حکمت فأزح عنّا ریب الارتیاب وایّدنا
بیقین المخلصین ولا تسمنا عجز المعرفة عمّا تخیّرت فنغمط قدرک ونکره
موضع رضاک ونجنح الی الّتی هی ابعد من حسن العاقبة واقرب الی ضدّ العافیة

حبّب

حبّب لنا ما نکره من قضائک وسهّل علینا ما نستصعب من حکمک والهمنا
الانقیاد لما اوردت علینا من مشیّتک حتّی لا نحبّ تأخیر ما عجّلت ولا تعجیل
ما اخّرت ولا نکره ما احببت ولا نتخیّر ما کرهت واختم لنا بالّتی هی احمد
عاقبة واکرم مصیرًا انّک تفید الکریمة وتعطی الجسیمة وتفعل ما ترید
وانت علی کلّ شیء قدیر وظاهر آنست که در رکعت دویم نیز خواندن مناسب باشد ودو اقسام
دیگر بعید است مفتاح دویم در بیان نوع دویم استخاره است که بعد از عمل استخاره
رجوع بقلب خود کند وآنچه در خاطرش رجحان بهم رسانیده بآن عمل نماید چنانچه
شیخ طوسی قدس الله روحه در کتاب اقتصاد گفته است که کسی که اراده امری کند
بگوید
سنّت است که غسل کند ودو رکعت نماز بجا آورد وبعد از آن بسجده رود وصد مرتبه
استخیر الله نعم فی جمیع اموری کلّها خیرة فی عافیة پس آنچه در دلش افتد بآن
عمل کند وکلینی وشیخ وسیّد وطبرسی رحمة الله علیهم بسند کالصحیح روایت کرده اند
که ابن اسباط اراده مصر داشت ودر دریا یا صحرا متردّد بود حضرت امام رضا
صلوات الله علیه فرمود که برو بمسجد در غیر وقت نماز واجب دو رکعت نماز بکن وصد
مرتبه طلب خیر خود از خدا بکن وآنچه در دلت میافتد بآن عمل کن ودر روایت
علی بن الحکیم صد ویکمرتبه استخیر الله بگوید واگر استخیر الله برحمته خیرة فی عافیة
بگوید بهتر است وشیخ رحمه الله در مجالس بسند معتبر از حضرت امام علی نقی

روایت کرده است که حضرت صادق ع فرمود که هر گاه یکی از شما را حاجتی عارض شود باید
که مشورت با پروردگار خود بکند گفتند چگونه مشورت کند فرمود که بعد از نماز
فریضه بسجده رود و صد مرتبه بگوید اللهم خر لی پس توسل شود بائمه و صلوات
فرستد بر ما و ما را شفیع گرداند در درگاه خدا پس آنچه حق تعالی بدلش میاندازد بآن
عمل کند و این مطالب اگر بفارسی بگوید نیز خوبست و اگر بگوید که اللهم انی اتوسل الیک
بنبیک نبی الرحمة محمد و اهل بیته الطاهرین و اتوجه بهم الیک ان تصلی علی محمد
و آل محمد و ان تلهمنی ما هو خیر لی فی دینی و دنیای و اخرتی خیرة فی عافیة برحمتک یا ار
حم الراحمین ظاهرا خوبست و بعد در فقه الرضا ع مذکور است که هر گاه امری اراده کنی دو رکعت نماز
بکن و صد مرتبه استخیر الله بگو پس بگو لا اله الا الله العلی العظیم لا اله الا الله الحلیم
الکریم رب بحق محمد و علی خر لی فیما اردت للدنیا و الاخرة خیرة من عندک لک
رضا و لی فیه صلاح فی خیر و عافیة یا ذا المن و الطول پس آنچه در ایشان قرار بگیرد
بعمل آورد و سید رضی الله عنه بسند های صحیح و معتبر روایت کرده است که مردی بحضرت امام
محمد جواد علیه السلام عریضه در باب فروختن ملکی نوشت در جواب نوشتند که دو رکعت
نماز بجا آورد و بعد از آن صد مرتبه طلب خیر خود از خدا بکن و در اثنای استخاره با کسی
سخن مگو تا صد مرتبه تمام شود پس اگر در دلت بیفتد فروختن آن ملک بفروش و الا
در فردوس الاخبار روایت کرده است که حضرت رسول ص با انس گفت که هر وقت که امری اراده کنی هفت مرتبه

طلب

طلب خیر از پروردگار خود بکن پس آنچه در دل تو بیفتد بکن که خیر تو در آنست و ایضا
در صحاح عامه از جابر بن عبدالله انصاری روایت کرده اند که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله
استخاره را تعلیم ما میکرد چنانچه سوره قرآن را تعلیم میکرد و میگفت که هر یک از شما
که امری را قصد نماید دو رکعت نماز بکند در غیر وقت نماز واجب پس بگوید اللهم
انی استخیرک بعلمک و استقدرک بقدرتک و اسئلک من فضلک العظیم فانک
تقدر و لا اقدر و تعلم و لا اعلم و انت علام الغیوب اللهم ان کنت تعلم
ان هذا الامر خیر لی فی دینی و معاشی و عاجل امری و اجله فاقدره لی و یسره لی ثم
بارک لی فیه اللهم و ان کنت تعلم ان هذا الامر شر لی فی دینی و معاشی و عاجل امری
و اجله فاصرفه عنی و اصرفنی عنه و اقدر لی الخیر حیث کان و رضنی به و بجای حاجت خود
نام ببرد و شیخ مفید در مقنعه و علی بن بابویه در رساله گفته اند که هر گاه امری
اراده کنی دو رکعت نماز بکن و صد و یک مرتبه استغفر الله برحمته بگو
لا اله الا الله العلی العظیم لا اله الا الله الحلیم الکریم رب بحق محمد و آل محمد صل
علی محمد و آله و خر لی فیما اردت للدنیا و الاخرة خیرة منک فی عافیة پس هر چه بر آن
عزم کند بعمل آورد و کلینی و شیخ و سید و غیر ایشان بسند معتبر روایت کرده اند
که اسحق بن عمار بخدمت حضرت صادق ع عرض کرد که بسیار واقع میشود که امری را
اراده میکنم و بعضی مرا امر میکنند بآن و بعضی نهی میکنند حضرت فرمود که هر گاه

چنین باشد دو رکعت نماز بکن و صد و یک مرتبه طلب خیر از خدا بکن پس نظر کن که کدام
یک در دل تو راجح است پس آن را بکن که ان شاء الله خیر تو در آنست و باید که طلب خیر را
در عافیت بکنی بانکه بگوئی استخیر الله برحمته خیرة فی عافیة زیرا که بسا باشد که خیر آدمی
در بریدن دست او باشد یا در مردن فرزند او یا در رفتن مال او یعنی هر چند خیر در اینها
باشد اما چون اکثر خلق صبر بر این بلاها نمیتوانند کرد و حق تعالی قادر است بر آنکه خیر آدمی را در
قرار دهد که مقرون بعافیت از این بلاها باشد پس در دعا باید که شرط عافیت بکنند و بسند
صحیح از امام محمد باقر ع روایت کرده است که هر بنده که صد مرتبه طلب خیر از حق تعالی بکند
البته آنچه خیر او است بسوی او میفرستد میگوید اللهم عالم الغیب والشهادة ان کان امر کذا
خیرا لی فی دنیای و آخرتی و عاجل امری و آجله فیسره لی و افتح لی بابه و رضنی فیه بقضائک
و در عیون اخبار الرضا از آنحضرت ع روایت کرده است که حضرت صادق ع فرمود در استخاره که بعد از
نماز فریضه بسجده میروی و صد مرتبه میگوئی اللهم خر لی پس متوسل میشوی برسول خدا
و ائمه هدی صلوات الله علیهم و صلوات بر ایشان میفرستی و ایشان را شفیع خود میگردانی پس آنچه
بعد از آن خدا او را الهام کند عمل بآن میکند زیرا که البته از جانب حق تعالی است مفتاح سیم
استخاره بجناب مقدس الهی است بمشورت کردن با مؤمنان بدانکه مشورت کردن با برادران
مؤمن عاقل از اهم امور است و تاکید بسیار در آیات و اخبار در آن وارد شده است چنانچه حق تعالی
برای تعلیم سایر بندگان و تالیف قلب مؤمنان و امتحان منافقان حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله

کرده

که با عقل کل بود و خاطر مقدسش مهبط اسرار وحی الهی و مشرق انوار الهامات نامتناهی بود
خطاب نمود که وشاورهم فی الامر فاذا عزمت فتوکل علی الله ان الله یحب المتوکلین یعنی
با اصحاب مشورت کن در امر جهاد و غیر آن که اراده مینمائی پس چون عزم کنی بر آنچه ما
بر زبان ایشان جاری میکنیم و بخاطر مقدس تو می اندازیم پس توکل کن بر خدا و کار خود را باو بگذار
و اعتماد بر غیر او مکن بدرستی که خدا دوست میدارد آنها را که در همه امور بر خدا
توکل میکنند بدانکه امر بمشورت آنحضرت برای تعلیم سایر بندگان و تطییب خاطر مؤمنان و مصالح دیگر
بود امر فرمود بتوکل و اعتماد بر جناب مقدس الهی و تفویض امور خود بعلم کامل و لطف شامل او
پس ظاهر شد که بعد از مشورت باید که اعتماد بر رای خلق نکنند و خیر خود را از علام الغیوب طلب کنند
تا آنچه خیر او است حق تعالی بر زبان ایشان جاری گرداند و ایضا در جای دیگر فرموده است
والذین استجابوا لربهم و اقاموا الصلوة و امرهم شوری بینهم و مما رزقناهم ینفقون
پس مدح کرده است جماعتی را که اجابت میکنند پروردگار خود را در هر امری از امور دین
که ایشان را بسوی آن میخوانند و نماز را بپا میدارند در اوقات فضیلت با شرایط و آداب آن
و کار ایشان مشوره است در میان ایشان یعنی مستبد برای خود نمیباشند و در هر کار
با یکدیگر مشورت میکنند و از آنچه بایشان روزی کرده ایم از مال حلال در راه
رضای ما انفاق میکنند و این آیه کریمه که نهایت مبالغه در مشورت ظاهر میشود
و از حضرت رسول ص منقولست که هر که با کسی مشورت کند البته هدایت مییابد بآنچه

خیر او در آنست و در حدیث دیگر فرمود که یا علی کسی که طلب خیر خود از خدا میکند در کار خود حیران
نمیشود و کسیکه در کارها با مردم مشورت میکند پشیمان نمیشود و از حضرت امیر المؤمنین صلوات الله
مرویست که نفس خود را بخطر میاندازد کسیکه مستغنی میشود برأی خود از رای دیگران و شیخ
و برقی و دیگران بسند معتبر از حضرت صادق ع روایت کرده اند که مشورت نمیباشد مگر با
چهار حد اگر کسی آنها را رعایت کند منتفع میشود و اگر نکند ضررش بر مشورت کننده زیاده از نفع
آنست اول آنکه با کسی مشورت کنی که عاقل باشد دویم آنکه آزاده و دیندار و صالح باشد سیم
آنکه دوست و برادر مؤمن باشد چهارم آنکه او را بر سر خود مطلع کردانی بنحوی که چنانچه
تو از خود را میدانی او هم بداند و اعتماد بر او داشته باشی که افشای راز تو نمیکند بعد از آن فرمود اما
اول برای آنکه اگر عاقل باشد رای او بکار تو میآید و رای احمق بکار نمیآید و اما دویم برای آنکه
اگر آزاده و دیندار باشد سعی میکند که خیر ترا بداند و بتو بگوید و اگر از خدا نترسد پروا ندارد
از آنکه خیر ترا از تو پنهان کند و اما سیوم برای آنکه اگر برادر و دوست ایمانی نباشد راز خود با او نمیتوانی
گفت و اما چهارم برای آنکه تا اسرار ترا نداند خیر ترا نتواند دانست مؤلف گوید
که در عبارت حدیث اجمالی هست و حاصل مضمونش آنست که مذکور شد و دور نیست که
مراد از آزاده مرد خوش اخلاق باشد چنانچه بسند معتبر از حسن بن الجهم منقولست
که حضرت امام رضا ع فرمود که عقل پدرم بمرتبه بود که عقلهای دیگران بآن
نمیتوانست سنجید و با آن مرتبه از علم و عقل بسیار بود که با یکی از سیاهان غلامان خود

مشورت

مشورت میکرد میگفتند با چنین کسی مشورت میکنی جواب فرمود که بسا باشد که خدا خیر را
بر زبان او جاری کرداند پس آنچه آن سیاهان میگفتند از مصالح بساتین و مزارع آنحضرت بآن
عمل مینمود و از حضرت صادق ع منقولست که از حضرت رسول صلی الله علیه وآله پرسیدند که حزم و دور
اندیشی چیست فرمود که مشورت کردن با صاحبان عقل و رای نیک و متابعت ایشان کردن و مکارم
از حضرت صادق ع روایت کرده است که حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود که مشورت کردن با عاقل
ناصح خیر خواه موجب برکت و رشد و صلاح و توفیق حقتعالی است پس هرگاه خیر خواه ناصح
دانای عاقل بامری ترا اختیار کند زنهار مخالفت او مکن که باعث هلاک تو میگردد و در حدیث
دیگر فرمود که هیچ معاونتی بهتر از مشورت کردن نیست و هیچ عقلی بهتر از تدبیر نیست و از حضرت
امیر المؤمنین صلوات الله علیه منقولست که مشورت کن با جماعتی که از خدا ترسند و دوست دار برادران
مؤمن را بقدر پرهیزکاری ایشان و بپرهیز از زنان بد و از نیکان ایشان نیز در حذر باش اگر ترا
بنیکی امر کنند مخالفت کن ایشانرا تا طمع نکنند در آنکه موافقت کنی ایشانرا در بدیها و در حدیث
دیگر فرمود که من بیزارم از کسی که مسلمان با او مشورت کند و آنچه خیر او را در آن داند باو نگوید
و از حضرت رسول صلی الله علیه وآله مرویست که هر گروهی که با یکدیگر مشورت کنند و در میان
ایشان کسی باشد که نامش محمد یا حامد یا محمود یا احمد باشد و در مشورت ایشان داخل باشد البته بخیر
خیر ایشانست بر ایشان ظاهر میشود و از حضرت صادق ع منقولست که مشورت کن با مردم
دانای عاقل پرهیزکار زیرا که امر نمیکنند ترا مگر بنیکی و زنهار که مخالفت ایشان مکن که مخالفت

بر هر چه حریص باشی باعث فساد دین و دنیاست و بسند معتبر از حضرت صادق ع منقولست که اگر خواهی
نعمت الهی برای تو مستقیم باشد و مروت و مردی تو کامل و تمام شود و زندگانی تو نیکو باشد
پس دامن خود را بر دم و با مردم دنی و دون مشورت مکن و از حضرت رسول صلی الله علیه و آله
منقولست که مشورت مکن با جبان و ترسنده که راه بدر شدن را بر تو تنگ میکند و با حریص که طمع
را کشاده بتو نماید و مشورت مکن با بخیل که مانع میشود ترا از رسیدن بنهایت مقصود خود
و مشورت مکن با کسی که حرص دنیا داشته باشد زیرا که زینت میدهد برای تو بدترین
و بسند معتبر از حضرت صادق ع منقولست که هر که برادر مؤمنش با او مشورت کند و آنچه محض خیر او باشد
در آن داند نگوید حق تعالی عقل و رای او را از او سلب کند و در **محاسن و معانی الاخبار و فی الابواب** بسندهای
معتبر از حضرت صادق ع منقولست که هرگاه یکی از شما کاری را اراده کند با کسی مشورت نکند تا آنکه
پیش از آن با خداوند خود مشورت کند راوی گفت چگونه با خدا مشورت کند فرمود که اول از حق
تعالی طلب خیر خود بکند بعد از آن با مؤمنان مشورت کند تا خدا آنچه خیر او در آنست بر زبان
ایشان جاری گرداند و در **مکارم** از حضرت صادق ع روایت کرده است که هرگاه امری را اراده کنی پس
با کسی مشورت مکن تا با خدا مشورت کنی پرسیدند که چگونه با پروردگار خود مشورت کند فرمود
که صد مرتبه بگوید استخیر الله پس با مردم مشورت کند تا خدا خیر او را بر زبان هر که خواهد
جاری کند و **سید** بسند معتبر از حضرت صادق ع روایت کرده است که چون یکی از شما
یعنی شیعیان اراده کند که چیزی بخرد یا بفروشد یا داخل امری بشود پس اول خیر خود را از خدای عز و جل

سؤال

سؤال کند یا نکند بگوید اللهم انی ارید کذا فان کان خیرا لی فی دینی و دنیای و آخرتی و عاجل
امری و آجله فیسره لی و ان کان شرا لی فی دینی و دنیای فاصرفه عنی رب اعزم لی علی رشدی
و ان کرهته و ابته نفسی پس با ده نفر از مؤمنان مشورت کند در آن امری که اراده کرده است
و اگر ده کس نیابد با پنج نفر مشورت کند با هر یک دو بار و اگر نیابد با دو نفر از مؤمنان
با هر یک پنج مرتبه مشورت کند و اگر نیابد مگر یکی را با او ده نوبت مشورت کند **مؤلف گوید**
که اگر صد مرتبه استخیر الله را با این حدیث ضم کند اتم و اکمل خواهد بود ان شاء الله تعالی
فصل چهارم در بیان استخاره بقرآن مجید است **کلینی رحمه الله** از حضرت صادق ع روایت کرده است
که تفال مکن بقرآن مشایخ ما رحمة الله علیهم این حدیث را تاویل میکنند که مراد نهی از تفال کشودن
از قرآن که احوال آینده را از آیات مناسبه استنباط کنند چنانچه بعضی از جهال این را وسیله
روزی خود کرده اند و این نحو سر را فریب میدهند و بخاطر قاصر فقیر میرسد که ممکن است
که مراد نهی از تفال و تطیر باشد که اکثر خلق از دیدن و شنیدن بعضی امور میکنند و بعضی را
بر خود مبارک و بعضی را شوم میگیرند مانند صدای کلاغ و جغد و دیدن بعضی از حیوانات
و غیر آن در افتتاح سفر و احوال دیگر یعنی از شنیدن بعضی از آیات که مید فال نیک
و فال بد میگیرند و شاید که حکمتش این باشد که باعث کمی اعتقاد مردم بقرآن کریم
نگردد اگر موافق نیابند و **استخاره بقرآن مجید** بچند طریق معروفست و در بعضی از
کتب معتبره مذکور است **اول** آنکه بعد از طلب خیر از جناب مقدس ربانی مصحف را بگشاید و اول

صفحه درست است ملاحظه نماید اگر آیه رحمتی یا امر بخیری باشد خوبست و اگر آیه عذاب
یا نهی از شری یا امر بشری یا عقوبتی باشد بدست و اگر نه وجهتین باشد یا مشتبه باشد میانه است
چنانچه شیخ طوسی ره در تهذیب و صاحب کتاب الغایات و سید ابن طاوس رضوان الله علیهم بسند معتبر روایت
کرده اند که یسع ابن عبد الله قمی بخدمت حضرت صادق ع عرض کرد که من اراده میکنم کاری را و طلب خیر از خدا
میکنم و رأیم بر یکطرف قرار نمیگیرد حضرت فرمود که نظر کن در هنگامی که بنماز بر میخیزی زیرا که دور است
احوال شیطان از آدمی در حالتی که بنماز میایستد پس ببین که چه چیز در دلت میافتد و اخذ کن با آن
و بگشا مصحف را پس نظر کن بسوی اول چیزی که میبینی در مصحف پس عمل کن ان شاء الله
مؤلف گوید که ظاهر آنست که بگشا سطرهای آنرا با که یا بگشا و سطرها اول چیزی که میبینی در صفحه
زیرا که غالب آنست که اول نظر بر آن میافتد و مؤید این معنی است آنچه روایت کرده است ابن ادریس رحمه الله
در کتاب سرایر از خط شهید از اصحاب که گفت در خدمت حضرت امام زین العابدین صلوات الله علیه بودم
و عادت آنحضرت این بود که چون نماز صبح میکرد با کسی سخن نمیگفت تا آفتاب طلوع میکرد در روزی که فرزند
آنحضرت متولد شد بعد از نماز صبح آنحضرت را بشارت بولادت او دادند پس رو با صحاب کرد
و گفت چه نام کنم این فرزند را هر یک از حاضران نامی گفتند حضرت مصحف طلبید و در دامن خود
گذاشت و گشود و اول صفحه این آیه بود و فضل الله المجاهدین علی القاعدین اجرا عظیما پس مصحف را
بر هم گذاشت و بار دیگر گشود این آیه اول صفحه بود ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم
و اموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون و یقتلون وعدا علیه

حقا

حقا فی التوریة والانجیل والقران ومن اوفی بعهده من الله فاستبشروا ببیعکم الذی
بایعتم به وذلک هو الفوز العظیم پس حضرت دو بار فرمود که والله که زید است و او را
زید نام کرد مؤلف گوید که چون حضرت سجاد میدانستند که یکی از فرزندان او کسی
خواهد بود در جهاد با مخالفان شهید خواهد شد و درین روایه که در استخاره ظاهر شد اشارة
بشهادت او بود باین سبب دانستند که این همان فرزند است پس او را بزید مسمی گردانیدند
دلالت میکند بر استخاره باین نحو که مذکور شد بلکه ایما میکند بجواز تفأل بقرآن نیز ظاهرا
و ایضا سید رحمه الله در فتح الابواب گفته است که خطیب مستغفری در دعوات خود ذکر کرده است
که هر گاه خواهی تفأل نمائی بکتاب خدا پس سه مرتبه سوره قل هو الله احد بخوان و سه مرتبه صلوات
بر محمد و آل محمد بفرست پس بگو اللهم تفألت بکتابک وتوکلت علیک فأرنی من
کتابک ما هو المکتوم من سرک المکنون فی غیبک پس مصحف مجید را بگشا و عمل
کن بانچه در سطر اول صفحه دست راست ظاهر میشود نه بانکه اوراق و سطرها را بشمارد
و این را از حضرت رسول صلی الله علیه و آله روایت کرده است مؤلف گوید که این حدیث
اگر چه از طرق عامه روایت شده است اما مؤید استخاره صفحه اول میتواند شد
طریق دویم استخاره بقرآن مجید آنست که بصفحه اول عمل نکنند و آن چند قسم است
اول آنست که فقیر دیدم بخط شیخ جلیل شیخ شمس الدین محمد صاحب الکرامات
و المقامات جد شیخنا الاسلام و المسلمین شیخ بهاء الدین محمد قدس الله روحهما که از خط

شیخ شهید محمد بن مکی رفع الله درجته نقل کرده که او بسند معتبر از مفضل بن عمر روایت
کرده که گفت با جمعی از اصحاب بخدمت حضرت امام جعفر صادق ع نشسته بودیم پس یکی
از ایشان بخدمت آنحضرت عرض کرد که ما هرگاه اراده کاری و قصد حاجتی میکنیم پس مصحف مجید
بر میداریم و حاجت خود بخاطر میآوریم و قرآن را میگشائیم و بعد از آن باول ورق اول نظر میکنیم
و بآن استدلال بر نیک و بد حاجت خود میکنیم حضرت فرمود که میدانید بچه نحو باید کرد والله
که نمیدانید گفتم فدای تو شوم چگونه باید کرد فرمود که هرگاه یکی از شما را حاجتی باشد و قصد
آن داشته باشد نماز جعفر را بجا آورد و دعای بعد از آن بخواند و چون فارغ شود مصحف را بردارد و نیت کند
فرج آل محمد را که ظهور حضرت صاحب الامر است در این نزدیکی خواهد شد و بگوید اللهم ان
کان فی قضائک وقدرک ان تفرج عن ولیک وحجتک فی خلقک فی عامنا هذا او فی
شهرنا هذا فاخرج لنا آیة من کتابک نستدل بها علی ذلک پس مصحف را بگشاید و هفت ورق
بگرداند و از پشت ورق هفتم ده سطر بشمارد و نظر کند بسطر یازدهم که بعد از آنجا امر او
ظاهر خواهد شد بعد از آن مطلبی که برای آن گشوده پس مصحف را برهم میگذارد و باز دیگر
برای حاجت خود قصد میکند و مصحف مجید را میگشاید و بهمان نحو که مذکور شد عمل میکند
تا حاجت او ظاهر شود و سید ابن طاوس قدس سره نیز همین عمل را مرسل نقل کرده و گفته است
که در کتب اصحاب ما دیده ام و این احتمال استخاره و فال هر دو دارد دویم استخاره جلاله
مشهور است که قرآن را بگشاید و در صفحه دست راست نظر کند و عدد لفظ الله هرچه باشد

بشمارد

بشمارد و بعد از آن از طرف چپ ورق بشمارد و بعد از آن بهمان عدد از صفحه دست چپ سطر
بشمارد و آنچه از سطر آخر ظاهر شود عمل کند و اگر در مرتبه اول استخاره لفظ جلاله در صفحه
اول نباشد بار دیگر نیت کند و بگشاید تا جلاله ظاهر شود و این طریق اگرچه از سید ابن طاوس
نقل میکنند اما در کتاب او نیست و در غیر آن از کتب معتبره نقله در عا بنظر فقیر نرسیده و لیکن
بخط یکی از فضلای بحرین دیدم که نوشته بود که دیدم در یکی از تالیفات علما اما بیه رضوان الله
علیهم که مرسلا از حضرت صادق ع روایت کرده بود که آنحضرت فرمود که هرگاه یکی از شما را مشکلی
کار زار شود مصحف را بدست گیرد و عزم کند بر عمل کردن بآنچه ظاهر شود جل او از خدا حقتعالی
پس سوره حمد و سوره قل هو الله احد و آیة الکرسی و آیه وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو
ویعلم ما فی البر والبحر وما تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا
رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین و سوره انا انزلناه و سوره قل یا ایها الکافرون و سوره
قل اعوذ برب الفلق و سوره قل اعوذ برب الناس هر یک را از اینها سه مرتبه بخواند
پس متوجه شود بقرآن مجید و بگوید اللهم انی اتوجه الیک بالقرآن العظیم من فاتحته
الی خاتمته وفیه اسمک الاکبر وکلماتک التامات یا سامع کل صوت ویا جامع
کل فوت ویا باری النفوس بعد الموت یا من لا تغشاه الظلمات ولا تشتبه
علیه الاصوات اسئلک ان تخیر لی بما اشکل علی به فانک عالم بکل معلوم غیر
معلم بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین وعلی بن الحسین ومحمد بن علی الباقر و جعفر الصادق

و موسى الكاظم و علي الرضا و محمد الجواد و علي الهادي و الحسن العسكري و الخلف الحجة بن
الحسن صلواتك عليهم السلام پس مصحف را بگشاید و جلالة صفحه راست را بشمارد و بعد از آن
اوراق بشمارد پس بعد از آن صفحه دست چپ بهمان عدد سطر بشمارد پس به سطر آخر نظر کند که از آن بر او
وجه است پس مطلب که دارد انشاء الله تعالی سیم آنست که سید رضی الله عنه در فتح الابواب ذکر کرده
که از یعقوب بن یعقوب محمد رضوان الله علیه در روضه حضرت کاظمین علیهما السلام شنید که گفت
بو سید کو بگوید اللهم ان کان فی قضائك و قدرك ان تمن علی امة نبیك بظهور ولیك و ابن
بنتك فعجل ذلك و سهله و یسره و كمله و اخرج لی آیة استدل بها علی امر فائتمر او نهی فانتهی فی عافیة
واگر تواند حاجت خود را بگوید پس هفت ورق بگرداند پس از صفحه دویم ورق هفتم هفت سطر از نهم
و در سطر هفتم تفأل کند برای طلب خود چهارم آنست که روایت سید رحمه الله از شیخ بدیع مذکور
روایت کرده است که بعد از خواندن دعای که مذکور شد مصحف را بگشاید و هفت ورق بگرداند و از صفحه
دویم ورق هفتم و صفحه اول ورق هشتم عدد جلاله آنچه باشد بشمارد پس از صفحه دویم ورق
هشتم سطر بعدد جلاله بشمارد و در سطر آخر آنچه برا و ظاهر شود عمل کند پنجم باز سید رضی الله عنه
از شیخ بدیع مذکور رحمه الله روایت کرده است که دعای سابق را بخواند و مصحف شریف را بگشاید و هشت
ورق بعد از آن بشمارد و از صفحه دویم ورق هشتم ده سطر بشمارد و به سطر یازدهم تفأل کند مؤلف
گوید که اقسام طریق دویم استخاره مصحف مجید هست معقول نماید در خصوص سه قسم آخر که
مجید را بمعصوم علیه السلام نسبت نداده اند چنانچه بعضی از این استخاره را وارد شده است که بعد

حضرت

حضرت جعفر علیه السلام بعمل آورند مناسبت که مختصری از کیفیت آن مذکور شود بدانکه
مشهورترین طریقش آنست که چهار رکعت بکند بدو سلام و در رکعت اول بعد از فاتحه
سوره اذا زلزلت و در دویم سوره عادیات و در سیم اذا جاء نصر الله و در چهارم قل هو الله
احد بخواند و در هر رکعت بعد از فراغ از قرائت پانزده مرتبه بگوید سبحان الله و الحمد لله
و لا اله الا الله و الله اکبر پس در رکوع و سر برداشتن از آن و در سجود اول و بعد از
سر برداشتن و در سجده دویم و بعد از سر برداشتن در هر یک ده مرتبه این تسبیحات را بخواند
و اگر در سجده آخر بعد از تسبیحات این دعا را بخواند بهتر است سبحان من لبس العز و الوقار
سبحان من تعطف بالمجد و تکرم به سبحان من لا ینبغی التسبیح الا له سبحان من احصی کل شیء
علمه سبحان ذی المن و النعم سبحان ذی القدرة و الکرم سبحان ذی العزة و الفضل سبحان
ذی القوة و الطول اللهم انی اسئلك بمعاقد العز من عرشك و منتهی الرحمة من کتابك
و اسمك الاعظم الاعلی و کلماتك التامة التی تمت صدقا و عدلا ان تصلی علی محمد و آل
محمد پس حاجت خود را طلبد و اگر نتواند بگوید و ان تقضی لی حاجتی و بعد از سلام بگوید
یا رب یا رب بقدر آنکه یک نفس وفا کند و باز یا رباه یا رباه همان قدر و باز یا رب
یا رب همان قدر و باز یا الله یا الله بهمان قدر و باز یا رحیم یا رحیم بهمان قدر پس
هفت مرتبه یا رحمن یا رحمن پس هفت مرتبه یا ارحم الراحمین پس بگوید اللهم انی افتتح
القول بحمدك و انطق بالثناء علیك و امجدك و لا لمجدك و اثنی علیك و من

[illegible]

یبلغ غایة ثنائک وامد مجدک وافی لخلیقتک کنه معرفة مجدک وای زمن لم تکن
ممدوحاً بفضلک موصوفاً بمجدک عواداً علی المذنبین بحلمک تخلف سکان
ارضک عن طاعتک فکنت علیهم عطوفاً بجودک جواداً بفضلک عواداً بکرمک
یا لا اله الا انت المنان ذو الجلال والاکرام واکر آن سورها را نداند هر سوره که بخواند خوبست
واسم دعاها نیز شرط نماز نیستند بلکه از کلمات نافعند و بسیار از ادعیه را در ربیع الاسابیع ذکر کرده‌ایم
و چون راوی آن این استخاره و این دعا هر دو مفضل بن عمر رضی الله عنه است که در حدیث استخاره
وارد شده است اشاره باین دعا باشد لهذا این دعا را در اینجا اختیار کردیم مفتاح پنجم در بیان استخاره
بتسبیح علامه حلی قدس الله روحه در کتاب منهاج الصلاح از پدر بزرگوار خود سدید الدین یوسف رحمه الله
روایت کرده است که او از سید جلیل رضی الدین محمد آوی روایت کرده است و او از حضرت صاحب الزمان علیه السلام
روایت کرده که چون در امری که خواهد استخاره کند سوره فاتحه را ده مرتبه میخواند و بسه مرتبه
و یکمرتبه نیز اکتفا میتواند کرد پس ده مرتبه سوره انا انزلناه را میخواند پس این دعا را سه مرتبه
میخواند اللهم انی استخیرک لعلمک بعواقب الامور واستشیرک لحسن ظنی بک فی المأمول
والمحذور اللهم ان کان الامر الفلانی مما قد نیطت بالبرکة اعجازه وبوادیه وحفت
بالکرامة ایامه ولیالیه فخر لی فیه خیرة ترد شموسه ذلولا وتقعص ایامه سرورا
اللهم اما امر فأتمر واما نهی فانتهی اللهم انی استخیرک برحمتک خیرة فی عافیة
پس قصد میکند که اگر این امر برای من خوبست طاق میاید واگر بدست جفت میاید

یا بر عکس

یا بر عکس پس قطعه از تسبیح را میگیرد و میشمارد تا معلوم شود که طاقست یا جفت است
و سید قدس سره در فتح الابواب گفته است که یافتم بخط برادر صالح پسندیده محمد بن محمد حاتم امام
خدا سعادتش را مضاعف گرداند و شرف گرداند خاتمه او را که روایت است از حضرت
صادق صلوات الله علیه که هر که خواهد طلب خیر خود از خدا بکند پس سوره حمد و انا انزلناه را
هر یک ده مرتبه بخواند پس سه مرتبه این دعا را بخواند و آن دعای سابق را ذکر کرده است پس گفته است
که کوای نسان زیره یا تسبیح بگیرد و سید گفته است که مراد آنست که قصد کند که اگر طاق
باشد بکن و اگر جفت باشد مکن پس از آن سید گفته است که بعضی از اصحاب ما حدیث مرسلی نقل
کرده است در صفت قرعه به تسبیح که سوره حمد را یکمرتبه و سوره انا انزلناه را پانزده مرتبه بخواند
پس آن دعا که گذشت بخواند و رفیق بهم رساند تا مقصود کرده او نکویند یا بر عکس مطلب ایشان
پس دو رقعه بنویسد یکی با اسم خود و دیگری با اسم رفیقش و در جائی بگذارند و دست کنند و یکی
آورد اسم هر یک که بر آید بخاطر گرفته را عمل کند مؤلف گوید عبارات سید اجمالی دارد و فقیر
از عبارت او چنین میفهمم والله یعلم و بدانکه ظاهر روایات آنست که از سنگ ریزه نیز چند با شد تسبیح
درست کند و مشتی بردارد و بشمارد نه بروشی که متعارفست و بعضی از مشایخ رضوان الله علیهم
تسبیح منظوم را در میان کف میگرفتند و دانها که در میان کف واقع میشد میشمردند که طاقست
یا جفت و این نوع نیز با روایت فی الجمله انطباق دارد اما آنچه در دست ما است از اکثر مشایخ خود دیده و شنیده‌ایم
عددها همان روش متعارفست که با انگشت دانهای تسبیح را بگیرند و اگر حمد و انا انزلناه و آن دعا را یکی از آن

که در روایات مذکور شد بخواند و نیت کند و تسبیح را بگیرد و دو تا دو تا بشمارد و اگر یک بماند عمل کند
و اگر دو بماند ترک کند ظاهرا بد نباشد و والد مرحوم فقیر از شیخ عظیم الشان شیخ بهاء الدین
محمد علیهما الرحمة والرضوان نقل میفرمود که ما دست بدست از مشایخ خود شنیده ایم که از
حضرت صاحب الامر صلوات الله علیه روایت میکردند در طریق استخاره تسبیح که سه مرتبه صلوات
بر محمد و آل محمد بفرستد و تسبیح را بگیرند و دو تا دو تا بشمارند اگر طاق بماند خوبست و اگر جفت بماند
بد است والله یعلم و والد رحمه الله باین روش اکثر اوقات عمل میفرمود که در آن استعجال بود استخاره میکردند
و طریق دیگر در میان عوام شهرت دارد که سه تا سه تا بشمارند اگر یک بماند خوبست و دو وسط است
و سه بد و این طریق در جائی بنظر فقیر نرسیده **مفتاح ششم** استخاره برقاع است و سید
ابن طاوس و اکثر متاخرین علما رحمة الله علیهم این نوع را بهترین استخارها دانسته اند و در کتاب
احتجاج منقول است که حمیری عریضه نوشت بخدمت حضرت صاحب الامر و پرسید که اگر کسی را امری مردد
شود میان کردن و نکردن دو انگشتر بگیرد و بر یکی بنویسد بکن و بر دیگری مکن پس هر دو را
پنهان کند و چندین مرتبه طلب خیر خود از حق تعالی بکند پس یکی از آنها را بیرون آورد و بآن عمل کند
آیا حکم استخاره دارد حضرت در جواب نوشتند که آنچه عالم اهل بیت علیهم السلام در باب استخاره مقرر
فرموده نماز کردن و رقعها نوشتن است یعنی چنانچه باید کرد **مؤلف گوید** که این نوع از استخاره
بچند طریق وارد شده **اول** آنست که کلینی و شیخ طوسی و سید و دیگران رضوان الله
علیهم بسند معتبر از هرون بن خارجه روایت کرده اند که حضرت امام جعفر صادق

فرموده

فرمود که هر گاه امری را اراده کنی شش رقعه کاغذ بگیر و در سه تا از آنها بنویس بسم الله الرحمن الرحیم
خیرة من الله العزیز الحکیم لفلان بن فلانة افعله و در سه رقعه دیگر بنویس بسم الله الرحمن الرحیم
خیرة من الله العزیز الحکیم لفلان بن فلانة لا تفعل پس آن رقعها را در زیر مصلای خود بگذار و
دو رکعت نماز بکن و چون فارغ شوی بسجده رو و صد مرتبه بگو استخیر الله برحمته خیرة
فی عافیة پس درست بنشین و بگو اللهم خر لی واختر لی فی جمیع اموری فی یسر منک و عافیة
پس دست بزن و رقعها را شوری کن یعنی بیکدیگر مخلوط گردان و یک یک از آنها را بیرون آور
و ملاحظه کن اگر سه افعل پیاپی بر آید پس بکن آن کار را که اراده کرده و اگر سه لا تفعل
پیاپی بیرون آید پس مکن آن کار را و اگر بعضی افعل و بعضی لا تفعل بر آید تا پنج رقعه بیرون آور و اگر
افعل بیشتر است عمل کن و اگر لا تفعل بیشتر است ترک کن و احتیاج نیست به بیرون آوردن رقعه ششم
مؤلف گوید بجای فلان بن فلانة در هر دو جا اسم خود و مادر خود را بنویسد و بعضی گفته اند که در این روایت
وارد نشده است و بعضی از علما در این استخاره ذکر کرده اند باعتبار اینکه در استخاره مطلقه که در عمل
خود ذکر کردیم واقع شده است و شاید بد نباشد و در ورود غسل پیش نمازهای حاجت نیز شاید مؤید
تواند شد و اگر قبل نمازهای ائمه علیهم السلام بین در آن غسل کنند شاید احوط باشد و بعضی
تعیین سوره در این نماز وارد نشده است و بعضی سوره حشر و سوره رحمن را ذکر کرده اند
باعتبار آنکه در نوع دیگر استخاره وارد شده است و شاید بد نباشد و اگر در هر رکعت سه مرتبه
قل هو الله بخوانند چنانچه بعد از این مذکور میشود ایضا بد نیست و ظاهرا هر سوره که بخوانند

خوب و آنچه در روایت واقع شده است اگر در هر دو افعل و لاتفعل باید پنج تا بیرون آورند
اشکال دارد زیرا که در بعض صورتها احتیاج نمیشود به بیرون آوردن پنجم مثل آنکه اول دو بار لاتفعل بر آید
و بعد از آن سه افعل یا بر عکس یا آنکه سه افعل بر آید و بعد از آن دو لاتفعل یا بر عکس و در دو نیت
که سه از آن باشد که احتیاج به بیرون ششم کرد نمیشود که احتیاج بچهارم نیز در بعضی از
شقوق نمیشود و احتمال دارد که در همه صور پنجم را باید بیرون آورد و تعبد که فایده اش بر ما معلوم
نباشد اما بعید است و ایضاً باید دانست که اگر مختلف بیرون آید و یکی بیشتر باشد از حیثیت نفاذ
در خوبی و بدی در بیشتر صورتها ظاهر نمیشود و بعضی علما با اعتبار رعایت عدد بیرون آمدن
هر یک پیاپی و توالی آنها تفاوت در مراتب خوبی و بدی قرار داده اند مثل آنکه اگر سه افعل در چهار رقعه
بیرون آید بهتر است از آنکه در پنج رقعه بیرون آید و همچنین لاتفعل بد است و اگر دو افعل بیاید
پیاپی و بعد لاتفعل و بعد افعل بهتر است از آنکه اول لاتفعل بیرون آید و بعد از آن سه افعل
و بر این قیاس باقی شقوق نیکی و بدی معلوم میشود دوم آنکه سید رضی الله عنه از طریق
علما از ابن مسعود روایت کرده است که او در استخاره باین دعا میخواند اللهم انک تعلم ولا
اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغیوب اللهم ان علمت بما یکون کعلمک
بما کان اللهم انی عزمت علی کذا وکذا فان کان لی فیه خیرة للدین والدنیا والعاجل
والآجل فیسره وسهله ووفقنی له ووفقه لی وان کان غیر ذلک فامنعنی منه کیف
شئت پس بسجده میرفت و صد و یک مرتبه میگفت اللهم انی استخیرک برحمتک

فی عافیة

فی عافیة پس در سه رقعه مینوشت خیرة من الله العزیز الحکیم لفلان بن فلان افعل علی اسم الله
وعونه و در سه رقعه دیگر مینوشت خیرة من الله العزیز الحکیم لفلان بن فلان لاتفعل
والخیرة فیما یقضی الله و در زیر سجاده میگذاشت و چون از نماز و دعا فارغ میشد یک یک
از آنها را بیرون میآورد و هر یک که بیشتر بیرون میآمد بآن عمل میکرد مؤلف گوید که بجای علی
کذا وکذا حاجت خود را عرض بگوید و اگر نتواند بگوید وانت تعلم الامر الذی علمت و بجای فلان بن فلان
اسم خود و پدرش را بنویسد در همه رقعهها و این روایت اگر چه از طریق اهل سنت است اما
مؤید بروایت اولی است عمل بروایت اولی که از طریق شیعه است اولی است و اگر این دعا را نیز بخواند بدنیت
سیوم آنکه باز سید رحمه الله از طریق مخالفان نقل کرده است از جابر بن عبد الله انصاری
که او که از صحابه است گفت که حضرت رسول صلی الله علیه وآله ما را تعلیم میکرد استخاره
در امور را چنانچه تعلیم میکرد سورهٔ قرآن را و میفرمود که هرگاه احدی از شما اراده
کاری بکند دو رکعت نماز بکند غیر نمازهای واجب پس بگوید اللهم انی استخیرک
بعلمک واستقدرک بقدرتک واسألک من فضلک العظیم فانک تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب اللهم ان کنت تعلم ان هذا الامر خیر لی فی دینی
ومعاشی وعاقبة امری فی عاجل امری وآجله فاقدره لی ویسره لی ثم بارک لی فیه وان کنت تعلم ان
هذا الامر شر لی فی دینی ومعاشی وعاقبة امری فی عاجل امری وآجله فاصرفه عنی واصرفنی عنه واقدر لی
الخیر حیث کان ثم رضنی به پس گفته است سید که بعضی از مشایخ ما رحمهم الله گفته است

این فال را بکند و این دعا را بخواند شش رقعه از کاغذ قطع کند و در سه تا افعل بنویسد و در سه تا لا تفعل بنویسد و بکذارد بکوید در مخلوط کرداند و در میان آستین خود بکذارد پس سه تا را یکی یکی بدر آورد و اکر همه افعل باشد آن کار را بکند با طیب خاطر و اکر دو تا افعل باشد و یکی لا تفعل یکی یکی را نیز بکند اما پستر است از شق اول و اکر همه لا تفعل باشد نکند و اکر دو تا لا تفعل باشد ترک کردن اولی است و اکثر حکم کل دارد مترجم کوید که از فحوای اصل حدیث ظاهر میشود که این نماز و دعا برای مطلق طلب خیر است بی‌آنکه علم با آن باشد و آن عمل که سید از بعض مشایخ نقل کرده خود آن نیست که در روایت دیکر ندیده‌ام پس بهتر آنست که بخوانند اول بعمل آورند و اکر خواهند این دعا را نیز بخوانند چهارم آنست که باز سید قدس سره در فتح الابواب کفته است که من رسیدم از بعضی از علما در کیفیت استخاره که در سه رقعه بنویسد بسم الله الرحمن الرحیم خیرة من الله العزیز الحکیم افعل و در سه رقعه دیکر بنویسد بسم الله خیرة من الله العزیز الحکیم لا تفعل و رقعها را در زیر سجاده بکذارد و دو رکعت نماز بکن و در هر رکعت بعد از سوره فاتحة الکتاب سه مرتبه سوره قل هو الله احد بخوان پس سلام بکو و بکو اللهم انی استخیرک بعلمک تا آخر دعا که مذکور شد پس بسجده برو و صد مرتبه بکو استخیر الله العظیم پس سر از سجده بردار و رقعه را بیرون آور و اکر افعل سه تا باشد بکن که صلاح تو در آنست و اکر لا تفعل سه تا باشد مکن که خیر تو در نکردن آنست پنجم آنست که باز سید رضی الله عنه از شیخ ابو الفتح کراجکی ره نقل کرده است و او بسند خود از هرون بن حماد روایت کرده است

کہ حضرت صادق علیه السلام فرمود که هر کاه اراده کنی شش رقعه بکیر و در سه رقعه بنویس بسم الله الرحمن الرحیم خیرة من الله العزیز الحکیم و بروایت دیکر العلی الکریم لفلان بن فلان افعل کذا ان شاء الله و نام خود را و نام پدر خود را و آن کاری که میخواهی بکنی بنویس و در سه رقعه دیکر بنویس بسم الله الرحمن الرحیم خیرة من الله العزیز الحکیم لفلان بن فلان لا تفعل کذا ان شاء الله و چهار رکعت نماز بکن و در هر رکعت پنجاه مرتبه سوره قل هو الله احد و سه مرتبه انا انزلناه بخوان بعد از سوره حمد و رقعها را در زیر سجاده خود بکذار پس این دعا را بخوان بقدرتک تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغیوب اللهم بک فلا شیء اعظم منک صل علی آدم صفوتک ومحمد خیرتک واهل بیته الطاهرین ومن بینهم من نبی وصدیق وشهید وعبد صالح وولی مخلص وملائکتک اجمعین وان کان ما عزمت علیه من الدخول فی سفری الی بلد کذا وکذا خیرة لی فی البدء والعاقبة فیسره لی وسهله ولا تعسره وخر لی فیه وان کان غیره فاصرفه عنی وبدلنی منه بما هو خیر منه برحمتک یا ارحم الراحمین پس هفتاد مرتبه بکو خیرة من الله العلی الکریم پس بسجده برو و دو دعا بر خاک بکذار و حاجت خود را از خدا طلب کند در روایت دیکر وارد شده است که بعد از آن رقعها را بیرون آورد و بنحوی که در روایت اول مذکور شد مؤلف کوید که این دعا را در خصوص اراده سفر است و اکر اراده امر دیکر داشته باشد باید که بجای من الدخول فی سفری الی بلد کذا وکذا آن حاجت را ذکر کند و اکر اراده سفر دیکر داشته باشد بجای

کذا و کذا از سفر و آن شهری که اراده دارد ذکر کند و بر هر تقدیر عمل بروایت اول بهتر است
و اگر خواهد این دعا را نیز اضافه کند و بدانکه سید بن طاوس رضه چون این استخاره را بهترین
استخارات میداند همه اوقات عمل باین استخاره بوده است چند امر غریب از تجربه این استخاره نقل
کرده است اول آنکه بعضی از ارباب مناصب دیوانیه مرا طلبید و من در جانب غربی بغداد بودم
و بیست و چهار روز در آنجا ماندم و هر روز استخاره کردم که او را ملاقات کنم و همه استخارهها
با لا تفعل متوالی آمد و در چهار دفعه سه لا تفعل آمد و ظاهر شد که خیر من در ندیدن او
بوده است و چنین اتفاق نمی باشد مگر از جانب خداوندی که عالم الخفیات است دویم آنکه در ایامی
که در دار السلام بغداد اقامت داشتم وارد شهر حله شدم و بعضی از اقارب من تکلیف نمودند مرا
که بدیدن یکی از حکام حله بروم و چنان اتفاق افتاد که یکماه در حله ماندم و هر روز که اراده
ملاقات او میکردم در اول آن روز و آخر آن روز استخاره میکردم برای دیدن او و در همه
استخارات سه لا تفعل می آمد تا آنکه پنجاه استخاره در عرض آن مدت کردم و در همه لا تفعل
بیرون آمد و معلوم شد که خیر من در آن بوده و عقلا او میکند این را که پنجاه استخاره
کسی برای یک مطلب بکند و بر سبیل اتفاق بدون اراده قادر علی الاطلاق همه بد بیاید
سیم آنکه تا حال تحریر این رساله پنجاه و سه سال از عمر من گذشته است و حقیقت
استخاره بر من ظاهر شده است پیوسته در امور خود استخاره کرده ام و در همه آنها
خیر خود را در آن یافته ام که استخاره مرا بآن دلالت کرده است و همیشه سعادت دنیا و عقبا

خود را در آن یافته ام مؤلف گوید که فقیر نیز در انواع استخارات تجربهها بسیار کرده ام و از
جمعی از برادران و صلحای خویشان و آشنایان خود امور غریبه در این باب شنیده ام خصوصا
این استخاره و استخاره بمصحف مجید والله الموفق مفتاح هفتم در بیان استخاره برقاع است
بر خلاف طریق مشهور و آن چند قسم است اول شیخ طبرسی ره در مکارم الاخلاق
از عبد الرحمن بن سیابه روایت کرده است که در سالی رفتم بمکه معظمه و با خود متاعی بردم
و آن متاع در آن سال کساد بود و کسی بهم نرسید که بخرد بعضی از اصحاب ما گفتند که متاع را
بمصر بفرست و بکوفه بر و مکرر دان و بعضی گفتند که بیمن بفرست پس رفتم بخدمت حضرت
امام موسی کاظم ع بعد از آنکه از منی بمکه مراجعت کرده بودیم و احوال خود را عرض کردم و رسیدم
که شما چه میفرمائید حضرت فرمود که قرعه بزن میان مصر و یمن و تفویض کن امر خود را
بخدا و باسم هر شهری که بیرون آید متاع خود را بآنجا بفرست گفتم فدای تو شوم چگونه قرعه
بزنم فرمود که در یک دفعه بنویس بسم الله الرحمن الرحیم اللهم انت الله لا اله الا
انت عالم الغیب والشهادة انت العالم وانا المتعلم فانظر لی فی ای الامرین خیر لی حتی
اتوکل علیک فیه و اعمل به پس بنویس مصر ان شاء الله پس در دفعه دیگر همان دعا
بنویس و بنویس الیمن ان شاء الله پس در دفعه سیوم باز همان دعا را بنویس و بعد از آن
بنویس یحبس المتاع ولا یبعث الی بلد منهما یعنی حبس کن متاع را و بهیچیک از آن دو شهر
نفرستم پس رقعهها را جمع کن و بیکی از جاهای موثق خود بده که در جائی پنهان کند از تو

الله لا اله

پس دست خود را در آنجا داخل کن و هر یک از آن رقعها که بدست می‌آید بیرون بیاور و بر خدا

توکل کن و با آنچه در آن رقعه هست عمل کن که ان شاء الله تعالی خیر تو در آنست و سید بن طاووس این

عمل را بسند حسن معتبر از عبد الرحمن روایت کرده است مترجم گوید این عمل خوبیست و اعتماد

سند شرکت از ذات الرقاع مشهور نیست و میتواند بود که عموم احادیث قرعه شامل

این بوده باشد و نیز اگر احادیث بسیار وارد شده که در هر امر مشکلی قرعه را باید انداخت و وارد

شده است که هر قومی که امر خود را بخدا تفویض کنند البته سهم محق بیرون می‌آید

در امر یکه رایها در آن مختلف شده باشد دویم سید رضی الله عنه از حضرت باقر و صادق صلوات

الله علیهما روایت کرده است که کسی که خواهد استخاره بمساهمه بکند یعنی بقرعه در سه رقعه این دعا را

بنویسد اللهم فاطر السموات والارض عالم الغیب والشهادة الرحمن الرحیم انت تحکم بین

عبادک فیما کانوا فیه یختلفون اسئلک بحق محمد و آل محمد ان تصلی علی محمد و آل محمد و ان

تخرج لی خیرة فی دینی و دنیای و عاقبة امری و عاجل امری و آجله انک علی کل شیء قدیر

ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله صلی الله علی محمد و آله پس مطلب خود را در دو رقعه

بنویسد اگر دو شق باشد و اگر نه یکی را کردن و یکی را نکردن بنویسد و در سیم

بنویسد غفل پس دست کند و یکی را بیرون آورد اگر یکی از آن دو رقعه بیرون آید بآن

عمل کند و اگر غفل بیرون آید آنرا بیندازد و دیگری را بیرون آورد و بآن عمل کند مفتاح

هشتم در بیان استخاره ببنادق است و آن بچندین طریق منقولست اول آنست

که سید

که سید رضوان الله علیه در فتح الابواب و ابن باقی رحمه الله در مجموع الدعوات روایت کرده‌اند

از احمد بن محمد بن یحیی که گفت بعضی از دوستان ما اراده کرد که از برای تجارت بیرون رود گفت بیرون

نمیروم تا بروم بخدمت حضرت امام جعفر صادق و بر او سلام کنم و در کار خود با او مشورت

کنم و التماس دعا از آنحضرت بکنم پس بخدمت آنجناب رفت و عرض کرد که من اراده دارم

که برای تجارت بیرون بروم و سوگند یاد کرده‌ام که بیرون نروم تا بخدمت شما برسم و با شما مشورت

کنم و طلب دعا از خدمت شما بکنم حضرت برای او دعا کردند و فرمودند بر تو باد براستگویی

و عیب متاع خود را در تجارت پنهان مکن و کسی را که امید داری احسان خود کرده باشی مغبون مکن

مکر مکن که آن در بدی مانند سود گرفتن است و راضی مشو برای مردم مگر چیزی را که از برای خود میپسندی

و حق بده و حق بگیر و مترس و اندوهناک مباش از کمی روزی بدرستیکه تاجر راستگو با ملائکه

نیکوکار گرامی نویسنده در روز قیامت محشور میشود و اجتناب کن از سوگند یاد کردن دروغ

زیرا که سوگند دروغ صاحبش را باتش جهنم میبرد و هر تاجری که دروغ و فاجر است مگر آنکه

از حق خود بگیرد و حق مردم را تمام بدهد و هر گاه عزم کنی بر سفری یا حاجت ضروری

که اهتمام بشان آن داشته باشی دعا بسیار بکن و استخاره بکن بدرستیکه خبر داد مرا

پدرم از پدرش از جدش که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله استخاره را بصحابه

خود تعلیم میکرد چنانچه سوره قران را و ما استخاره را بعمل میآوریم هر وقت که اراده کنیم

امری را در رقعه چند برای من استخاره میکنیم و موافق آنچه بیرون می‌آید عمل میکنیم

موافق حوائج اکابر و خواه باشد پس آن سرور گفت به مولای من تا ان استخاره را بمن تعلیم کرد که چگونه
بعمل آورم فرمود که چون اراده استخاره نمائی کامل وضوی بساز یعنی با آداب و ادعیه مستحبه دو
رکعت نماز بکن و در هر رکعت سوره فاتحه و صد مرتبه سوره قل هو الله احد بخوان
و بعد از سلام نماز دستهای خود را بدعا بردار و بگو یا کاشف الکرب و مفرج الهم و مذهب
الغم و مبتدیا بالنعم قبل استحقاقها یا من یفزع الخلق الیه فی حوائجهم و مهماتهم
و امورهم و یتکلون علیه امرت بالدعاء و ضمنت الاجابة اللهم فصل علی
محمد و آل محمد و ابدء بهم فی کل امری و افرج همی و نفس کربی و اذهب غمی
و اکشف لی عن الامر الذی قد التبس علی و خر لی فی جمیع اموری خیرة فی عافیة
فانی استخیرک اللهم بعلمک و استقدرک بقدرتک و اسئلک من فضلک و الجاء
الیک فی کل اموری و ابرأ من الحول و القوة الا بک و اتوکل علیک و انت حسبی و نعم الوکیل
اللهم فافتح لی ابواب رزقک و سهلها لی و یسر لی جمیع اموری فانک تقدر و لا اقدر
و تعلم و لا اعلم و انت علام الغیوب اللهم ان تعلم ان الامر الذی عزمت علیه و اردته
هو خیر لی فی دینی و دنیای و معاشی و معادی و عاقبة اموری فقدره لی و عجله علی
و سهله و یسره و بارک لی فیه و ان کنت تعلم انه غیر نافع لی فی العاجل و الآجل
بل هو شر علی فاصرفه عنی کیف شئت و انی شئت و قدر لی الخیر حیث
کان و این کان و رضنی یا رب بقضائک و بارک لی فی قدرک حتی لا احب تعجیل

ویتوکلون

ما اخرت و لا تاخیر ما عجلت انک علی کل شیء قدیر و هو علیک یسیر پس بسیار صلوات
بفرست بر محمد و آل محمد و باید که سه رقعه با خود داشته باشی همه بیک مقدار و بیک هیئت و بر
دو رقعه باید عبارت بنویسی اللهم فاطر السموات و الارض عالم الغیب و الشهادة انت تحکم بین
عبادک فیما کانوا فیه یختلفون اللهم انک تعلم و لا اعلم و تقدر و لا اقدر و تمضی و لا
امضی و انت علام الغیوب صل علی محمد و آل محمد و اخرج لی احب السهمین الیک و خیرهما
لی فی دینی و دنیای و عاقبة امری انک علی کل شیء قدیر و هو علیک یسیر و در پشت
یکی از دو رقعه افعل بنویسی و در پشت یکی لا تفعل و در رقعه سیم این را بنویس لا حول
و لا قوة الا بالله العلی العظیم استعنت بالله و توکلت علیه و هو حسبی و نعم الوکیل
توکلت فی جمیع اموری علی الله الحی الذی لا یموت و اعتصمت بذی العزة و الجبروت
و تحصنت بذی الحول و الطول و الملکوت و سلام علی المرسلین و الحمد لله رب العالمین
و صلی الله علی محمد النبی و آله الطاهرین و پشت این رقعه را سفید بگذار و چیزی بر آن منویس
و هر سه رقعه را محکم به پیچ بر یک هیئت و یک صورت و در میان سه بندقه گل از موم یا از گل
یک هیئت بگذار و به یکسی که اعتماد بر او داشته باشی از برادران مؤمن و بگو که خدا را
یاد کند و صلوات بر محمد و آل محمد بفرستد و آن بندقها را در میان آستین خود بیندازد و دست
راست خود را در میان آستین خود داخل کند و آن بندقها را حرکت دهد و یکی از آنها را
بدر آورد بدون آنکه آنها را نظر کند و یکی را بخصوص تعیین کند و لیکن دست بهر یک از آنها

که واقع شود بیرون آورد و چون بیرون آورد تو از و بکبیر و خدا را یاد کن و آنرا بگشا

و پشتش را بخوان و عمل کن بانچه در پشت آن نوشته شده است و اگر کسی خیره و اعتماد

داشته حاضر نباشد خود در میان آستین بیندازد و آنچه مذکور شد بعمل آورد پس اگر آنچه

افعل بر آن نوشته شده است بیرون آید البته آن کار را بکن که خیر تو در آنست انشاء الله و اگر آنچه

بر آن لا تفعل نوشته شده است بیرون آید بپرهیز از آن عمل و بجا میاور والبته مخالفت این

استخاره مکن که از آن پشیمان میکشی و اگر رقعه بیرون آید که چیزی بر پشتش نوشته نشده است

پس توقف کن تا وقت نماز فریضه حاضر شود پس برخیز و دو رکعت نماز چنانچه مذکور شد

بکن پس نماز واجب را بکن تا اندر رکعتی بعد از نماز واجب بکن اگر نماز صبح و عصر نباشد

و اگر نماز صبح باشد باید که بعد از آن تعقیب دعا بخوانی تا آفتاب پهن شود پس بعد از آن آن دو

رکعت را بجا آورد و اگر نماز عصر باشد آن دو رکعت را پیش از نماز عصر بکن و بعد از نماز عصر آن

دعاها را بخوان و بار دیگر آن عمل را اعاده کن و اگر باز رقعه نانوشته بیرون آید

باز در وقت فریضه دیگر همان عمل را اعاده کن تا یکی از رقعهای نوشته بیرون آید مؤلف

گوید که ظاهر روایت آنست که نوشتن رقعها و پیچیدن و در میان بندقه گذاشتن همه

بعد از نماز و خواندن دعا باشد و بر بندقه رقعها پیش باشد و احتمال دارد که ساختن بندقه

کردن قبل از نماز باشد و دور نیست که اولی باشد دوم آنست که کلینی و شیخ

سید رضی الله عنهم و دیگران بسند صحیح از یکی از ائمه صلوات الله علیهم روایت

کرده اند

کرده اند که شخصی از اصحاب آنحضرت پرسید که گاهی میخواهم بعمل آورم و کسی را نمی یابم که با او

مشورت کنم چکنم حضرت فرمود که با پروردگار خود مشورت کن پرسید که چگونه مشورت

کنم فرمود که آن حاجت را در خاطر خود قصد کن و در دو رقعه بنویس در یکی لا و در دیگری

نعم و هر یک را در میان بندقه از گل بگذار پس دو رکعت نماز بکن و آن دو بندقه را در زیر

دامن خود بگذار و بگو یا الله انی اشاورک فی امری هذا و انت خیر مستشار و مشیر

فاشر علی بما فیه صلاح و حسن عاقبة پس دست خود را در زیر دامن داخل کن و یکی از

آن دو بندقه را بیرون آورد و بگشا اگر نعم باشد بکن و اگر لا باشد مکن با خدا چنین مشورت

باید کرد سیم آنست که سید رضی الله عنه فرموده که در بعضی از کتب شیعه یافتم که در دو رقعه

مینویسی بسم الله الرحمن الرحیم خیرة من الله العزیز الحکیم لعبده فلان بن فلان و حاجت

خود را مینویسی و در یکی در آخرش مینویسی افعل یا مولای و در دیگری در آخرش مینویسی

لا تفعل یا مولای و هر یک از دو رقعه را در میان گلوله از گل میگذاری و بر آن بخوانی

هر یک از سوره حمد و سوره قل اعوذ برب الفلق و سوره و الضحی را هفت مرتبه و ظرف

آبی در پیش خود میگذاری و بندقها را در میان آب میاندازی پس هر یک که زودتر از هم

شکافته شود و بیرون آید بآن عمل میکنی انشاء الله نعم چهارم آنست که باز سید قدس الله روحه

ذکر کرده است که یافتم بخط علی بن یحیی خیاط که نوشته بود که این استخاره مولای ما

استخاره امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه است در خاطر میگذرانی هر مطلبی که داری و این

می‌نویسد در دو رقعه و بر پشت یکی می‌نویسد افعل و در پشت دیگری لا تفعل و در بندقه
از گل می‌گذارد و از و می‌پیچد که با هم برابر باشند و هر رقعه را در میان بندقه می‌گذارد و در میان
آب می‌اندازد و هر یک که پیشتر بر رو علی آید بآن عمل می‌کنند و البته مخالفت مکن و دعا که در رقعها
باید نوشت اینست ما شاء الله کان اللهم انی استخیرک خیار من فوض الیک امره و اسلم
الیک نفسه و استسلم الیک فی امره و خلا لک وجهه و توکل علیک فیما نزل به اللهم
خر لی و لا تخر علی و کن لی و لا تکن علی و انصرنی و لا تنصر علی و اعنی و لا تعن علی
و امکنی و لا تمکن منی و اهدنی الی الخیر و لا تضلنی و ارضنی بقضائک و بارک لی فی قدرک
انک تفعل ما تشاء و تحکم ما ترید و انت علی کل شیء قدیر اللهم ان کانت الخیرة فی امری
هذا فی دینی و دنیای و عاقبة امری فسهله لی و ان کان غیر ذلک فاصرفه عنی یا ارحم
الراحمین انک علی کل شیء قدیر پنجم آنست که ایضا سید ره روایت کرده است از حضرت
صاحب الزمان علیه صلوات الرحمن و مسمی است باستخاره مصریه و کیفیتش آنست که در دو رقعه
بنویسد خیرة من الله و رسوله لفلان بن فلانه و نام خود و مادر خود را
بنویسد و در یکی افعل و در دیگری لا تفعل بنویسد و در میان دو بندقه
از گل بگذارد و در میان قدح آبی هر دو را بیندازد پس وضو بسازد و دو
رکعت نماز بکند و بعد از نماز این دعا را بخواند اللهم انی استخیرک خیار من
فوض الیک امره و اسلم الیک نفسه و توکل علیک فی امره و استسلم لک

فیما

فیما نزل به من امره اللهم خر لی و لا تخر علی و اعنی و لا تعن علی و مکنی و لا تمکن
منی و اهدنی الی الخیر و لا تضلنی و ارضنی بقضائک و بارک لی فی قدرک انک تفعل ما
تشاء و تعطی ما ترید اللهم ان کانت الخیرة فی امری هذا و هو کذا و کذا و بجای کذا و کذا
مطلب خود را بنویسد فمکنی منه و اقدرنی علیه و امرنی بفعله و اوضح لی طریق الهدایة
الیه و ان کان اللهم غیر ذلک فاصرفه عنی الی الذی هو خیر لی منه فانک تقدر و لا
اقدر و تعلم و لا اعلم و انت علام الغیوب یا ارحم الراحمین پس بسجده رود و صد مرتبه
بگوید استخیر الله خیرة فی عافیة پس سر بردارد و انتظار بکشد تا یکی از آن رقعها از آب
بیرون آید هر یک که پیشتر بیرون آید بآن عمل کند یعنی اگر افعل بیرون آید بکار ببندد و اگر
لا تفعل بیرون آید نکند ششم باز سید رحمه الله از شیخ ابو الفتح کراجکی که از اکابر علمای
شیعه است روایت کرده است که در دو رقعه بنویسد در یکی افعل یعنی بکن و در دیگری لا تفعل یعنی مکن
و آنها را در جای خود پنهان کن در موضعی و نماز استخاره بکن و خیر خود را از عالم الخفیات
طلب کن و یکی از آنها را بیرون آور و بآن عمل کن مترجم گوید که این نوع از استخاره نیز از
استخارهای معتبر است و بطرق بسیار وارد شده است و دور نیست که قرعه بنوشتن این طریق
بوده باشد و هر یک از طرقی که مذکور شد عمل کردن خوبست خصوص طریق اول
و اگر بعضی از دعاهای طرق دیگر را نیز بآن ضم کنند بد نیست خاتمه در بیان
بعضی از امور نادره است و در آن چند فایده است اول بخط شیخ سعید شهید محمد بن مکی

حشره الله تعالی مع الشهداء الاولین

دیدم که هر گاه شخصی را چاره امری متحیر باشد و نداند که چه باید کرد عمل کند باین خبر که در کتاب
محمد بن جریر طبری که مسمی است بکتاب الآداب الحمیده دیدم که روح بن الحرث از پدرش از جدش
روایت کرده است که فرزندان خود را وصیت کرد و گفت هر گاه امری عظیم یا حکایتی از شما را روی دهد
یا حادثه باعث غم او گردد باید که با وضو بخوابد در فراش و لحاف طاهری و تنها بخوابد
و با هیچ زنی نخوابد و در وقت خوابیدن سوره والشمس و سوره واللیل هر یک را هفت مرتبه بخواند
پس بگوید اللهم اجعل لی من امری هذا فرجا و مخرجا و بخوابد پس شخصی بخواب او میآید در شب اول
یا سیم یا پنجم گمان دارم که هفتم را نیز گفت و باو میگوید که فرج از این غم در فلان چیز و المخرج در فلان
چیز است اینکه راوی حدیث گفت سر دردی که عارض شد و علاجش را ندانستم پس این
عمل را بجا آوردم چون بخواب رفتم دیدم دو کس نزدیک من پیدا شدند و یکی نزد سر من نشست و دیگری
نزد پاهای من پس یکی بدیگری گفت تمام بدنش را دست بمال و احساس کن پس چون دست
بموضع سر من رسید گفت در اینجا حجامت کن و متراش و سر نشیمی یا چیزی بر آن بمال
که بچسبد پس بمن گفت او را امر کن که ختم کن با آن انجیر و زیتون را چون بیدار شدم همان موضع را
حجامت کردم و صحت یافتم و جماعت بسیاری را تعلیم کردم و بعمل آوردند و شفا یافتند و شیخ
طبرسی رحمه الله نیز در مکارم الاخلاق روایت کرده است که هر که را امری عارض شود که
هم او گردد و خواهد چاره خود را در آن بداند باید که در وقت خواب سوره والشمس و سوره
واللیل هر یک را هفت مرتبه بخواند تا آنکه در خواب مردی را ببیند که چاره او را تعلیم او نماید

و شیخ

و شیخ مفید قدس الله روحه در کتاب اختصاص از حضرت امام موسی علیه السلام بسند معتبر روایت
کرده است که هر که را بسوی خدا حاجتی باشد و خواهد که ما را در خواب ببیند و جای خود را در درگاه
در آخرت بداند در سه شب با غسل بخوابد و با خدا مناجات کند و با ما متوسل شود و ما را در
خدا شفیع گرداند تا آنکه ما را در خواب به بیند و بحاجت خود برسد و شیخ محمد بن
هرون تلعکبری رحمه الله در کتاب مجموع الدعوات روایت کرده است که هر که خواهد حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و آله را در خواب ببیند در شب جمعه بعد از نماز مغرب مشغول
نوافل گردد و با کسی سخن نگوید تا نماز خفتن را بجا آورد و بعد از آن دو رکعت نماز
بکند و در هر رکعت بعد از سوره حمد سه مرتبه سوره قل هو الله احد بخواند پس دو رکعت
دیگر نماز بکند و در هر رکعت بعد از حمد هفت مرتبه سوره قل هو الله احد بخواند و بعد از
سلام نماز بسجده رود و صلوات بر محمد و آل محمد هفت مرتبه بفرستد و هفت مرتبه بگوید
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله پس سر از
سجده بردارد و درست بنشیند و دستها را بلند کند و بگوید یا حی یا قیوم یا ذا
الجلال والاکرام یا اله الاولین والآخرین یا رحمن الدنیا والآخرة و رحیمهما یا رب
یا رب پس برخیزد و دستها را بلند کند و بگوید یا رب یا رب یا رب یا عظیم
الجلال یا عظیم الجلال یا عظیم الجلال یا بدیع الکمال یا کریم الفعال یا کثیر النوال یا
دائم الافضال یا کبیر یا متعال یا اول بلا مثال یا قیوم بغیر زوال یا واحد بلا انتقال

باشد بین الحلال یا رازق الخلایق علی کل حال الدین وجه حبیبی و حبیبک محمد صلی الله علیه
فی منامی یا ذا الجلال و الاکرام پس رو بقبله بخوابد بر دست راست و مشغول صلوات بر محمد
و آل محمد باشد تا بخواب رود که ان شاء الله آنحضرت را در خواب میبیند مؤلف گوید که در کتاب
بحار الانوار روایت اول را بطریق دیگر مبسوطتر از آنچه مذکور شد روایت کرده ام
و در این رساله بمناسبت مذکور شد دویم از اخبار سابقه معلوم شد که عمده در استخاره
آنست که آدمی در امور دنیا و آخرت اعتماد بر عقل ناقص خود نکند و باید که در جمیع امور توکل
بر جناب مقدس الهی کند و معترف باشد که من بنده عاجز و جاهل و ضعیفم و خداوند کریم و رحیم
و عالم و قادر و مهربان میدانم که او عارفست بمصالح من از من و از جمیع مخلوقات امور خود را باو
گذاشته ام و خیر خود را از او میطلبم پس توسل نماید بلطف و رحمت خداوند کریم با غسل
و نماز و دعاها که در ابواب سابقه گذشت پس شروع کند در آن کار و آنچه روی دهد بآن
راضی باشد و خیر خود را در آن بداند هر چند موافق خواهش او نباشد و بعد از آن استخاره
با دل خود است چنانچه گذشت و بعد از آن مشورت کردن با مؤمنانست و بعد از آن استخاره
برقاع و بنادق است یا تفأل بقرآن مجید یا بتسبیح ظاهرا همه خوبست اگر چه بعضی از علما
صور اخیره را منع کرده اند چنانچه سابقا مذکور شد اما ظاهر آنست که غیر استخاره
مطلقه که در باب اول ذکر کردیم در جائی صورت دارد که تردد در آن باشد نه در امری
که خیریت آن ظاهر است یا بدی آن معلوم باشد یا تردد در آن نداشته باشد و نه در امور مستحبه

در باب

و واجبه که خوبی آن شرعا معلوم باشد یا آنکه تردد در انواع آن داشته باشد و در امور
واجبه مطلقا استخاره کردن صورت ندارد بلکه مشروع نیست و همچنین در امر حرام استخاره
جایز نیست اما استخاره مطلقه در همه امور خوبست مگر در امر حرام که در آنجا مطلقا
مشروع نیست چنانچه شیخ مفید علیه الرحمة و الرضوان در جواب مسائل غریبه فرموده است که هرگاه
بنده مؤمن را در امری خاطر خطور کند از مصالح دنیای او که در آنها متردد باشد مانند
سفر کردن و اقامت نمودن یا نکاح کردن یا برده خریدن و امثال اینها سنتست که بعد از آن استخاره
متوسل بآن اعمال شود و بعد از استخاره اگر یکی از آنها نزد او راجح گردد بآن عمل کند و اگر هیچ یک
راجح نشود توکل کند بر خدا و یکی از آنها را بعمل آورد که انشاء الله خیر او در آنست و سزاوار نیست
استخاره در امری که حق تعالی نهی از آن کرده است و از برای کردن فعل واجب استخاره نمیباشد و استخاره
در امور مباحه میباشد یا در مباحات و امر سنت که هر دو را با هم بعمل نتواند آورد مانند جهاد
سنت و حج سنتی یا آنکه مردد باشد میان زیارت دو امام معصوم علیهما السلام یا میان صله
دو برادر مؤمن که هر دو را نتواند بعمل آورد و در این باب امور سیم بعضی از علمای عامه
در استخاره کردن از برای دیگری نیز اگر چه در روایاتی که سابقا مذکور شد در هیچ یک وکالت
در استخاره مذکور نبود و سید بن طاوس رضی الله عنه تجویز نموده و فرموده است اگر دعا خلق
در عهده قضاء حوایج مؤمنانست و ایضا ممکنست که استخاره کننده این حاجت خود قرار دهد
و قصد کند که باو بگویم بکن خوبست یا نه و اگر چه مهمات وکالت درو نیست که شامل استخاره

باشد اما احوط آنست که صاحب حاجت خود متوجه استخاره شود زیرا که هر که
اضطرار او بیشتر است توسل او بجناب مقدس الهی بیشتر میباشد و اگر فعل غیر
درین باب قائم مقام فعل او میشود میباید با این استخاره شخصی بیابد که درین باب وارد شده است
در یک حدیث اشعاری باین نیز فرموده اند و ایضا با آن توجه والتفاتی که حق که ائمه ما صلوات الله
علیهم نسبت بموالی و شیعیان خود داشتند بمرتبه برای یکی از ایشان استخاره بفرمایند
و با آن کثرت شغلها و مشاغل قبیله اکر فدویان و موالیان ایشان نسبت بجناب ایشان میکردند
در یک حدیث مذکور شده که یکی از ایشان این استدعا از خدمت ایشان کرده باشند و بجهت
نوشتن فقیر این رساله را فایده اینست که برادران ایمانی بر اخبار و آثار ائمه طاهرین و پیشوایان
دین صلوات الله علیهم اجمعین که درین باب وارد شده مطلع شوند و کیفیت انواع استخاره را
بدانند که هر نحو که خواهند در حوایج خود باستخاره متوسل شوند و در همه امور اعتماد بر
پروردگار خود نمایند و بدانند که خداوند رحیم در فیض خود را بر روی بندگان گناهکار
نبسته و بهمه حال در جمیع امور بدرگاه خود خوانده و گناه عاصیان مانع لطف و احسان
خود نگردانیده ملتمس از عمل کنندگان باین رساله آنکه این مجرم عاصی را در حال
حیات و بعد از وفات بدعای خیر یاد نمایند و بر سهو و خطا که لازم غیر معصوم علیه السلام است
مؤاخذه ننمایند و با توزع بال و تشتت احوال و فرط اشتغال در چند شب از لیالی
ماه مبارک رمضان سنه هزار و صد و چهار هجری نوشته شد والحمد لله تعالی

واخرا

واخراً والصلوة والسلام علی سید المرسلین محمد و عترته المقدسین و لعنة الله علی

اعدائهم اجمعین قد تم هذه النسخة الشریفه فی ید

احقر عباد الله علماً و عملاً و اکثرهم

معصیة و فی الآخرة

[illegible]

جمادی الاولی سنه ۱۱۳۱

اللهم اغفر لهما

۲۲۲

انا بیعلامه مرویست که اربعة لا تستجاب لهم دعوة یعنی حق تعالی دعای چهار کس اجابت نفرماید یکی
شخصی که در خانه خود بنشیند و در روزی را بگشاید و گوید یا رب ارزقنی یعنی بار خدایا روزی ده
مرا حق تعالی فرماید که آیا من ترا امر نکردم که طلب معیشت کنی دوم مردی که زن خود را دعا بد کند
و گوید یا رب ارحنی منها یعنی بار خدایا مرا از وی خلاص ده حق تعالی فرماید که آیا امر او را در دست تو
ننهاده ام که اگر او را نمیخواهی طلاق ده سیوم آنکه مال را فاسد کرده اند و در غیر مصرف صرف کنند
و گوید یا رب ارزقنی یعنی بار خدایا بمن روزی ده گوید آیا ترا با اقتصاد امر نکرده ام چهارم شخصی که
مال را قرض دهد و بینه بر آن نگیرد و مدیون انکار کند و وی دعای بد کند او حق تعالی گوید آیا ترا

هذا كتاب اسرار الصلوة من مؤلفات

العالم الرباني والفاضل ... بسم الله الرحمن الرحيم ... الصمداني زين الدين بن علي بن احمد الشهير بالشهيد الثاني عليه الرحمة والرضوان

الحمد لله مطلع من اختاره من عباده الابرار على حقايق الاسرار ومودع قلوب اصفيائه
من لطايف المعارف ما تحار فيه البصاير والابصار وجاعل القلوب سببا للنجاة وموضعا للمناجاة
والمسار وذريعة الى ارتفاع الدرجات وتفاوت مراتب العبادات في نيل طوالع الانوار من مطالع
المشارق فتح بمفاتيح الغيوب اقفال القلوب عمن شاء واختار ورفع حجب السراير وجلا ابصار
البصاير ففهمت الاشارات ورفعت الاستار فهيمت في مبادي اشراق نوره الاحداق
والانظار والصلوة على نبيه وحبيبه ومعدن سره محمد النبي المختار وعلى آله الاطهار
والائمة الابرار وصحبه الاخيار صلوة دائمة بدوام الليل والنهار وبعد فان روح
السعادة ومهجتها وروح العبادة ومهجتها وموجب تلقيها بايدي القبول والاحسان وعقد
الثواب بها في دار الجنان والتسبب بها لما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر والانتساب بها الى عالم الملكوت والملائكة الغرر وتلقي الفيض من عالم الغيب والشهادة
وايجاب القليل منها العظيم الزيادة انما يتم بالاقبال بالقلب في افعالها وحركاتها وسكناتها
على الله تعالى والتفكر في اسرارها وتقلب النفس في حالاتها واختلاف اوضاعها
واطوارها فانها تارة صدق واخلاص وانقطاع واختصاص وتارة تكبير لله تعالى
وتمجيد وثنا وتحميد وتارة دعاء وابتهال واخرى خضوع وتشاغل بحضرة
ذي الجلال وخشوع وتمثل على التراب بين يدي رب الارباب وتارة تجديد

في الشروع

عهد بكلمة التوحيد وتقرير الاسلام وتذكير بالعهد القديم المأخوذ على الانام وتارة
تحية للمقربين بحضرته بلفظ السلام الى غير ذلك من دقايق الحقايق التي تظهر للمصلي
بفكره الصادق ومن ثم كانت الصلوة ناهية عن الفحشاء والمنكر وموجبة للقرب والزلفى
كما نطق به القرآن الحكيم ووردت به الاخبار عن النبي وآله عليهم افضل الصلوة
واكمل التسليم وحينئذ لا بد للمكلف المستيقظ من الاقبال بقلبه عليها والتفكر في
اسرارها والتأدب بآدابها والا كانت بمنزلة الجسد من غير روح والشجرة من غير ثمرة
والعمل غاية وقد ذكرنا في هذه الرسالة نبذة من اسرارها وزبدة من آدابها واكثرها قد روي
العامل
به النصوص عن اهل الخصوص عليهم افضل الصلوات واكمل التحيات وبمراعاتها يترقى القابل
من مدارجها الى معارج الاسرار والتجليات وهذه الامور وان كانت متفرقة في تضاعيف
النصوص وكلام الكاملين من العلماء العاملين لكن لا يكاد يجتمع اطرافها الا عند قليل
الاماجد ولا يطلع على معادنها الا واحد بعد واحد فشاركتهم في ثوبه بجمع اطرافه
وشتاته وتهذيب ترتيبه وتقريب معانيه وصار مع ذلك مقرونة للرسالتين الشريفتين
اللتين اشتملت احديهما على واجبات الصلوة والاخرى على مندوباتها
النفلية وهذه على اسرارها القلبية وسميتها بالتنبيهات العلية على وظايف الصلوة
القلبية ورتبتها ترتيب القادمة على مقدمة وفصول ثلثة وخاتمة اما المقدمة فتشتمل
على تلث مطالب الاول في تحقيق معنى القلب الذي ينبغي احضاره في العبادات وتفاوت

وتحقيق معنى القلب

في بيان القلب وتقسيمه

من رايت العبادة فقل لذي حجا اعلم ان القلب يطلق على معنيين احدهما الصنوبري الشكل
الموضع في الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف
دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت
وليس هو المراد في هذا الباب ونظائره والمعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب
الجسماني تعلق وتلك اللطيفة هي المعبرة عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى
وبالانسان ايضا وهي المدرك العالم العارف وهي المخاطب المطالب المعاتب ولها علاقة مع القلب
الجسماني وقد تحيرت عقول اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه به يضاهي
تعلق الاعراض بالاجسام والاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للالة بالالة او تعلق
المتمكن بالمكان وشرح ذلك يخرج عن غرض الرسالة وحيث يطلق القلب في الكتاب
والسنة فالمراد منه هذا المعنى الذي يفقه ويعلم وقد يكنى عنه بالقلب في الصدر كما
قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وذلك لما عرفت
من العلاقة الواقعة بينه وبين جسم القلب فانها وان كانت متعلقة بسائر البدن
ومستعملة له ولكنها تتعلق به بواسطة القلب فتعلقها الاول بالقلب فكانه محله ومملكته
وعالمه ومطيته ولذلك شبه بعض العلماء القلب بالعرش والصدر بالكرسي واراد
به ان مملكته والمجرى الاول لتدبيره وتصرفه فيهما بالنسبة اليه كالعرش والكرسي
بالنسبة الى الله تعالى ولا يستقيم هذا التشبيه الا من بعض الوجوه كما لا يخفى هذا على العارف من

في صفاء القلب وظلمته

ان الجسم خلافة الملك وله فيه جنود واعوان واضداد واوصاف وله قبول للاشراق
والظلمة كالمرآة الصقيلة التي تقبل انطباع الصور والاشكال المقابلة لها وتقبل
الظلمة والصدا والبعد عن الاعتدال بسبب العوارض الخارجة المنافية
لجوهرها وربما وصل اشراقه واستنارته الى حد يحصل فيه جلية الحق وينكشف فيه حقيقة
الامر المطلوب والى مثل هذا القلب الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا
جعل له واعظا من قلبه وبقوله من كان له واعظ من قلبه كان عليه من الله حافظ
ومثال الاثار المذمومة الواصلة اليه المانعة له من الاستنارة وقبول الاسرار دخان
مظلم يتصاعد الى مرآة ولا يزال يتراكم عليه مرة بعد اخرى الى ان يسود ويظلم ويصير
بالكلية محجوبا عن الله تعالى وهو الطبع والرين الذين اشار الله تعالى اليهما في قوله تعالى ان لو نشاء
اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون ربط عدم السماع والطبع با
لذنوب كما ربط السماع بالتقوى في قوله واتقوا الله واسمعوا واتقوا الله ويعلمكم
الله وقال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فمهما تراكمت الذنوب
طبع على القلب وعند ذلك يعمى عن ادراك الحق وصلاح الدين ويتهاون بامر الاخرة
ويستعظم امر الدنيا ويصير مقصور الهم عليها فاذا قرع سمعه امر الاخرة
وما فيها من الاخطار دخل من اذن وخرج من الاخرى ولم يستقر في القلب ولم يحركه
الى التوبة والتدارك وهذا هو معنى اسوداد القلب بالذنوب كما نطق به القرآن

في جلاء القلب بالذكر

والسنة كما في قوله صلى الله عليه وآله قلب المؤمن اجرد فيه سراج يزهر وقلب الكافر
اسود منكوس وقول الباقر عم ان القلوب ثلاثة قلب منكوس لا يعي شيئا من الخير وهو قلب
الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يختلجان فايهما كانت منه غلب عليه
وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر لا يطفى نوره الى يوم القيمة فانظر الى قوله لا يطفى نوره
الى يوم القيمة فان هذا حكم نور القلب الثابت لانه باق وان خرب البدن بجلاء الاول كما
حقق في موضع اخر وروى زرارة عن ابي جعفر عم قال ما من عبد الا وفي قلبه نكتة
بيضاء فان اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى
في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير
ابدا وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال الله تعم
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فاخبر ان
جلاء القلب يحصل بالذكر وان المتقين هم المتذكرون فالتقوى باب الذكر والذكر باب
الكشف والكشف باب الفوز الاكبر واعلم ان القلب مثاله مثال الحصن والشيطان عدو
يريد ان يدخل الحصن ويملكه ويستولي عليه ولا تقدر على حفظ الحصن من
العدو الا بحراسة ابواب الحصن ومداخله ومواقع ثلمه فينبغي الاهتمام بمعرفة
ذلك وفي تفصيله مما يطول الكلام فيه ويخرج عن الغرض والامر الجامع له الاقبال
على الله تعم وتخيل انه واقف بين يديه فان لم تكن تراه فانه يراك كما ورد في الخبر فاذا اشعرت

الاختلاج الاضطراب ... [illegible] ... المؤمن

بذلك

١٣٥

في عمارة القلب بذكر الله

بذلك وتحققته علمت انك انسددت الابواب من وساوس اللعين واقبل القلب على الله تعم
وتفرغ للعبادة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان العبد اذا اشتغل بالصلوة جاءه
الشيطان وقال له اذكر كذا اذكر كذا حتى يضل الرجل ان يدري كم صلى ومن ههنا ظهر لك
ان مجرد التلفظ بالذكر باللسان ليس هو الزاجر للشيطان بل لا بد معه من عمارة القلب بالتقوى
وتطهيره من الصفات المذمومة التي هي اعوان ابليس وجنوده والا فالذكر من قوى
مداخل الشيطان وكذلك غيره من العبادات ولذلك قال الله تعم ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فخصص ذلك بالمتقي وتأمل انت في منتهى
ذكرك وعباداتك وافضل اعمالك وهو الصلوة فليبلغ خبره كالعيان فراقب قلبك اذا
كنت في الصلوة كيف تتجاذبه الشياطين في الاسواق والبساتين وحساب المعاملين
وجواب المعاندين وغيرهم وكيف يمر بك في اودية الدنيا ومهالكها حتى انك لا تذكر
ما نسيته من فضول الدنيا الا في صلوتك ولا تزدحم الشياطين على قلبك الا اذا
صليت فلا جرم لا يطرد عنك الشيطان بمجرد صورة العبادة وان تأدى بها الواجب عليك
وخرجت من عهدة الامر الالهي بل لا بد في دفعه مع ذلك من اصول الخير
الباطن من الرذائل التي هي اعوانه وجنوده والا لم يزدد الا خزيا كما ان الدواء
قبل الاحتماء لا يزيد المريض الا مرضا والما ثم بعد ذلك حينئذ تتصف بالفضائل و
يصير قلبك بالاقبال مشفقا من التفريط والاهمال قال الله تعم الا بذكر الله تطمئن القلوب

القلوب فاجعل هذه العلامة بينك وبين استقامة قلبك واقباله وفقنا الله واياك على
الاستقامة بمحمد وآله ولنقتصر من بحث القلب على هذا القدر ومناسبة للاختصار
فى الاستشهاد على ما ينبغي من احضار القلب في حال العبادة سيما الصلوة التي هي عمود الدين
وراس الاعمال قال الله تع الذين هم في صلوتهم خاشعون وقال الله تع فويل للمصلين
الذين هم عن صلوتهم ساهون ذمهم على الغفلة عنها مع كونهم مصلين لا لانهم سهوا
عنها وتركوها وقال الله تع والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اى يفعلونه حال
وجل قلوبهم والاتصاف بالوجل حالة العمل يستلزم لحضور القلب على اتم وجه وقال
النبي صلى الله عليه وآله الصلوة ميزان من وفى استوفى وقال صلى الله عليه وآله اعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقال صلى الله عليه وآله في فضل تمامها ان الرجلين
من امتي يقومان في الصلوة وركوعهما وسجودهما واحد وان ما بين صلوتيهما ما بين السماء
والارض وقال ص اما يخاف الذي يحول وجهه في الصلوة ان يحول الله وجهه وجه حمار
وقال ص من صلى ركعتين لم يحدث فيهما نفسه بشيء من الدنيا غفر الله له ذنوبه وعنه صلى الله عليه وآله
من حبس نفسه في صلوة فريضة ينتظر وقتها فصليها في اول وقتها فاتم ركوعها
وسجودها وخشوعها ثم مجد الله عز وجل وعظمه وحمده حتى يدخل وقت
صلوة اخرى لم يلغ بينهما كتب الله له كاجر الحاج المعتمر وكان من اهل عليين وعنه ع
ان من الصلوة لما يقبل نصفها وثلثها وربعها وخمسها الى العشر وان منها لما يلف

كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها وانما لك من صلوتك الا ما اقبلت عليه
بقلبك وعن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قام العبد المؤمن في صلوته
نظر الله تع اليه او قال اقبل الله عليه حتى ينصرف واظلته الرحمة من فوق راسه الى
افق السماء والملائكة تحفه من حوله الى افق السماء ووكل الله به ملكا قائما على راسه يقول ايها
المصلي لو تعلم من ينظر اليك ومن تناجي ما التفت ولا زلت من موضعك ابدا وقال
الصادق عليه السلام لا يجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فاذا صليت فاقبل بقلبك
على الله عز وجل فانه ليس من عبد مؤمن يقبل بقلبه على الله عز وجل في صلوته ودعائه
الا اقبل الله عليه بقلوب المؤمنين وايده مع مودتهم اياه بالجنة وعن ابى حمزة الثمالى
قال رايت على بن الحسين عليهما السلام يصلي فسقط رداؤه عن منكبه فلم يسوه حتى فرغ
من صلوته قال فسألته عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل
منه صلوته الا ما اقبل فيها فقلت جعلت فداك هلكنا قال كلا ان الله يتم ذلك بالنوافل
وعن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام انهما قالا انما لك من صلوتك الا
ما اقبلت عليه فيها فان اوهمها كلها او غفل عن ادائها لفت فضرب بها وجه صاحبها
اوهمت الشيء اذا تركته كله
وروى زرارة عن ابى جعفر ع اذا قمت في الصلوة فعليك بالاقبال على صلوتك فانما لك
منها الا ما اقبلت عليه ولا تعبث فيها بيدك ولا براسك ولا بلحيتك ولا
تحدث نفسك ولا تتثاءب فيها ولا تتمطى الحديث وروى الحلبي عن ابى عبد الله ع قال

اذا كنت في صلوتك فعليك بالخشوع والاقبال على صلوتك فان الله تعالى يقول الذين هم
في صلوتهم خاشعون وعنه ع قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قام الى الصلوة تغير لونه
فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا وكان ع اذا قام في الصلوة كانه ساق شجرة
لا يتحرك منه الا ما حركت الريح منه وعن ابي جعفر ع قال ان اول ما يحاسب به العبد
الصلوة فان قبلت قبل ما سواها ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها
وهي بيضاء مشرقة تقول حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها
رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله وروى بعض
القاسم عن ابي عبد الله ع قال والله انه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما
قبل الله منه صلوة واحدة فاي شيء اشد من هذا والله انكم لتعرفون من جيرانكم
واصحابكم من لو كان يصلي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها ان الله عز وجل لا يقبل
الا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به وعن ابي الحسن الرضا ع ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
كان يقول طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه
ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطى غيره وروى سفين بن
عيينة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثركم
عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله تعالى والنية الصادقة والخشية
ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك

عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل
قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته وبهذا الاسناد قال سألته عن قول الله عز وجل الا
من اتى الله بقلب سليم قال السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه وقال كل قلب فيه شك
او شرك فهو ساقط وانما ارادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة وعن ابان بن تغلب
قال كنت صليت خلف ابي عبد الله ع بالمزدلفة فلما انصرف التفت الي فقال يا ابان الصلوات الخمس
المفروضات من اقام حدودهن وحافظ على مواقيتهن اتى الله يوم القيمة وله عنده عهد
يدخله به الجنة ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقى الله ولا عهد له ان شاء
عذبه وان شاء غفر له والاخبار في ذلك كثيرة فلنقتصر على هذا القدر واعلم انه قد استفاض
ان قبول الصلوة موقوف على الاقبال بالقلب عليها والالتفات عما سوى الله فيها وان قبولها
يوجب قبول ما سواها من الاعمال وحينئذ فالاهتمام بهذه الصفة امر مهم والغفلة عنها
خسارة عظيمة والخطاط قوي وغفلة ردية حيث يذاب نفسه في الطاعة ويقوم بها
اناء الليل واطراف النهار ثم لا يجد له بذلك ثمرة ولا يستفيد به فائدة قل هل انبئكم
بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا خصوصا
اذا انضم الى ذلك ما روي ان الصلوة اذا ردت رد سائر عمله كما انها اذا قبلت قبل عمله
فنسأل الله تعالى ان يمن علينا من فضله العميم بدوام الاقبال وقبول الاعمال المطلب
الثالث في بيان الدواء النافع في حضور القلب اعلم ان المؤمن لا بد ان يكون معظما لله تعالى

وخائفا له وراجيا ومستحييا من تقصيره فلا ينفك عن هذه الاحوال بعد ايمانه وان كانت
قوتها عنده بقدر قوة يقينه فانفكاكه عنها في الصلوة لا سبب له الا تفرق الفكر وتقسم
الخاطر وغيبة القلب عن المناجاة والغفلة عن الصلوة ولا يلهي عن الصلوة الا الخواطر
الواردة الشاغلة فالدواء في احضار القلب هو دفع تلك الخواطر ولا يدفع الشيء الا بدفع
سببه وسبب توارد الخواطر اما ان يكون امرا خارجا او امرا في ذاته باطنا اما الخارج فما
يقرع السمع او يظهر للبصر فان ذلك قد يختطف الهم حتى يتبعه ويتصرف فيه ثم يتجر منه
الفكر الى غيره ويتسلسل ويكون الابصار سببا للافكار ثم يصير بعض تلك الافكار سببا للبعض
الاخر ومن قويت نيته وعلت همته لم يلهه ما يجري على حواسه ولكن الضعيف لا بد وان يتفرق
به فكره فعلاجه قطع هذه الاسباب بان يغض بصره او يصلي في بيت مظلم ولا يترك بين يديه ما يشغل
حسه ويقرب من حائط عند صلوته حتى لا يتسع مسافة بصره ويحترز من الصلوة على
الشوارع وفي المواضع المنقوشة المصنوعة وعلى الفرش المزينة ولذلك كان المتعبدون
يتعبدون في بيت صغير مظلم سعته بقدر ما يمكن الصلوة فيه ليكون ذلك اجمع للهم
وينبغي ان لا يعدل الى غض العينين ما وجد السبيل الى القيام بوظيفة النظر وهو جعله
قائما الى موضع سجوده وغيره من الامور المعلومة شرعا فان تعذر القيام بها مع فتحهما
فالغض اولى لان الفائت من وظيفة الصلوة وصفتها بتقسم الخاطر اعظم منه مع
الاخلال بوظيفة النظر وليحضر باله عند نظره الى موضع سجوده انه واقف بين يدي

ملك

ملك عظيم يراه ويطلع على سريرته وباطن قلبه وان كان هو لا يراه وان التوجه لا يكون
الا بوجه القلب في جهة الرأس مثلا الا ومضافا بالتبع وانه يخاف ان ولاه ظهر قلبه ان
يطرده عن باب كرمه ويسلبه من مقام خدمته ويبعده عن جناب قدسه ومقدس
حضرته وكيف يليق بالعبد ان يقف بين يدي سيده ويوليه ظهره ويجعل فكره في غير ما
يطلبه منه لا ريب في ان هذا العبد يستحق الخذلان ويستوجب الحرمان في الشاهد
المحسوس والقياس البعيد فكيف في المقصد الاصلي والملك الحقيقي وقد ورد في الحديث
ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وبهذا ونظائره تجتمع الهمة ويصفو
القلب ويتحصر بالنظر الى الامور الخارجية واما الاسباب الباطنة فانها اشد فان من تشعبت
به الامور في اودية الدنيا لم ينحصر فكره في فن واحد بل لا يزال يطير من جانب الى جانب
وغض البصر لا يغنيه فان ما وقع في القلب كاف في المشتغل فهذا طريقه ان يرد نفسه قهرا
الى فهم ما يقرأ في الصلوة ويشغلها به عن غيره ويعينه على ذلك ان يستعد
قبل التحريم بان يجدد على نفسه ذكر الاخرة وموقف المناجاة وخطر المقام بين يدي الله تعالى
وهول المطلع ويفرغ قلبه قبل التحريم بالصلوة عما يهمه فلا يترك لنفسه شغلا يلتفت
اليه خاطره فهذا طريق تسكين الافكار فان كان لا يسكن هائج افكاره بهذا الدواء
المسكن فلا ينجيه الا المسهل الذي يقمع مادة الداء من اعماق العروق وهو ان ينظر
في الامور الشاغلة الصارفة له عن احضار القلب ولا شك انها تعود الى مهماته وانها

انما صار مهما بشهواته فيعاقب نفسه بالنزوع عن تلك الشهوات وقطع تلك العلائق فكل
ما شغله عن صلوته فهو ضد دينه وجند ابليس عدوه فامساكه اضر عليه من اخراجه
فيتخلص عنه باخراجه وقد روى ان بعضهم صلى في حائط له فيه شجرة فاعجبه دبسي طار
في الشجرة يلتمس مخرجا فاتبعه نظره ساعة لم يدر كم صلى فجعل حائطه صدقة ندما ورجاء
للعوض عما فاته وهكذا كانوا يفعلون قطعا لمادة الفكر وكفارة لما جرى من نقصان الصلوة
وكان بعضهم اذا فاتته صلوته في جماعة احيا تلك الليلة واخر آخر صلوة المغرب حتى
طلع كوكبان فاعتق رقبتين وفات الآخر ركعتا الفجر فاعتق رقبة كل ذلك مجاهدة
للنفس ومناقشة لها خيفة الغفلة عما فيه حظها فهذا هو الدواء القامع لمادة العلة ولا يغني غيره
فان ما ذكرناه من التلطف بالتسكين والرد الى فهم الذكر ينفع في الشهوات الضعيفة والهمم التي
لا تشغل الا حواشي القلب فاما الشهوة القوية المرهقة فلا ينفع منها التسكين بل
لا تزال تجاذبها وتجاذبك ثم تغلبك وتنقضي جميع صلوتك في شغل المجاذبة ومثاله مثال
رجل تحت شجرة اراد ان يصفو له فكره فكانت اصوات العصافير تشوش عليه فلم
يزل يطيرها بخشبة هي في يده ويعود الى فكره فتعود العصافير فيعود الى التنفير بالخشبة
فقيل له ان اردت الخلاص فاقلع الشجرة فكذلك شجرة الشهوة اذا تشعبت وتفرقت
اغصانها انجذبت اليها الافكار انجذاب العصافير الى الاشجار وانجذاب الذباب
الى الاقذار والشغل يطول في دفعها فان الذباب كلما ذب آب ولاجله سمي ذبابا فكذلك الخواطر

فهذه الشهوات كثيرة وقلما يخلو العبد عنها ويجمعها اصل واحد وهو حب الدنيا وذلك
راس كل خطيئة واساس كل نقصان ومنبع كل فساد ومن انطوى باطنه على حب الدنيا
حتى مال الى شيء منها لا ليتزود منها ولا يستعين بها على الآخرة فلا يطمعن في ان تصفو له
لذة المناجاة في الصلوة فان من فرح بالدنيا فلا يفرح بالله وبمناجاته وهمة الرجل مع قرة
عينه فان كانت قرة عينه في الدنيا انصرف لا محالة اليها همه ولكن مع هذا فلا ينبغي
ان يترك المجاهدة ورد القلب الى الصلوة وتقليل الاسباب الشاغلة واما من كانت الدنيا
معه وليس هو معها وانما يصرفها حيث امره الله ويستعين بها على طاعة الله ويتزود منها
الى الآخرة وهمته مجتمعة فيما يبقى ويجعلها من اسباب الكمال ومقدماته فلا باس عليه فقد
قال صلى الله عليه وآله نعم العون على تقوى الله الغنى الا ان ذلك محل الغرور وموضع
تلبيس ابليس عليه اللعنة فليحذر المستيقظ عند ذلك ولا يزال يراجع عقله و
قلبه حذرا من ان يدخل عليه الخطر والكدر وهو لا يشعر ولا برهان على ذلك
اقوى من الوجدان فهذا هو الدواء ولمرارته استبشعه اكثر الطبايع وبقيت العلة مزمنة
وصار الداء عضالا حتى ان الاكابر اجتهدوا ان يصلوا ركعتين لا يحدثوا فيهما انفسهم بامور
الدنيا فعجزوا عن ذلك فاذن لا مطمع فيها لامثالنا وليت يسلم من الصلوة شطرها
او ثلثها عن الوسواس فنكون ممن خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وعلى الجملة فهمة الدنيا
وهمة الآخرة في القلب مثل الماء الذي يصب في قدح مملو بالخل فبقدر ما يدخل من الماء

يخرج من الخلل لا محالة ولا يجتمعان فتدبر هذه الجملة وفقك الله وايانا الى طريق الرشاد
واوقفنا على مناهج السداد فنذكر ما يتعلق به الغرض من المقاصد الفصل الاول في الطهارة
وهي واجبة ومندوبة فالواجبة الطهارة وازالة النجاسة وستر العورة والمكان الذي
يصلي فيه والوقت والقبلة والمندوبة كثيرة كالمسجد والاذان والاقامة والتوجهات
تكبيرات ولكل واحدة من هذه المقدمات وظائف قلبية واسرار خفية يطلع اليها بصفاء العقل
وحضور القلب وما نذكره من الوظائف كالمدرج الى الزيادة والمرقاة الى غيره من دقائق
العبادة اما الطهارة فليستحضر في قلبه ان تكليفه فيها بغسل الاطراف الظاهرة وتنظيفها
لاطلاع الناس عليها ولكون تلك الاعضاء مباشرة للامور الدنيوية منهمكة في الكدورات
الدنية فلان يطهر مع ذلك قلبه الذي هو موضع نظر الحق تعالى فانه لا ينظر الى صوركم
ولكن ينظر الى قلوبكم ولانه الرئيس الاعظم لهذه الجوارح والمستخدم لها في تلك الامور المبعدة
عن جنابه تعالى اولى واحرى بل هذا تنبيه واضح على ان الدنيا شاغلة عن
وليعلم من تطهير تلك الاعضاء عند الاشتغال بعبادة الله تعالى والاقبال عليه والالتفات
عن الدنيا بالقلب والحواس لتعلق السعادة في الاخرة ان الدنيا والاخرة ضرتان كلما قربت
من احديهما تبعدت من الاخرى فلذلك امر بالتطهير من الدنيا عند الاشتغال والاقبال
على الاخرى فامر في الوضوء بغسل الوجه لان التوجه والاقبال بوجه القلب على الله تعالى
وفيه اكثر الحواس الظاهرة التي هي اعظم الاسباب الباعثة على مطالب الدنيا فامر بغسله ليتوجه به

وهو خال من تلك الادناس ثم يترقى بذلك الى تطهير ما هو الركن الاعظم في القياس ثم امر
بغسل اليدين لمباشرتهما اكثر احوال الدنيا الدنية والمشتهيات الطبيعية ثم بمسح الراس
لان فيه القوة المتفكرة التي يحصل بواسطتها القصد الى تناول المرادات الطبيعية وتنبعث
العزم حينئذ الى الاقبال على الامور الدنيوية المانع من الاقبال على الاخرة السنية ثم
بمسح الرجلين لان بهما يتوصل الى مطالبه ويتوسل الى تحصيل مآربه على نحو ما ذكر في
باقي الاعضاء وحينئذ فيسوغ له الدخول في العبادة والاقبال عليها فائزا بالسعادة
واسر في الغسل بغسل جميع البشرة لان ادنى حالات الانسان واشدها تعلقا وتمسكا بالملكات
الشهوية حالة الجماع وموجبات الغسل ولجميع بدنه مدخل في تلك الحالة ولهذا قال ع
ان تحت كل شعرة جنابة فحيث كان جميع بدنه بعيدا عن المرتبة العلية منغمسا في الذل
الدنية كان غسل الجميع من اهم المطالب الشرعية ليتاهل لمقابلة الجهة الشريفة والدخول
في العبادة المنيفة ويبعد عن القوى الحيوانية واللذات الدنياوية ولما كان للقلب من ذلك
الحظ الاوفر والنصيب الاكمل كان الاشتغال بتطهيره من الرذايل والتوجهات المانعة من درك
الفضايل اولى من تطهير تلك الاعضاء الظاهرة عند اللبيب العاقل واسر في التيمم بتعفير
الاعضاء بالتراب عند تعذر غسلها بالماء الطهور وضعا لتلك الاعضاء الرئيسة
وهضما لها بتلقيها بآثار التربة الخسيسة وهكذا يخطر ان القلب اذا لم يكن تطهيره من
الاخلاق الرذيلة وتحليته بالاوصاف الجميلة فليقمه في مقام الهضم والانكسار ويلقيه بسياط الذل

والاعضاء التي يطلع عليه مولاه الرحيم وسيده الكريم وهو منكسر متواضع فيهب له
نفحة من نفحات نوره اللامع فانه عند القلوب المنكسرة كما ورد في الاثر فترق من
هذه الاشارات ونحوها الى ما يوجب لك الاقبال وتلافي سالف الاهمال ومن الاسرار
الواردة في الاثر من نظائر ذلك قول الصادق ع اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم
الى الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله تعالى قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته
ودليلا الى بساط خدمته وكما ان رحمته تطهر ذنوب العباد كذلك النجاسات الظاهرة
يطهرها الماء لا غيره قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا
من السماء ماء طهورا وقال عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي فكما احيا به كل شيء
من نعيم الدنيا كذلك بفضله ورحمته حيوة القلوب بالطاعات وتفكر في صفاء الماء
ورقته وطهوره وبركته ولطيف امتزاجه بكل شيء وفي كل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء
التي امرك الله بتطهيرها وائت باداتها فرائضه وسننه فان تحت كل واحد منها فوائد
كثيرة اذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عيون فوائده عن قريب ثم عاشر خلق الله تعالى
كامتزاج الماء بالاشياء يؤدي كل شيء حقه ولا يتغير عن معناه معتبرا لقول رسول الله ص
مثل المؤمن الخاص كمثل الماء ولتكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعاتك كصفوة الماء
حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك
بالماء وفي علل ابن شاذان عن الرضا ع انما امر بالوضوء ليكون العبد طاهرا اذا قام بين

يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه
من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكير الفؤاد للقيام بين يدي الجبار وانما وجب على الوجه
واليدين والرأس والرجلين لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما
وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل
وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد وامر بالغسل من الجنابة
دون الخلاء لان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو
من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب واما ازالة النجاسة فالكلام فيها نحو
الكلام في الطهارة في التذكير بتطهير القلب من نجاسة الاخلاق ومساويها فانك اذا
امرت بتطهير ظاهر الجلد وهو القشر وبتطهير الثياب وهي ابعد عن ذاتك فلا تغفل
عن تطهير لبك الذي هو ذاتك وهو قلبك فاجتهد له تطهيرا بالتوبة والندم على ما فرط
وتصميم العزم على ترك العود في المستقبل وطهر بها باطنك فانه موقع نظر المعبود وتذكر
بتخليك لقضاء الحاجة نقصك وحاجتك وما تشتمل عليه من الاقذار وما في باطنك وانت
تزين ظاهرك للناس والله تعالى مطلع على خبث باطنك وخسة حالك فاشتغل باخراج نجاسات
الباطن والاخلاق الداخلة في الاعماق المفسدة لك على الاخلاق تستريح نفسك
عند اخراجها وتسكن قلبك من دنسها وتخف لبك من ثقلها وتصلح للوقوف
على بساط الخدمة والتأهل للمناجاة ولا تستتر بما ظهر منك فلا بدان يظهر عليك

مابطن لان الطبيعة تظهر ما كمن فيها وتفتضح حينئذ بما ستر به عن الناس كما
يفعله الله تعالى بكل مدلس قال الصادق ع سمي المستراح مستراحا لاستراحة النفوس من
اثقال النجاسات واستفراغ الكثيفات والقذر فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص
من حطام الدنيا كذلك يصير عاقبته فيستريح بالعدول عنها وتركها ويفرغ نفسه
وقلبه عن شغلها ويستنكف عن جمعها واخذها استنكافه عن النجاسات والغائط والقذر
ويتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى
يورث له راحة الدارين وان الراحة في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي ازالة النجاسة
من الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته اياها ويفر من الذنوب
ويفتح باب التواضع والندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب
وطيب الزلف ويسجن نفسه في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان الله
في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان المعول ذلك وما عداه لا شيء واما ستر العورة فاعلم
ان معناه تغطية مقابح بدنك عن ابصار الخلق فان ظاهر بدنك موقع نظر الخلق فاذا
رأيت في عورات باطنك ومقابح سرائرك التي لا يطلع عليها الا ربك فاحضر تلك
المقابح ببالك وطالب نفسك بسترها وتحقق انه لا يسترها عن عين الله تعالى ساتر وانما
يسترها ويكفرها الندم والحياء والخوف فتستفيد باحضارها في قلبك انبعاث جنود الخوف
والحياء من مكامنها فتذل بها نفسك وتسكن تحت الخجلة قلبك وتقوم بين يدي الله تعالى

قيام العبد المجرم المسيء الآبق الذي ندم فرجع الى مولاه بانكسار راسه من الحياء والخوف
قال الصادق ع ازين اللباس للمؤمنين لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله عز وجل ولباس
التقوى ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة من الله يستر بها عورات بني آدم وهي كرامة اكرم الله
بها ذرية آدم ع ما لم يكرم غيرهم وهي للمؤمنين آلة لاداء ما افترض الله عليهم وخير
لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يقربك من شكره وذكره وطاعته ولا يحملك فيها
الى العجب والرياء والتزين والمفاخرة والخيلاء فانها من آفات الدين ومورثة القسوة في القلب واذا
لبست ثوبك فاذكر ستر الله تعالى عليك ذنوبك برحمته والبس باطنك بالصدق كما البست ظاهرك بثوبك
وليكن باطنك في ستر الرهبة وظاهرك في ستر الطاعة واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق
اسباب اللباس لستر العورات الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة ليستر بها عورات الباطن
من الذنوب واخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك اعظم منه واشتغل
بعيب نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان تفني عمرك لعمل غيرك ويتجر برأس
مالك غيرك وتهلك نفسك فان نسيان الذنب من اعظم عقوبة الله تعالى في العاجل واوفر اسباب
العقوبة في الآجل وما دام العبد مشتغلا بطاعة الله تعالى ومعرفة عيوب نفسه وترك
ما يشين في دين الله فهو بمعزل عن الآفات خائض في بحر رحمة الله عز وجل يفوز
بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله
وقوته لا يفلح اذا ابدا واما المكان فاستحضر فيه انك كائن بين يدي ملك الملوك

والتضرع اليه والتماس رضاه ونظره اليك بعين الرحمة فانظر مكانا يصلح لذلك كالمساجد
الشريفة والمشاهد المطهرة مع الامكان فانه تعالى جعل تلك المواضع محلا لاجابته
ومظنة لقبوله ورحمته ومعدنا لرضوانه ومغفرته على مثال الحضرات للملوك التي
يجعلونها وسيلة لذلك فادخلها ملازما للسكينة والوقار مراقبا للخشوع والانكسار
وسائلا ان يجعلك من خاص عباده وان يلحقك بالماضين منهم وراقب الله كانك
على الصراط الجائز وكن مترددا بين الخوف والرجاء بين القبول والطرد فيخشع لك
ويخضع لبك وتتأهل لان يفيض عليك الرحمة وينالك العطف ويتوجه اليك عين
العناية قال الصادق ع اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قصدت ملكا عظيما لا يطأ بساطه
الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون وهب القدوم الى بساط خدمة الملك
هيبة الملك فانك على خطر عظيم ان غفلت واعلم انه قادر على ما يشاء من العدل والفضل
معك وبك فان عطف عليك بفضله ورحمته قبل منك يسير الطاعة واجزل لك
عليها ثوابا كثيرا وان طالبك باستحقاقه الصدق والاخلاص عدلا بك حجبك
ورد طاعتك وان كثرت فهو فعال لما يريد واعترف بعجزك وتقصيرك وفقرك
بين يديه فانك قد توجهت للعبادة له والمؤانسة به واخل قلبك عن كل شاغل يحجبك
عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص فان ذقت من حلاوة مناجاته ولذيذ
مخاطباته وشربت من كاس رحمته وكراماته من حسن اقباله واجابته فقد صلحت لخدمته فادخل

فلك الاذن والامان والا فقف وقوف مضطر قد انقطع عنه الحيل وقصر عنه
الامل وقضى الاجل فاذا علم الله من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرحمة والرأفة
ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين اليه قال الله تعالى امن يجيب المضطر
اذا دعاه واما الوقت فاستحضر عند دخوله انه ميقات جعله الله تعالى لك لتقوم فيه بخدمته
وتتأهل للمثول في حضرته والفوز بطاعته وليظهر على قلبك السرور وعلى وجهك البهجة
عند دخوله لكونه سببا للقرب ووسيلة الى الفوز فاستعد له بالطهارة والنظافة
ولبس الثياب الصالحة للمناجاة كما تتأهب عند القدوم على ملك من ملوك الدنيا وتلقاه بالوقار
والسكينة والخوف والرجاء فان الرحمة عميمة والفضل فيهم والاخذ والاستدراج محقق والطرد
عند التقصير متوجه فكن بين ذلك قواما والزم الخشوع والخضوع والذل والانكسار
فانه عند الموصوف بذلك ومثل في نفسك لو ان ملكا من ملوك الارض وعدك بان يحضرك
في وقت معين من خواصه والقائمين بين يديه ببعض خدمه ويخاطبك وتخاطبه
على طريق الانبساط والانس في مخاطباتك وتطلب اليه ما تحتاج اليه من مهماتك ويجعلك عنده
من مقربي العباد ويخلع عليك خلعة سنية بين الاشهاد ويجعل ذلك المدة طويلة وغاية
بعيدة مع انه لا يؤثر ذلك في حظك عند الله تعالى بل يزيد بعدك اما كنت تنتظر ذلك
الوقت قبل اتيانه وتهتم له قبل اوانه وتفرح بقربه فضلا عن دخوله وتزيد بهجتك
وسرورك عند وصوله فلا تجعل عناية الله جل جلاله بك دون عنايتك لمخاطبتك له ومخاطبته لك

وكتبته اياك في بيوت المقربين بالصلوة التي هي افضل الاعمال وبسببها ما اوجب القرب الى حضرته
والفوز بجنته كما ورد في كتابه الحكيم ووعد به رسوله الكريم وخلعة الدائمة في الدار الصافية
دون تقريب ملك من ملوك الدنيا مع عجزه عن نفعك بحسن توفيق الله تعالى لك وعدم
الوثوق الحقيقي بوفائه ودوامه مدة يسيرة على تقدير وقوعه ومن هناك كان النبي صلى الله عليه وآله
ينتظر وقت الصلوة ويشتد شوقه ويترقب دخوله ويقول لبلال مؤذنه ارحنا يا بلال
اشار بذلك الى انه في تعب شديد من عدم اشتغاله بهذه التكليفات وقيامه بوظائف الصلوة
وان كان سره لا يخلو من ضروب من المناجات الا ان قرة عينه في الصلوة كما قال عليه افضل الصلوة
والتحيات ثم استشعر بعد هذه البهجة خشية الله تعالى في الوقوف بين يديه وانت ملطخ بكدورات النفسية
وعلايقك الدنيوية وعوايقك الدنية فان استشعار الخوف شعار الكاملين كما ان الغفلة
عن ذلك علامة المطرودين كما قد عرفته في تضاعيف الاسرار وجملة الاثار واستحضر عظمة الله
وجلاله ونقصانك وقدرك وكماله وقد روي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله انها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله
يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه شغلا بالله عن كل شيء وكان
علي عليه السلام اذا حضر وقت الصلوة يتململ ويتزلزل فيقال له ما لك يا امير المؤمنين فيقول جاء
وقت امانة عرضها الله تعالى على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها وكان
علي بن الحسين عليهما السلام اذا حضر للوضوء اصفر لونه فيقال له ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء
فيقول اتدرون بين يدي من اقوم وكل ذلك اشارة الى استحضار عظمة الله والالتفات

اليه

اليه حالة العبادة والانقطاع عن غيره فاذا سمعت نداء المؤذن فاحضر في قلبك هول النداء
يوم القيمة وتشمر بظاهرك وباطنك للاسراع والاجابة فان المسارعين الى هذا النداء هم الذين
ينادون باللطف يوم العرض الاكبر فاعرض قلبك على هذا النداء فان وجدته مملوا
بالفرح والاستبشار ومستعدا بالرغبة الى الابتدار فاعلم انه ياتيك النداء بالبشرى والفوز
يوم القضاء واعتبر بفصول الاذان وكلماته كيف افتتحت بالله واختتمت بالله واعتبر
بذلك ان الله جل جلاله هو الاول والاخر والظاهر والباطن ووطن قلبك بتعظيمه وتكبيره
عند سماع التكبير واستحقر الدنيا وما فيها لئلا تكون كاذبا في تكبيرك وانف عن خاطرك
كل معبود سواه بسماع التهليل واحضر النبي صلى الله عليه وآله وتادب بين يديه واشهد له بالرسالة مخلصا
وصل عليه وآله وحرك نفسك واسع بقلبك وقالبك عند الدعاء الى الصلوة وما
يوجب الفلاح وما هو خير الاعمال وافضلها وجدد عهدك بعد ذلك بتكبير الله وتعظيمه
واختمه بذكره كما افتتحت به واجعل مبدأك منه وعودك اليه وقوامك به واعتمادك
على حوله وقوته فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما الاستقبال فهو صرف
ظاهر وجهك عن سائر الجهات الى جهة بيت الله افترى ان صرف القلب عن سائر الامور
الى امر الله تعالى ليس مطلوبا منك هيهات بل لا مطلوب سواه وانما هذه الظواهر محركات للبواطن
ووسائل اليها ومعارج يترقى منها اليها وضبط للجوارح وتسكين لها بالثبات على جهة
واحدة حتى لا تبغي على القلب فانها اذا بغت وظلمت في حركاتها والتفاتاتها الى الجهات تبعها

القلب ان تقلبت به عن وجه الله فليكن وجه قلبك مع وجه بدنك ومن هنا جاء قول
النبي ص اما يخاف الذي يحول وجهه في الصلوة ان يحول الله وجهه وجه حمار فان ذلك
نهي عن الالتفات عن الله تعالى وملاحظة عظمته في حال الصلوة فان الملتفت يمينا وشمالا
ملتفت عن الله تعالى وغافل عن مطالعة انوار كبريائه ومن كان كذلك فيوشك ان تدوم تلك الغفلة
عليه فيتحول وجه قلبه كوجه قلب الحمار في قلة عقله للامور العلوية وعدم اكرامه لشيء
من العلوم والقرب الى الله تعالى واعلم انه كما لا يتوجه الوجه الى جهة البيت الا بالصرف عن غيرها
فلا ينصرف القلب الى الله تعالى الا بالتفرغ عما سوى الله تعالى وقد قال النبي ص اذا قام العبد الى صلوته
فكان هواه وقلبه الى الله تعالى انصرف كيوم ولدته امه وقال الصادق ع اذا استقبلت القبلة
فانس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه واستفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله تعالى
وعاين بسرك عظمة الله واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا
الى الله مولاهم الحق وقف على قدم الخوف والرجاء فاذا توجهت بالتكبير فاستحضر عظمة الله
وصغر نفسك وخسة عبادتك في جنب عظمته وانحطاط همتك عن القيام بوظائف
خدمته واستتمام حقايق عبادته وتفكر عند قولك اللهم انت الملك الحق المبين لا اله الا انت سبحانك في عظيم ملكه
وعموم قدرته واستيلائه على جميع العوالم ثم ارجع على نفسك بالذل والانكسار والاعتراف
بالذنوب والاستغفار عند قولك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
واحضر دعوته لك بالقيام بهذه الخدمة ومثل نفسك بين يديه وانه قريب مجيب دعوة

الداعي

الداعي اذا دعاه ويسمع نداءه وان بيده خير الدنيا والاخرة لا بيد غيره وعند قولك لبيك
وسعديك والخير في يديك ونزهه عن الاعمال السيئة وافعال الشر وابدلها بمحض الهداية
والارشاد عند قولك والشر ليس اليك والمهدي من هديت واعترف له بالعبودية وان قوام وجودك
وبدءه وعوده منه بقولك عبدك وابن عبديك منك وبك ولك واليك اي منك وجوده
وبك قوامه ولك ملكه واليك معاده وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله
المثل الاعلى فاحضر في ذهنك هذه الحقايق وترق منها الى ما يفتح عليك من الاسرار بعد التقي
وتلق الفيض من العالم الاعلى فان ابوابه لا تغلق عن احد من القوابل ولا يبخل بها على اهل
اللهم اهلنا للقبول لطوالع اسرارك وكلنا بالوصول الى لوامع انوارك واجعلنا من الواقفين على
كرائم ابوابك العاكفين على بساط كرامتك ومنعنا من هذا النقصان واهدنا الى طريق الرضوان
وجد علينا بلطيف الاحسان واعذنا من صفقة الخسران واتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا
رشدا الفصل الثاني في المقارنات وهي ثمانية الاول القيام ووظيفته القلبية ان تذكر انك قائم
بين يدي الله تعالى وهو مطلع على سريرتك عالم بما تخفي وما تعلن وما تكن وهو اقرب اليك
من حبل الوريد فاعبده كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وانصب قلبك بين يديه كما
نصبت شخصك وطاطئ راسك الذي هو ارفع اعضائك مطرقا مستكينا والزم قلبك
التواضع والخشوع والتذلل والتبري عن الترأس والتكبر كما وضعت راسك
وقم بين يديه قيام من بين يدي بعض ملوك الزمان ان كنت تعجز عن كنه جلاله

وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين

فانك تجد وجدانا ضروريا مكانه انك تنقبض عند مكالمة الملك ومحاورته وتلزم معه السكون
والخضوع وربما تتبع ذلك رعدة البدن وتلعثم اللسان ومنشأ ذلك كله الخوف الحادث من تصور
عظمته فكيف بتصور جبار الجبابرة ومالك الدنيا والآخرة فعند ذلك يحصل لك الخوف الذي هو المقصد الأول
من الخائف وكذلك يحصل الرجاء عند تصور عظمته واستغنائه عن الكل منه فان ذلك
باعث على رجائه وقد اكد ذلك الآيات الواردة في باب الخوف والرجاء وكذلك يستلزم الحياء منه
لان المتصور عظمة الامر لا يزال يكون مستشعرا لتقصير او متوهما لذنب وذلك الاستشعار
والتوهم يوجب الحياء من الله تعالى وهذه امور مطلوبة من العابد في دوام قيامه لصلوته
انك ملحوظ ومرقوب بعين كالئة من رجل صالح من اهلك وممن ترغب ان يعرفك بالصلاح
فانه يحدث عند ذلك اطرافك وتخشع جوارحك وتسكن جميع اجزائك خيفة ان ينسبك ذلك
العاجز المسكين الى قلة الخشوع ولو احسست من نفسك بالتماسك والثبات عند ملاحظة عبد
مسكين فعاتب نفسك وقل لها يا نفس تدعين معرفة الله تعالى افما تستحيين من استجرائك عليه
مع توقيرك عبدا من عباده او تخشين الناس ولا تخشينه وهو احق ان يخشى الا تستحيين من
خالقك ومولاك اذا قدرت اطلاع عبد ذليل من عباده عليك وليس بيده خيرك
ولا نفعك ولا ضرك خشعت لاجله جوارحك وحسنت صلوتك ثم انك تعلم انه
مطلع عليك فلا تخشعين لعظمته اهو اهون عندك من عبد من عباده فما
اشد طغيانك وجهلك وما اعظم عداوتك لنفسك ولذلك لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف الحياء

من الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم تستحيي منه كما تستحيي من رجل صالح من قومك واما دوام القيام فهو
تنبيه على ادامة القلب مع الله تعالى على نعت واحد من الحضور قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
مقبل على العبد ما لم يلتفت وكما تجب حراسة العين والرأس عن الالتفات الى غير الصلوة
فكذلك تجب حراسة السر عن الالتفات الى غير الصلوة فان التفت الى غيرها فذكره
باطلاع الله عليك وقبح التهاون بالمناجي مع غفلة المناجي لتعود الى التيقظ والزم الخشوع
الباطن فانه ملزوم الخشوع ظاهرا ومهما خشع الباطن خشع الظاهر قال ع وقد رأى
مصليا يعبث بلحيته اما هذا لو خشع قلبه لخشعت جوارحه فان الرعية بحكم
الراعي ولهذا ورد في الدعاء اللهم اصلح الراعي والرعية وهو القلب والجوارح وكان ذلك
يقتضيه الطبع بين يدي من يعظم من ابناء الدنيا فكيف لا يتقاضاه بين يدي ملك
الملوك وجبار الجبابرة ومن يطمئن بين يدي غير الله تعالى خاشعا ثم تضطرب اطرافه
بين يدي الله تعالى فذلك لقصور معرفته عن جلال الله وعن اطلاعه على سره
وضميره وتدبر قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين الثاني
النية ووظيفتها العزم على اجابة الله تعالى في امتثال امره بالصلوة واتمامها والكف
عن نواقضها ومفسداتها واخلاص جميع ذلك لوجه الله تعالى رجاء ثوابه وطلب القربة
منه ان عجزت عن رتبة عبادته لكونه اهلا للعبادة التي هي عبادة الاحرار
فاذا فاتتك درجة الاحرار الابرار فلا تفوتك درجة التجار وهو العمل رجاء نعيم

في النية

فان فاتتك هذه المرتبة فاجلس مع العبيد في مجالسهم وشاركهم في مقاصدهم فانهم
انما يعملون ويجدون في اشغالهم خوفا من الضرب والعقوبة وهي غاية الخوف من العقاب
وتفكر في نيتك وقصدك المنة لله تعالى وتقدس بان اذن لك في المناجاة مع سوء ادبك وكثرة
عصيانك وعظم في نفسك قدر مناجاته وانظر من تناجي وكيف تناجي وبماذا تناجي وعند هذا
ينبغي ان يعرق جبينك من الخجلة وترتعد فرائصك من الهيبة ويصفر وجهك من
الخوف كما روي فيما تقدم عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثنا ونحدثه
فاذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه شغلا بالله عن كل شيء وقال الصادق عليه السلام
الاخلاص يجمع حواصل الاعمال وهو معنى مفتاح القبول وادنى حد الاخلاص بذل
العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله تعالى قدرا فيوجب به على ربه مكافاة بعمله لعلمه انه لو طالبه
بوفاء حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الآثام
وفي الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة وقال عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم
لان سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النية لله تعالى في الامور كلها قال الله تعالى
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء
المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى قوته وضعفه وصاحب النية
الخالصة نفسه وهواه معه مقهوران تحت سلطان تعظيم الله والحياء منه الثالث
التكبير ومعناه ان الله تعالى سبحانه اكبر من كل شيء او اكبر من ان يوصف او من ان يدرك بالحواس

او يقاس بالناس فاذا نطقت به بلسانك فينبغي ان لا يكذبه قلبك فان كان في قلبك شيء هو اكبر من الله
فالله يشهد انك لكاذب وان كان الكلام صدقا كما شهد على المنافقين في قولهم انه صلى الله عليه وآله
رسول الله فان كان هواك اغلب عليك من ارادته وانت اطوع له منك لله فقد اتخذته
الهك وكبرته فيوشك ان يكون قولك الله اكبر كلاما باللسان المجرد وقد تخلف القلب عن
المساعدة وما اعظم الخطر في ذلك لولا التوبة والاستغفار وحسن الظن بكرم الله تعالى وعفوه وقال الصادق عليه السلام
اذا كبرت فاستصغر ما بين العلا والثرى دون كبريائه فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر
وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره قال يا كاذب اتخدعني وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة
ذكري ولاحجبنك عن قربي والمسار بمناجاتي فاعتبر انت قلبك حين صلوتك فان كنت تجد
حلاوتها وفي نفسك سرورها وبهجتها وقلبك مسرورا بمناجاته ملتذا بمخاطباته فاعلم انه قد
صدقك في تكبيرك له والا فقد عرفت من سلب لذة المناجاة وحرمان حلاوة العبادة انه دليل
على تكذيب الله تعالى لك وطردك عن بابه واما دعاء التوجه فاول كلماته قولك وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا وليس المراد بالوجه الوجه الظاهر فانك انما وجهته الى
الجهة القبلة والله سبحانه تقدس عن ان تحده الجهات حتى تقبل بوجه بدنك عليها
وانما وجه القلب هو الذي يتوجه الى الله فاطر السموات والارض فانظر الى وجه قلبك
امتوجه هو الى امانيه وهممه في البيت والسوق وغيرهما متبع للشهوات ام مقبل على
فاطر السموات واياك ان تكون مفاتحتك للمناجاة بالكذب والاختلاف فينصرف وجهه

عنك وقبح فيما بقي على الاخلاق ولن ينصرف الوجه الى الله الا بالانصراف عما سواه
فان القلب بمنزلة مرآة وجهها صيقل وظهرها اكمد لا يقبل انطباع الصور فاذا
توجهت الى شيء انطبع فيها واستدبر غيره ولا يمكن انطباعه ولهذا كانت الدنيا
والاخرة ضرتان كلما قربت من احديهما بعدت عن الاخرى فاجتهد في الحال في صرفه
اليه وان عجزت عنه على الدوام ليكون قولك في الحال صادقا عسى ان يسامحك في الغفلة
بعد ذلك واذا قلت حنيفا مسلما فينبغي ان تحضر في بالك ان المسلم هو الذي سلم المسلمون
من يده ولسانه فان لم تكن كذلك كنت كاذبا فاجتهد ان تعزم عليه في الاستقبال وتندم
على ما سبق من الاحوال واذا قلت وما انا من المشركين فاحضر ببالك الشرك الخفي فان قوله
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا جعل من يقصد
بعبادة ربه وجه الله وحمد الناس مشركا فاستشعر الخجلة في قلبك ان وصفت نفسك
بانك لست من المشركين من غير برائة من هذا الشرك فان اسم الشرك يقع على القليل والكثير
منه واذا قلت محياي ومماتي لله فاعلم ان هذا حال العبد مفقود لنفسه موجود لسيده وانه
ان صدر ممن غضبه ورضاه وقيامه وقعوده ورغبته في الحيوة ورهبته من الموت
لامور الدنيا لم يكن ملائما للحال الرابع القرائة ووظايفها لا تكاد تنحصر ولا يحيط بها
قوة البشر وان اعتني بشأنها تخرج عن وضع الرسالة لانها حكاية كلام الله جل جلاله
المشتمل على الاساليب العجيبة والاوضاع الغريبة والاسرار الدقيقة والحكم الانيقة وليس

المقصود منه مجرد حركة اللسان بل المقصود معانيها وتدبرها ليستفيد منها حكما وحقايق
واسرارا وترغيبا وترهيبا وامرا ونهيا ووعدا ووعيدا وذكر انبيائه ونعمته الى غير ذلك
من الفوايد فاذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاعلم انه عدوك ومترصد
لصرف قلبك عن الله تعالى حسدا لك على مناجاتك مع الله وسجودك له مع انه لعن
بسبب سجدة واحدة تركها وان استعاذتك بالله لتترك ما تحبه وتبدله بما يحب الله
لا بمجرد قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان من قصده سبع او عدو ليهلكه
او يقتله فقال اعوذ منك بذلك الحصن الحصين وهو ثابت في مكانه ان ذلك
لا ينفعه بل لا يغنيه الا التحول الى المكان فكذلك من يتبع الشهوات التي هي محل الشيطان
ومكاره الرحمن فلا يغنيه مجرد القول فليقترن قوله بالعزم على التعوذ بحصن الله
عن شر الشيطان وحصنه لا اله الا الله اذ قال تعالى فيما اخبر عنه نبينا لا اله الا الله
حصني والمتحصن به من لا معبود له سوى الله تعالى فاما من اتخذ الهه سواه فهو في
ميدان الشيطان لا في حصن الله ومن دقايق مكائده ان يشغلك في الصلوة بفكر الاخرة
وتدبر فعل الخيرات ليمنعك عن فهم ما تقرأه فاعلم ان كل ما يشغلك عن فهم معاني
قرائتك فهو وسواس فان حركة اللسان غير مقصود بل المقصود معانيها كما مر والناس
في القرائة على ثلاثة اقسام فمنهم من يحرك لسانه بها ولا يتدبر قلبه لها وهذا من
الداخلين في توبيخ الله سبحانه وتهديده بقوله افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها

ورد عليه صه بقوله ويل لمن لاكها بين لحييه ثم لا يتدبرها ومنهم من يتحرك لسانه
وقلبه يتبع اللسان فيسمع ويفهم منه كانه يسمعه من غيره وهذه درجة اصحاب اليمين ومنهم
من يسبق قلبه الى المعاني اولا ثم يخدم اللسان قلبه فيترجمه وهذه درجة المقربين
وفرق جلي بين ان يكون اللسان ترجمانا للقلب كما في هذه الدرجة وبين ان يكون معلمه
كما في الدرجة وبين ان يكون معلمه كما في الدرجة الثانية فالمقربون لسانهم ترجمان يتبع القلب ولا
يتبعه القلب بتفصيل ترجمة المعاني على سبيل الاختصار انك اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فانو به
التبرك لابتداء القراءة لكلام الله تعالى وافهم ان معناه ان الامور كلها بالله وان المراد
فيهنا بالاسم هو المسمى واذا كانت الامور بالله فلا جرم كان الحمد لله فاذا قلت الرحمن الرحيم
فاحضر في قلبك انواع لطفه لتتضح لك رحمته فينبعث به رجاؤك ثم استشعر من قلبك
الخوف والتعظيم بقولك مالك يوم الدين اما العظمة فلانه لا ملك الا له واما الخوف
فلهول يوم الجزاء والحساب الذي هو مالكه ثم جدد الاخلاص بقولك اياك نعبد واياك
نستعين وتحقق انه ما تيسرت طاعتك الا باعانته وان المنة له اذ وفقك لطاعته
واستخدمك لعبادته وجعلك اهلا لمناجاته ولو حرمك التوفيق لكنت من المطرودين مع الشيطان
الرجيم اللعين ثم اذا فرغت عن التفويض بقولك بسم الله الرحمن الرحيم وعن التحميد وعن
اظهار الحاجة الى الاعانة مطلقا فتعين سؤالك ولا تطلب الا اهم حاجاتك وقل اهدنا
الصراط المستقيم الذي يسوقنا الى جوارك ويفضي بنا الى مرضاتك وزده شرحا وتفصيلا

وتاكيدا

وتاكيدا واستشهادا بالذين افاض عليهم نعمة الهداية من النبيين والصديقين والصالحين
دون الذين غضب الله عليهم من الكفار والزايغين من اليهود والنصارى والصابئين فاذا تلوت
الفاتحة كذلك فقمين ان تكون ممن قال الله تعالى فيهم فيما اخبر النبي صلعم قسمت الفاتحة
بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي يقول العبد الحمد لله رب العالمين
فيقول الله تعالى حمدني عبدي واثنى علي وهو معنى قوله سمع الله لمن حمده الحديث فلو لم يكن
من صلوتك حظ سوى ذكر الله لك في جلاله وعظمته فناهيك به غنيمة فكيف بما ترجوه
من ثوابه وفضله وكذلك ينبغي ان تفهم ما تقرؤه من السورة فلا تغفل عن امره ونهيه
ووعده ووعيده ومواعظه واخبار انبيائه وذكر منته واحسانه فلكل واحد حق فا
الرجاء حق الوعد والخوف حق الوعيد والعزم حق الامر والنهي والاتعاظ حق الموعظة
والشكر حق تذكر المنة والاعتبار حق اخبار الانبياء وتفصيل وظيفة قراءة القرآن لا يحتمله
هذا المحل لكنا نذكر جملا منه في اخر الفصل وبالجملة فان فهم معاني القرآن يختلف بحسب
الفهم والفهم يختلف بحسب وفور العلم وصفاء القلب ودرجات ذلك لا تنحصر والصلوة
مفتاح القلوب فيها تنكشف اسرار الكلام فهذا حق القراءة وهو ايضا حق الاذكار والتسبيحات
ثم تراعي الهيبة في القراءة زيادة على التدبر فترتل ولا تسرد فان ذلك ايسر للتامل
وتفرق بين نغماته في اي الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والتمجيد والتعظيم ويروى
انه يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ومن وظائف القراءة

في وظيفة الركوع

من الاثر قول الصادق ع من قرا القران ولم يخضع له ولم يرق قلبه ولم ينشا حزنا ووجلا
في سره فقد استهان بعظم شان الله وخسر خسرانا مبينا فقارئ القران يحتاج الى ثلثة
اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم
قال الله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا تفرغ نفسه من الاسباب
تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيحرمه نور القران وفوايده واذا اتخذ مجلسا خاليا
واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالخصلتين الاوليين استانس روحه وسره بالله ووجد
حلاوة مخاطبات الله عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون
كراماته وبدايع اشاراته فاذا شرب كاسا من هذا المشرب حينئذ لا يختار على ذلك الحال
حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجاة مع
الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرا كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه
وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه
واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده **الخامس** الركوع فاذا وصلت
اليه فجدد على قلبك ذكر كبرياء الله تعالى وعظمته و[illegible] كل ما سواه وتلاشيه
فارفع يديك له وقل الله اكبر مستجيرا في فعلك بعفو الله من عقابه ومتبعا
سنة نبيه ثم تستانف له ذلا وتواضعا بركوعك واجتهد في ترقيق قلبك وتجديد

خشوعك

خشوعك واستشعر ذلك وعز مولاك واتضاعك وعلو ربك وتستعين على تقرير
ذلك في قلبك بلسانك فتسبح ربك وتمجده وتنزهه وتشهد له بالعظمة والكبرياء وانه اكبر
من كل عظيم بقولك سبحان ربي العظيم وبحمده وتكرر ذلك على لسانك وقلبك لتؤكده
بالتكرار وتقرره في ذهنك بالتذكار وكلما اكثرت منه ازددت خضوعا عند
مولاك ورفعة ثم ترتفع من ركوعك طالبا انه راحم ذلك وتؤكد الرجاء في قلبك
بقولك سمع الله لمن حمده اي اجاب الله لمن حمده وشكره ثم تردف ذلك بالشكر المتقاضي
للمزيد فتقول الحمد لله رب العالمين الى آخره وفي ذلك غاية الخضوع ومزيد التذلل
اذا رعيت ذلك بالحقيقة وقد قال الصادق ع لا يركع عبد ركوعا على الحقيقة الا زينه الله تعالى
بنور بهائه واظله في ظلال كبريائه وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثان
فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب
لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض له
بجوارحه خفض خائف حزن على ما يفوته من فائدة الراكعين وحكي ان ربيع بن خثيم كان
يسهر الليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا هو اصبح تزفر وقال آه سبق المخلصون وقطع
بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته الا
بعونه وفر بالقلب من وساوس الشيطان وخدائعه ومكائده فان الله تعالى يرفع عباده
بقدر تواضعهم له ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر

خافض

اطلاع عظمته على سرائرهم السادس السجود وهو اعظم مراتب الخضوع واحسن درجات
الخشوع واعلا مراتب الاستكانة واحق المراتب باستجابة القرب الى الله تعالى وتلقى انوار رحمته
ومعاطف كرمه كما نبه عليه الكتاب الكريم فى امره لنبيه ان يسجد ووعده على ذلك
بان يقرب فاذا اردت السجود فاستحضر عظمة الله تعالى زيادة على ما احضرت حالة الركوع
وكبره وارفع يديك وانت خاشع ثم اهو الى السجود ومكن اعز اعضائك وهو الوجه من
الاشياء وهو التراب فان امكنك ان لا تجعل بينها حائلا فتسجد على الارض فافعل فانه اجلب
وادل على الذل والخضوع وهذا هو السر فى منع الشريعة من السجود على ما يؤكل او
ويلبس لانه من متاع الدنيا واهلها الذين اغتروا بغرورها وركنوا الى زخرفها
اليها فاسلمتهم الى المهالك احوج ما كانوا اليه واذا وضعت نفسك موضع الذل فاعلم
انك وضعتها موضعها ورددت الفرع الى اصله فانك من التراب خلقت واليه رددت
ثم تخرج منها تارة اخرى فاحضر فى بالك التنقلات منها واليها ثم خروجك منها
بتكرر السجود كما ذكره الله تعالى بقوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى وعند هذا فجدد على قلبك عظمة الله تعالى وعلوه وقل سبحان ربى الاعلى وبحمده
واكده بالتكرار فان المرة الواحدة ضعيفة الاثر فى القلب فاذا رق قلبك وظهر ذلك
فليصدق رجاؤك فى رحمة ربك فان رحمته تتسارع الى الضعف والذل لا
الى التكبر والبطر فارفع راسك مكبرا وسائلا حاجتك ومستغفرا من ذنوبك ثم

اكد

اكد للتواضع بالتكرار وعد الى السجود ثانيا كذلك فان زيادته يزيد القرب وتكراره تتأكد
السوانح الالهية وتظهر اللوامع الغيبية اذا وقع على وجهه قال الصادق عليه السلام ما خسر
والله من اتى بحقيقة السجود ولو كان فى العمر مرة واحدة وما افلح من خلا بربه
فى مثل ذلك الحال تشبيها بمخادع نفسه غافلا لاهيا عما اعده الله للساجدين من انس
العاجل وراحة الاجل ولا بعد عن الله ابدا من احسن تقربه فى السجود ولا قرب
اليه ابدا من اساء ادبه وضيع حرمته بتعلق قلبه بسواه فى حال سجوده فاسجد سجود
متواضع لله ذليل علم انه خلق من تراب يطأه الخلق وانه اتخذك من نطفة يستقذرها
كل احد وكون ولم تكن وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب اليه بالقلب والسر والروح
فمن قرب منه بعد من غيره الا ترى فى الظاهر انه لا يستوى حال السجود الا بالتوارى عن جميع
الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذلك امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا فى صلوته
بشئ دون الله فهو قريب من ذلك الشئ بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه فى صلوته
قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى لا اطلع على قلب عبد فاعلم فيه حب الاخلاص لطاعتى لوجهى وابتغاء مرضاتى
الا توليت تقويمه وسياسته ومن اشتغل بغيرى فهو من المستهزئين بنفسه ومكتوب
اسمه فى ديوان الخاسرين السابع التشهد اذا جلست للتشهد بعد هذه الافعال
الدقيقة والاسرار العميقة المشتملة على الاخطار الجسيمة والاهوال العظيمة فاستشعر

الخوف التام والرهبة والحياء والوجل ان يكون جميع ما سلف منك غير واقع على وجهه
ولا محصلاً بوظيفته وشرطه ولا مكتوباً في ديوان المقبولين فاجعل يدك صفراً من فوائدها
الا ان يتداركك الله برحمته ويقبل عملك الناقص بفضله وادرج بحبل الاسوة من اهل الدين
واستمسك بكلمة التوحيد حصن الله تعالى الذي من دخله كان آمناً ان لم يكن يحصل في قلبك
غيره واشهد له بالوحدانية واحضر رسوله المكرم ونبيه المعظم ببالك واشهد له
بالعبودية والرسالة وصل عليه وآله مجدداً عهد الله باعادة كلمتي الشهادة متعرضاً بهما
لتأسيس مراتب السعادة فانهما اول الوسائل واساس الفواضل وجماع امر الفضائل ثم
لاجابته ص لك بصلوتك عشراً من صلوته اذا وقفت بحقيقة صلوتك عليه التي لو وصل
اليك منها واحدة افلحت ابداً وقال الامام الصادق ع التشهد ثناء على الله تعالى فكن عبداً له في السر خاضعاً
له في الفعل كما انك عبد له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء صدق سرك
فانه خلقك عبداً وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك وان تحقق عبوديتك
له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته
وهم عاجزون عن اتيان اقل شيء في مملكته الا باذنه وارادته قال الله عز وجل وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله تعالى عما يشركون فكن عبداً شاكراً
ذاكراً في القول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه خلقك فعز وجل ان يكون
ارادته ومشيته لاحد الا بسابق ارادته ومشيته فاستعمل العبودية في الرضا بحكمته وبالعبادة

فاذا

في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ووصل صلوته بصلوته وطاعته
بطاعته وشهادته بشهادته وانظر لا يفوتك بركات معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلوته
وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب في الامر والنهي والسنن
والآداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل الثامن التسليم فاذا فرغت من التشهد
فاحضر نفسك بحضرة سيد المرسلين والملائكة المقربين وقل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته الى آخر التسليم المستحب ثم احضر في بالك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبقية انبياء الله وائمته
عليهم السلام والحفظة لك من الملائكة المقربين المحصين لاعمالك وقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ولا تطلق لسانك بصيغة الخطاب من غير حضور مخاطب في ذهنك فتكون من العابثين واللاعبين
وكيف تسمع الخطاب لمن لا تقصد لولا فضل الله تعالى ورحمته الشاملة ورأفته الكاملة في حقك
بطلت عن اصل الواجب ان كان بعيداً عن درجات القبول منحطاً عن اوج القرب والوصول
وان كنت اماماً فاقصدهم بالسلام مع من تقدم من الملائكة المقصودين وليقصدوا هم الرد عليك ايضاً ثم
يقصدوا مقصدك بسلام ثان فاذا فعلتم ذلك فقد اديتم وظيفة السلام واستحققتم من الله تعالى
مزيد الاكرام واصل السلام مشترك بين التحية الخاصة وبين الاسم المقدس من اسماء الله تعالى
والمعنى هنا على الاول ظاهر وعلى الثاني بكون متعلقاً في الخلق بان الله تعالى ان السلامة
والامان من عذاب الله تعالى لمن قام بحدوده قال الصادق ع معنى السلام في دبر كل صلوة
الامان اي من ادى امر الله وسنة نبيه ص خاشعاً منه قلبه فله الامان من بلاء الدنيا وبراءة

من علامات الاخوة والسلام اسم من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا معناه في المعاملات والامانات والانصافات وتصديق مصاحبتهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم واذا اردت ان تضع السلام موضعه وتؤدي معناه فاتق الله وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك ان لا تدنسها بظلمة المعاصي ولتسلم حفظتك ان لا تبرمهم وتملّهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم صديقك ثم عدوك فان لم يسلم منه من هو الاقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع السلام مواضعه هذه فلا سلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق تتمة الفصل اذا اتيت بالصلوة على ما وصفت لك فاختمها بالخشوع والخضوع والخوف من منقلب الرد وخيبة الحرمان واستشعر شكر الله على توفيقه لاتمام هذه الطاعة وتوهم انك مودع في صلوتك هذه وانك ربما لا تعيش لمثلها كما قال صلى الله عليه وآله صل صلوة مودع ثم استشعر غاية الحياء من التقصير في الصلوة والخوف من ان تلف فيضرب بها وجهك فاذا فعلت ذلك رجوت ان تكون من الخاشعين الذين هم على صلوتهم يحافظون والذين هم على صلوتهم دائمون واعرض صلوتك على هذا الوصف فبقدر ما تبتغيها كذلك ينبغي ان تفرح وترجو وعلى ما يفوتك ينبغي ان تتحسر وتجتهد في مداواة قلبك فان صلوة الغافلين تبع لابليس اللعين ونسئل الله ان يغمرنا بجوده ويتغمدنا بمغفرته اذ لا وسيلة لنا الا الاعتراف بالعجز عن القيام بوظائف طاعته ثم عقب ذلك كله بالاشتغال بالتعقيب من الذكر والدعاء وبالغ في الاخلاص والانقطاع والابتهال الى الله تعالى في مغفرة ذنبك وقبول عملك وتلقي طاعتك بيد الرحمة فان

الفضل عميم والكرم جسيم والرحمة واسعة والجود فائض والمحل قابل وخلاصة وظائف الدعاء عقيب الصلوة وغيرها ما قاله مولينا الصادق ع احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو وحقق عظمة الله تعالى وكبرياءه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك قال الله عز وجل ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وتفكر ماذا تسئل ولماذا تسئل وشرط الدعاء استجابة الكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم الامور كلها ظاهرها وباطنها الى الله تعالى فان لم تات بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشيء قد علم من نيتك بخلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعاء وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم يكن امرنا الله بالدعاء لكنا اذا اخلصنا الدعاء تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك لمن اتى بشرائط الدعاء سئل رسول الله ص عن اسم الله الاعظم قال كل اسم من اسماء الله اعظم وفرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت وليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل الله هو الواحد القهار وقال النبي ص ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه فاذا اتيت بما ذكرت لك من الشرائط واخلصت سرك لوجهه فابشر باحدى ثلاثة اما ان يتعجل لك ما سئلت واما ان يدخر لك ما هو اعظم منه واما ان يصرف

عنك من البلايا ما لو ان ارسله عليك لهلكت قال النبي ص قال الله تعالى من شغله ذكري
عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال الصادق ع لقد دعوت الله مرة
فاستجاب لي ونسيت الحاجة لان استجابته باقباله على عبده عند دعوته اعظم
واجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة ونعيمها الابد ولكن لا يعقل ذلك الا
العالمون المحبون العارفون صفوة الله وخواصه انتهى وهو كاف في وظيفة الذاكرين
ولنعقب بشيء من القران فينبغي ان تتدبر بعض وظايف لتقوم بشروطه وتمتثل مراسمه
حسبما كما ينبغي لان لكل قارئ ما ورد في ثواب قراءة القران والحث عليه ذكره يخرج
عن موضع الرسالة فلنذكر مهم وظائفه مختصرا وهو امور الاول حضور القلب وترك
حديث النفس قيل في تفسير قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة اي بجد واجتهاد واخذه بالجد
ان يتجرد عند قراءته بحذف جميع المشغلات والهموم عنه الثاني التدبر وهو وراء
حضور القلب فان الانسان قد لا يتفكر في غير القران ولكنه يقتصر على سماع
القران وهو لا يتدبره والمقصود من التلاوة التدبر قال الله سبحانه وتعالى افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقفالها افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا وقال الله تعالى ورتل القران ترتيلا لان الترتيل يمكن الانسان من تدبر
الباطن وقال النبي ص لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا خير في قراءة لا تدبر فيها واذا
لم يكن التدبر الا بالترديد فليردد قال ابو ذر رض قام رسول الله ص ليلة يردد

قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثالث التفهم
وهو ان يستوضح من كل آية ما يليق بها اذ القران يشتمل على ذكر صفات الله تعالى
وافعاله واحوال انبيائه والمكذبين لهم واحوال الملائكة وذكر اوامره وزواجره وذكر الجنة
والنار والوعد والوعيد فليتامل معاني هذه الاسماء والصفات لتنكشف له
اسرارها فتحتها اسرار الدقايق وكنوز الحقايق قال ابن مسعود من اراد ان يعلم علم الاولين
والآخرين فليثور القران قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال علي ع لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا
من تفسير فاتحة الكتاب فمن لم يتفهم معاني القران في تلاوته وسماعه ولو في ادنى المراتب
دخل في قوله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وقوله افلا يتدبرون القران ام على قلوب
اقفالها الرابع التخلي عن موانع الفهم فان اكثر الناس منعوا من فهم القران لاسباب وحجب
اسدلها الشيطان على قلوبهم فحجبت عن عجائب اسراره قال صلى الله عليه وآله لولا ان الشياطين
يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى الملكوت ومعاني القران واسراره من جملة الملكوت
والحجب الموانع منها الاشتغال بتحقيق الحروف واخراجها من مخارجها والتشدق بها
من غير ملاحظة المعنى وقيل ان المتولي لحفظ ذلك شيطان وكل بالقراءة ليصرف
عن معاني كلام الله تعالى فلا يزال يحملهم على ترديد الحرف ويخيل اليهم ان لم يخرج من
مخرجه فيكون تامله مقصورا على مخارج الحروف فمتى تنكشف له المعاني واعظم ضحكة الشيطان

من كان مطيعا لمثل هذا القلب فمنها ان يكون مبتلى بهوى من الدنيا مطاع فان ذلك سبب لظلمة القلب
كالصدا على المرآة فيمنع جلية الحق ان يتجلى فيه وهو اعظم حجاب للقلب وبه حجب الاكثرون
وكلما كانت الشهوات اكثر تراكما على القلب كان البعد عن اسرار الله اعظم ولذلك قال
الدنيا والآخرة ضرتان بقدر ما تقرب من احديهما تبعد من الاخرى الخامس ان يخصص
نفسه بكل خطاب في القران من امر او نهي او وعد او وعيد يقدر انه هو المقصود
وكذلك ان سمع قصص الاولين والانبياء عليهم السلام علم ان مجرد القصة غير مقصود وانما
المقصود الاعتبار ولا يعتقد ان كل خطاب خاص في القران فالمراد به الخصوص فان القران
وسائر الخطابات الشرعية واردة على طريقة اياك اعني واسمعي يا جارة وهي كلها نور وهدى ورحمة للعالمين
ولذلك امر الله تعالى الكافة بشكر نعمة الكتاب فقال واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب
والحكمة يعظكم به واذا قدر انه المقصود لم يتخذ دراسة القران عملا بل قرأه كقراءة
العبد كتاب مولاه الذي كتبه ليتدبره ويعمل بمقتضاه قال حكيم هذا القران رسائل اتانا من قبل ربنا
بعهوده نتدبرها في الصلوات ونقف عليها في الخلوات وننفذها في الطاعات بالسنن
المتبعة السادس التاثر وهو ان يتأثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات فيكون له
بحسب كل فهم حال ووجد يتصف به عندما يوجه نفسه في كل حالة الى الجهة التي
فهمها من خوف او حزن او رجاء او غيره فيستعد لذلك لانه ينفعل ويحصل له
التاثر والخشية ومهما قويت معرفته وكانت الخشية اغلب الاحوال على قلبه فان

التضييق

التضييق غالب على العارف فمن فلا يرى ذكر المغفرة والرحمة الا مقرونا بشروط يقصر العارف
عن نيلها كقوله تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فانه قرن المغفرة
بهذه الشروط الاربعة وكذلك قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الى اخر السورة وذكر
فيها اربع شروط وحيث اوجز واختصر ذكر شرطا واحدا جامعا للشرائط فقال تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين اذ كان الاحسان جامعا لكل الشرائط وتاثر العبد بالتلاوة
ان يصير بصفة الآية المتلوة فعند الوعيد يتضاءل من خشية الله وعند الوعد
يستبشر برحمة الله وعند ذكر الله واسمائه يتطاطا خضوعا لجلاله وعند ذكر الكفار
في حق الله تعالى ما يمتنع عليه كالصاحبة والولد يغض صوته وينكسر في باطنه حياء من قبح
افعالهم يكبر الله تعالى ويقدسه عما يقول الظالمون وعند ذكر الجنة ينبعث بباطنه شوقا
اليها وعند ذكر النار ترتعد فرائصه خوفا منها ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود
اقرأ علي ففتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا رايت عينيه تذرفان من الدمع فقال لي حسبك الان وذلك
لاستغراق تلك الحالة لقلبه بالكلية والقران انما يراد لهذه الاحوال واستجلابها
الى القلب والعمل بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم ولانت
عليه جلودكم فاذا اختلفتم فلستم تقرؤنه وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا الا فالمؤنة في تحريك اللسان

وروي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله ليعلمه القرآن فانتهى الى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال يكفيني هذا وانصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انصرف الرجل
وهو فقيه واما التالي بالآيات المعرض عن العمل بها فجدير بان يكون المراد بقوله تعالى ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى الآية وانما حظ اللسان من الآيات
بالترتيل وحظ العقل تفسير معانيها وحظ القلب الاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار
السابع الترقي وهو ان يوجه قلبه وعقله الى القبلة الحقيقية فيسمع الكلام من الله تعالى
لا من نفسه ودرجات القراءة ثلاث ادناها ان يقدر العبد كأنه يقرأ على الله عز وجل
واقفا بين يديه وهو ناظر اليه ويستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال
والتضرع والابتهال الثانية ان يشهد بقلبه كأنه سبحانه وتعالى يخاطبه بألطافه
ويناجيه بانعامه واحسانه فهو في مقام الحياء والتعظيم لمن يناجيه والاصغاء اليه والفهم منه
الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر الى قلبه ولا الى قراءته
ولا الى التعلق بالانعام من حيث هو منعم عليه بل يقصر الهم على المتكلم ويوقف
فكره عليه ويستغرق في مشاهدته وهذه درجة المقربين وعنها اخبر جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام بقوله لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون وقال
ايضا وقد سألوه عن حالة لحقته في الصلاة حتى خر مغشيا عليه فلما افاق
قيل له في ذلك فقال ما زلت اكرر هذه الآية على قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها

فليثبت

فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته الثامن التبري والمراد به ان يتبرأ من حوله وقوته فلا يلتفت
الى نفسه بعين الرضا والتزكية فاذا تلى آيات الوعد ومدح الصالحين حذف نفسه
عن درجة الاعتبار وشهد فيه الموقنين والصديقين ويتشوق الى ان يلحقه الله بهم واذا
تلا آيات المقت والذم للمقصرين شهد نفسه هناك وقدر انه المخاطب خوفا واشفاقا
والى هذه المرتبة اشار امير المؤمنين وسيد الوصيين عليه السلام في الخطبة التي يصف فيها
المتقين بقوله اذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير
جهنم وشهيقها في اصول آذانهم الى الخبر ومن رأى نفسه بصورة التقصير في القراءة كان
ذلك سبب قربه ومن شاهد نفسه بعين الرضا فهو محجوب بنفسه فهذه نبذة من وظائف القراءة
واسرارها وفقنا الله للتحقق بأسرارها ولحقنا بعباده الابرار واذا وصلت الى هذا المقام فاسجد
سجدة الشكر شكرا لله سبحانه وتعالى على مزيد الانعام واحضر انعامه لديك ببالك والطافه عندك
في جميع احوالك وقل شكرا شكرا الى تمام ما امكنك من المزيد فانت مع ذلك مقصر عما
يجب عليك من التحميد وغاية ما يجب الاعتراف بالتقصير والاستغفار من كل قليل وكثير
اللهم ارزقنا العمل بما كشفت لنا من الاسرار والآيات وزدنا فيضا وعرفانا بما يكون
لنا سلما الى نيل تلك الدرجات ووفقنا لادراك الحق بالتوفيق وثبت اقدامنا على مقامات
الصدق وحقائق التحقيق بفضلك وجودك العميم انك انت الوهاب الكريم
الثالث في المنافيات وهي في هذا المقام ما ابطلت الصلاة او نقصت كمالها من جهة قلبية

في المنافيات

وهي تنقسم الى منافيات الكمال والى منافيات الصحة وضابط الاول ما ينافي الاقبال بالقلب
على الله تعالى من حيث التفضل والالتفات الى امر دنيوي بل الفكر في غير متعلق الصلوة وان كانت
اخرويا فانه من مصايد مكايد الشيطان فان المطلوب لله تعالى والموجب للقبول انما هو الاقبال
على كل فعل من افعالها حال الاشتغال فيه كما نبه عليه بقوله ص وانما لك من صلوتك
ما اقبلت عليه بقلبك ويدخل في هذا القسم ما عده الفقهاء من المكروهات كمدافعة
الاخبثين والنعاس والتمطي والبصاق والعبث وغيرها فانها مشتركة في مضادة
الاقبال ومنافية للخشوع واما منافيات الصحة فضابطها منافيات الاخلاص واستكمال
الطاعة ويدخل في الاول الرياء واقسامه وفي الثاني العجب والكلام في كل منهما مستوفى
وذكر اقسامهما واحكامهما يخرج عن وضع الرسالة لكنا نذكر المهم واعلم ان الوعيد
على هاتين الآفتين في الكتاب والسنة كثير يخرج عن حد الحصر قال الله تعالى فويل
للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم يراؤن وقال النبي ص ان النار واهلها
يعجون من اهل الرياء فقيل يا رسول الله وكيف تعج النار قال من حر النار التي يعذبون
بها وعنه صلى الله عليه وآله قال المرائي يوم القيمة ينادى باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا
غادر يا خاسر ضل سعيك وبطل اجرك ولا خلاق لك التمس الاجر ممن كنت تعمل له
يا مخادع وعنه ص ان الله تعالى يقول انا اغنى الاغنياء عن الشرك من عمل عملا ثم اشرك فيه
غيري فنصيبه له فانا لا اقبل الا ما كان خالصا لي وعنه ص ان الجنة تكلمت وقالت اني

حرام

حرام على كل بخيل ومرائي وعنه ص ان اول من يدعى يوم القيمة رجل جمع القرآن
ورجل قاتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله عز وجل للقارئ الم اعلمك
ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول فما عملت فيما علمت فيقول يا رب قمت به
في آناء الليل واطراف النهار فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله
انما اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله تعالى
الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد فيقول بلى يا رب فيقول فماذا عملت فيما
آتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت
ويقول الله سبحانه بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في
سبيل الله فيقول الله تعالى ما فعلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت
فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان شجاع و
جرئ فقد قيل ذلك ثم قال رسول الله ص اولئك خلق الله تسعر بهم نار جهنم وعن الصادق
اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له وعنه عليه السلام في قوله عز وجل
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الرجل
يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به
الناس فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد يسر خيرا فذهبت الايام
ابدا حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر له شرا

والاثر في ذلك يطول وقال الله تعالى في ذم العجب ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فذكر ذلك في معرض
الانكار وقال تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهو ايضا راجع الى العجب بالعمل على وجه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وقال الصادق عليه السلام من دخله
العجب هلك وعنه عليه السلام العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه
ويحسب انه يحسن صنعا وعنه عليه السلام قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلوتك فقال له مثلي يسأل
عن صلوته وانا منذ كذا وكذا اعبد فقال كيف بكاؤك فقال ابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم فان
ضحكك وانت خائف خير من بكائك وانت مدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء وعن احدهما
عليهما السلام قال دخل المسجد رجلان احدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق
صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل المسجد العابد مدلا بعبادته يدل بها فتكون
فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله تعالى عز وجل مما صنع
من الذنوب قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لداود يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف
ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن
الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد يعجب بالحسنات الا هلك واعلم ان
الرياء على ضربين رياء محض ورياء مخلط فالمحض ان يريد بعمله نفع الدنيا وهو اعم من ان
يتوسل به الى محرم او مباح والخلص ان ينظر اليه بعين النقص لا يعد من الخلص
والمخلط ان يقصد به ذلك مع التقرب الى الله تعالى وكلاهما مفسد للعمل بل الاولى

ساقط

في العجب والرياء

ساقط عن درجة البحث والاعتبار والثاني هو الاشتراك لله تعالى في العبادة الذي قد تقدم
انه يتركها لشريكه وهذا هو الشرك الخفي في هذه الامة الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بانه في امته
فاش ثم المقصود هنا ليس هو البحث عن الفعل الذي يقع ابتداء رياء لان ذلك باطل في نفسه
ولا يعرض لقلوب العارفين وانما الكلام هنا فيما يبتدئ الانسان به من العبادة خالصا لله تعالى
لا يريد به غيره ثم يعرض له ما ينافي الاخلاص على وجه الشوب اللطيف الذي ينبغي التنبيه عليه
في مثل هذا المقام وهو يأتي على وجوه بعضها جلي وبعضها خفي احدها ان يعقد
الصلوة مثلا على الاخلاص المحض والطاعة والاقبال على الله تعالى بها وهو خال
من نظر الناس اليه فيدخل عليه داخل او ينظر اليه ناظر فيقول له الشيطان زد صلوتك
حسنا حتى ينظر اليك هذا الحاضر بعين الوقار والصلاح ولا يزدريك ولا يغتابك
فتخشع جوارحه وتسكن اطرافه وتحسن صلوته وهذا هو الرياء الطاري الظاهر الذي لا يخفى
على المبتدئين من المريدين لكنه في الجملة من شوائب القربة مناف للاخلاص وثانيها ان يكون
قد فهم هذه الآفة واخذ منها حذره فصار لا يطيع الشيطان فيها ولا يلتفت اليه ويستمر في
صلوته كما كان فيأتيه في معرض الخير فيقول انت متبوع ومقتدى بك ومنظور اليك
وما تفعله يؤثر عنك ويتأسى بك غيرك فيكون لك ثواب اعمالهم ان احسنت وعليك الوزر
ان اسأت واحسن عملك فعساه ان يقتدي بك في الخشوع وتحسين العبادة فتكون شريكا من اقتدى
بك في العمل جزاء الحديث المشهور ان من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة

وهذه المكيدة اعظم من الاولى وادق وقد ينخدع بها من لا ينخدع بالاولى وهو ايضا عين الريا
ومبطل للاخلاص فانه اذا كان يرى الخشوع وحسن العبادة خيرا لا يرضى لغيره تركه فلم يرتضي
لنفسه ذلك في الخلوة ولا يمكن ان يكون نفس غيره اعز عليه من نفسه فهذا محض التلبيس بل المقتدى
به هو الذي استقام في نفسه واستنار قلبه فانتشر نوره الى غيره فيكون له الثواب عليه واما
فعل الاول فمحض النفاق والتلبيس فيطالب يوم القيمة بتلبيسه ويعاقب على اظهاره من نفسه ما ليس متصفا
به وان اثيب المقتدي به وثالثها وهو ادق مما قبلها ان يتنبه العبد لذلك وانه مكيدة من الشيطان
ويعلم ان مخالفته بين الخلوة والمشاهدة للغير محض الريا ويعلم ان الاخلاص في ان يكون صلوته
في الخلوة مثل صلوته في الملا ويستحيي من نفسه ومن ربه ان يتخشع لمشاهدة خلقه تخشعا زائدا
على عادته فيقبل على نفسه في الخلوة ويحسن صلوته على الوجه الذي يرتضيها في الملا ويصلي ايضا
في الملا كذلك العلة المذكورة فهذا ايضا من الريا الغامض لانه حسن صلوته في الخلا لتحسن في الملا
فلا يكون قد فرق بينهما فالتفاته في الخلا والملا الى الخلق بل الاخلاص ان يكون مشاهدة البهائم
لصلوته ومشاهدة الخلق على وتيرة واحدة فكان نفس صاحب هذه الخطرة ليست تسمح باسائة
الصلوة بين الناس ثم يستحيي من نفسه ان يكون في صورة المرائين ويظن ان ذلك يزول
بان تستوي صلوته في الخلا والملا وهيهات بل زوال ذلك بان لا يلتفت الى الخلق كما
لا يلتفت الى الجمادات والبهائم في الخلا والملا جميعا وهذا من شخص مشغول الهم بالخلق
في الخلا والملا جميعا وهذا من المكايد الخفية والى هذا المعنى الاشارة في الحديث النبوي

لا يكمل ايمان العبد حتى يكون الناس عنده بمنزلة الاباعر فقاتل ورابعها وهو ادق واخفى ان
ينظر اليه الناس وهو في صلوته فيعجز الشيطان عن ان يقول له اخشع لاجلهم فانه قد عرف
انه لا يصغي لذلك فيقول له الشيطان تفكر في عظمة الله وجلاله ومن انت واقف بين يديه
واستحي ان ينظر الله الى قلبك وانت غافل عنه فيحضر بذلك قلبه وتخشع جوارحه ويظن
ان ذلك عين الاخلاص وهو عين المكر والخداع فان خشوعه لو كان لنظره الى جلال الله وعظمته
لكانت هذه الخطرة تلازمه في الخلوة ولكان لا يختص حضورها بحالة حضور غيره وعلامة
الامن من هذه الافة ان يكون هذا الخاطر مما يألفه في الخلوة كما يألفه في الملا ولا يكون حضور الغير هو السبب في
حضور الخاطر كما لا يكون حضور البهيمة سببا فما دام يفرق في احواله بين مشاهدة الانسان
ومشاهدة بهيمة فهو بعد خارج عن صفو الاخلاص مدنس الباطن بالشرك الخفي من الريا
وهذا الشرك اخفى في قلب ابن ادم من دبيب النملة السودا في الليلة الظلماء على الصخرة الصما كما
ورد به الخبر ولا يسلم من الشيطان الا من دق نظره وسعد بتوفيق الله تعو وهدايته
والا فالشيطان ملازم للمتشمرين لعبادة الله تعو لا يغفل عنهم لحظة حتى يحملهم على الريا في كل
حركة من الحركات حتى في كحل العين وقص الشارب وطيب يوم الجمعة ولبس الثياب لخروج
فان هذه سنن في اوقات مخصوصة لكن للنفس فيها حظ خفي لارتباط نظر الخلق بها فيدخل الشيطان
عليها من هذه المداخل ان لم يتيقظ ولهذا قيل ركعتان من عالم افضل من عبادة سنة من جاهل
واريد به العالم البصير بدقائق افات الاعمال حتى يخلص منها لا مطلق العالم فان الجاهل

الشيطان على كثير من العلماء اعظم من مدخله على الجهال وخاصيتها ان يكمل العبادة على الاخلاص المحض
والنية الصالحة لكن عرض له بعد الفراغ منها حب اظهارها ليحصل له بعض الاغراض المحققة
للرياء خديعة من الشيطان الا انه قد كمل العبادة الخالصة وقد كتبها الله في ديوان المخلصين فلا يقدح فيها
ما يتجدد وانما ينضم اليه ما حصل بها من الخير الاجل خير اخر عاجل فيتحدث به ويحدث به ويظهر
لذلك فضلا ايضا منه للعمل وان سبق كما يفسد العجب المتاخر ويدخل في زمرة الذين قال الله تعالى فيهم
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد روى
ان رجلا قال للنبي صم صمت الدهر يا رسول الله فقال له صم ما صمت ولا افطرت وروى عن ابن مسعود
انه سمع رجلا يقول قرات البارحة البقرة فقال ذلك حظه بل لو كنت باقيا على الاخلاص فيه
فقد نقصت منه تسعة وستين جزءا من سبعين على ما روى عنهم عليهم السلام ان فضل عمل السر على عمل الجهر سبعون ضعفا
وعن الصادق عليه السلام من عمل حسنة سرا كتبت له سرا فاذا اقربها محيت وكتبت جهرا فاذا اقربها ثانية
محيت وكتبت رياء فيا لها من كلمة ما اشأمها وزلة ما اعظمها حيث نقص بها حظك وضاع
كدحك وليتك سلمت من تبعتها فان المرائي لا يسلم كما قد عرفت من وعيده وهذا كله مع عدم
تعلق غرض صحيح في الاخرة باذاعتها واما معه كالولد بذلك تنشيط السامع وترغيبه في فعل الخير
مع وثوقه بنفسه خلاص فلا حرج فيه اذا لم يكن تنشيطه بدونه والا كان السكوت اولى وقد روى محمد بن مسلم
عن الباقر عليه السلام قال لا باس ان تحدث اخاك اذا رجوت ان تنفعه وتحثه واذا سالك هل قمت الليلة
او صمت فحدثه بذلك ان كنت فعلته فقل قد رزق الله ذلك ولا تقل لا فان ذلك كذب منا

جا

جاء افضلية الصدقة جهرا لتتاسى به والاخفاء بصلوة الليل زيادة على غيرها لتنبه اهله وجيرانه
ليتاسوا به لكن ذلك كله موضع الخطر فيجب الاحتراز والتيقظ لمراعات القلب كيلا يكون الاظهار
مظنة الريا ومخطرته كذلك الاخفاء فان فيه للشيطان ايضا مدخل منها ان يامره بترك العمل
خوفا له من ان يكون مرائيا به وهذا من جملة خدايعه وفي ترك العمل كذلك يحصل لغرضه لان
غرضه الاقصى ترك العمل وانما يعدل به الى قصد الريا وغيره عند عجزه عن تثبيطه عن
العمل وتزهيده فيه فاذا تركته فقد حصلت غرضه ومثالك في ذلك مثال من سلم
اليه مولية حنطة فيها تراب وقال له خلصها من التراب ونقها تنقية بالغة فيترك
اصل العمل ويقول اخاف ان اشتغلت به لم يخلص خلاصا صافيا فيترك العمل من اصله
وهذا تمام الغرض لابليس اللعين وغاية القصد فقد حصلت من مبتغيه وارحته
التعب بل في افساد العمل وانما سبيلك ان تجتهد في تخليص عملك بالادوية النافعة وتحصيل
مرضي مولاك ومنها ان يامره بترك العمل ايضا لا لذلك بل خوفا على الناس ان يقولوا انه
مراء فيعصوا الله به وهذا ايضا مع ما قبله رياء خفي من مكايد الشيطان لان تركه العمل
خوفا من قولهم انه مراء عين الريا ولولا حبه لمحمدتهم وخوفه من ذمهم فماله ولقولهم
قالوا انه مراء او قالوا انه مخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان يقال انه مراء
وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقال انه غافل مقصر بل ترك العمل اشد من ذلك وفيه مع ذلك
اساءة الظن بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك ثم كيف تطمع ان تتخلص من الشيطان

بذلك ويترك العمل وقد اطلعت فيه فانه لا يخليك ايضا بل يقول لك الان يقول الناس
انك تركت العمل ليقال انه مخلص لا تشتهي الشهرة الى غير ذلك من التعب بل وانما الخلاص
من ذلك كله ان تلزم قلبك معرفة آفات الرياء وضرره ليلزم كراهته وتستمر
مع ذلك على العمل ولا تبالي وتلزم قلبك الحياء من الله تعالى اذ دعتك نفسك الى ان
تستبدل بحمد الله تعالى حمد المخلوقين وهو مطلع على قلبك ولو اطلع الخلق على قلبك
وانك تريد حمدهم لمقتوك بل ان قدرت على ان تزيد في العمل حياء من ربك وعقوبة لنفسك
فافعل ومنها ان يقول له اترك العمل لئلا يظن الناس بك خيرا او تشتهر به واحب العباد الى الله
الاتقياء الاخفياء الذين اذا شهدوا لم يعرفوا فاذا عرفت به بين الناس بالعبادة فلم يكن لك
حظ من هذا الوصف وهذه ايضا من مكايده وما عليك اذا اطلع العباد عليك ان تعرف به
او تجهل وانما عليك مراعاة قلبك واصلاح سرك وكيف يخفى على الناس ذكرك حالما
وهو تعالى يقول عليك اخفائه وعلي اظهاره ويقول من اصلح سريرته اصلح الله علانيته
واياك ان يفوتك اللعين عند ذلك ويقول اذ كنت لا تترك العمل لذلك فاخف العمل فان
الله سيظهره عليك فلما اذا اظهرته فيمكن ان تقع في الرياء وهذا التلبيس عين الرياء
لان اخفاءك لكي يظهر عليك بين الناس هو بعينه العمل لاجل الناس وما عليك
اذا كان رضا الله تعالى ان يظهر او يخفى ولو لا نظرك الى رضاء الناس فانظر ذلك
فاياك ان تهملك دقائق الاخلاص وصعوبة الخلاص على الكسل والقعود

عن الطاعة انظر الى العمل تجده في نفسك من السرور بالطاعة وزيادة الابتهاج باطلاع
الناس عليك بفعل العبادة بل اجتهد في قلع مادة الفساد ومجاري الشيطان عنك
فصدك العمل واما سرورك بالطاعة فان منه محمودا ومنه مذموما فالمحمود ان يكون من
ودعتك اخفاء الطاعة والاخلاص لله تعالى ولست مستكثرا العمل وانما سرورك لان
فان وفقك للعمل واخرجك من ربقة البطالين والغافلين ولم تبلغ بالسرور حد العجب
الا في ذكره واذا حصل اطلاع الناس عليه فلم يحصل من قلبك قبلك السرور وانما سرورك
باطلاعهم نظرا الى ان الله سبحانه هو الذي اطلعهم عليه واظهر لهم الجميل تكرما عليك
وتفضلا ونحو ذلك والمذموم ان تفرح به استكثارا وركونا اليه وتظهر للناس بظهوره لقيام
منزلتك عنده ليمدحوك ويقوموا بقضاء حوائجك ويقابلوك بالاكرام ونحو ذلك
فانه رياء محض يحبط العمل واصله حب الدنيا ونسيان الاخرة وقلة التفكر فيما عند الله
فنسال الله من فضله ان لا يعاملنا بعدله بل يسامحنا بعفوه ويستر زلاتنا بصفحاته
جوده وكرمه واما العجب فهو استعظام العمل والابتهاج به والادلال به وان يرى العامل نفسه
خارجة بسببه عن حد التقصير وهذا من اعظم المهلكات بل ان قليل العمل من كثيره
الحسنات الى كفة السيئات ومن رفيع الدرجات الى اسفل الدركات كما تقدم في الاخبار
ولذا قال عيسى على نبينا وعليه السلام يا معاشر الحواريين كم من سراج قد اطفاه الريح وكم
من عابد قد افسده العجب وروى سعيد بن ابي خلف عن الصادق عليه السلام قال عليك

نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته ومنشا
العجب الغفلة عن عيوب الاعمال وآفات العبادات وعن نعم الله تعالى على العامل من الخلق والآلات
والالطاف والتيسير وغيرها فالانظر الى الاقرب لبيك في هذا المقام وهو الصلوة
التي هي عمود الدين واول ما ينظر فيه من اعمال بني آدم فان تدبرت سائر عللها وتاملت حدودها
التي قد حكيناها استنادا الى النصوص الصحيحة فلا تكاد تسلم لك صلوة واحدة كاملة
تثق من نفسك بقبول الله اياها وهلم جرا الى غيرها من العبادات فلكل واحد وظائف
وحدود لا نستوفيها اعمالنا ولا نقوم بانفسنا وقد قال علي ع اعلموا عباد الله ان المؤمن
لا يصبح ولا يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا
كالسابقين قبلكم والماضين امامكم قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها
طي المنازل فكيف يعجب الانسان بعمله او يعتد فانا نعوق العبودية ووظائف الخدمة
لولا استيلاء الغفلة نعم لا يقدح نظر المؤمن الى نفسه وسروره بما يفعله من العبادة
مع حمد الله تعالى على توفيقه لها وطلب الاستزادة من فضله فقد قال امير المؤمنين ع من سرته
حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن وقال عليه ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فان عمل خيرا
احمد الله تعالى واستزاده وان عمل شرا استغفر الله فهذا ما اقتضى الحال ذكره من آفات
ملخصا ليوافق الغرض فان ذكره هنا بالعرض والله الموفق واما الخاتمة ففيها
بحثان الاول في الخلل الواقع في الصلوة بعد بيان الدواء النافع لهذه المنافيات اعلم ان

ان كان

لو كان من قبيل منافي الاقبال بالقلب على الصلوة بسبب الافكار الخارجة عنها فذكر
ما هو فيه ومن يناجيه واستشعار الاخطار اللازمة من الغفلة وعدم قبول العمل مع شدة
الحاجة اليه من يومه هذا الى الابد فان التوفيق الواقع من الجناب الالهي للطالب بين
في الدارين والحاجة اليه حاصلة في الحالين سيما يوم الجزاء الذي يضيق عن وصفه لسان
ولا يحيط بتقديره العقل ولا الخيال ولا يطيق حمل اهواله الجبال وليس فيه معين مع
وكونها الا القيام بالاعمال الصالحة والطاعات المقبولة الرابحة فانها وسيلة الى الانوار في
تلك الظلمات والنجاة من تلك الشدة والجواز على عقبة الساهرة ولا يكتسب الاعمال الصالحة
والطاعات المقبولة الا في هذه الدار الزائلة وفي هذه المدة القصيرة التي اكثرها قد ضيع على الغفلة
ويكاد يحو ما فيها اباطيلها ان لم يستيقظ الغافل ويستدرك ما فرط وليس في تلك الدار الا
الجنة والنار والجنة اعدت للمتقين كما ان النار اعدت للفاسقين وبالجملة فالخطر عظيم
والاحتجاج والغفلة شاملة ونحن مع ذلك لا نشعر وقد قال النبي ص يأتي على الرجل
ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلوة واحدة وقال الصادق ع لحماد بن عيسى ان
كان يحفظ في فقه الصلوة كتاب حريز ودعا له الصادق ع بان يحج خمسين حجة وان
يكثر الله ماله وولده فاجيب له في جميع ذلك حين صلى عنده ركعتين ما اقبح بالرجل منكم ان
ستون سنة او سبعون سنة لا يحسن ان يقيم صلوة واحدة بحدودها تامة وقال كم من
قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وكم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش الى غير ذلك

من الآثار الدالة على صعوبة الامر ودقة الخطر فاختار هذا وشبهه وما تقدم في المقدمة
من الآثار ما يعين على حضور القلب مضافا الى ما سلف من الدواء المعين على ذلك في المطلب الثالث
وان كان المنافي من قبيل المفسدات فالعلاج النافع فيما ينافي الاخلاص هو التفكر في مضرة
الريا وما يفوت بسببه من صلاح القلب وما يحرم عنه في الحال من التوفيق وفي الآخرة
من المنزلة عند الله تع وما يتعرض له من العقاب العظيم والمقت الشديد والخزي الظاهر
حيث ينادى على رؤس الاشهاد والعباد يا فاجر يا غادر يا مرائي اما استحييت اذ اشتريت
بطاعة الله تع عرض الدنيا وراقبت قلوب العباد واستهزأت بطاعة الله تع وتحببت الى العباد
بالتبغض الى الله تع وتزينت لهم بالشين عند الله تع وتقربت اليهم بالبعد من الله تع
وتحمدت اليهم بالتذمم عند الله تع وطلبت رضاهم بالتعرض لسخط الله تع اما كان
احد اهون عليك من الله تع فمهما يتفكر العبد في هذا الخزي وقابل ما يحصل له من العباد
والتزين لهم في الدنيا بما يفوته من الآخرة وبما يحبط عليه من ثواب الاعمال مع ان
العمل الواحد ربما كان يترجح به ميزان حسناته لو خلص فاذا افسد بالريا حول الى
كفة السيئات فيترجح به بعد ان كانت مرجوحا ويهوى الى النار فلو لم يكن في الريا
الا احباط عبادة واحدة لكان ذلك كافيا في معرفة ضرره وان كان مع ذلك
ساير حسناته الراجحة فقد كان ينال بهذه الحسنة علو المرتبة عند الله تع في زمرة
النبيين والصديقين وقد حط عنهم بسبب الريا ورد الى صف النعال من مراتب الاولياء

ازك

انه يستوجب النار والخزي والطرد من الملك الجبار هذا مع ما يتعرض له في الدنيا من تشتت

كلام النفسي هو مدلول الكلام اللفظي قالت الاشاعرة بالكلام النفسي وهو مردود لان
الشيء اما من قبيل الاخبار فهو علم الله بما كان ويكون واما من قبيل الانشاء الوجوبي
فتكون الارادة والعدمي فتكون الكراهة فان الله عالم مريد كاره فاذا كان الكلام النفسي
غير ما ذكر فهو اولا غير معقول وثانيا بناء على فرض المحال يلزم من القول به تعدد
القدما او التشريك وعدم قدم كلام النفسي فانه اما سابق على الله فيلزم عدم قدمه تع
او مع الله فيلزم التشريك وتعدد القديم او بعد الله فيثبت بطلان القول بالقدم اي
قدم كلام النفسي فبطل قول الاشاعرة وايضا لو انحصر كلام الله في النفسي لصدق
اسم الكليم على جميع الانبياء لوقوع الالهام والوحي لهم والحال انه صفة خاصة
لموسى ع فافهم

المخلص اعماله لله يحببها الله الى المخلوقين الصالحين والفاسقين بل الى
كثير من الكافرين فتريهم يعظمونه ويوقرونه ويلتمسون بركته مع ضعفه وفقره

من الاثار الدالة على صعوبة الامر ودقة الخطر فاختار هذا وشبهه وما تقدم في المقدمة
من الاثر مما يعين على حضور القلب ضافا الا ما سلف من الدوام المعين على ذلك في المطلب الثالث

في حضرة
وفي الاخرة
خزي الفاقة
الى المشرب
ويحبب الى العباد
بعد من الله تعم
تعم اما كان
له من العطا
عمال مع ان
يا حوال الى
ين في الربا
مع ذلك

النبيين والصديقين وقد حط عنهم بسبب الربا ورد الى صف النعال من مراتب الاولياء

ان لم يستوجب النار والخزي والطرد من الملك الجبار فهذا مع ما يتعرض له في الدنيا من تشتت
الهم بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضاء الناس غاية لا تدرك فكل ما يرضى به فريق
يسخط به فريق ورضا بعضهم في سخط بعض ومن طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليهم
واسخطهم ايضا عليه كما ورد في الاخبار ودلت عليه التجربة ثم اى غرض له في مدحهم
وايثار ذم الله لاجل حمدهم ولا يزيد مدحهم رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقره وفاقته
وهو يوم القيمة واما الطمع لما في ايديهم فبان يعلم ان الله هو المسخر للقلوب بالمنع و
العطاء وان الخلق مضطرون فيه ولا رازق الا الله تعم ومن طمع في الخلق لم يخل من الذل
والخيبة المقت في الاهانة وان وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة ومن اعتمد على الله
وجعل همه معه كفاه الله همه من الدنيا والاخرة فكيف يترك ما عند الله لرجاء كاذب ووهم
فاسد وقد يصيب وقد يخطى واذا اصاب فلا تفي لذته بالم منته ومذلته واما ذمهم فلم يحذر
منه ولا يزيد ذمهم شيئا ما لم يوافقهم الله عليه ولا يعجل اجله ولا يؤخر رزقه
ولا يجعله من اهل النار لو كان من اهل الجنة ولا يبغضه الى الله تعم ان كان محمودا
عند الله فالعباد كلهم عجزة ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا
ولا حيوة ولا نشورا بل العقل والنقل والتجربة قد اثبت بخلاف ذلك كله وان في
المخلص اعماله لله يحببها لله تعم الى المخلوقين الصالحين والفاسقين بل الى
كثير من الكافرين فتريهم يعظمونه ويوقرونه ويلتمسون بركته مع ضعفه وفقره

ولا يزيد مقتا ان كان ممقوتا عند الله تعم

فقلة ذات يده وقلة علمه والمرائي لحطهم الله تعالى الخلق على باطنه وخبث نفسه وفساد نيته
فيمقتونه ولا ينفعه مطلبه ويضيع تعبه ويبطل سعيه كما روي ان رجلا من بني اسرائيل
قال والله لاعبدن الله عبادة اذكر بها فكان اول داخل الى المسجد واخر خارج منه لا يراه
احد حين الصلوة الا قائما يصلي ولا يفطر صائما ويجلس الى حلق الذكر فمكث بذلك مدة
وكان لا يمر بقوم الا قالوا فعل الله بهذا المرائي وصنع فاقبل على نفسه وقال اراني في غير
شيء لاجعلن عملي كله لله فلم يزد على عمله الذي كان يعمل قبل ذلك الا انه تغيرت نيته
الى الخير فكان ذلك الرجل يمر بعد ذلك بالناس فيقولون رحم الله فلانا الآن اقبل
على الخير وقد نبه الله تعالى على ذلك في كتابه فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا ثم هب انهم احبوك واكرموك وخفي خبثك عليهم مع ان الله تعالى مطلع
على فساد نيتك وخبث سريرتك فاي خير لك من مدح الناس وانت عند الله مذموم
ومن اهل النار واي شر لك في ذم الناس وانت عند الله ممدوح ومن اهل الجنة وفي
زمرة المقربين ومن احضر في قلبه الاخرة ونعيمها المؤبد والمنازل الرفيعة عند الله تعالى
استحقر ما يتعلق بالخلق ايام الحياة مع ما فيه من الكدورات والمنغصات واجتمع همه وا
نصرف الى الله تعالى قلبه وتخلص من مذمة الرياء ومقاساة قلوب الخلق وانعطف
من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح به صدره ويستانس به من وحشته فان لم يكتف بذلك
كله فليتامل ثلثة اشياء احدها انه لو قيل لك ان هنا رجلا معه جوهر نفيس يساوي

بنكشف

مائة الف دينار وهو محتاج الى ثمنه بل الى بيعه عاجلا والى اضعاف ثمنه فحضر من
يحضر ممن يشتري منه متاعه باضعاف ثمنه مع حاجته الى الاضعاف ايضا فان يبيعه بذلك
وباعه بفلس واحد الذي لا يكون خسرانا عظيما وغبنا فظيعا ودليلا بينا على خسة
الهمة والعلم وقصور الفهم وضعف الراي ورقة العقل بل على السفه المحض ومن باعه
ابلغ من حال المرائي في عمله بل في عبادة واحدة فان ما يناله العبد بعمله من الخلق من
مدحه وحطام الدنيا بالاضافة الى رضاء رب العالمين وشكره وثواب الاخرة ونعيم
الجنة الدائم الخالص من شوب الكدورات اقل من فلس في جنب الف الف دينار بل في جنب
الدنيا وما فيها واكثر وهذا هو الخسران المبين ان تفوت نفسك تلك الكرامات العزيزة
الشريفة بهذه الامور الحقيرة الدنية ثم وان كان لا بد لك من هذه الهمة الخسيسة
فاقصد انت الاخرة يتبعك الدنيا بلا طلب الى وجه يعطيك الدارين ذهبا كليهما جميعا فعند الله ثواب الدنيا
وذلك قوله تعالى فمن كان يريد ثواب الدنيا والاخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي
بعمل الاخرة ولا يعطي الاخرة بعمل الدنيا فاذا انت اخلصت النية وجودت الهمة
للاخرة حصلت لك الدنيا والاخرة جميعا وان انت اردت الدنيا ذهبت عنك الاخرة
في الوقت وربما لا تنال الدنيا كما تريد وان نلتها فلا تبقى لك بل تزول عنك قريبا
فقد خسرت الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين ونظير هذا التنقيص بالنسبة
الى مثل المثل من يصرف جزءا من عمره ونفسا من انفاسه الذي يمكنه به تحصيل كنز من كنوز

الن يبيعه

الجنات فيما يحصل به دانق وحبة درهم او دينار من متاع الدنيا فيترك ذلك الكنز الدائم
لغير ضرورة وما هذا الا عين الغفلة والخسران وخسة الهمة والخذلان وثانيهما
ان المخلوق الذي يعمل لاجله ويطلب رضاه لو علم انك تعمل لاجله لا لغيره لابغضك ولسخط عليك
واستهان بك واستخف بك فصار الى مقت الله تعالى واهانته وخذلانه وما يعمل لله خالصا
يوجب رضاء الفريقين فكيف يعمل العاقل لاجل من لو علم بانه يطلب رضاه لسخط عليه واهانه
فانظر ان كنت تعقل يوما ثالثها ان من حصل له سعي يكتسب به رضاء اعظم ملك في
الدنيا فطلب به رضاء كناس خسيس بين الناس وسخط ذلك الملك بل مع عدم سخطه
ايضا فذلك دليل على سفهه ورداءة الراى وسوء النظر ويقال له ما حاجتك الى
رضاء هذا الكناس مع تمكنك من رضاء الملك فكذلك اى حاجة الى رضاء عبد مخلوق
ضعيف حقير مهين مع التمكن من تحصيل رضاء رب العالمين الكافي عن الكل
حسن التوفيق فهذا هو الدواء العلمي واما الدواء العملي فهو ان يعود نفسه اخفاء
العبادات واغلاق الابواب دونها كما تغلق الابواب دون الفواحش حتى يقنع قلبه
بعلم الله تعالى واطلاعه على عبادته ولا تنازعه نفسه الى طلب علم غير الله تعالى وهو
يشق في ابتداء المجاهدة لكن اذا صبر عليه مدة بالتكليف سقط عنه ثقله وهان
عليه ذلك بتواصل الطاف الله تعالى وما يمد به عباده من حسن التوفيق فان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فمن العبد المجاهدة ومن الله الهداية

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان كان التخلف من قبل المتاخر
عن العبادة وهو الرياء المتاخر والعجب فقد عرفت دواء الاول واما العجب فلينظر
في الاسباب والالات التي تقوى بها على العبادة من القوى ونشاة العجب من القدرة والعلم والاعضاء
والرزق الذي اكله حتى قوي به فانه يجده كله من الله تعالى ولولاه لم يقدر على شيء منها ثم
ينظر الى نعمته عليك في ارسال الرسل اليه وخلق العقل له حتى اهتدى به الى طريق الحق ثم
ينظر في قيمة العمل الذي عمله فلا يجده مقابلا بنعمة من هذه النعم وانما صار لعمله قيمة لما وقع
من الله تعالى موقع الرضا والقبول والا فترى الاجير يعمل طول النهار بدرهمين والحارس يسهر
طول الليل بدانقين وكذلك اصحاب الصناعات والحرف كل واحد منهم يعمل في الليل والنهار
فيكون قيمة ذلك دراهم معدودة فان صرفت الفعل الى الله تعالى فصمت لله يوما قال انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفي الخبر اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهذا يومك الذي قيمته درهمان مع احتمال التعب
العظيم صار له هذه القيمة بتاخير غداء الى العشاء ولو قمت ليلة لله تعالى فقد قال الله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته درهم
صار له كل هذه القيمة والقدر بل لو جعلت لله تعالى ساعة تصلي فيها ركعتين خفيفتين بل
نفسا قلت فيه لا اله الا الله قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فحق اذا للعاقل ان يرى حقارة

من حيث هو ولا يرى ان الا منة الله عليه فيما شرفه به من قدرة عمله واعظم من جزائه وان
يجوز في فعله ان يقع على وجه لا يصلح لله تعالى ولا يقع منه موقع الرضا فيذهب عنه
موقع القيمة التي حصلت له ويعود الى ما كان في الاصل من الثمن الحقير في نفسه فقد علمت ان
الله اعطاك من نعمه فضل تجده وافيا بعشر عشيره وهل توفيقك للقيام بوظائف العبودية
وتاهيلك للخدمة الالهية الا نعمة بل اعظم نعمة يلزمك شكرها كما اشير اليه في خبر داود ع
حين اوحى الله اليه اشكرني حق شكري فقال يا رب كيف اشكرك حق شكرك والشكر من نعمتك
تستحق عليه شكرا فقال يا داود اذا عرفت ان ذلك مني فقد شكرتني وروي ان بعض
الوعاظ قال لبعض الخلفاء ارايت لو منعت شربة من الماء عند عطشك بم كنت تشتريها
قال بنصف ملكي قال ارايتها لو حبست عليك عند خروجها بم كنت تشتريها قال بالنصف الاخر
قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء فكم انت تتناول في كل يوم شربة ماء
هنيئة او اكلت هنيئة وتسيغها هنيئا في عافية وكم تنظر بعينك هنيئا وتسمع
طيبا وتشم زكيا وتمشي الى الحجب وتبطش بيدك فيما تحب الى غير ذلك من حواسك
واعضائك وقواك الباطنة التي لا يطلع على دقايقها وتعريفها الا الله تعالى من مجاري
طعامك وتصاريف هضمك وتفريق فضلاتك وتغذي بدنك بجيده لو صرفت زمانك
في الفكر فيه خاصة لقضيت منه العجب ولو فقدت شيئا يسيرا منه وطلبت من طبيب علاجا ان
يرده اليك ويصلحه لك خدمته السنة او اكثر لسررت بذلك وعددته منعما عليك

ولو تقابل هذه النعم المتعددة بسنين من الخدمة والحال انك لا تخدم مولاك المنعم
الا اوقاتا قليلة بعبادة لو تاملتها وعرفت عيوبها وافاتها لم تثق بشيء منها لاستحييت
من فعلها وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فالنعم التي
لا تحصى عليك على تقدير سلامته وقبوله قليل يحصى فكيف يقابل ما لا يحصى بما قل فلم
يبق حاليا من عمل يوجب المكافات فقصاراك الاعتراف بالتقصير وشرف المراتب
للمنعم وتذكر المنة والاعتراف بالنعمة والازراء بنفسك والمقت لها لعلك تفوز بجمة
الله تعالى فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من مقت نفسه دون مقت الناس امنه الله تعالى من
فزع يوم القيمة وروي ان عابدا عبد الله تعالى سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله فطلب
الى الله تعالى حاجة فلم يقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت
حاجتك فانزل الله اليه ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التي ازريت فيها على نفسك خير
من عبادتك التي مضت ثم تامل بعد ذلك ثلثة امور احدها ان الملك من ملوك الدنيا
اذا اجرى على احد من اتباعه طعاما او كسوة او دراهم او دنانير فانية فانه يستخدمه
لاجلها بضروب الخدم اناء الليل والنهار مع ما في ذلك من الذل والصغار
وبعضهم يقوم لذلك على راسه ويسهر الليل باجمعه لاجله وبعضهم يمشي
في خدمته يوما بعد يوم حتى يقضي عمره وبعضهم يسعى في حوائجه
ومهماته وبعضهم من يرتكب الاهوال ويلج البحار لاجله وربما يبعد له عدوه

فيبذل لاجله روحه التي لاخلف عنها لاجله ولا ينفعه في الآخرة بعد ذلك فهؤلاء هم
يحتملون كل هذه الخدمة لاجل تلك المنفعة الخسيسة الفانية ومع ذلك يعترفون للملك
بالنعمة ويعترفون له بالفضل عليهم والمنة مع ان تلك المنفعة في الحقيقة من الله تعالى
ولو اراد مُلكهم ان ينبت لهم حبة واحدة او يخلق لهم خيطا واحدا لم يقدر على
ذلك وهم يعترفون بذلك كله فكيف تستكثر عملك الحقير المشوب بالآفات
والنقايص لربك الذي خلقك ولم تك شيئا مذكورا ثم رباك وانعم عليك من النعم
الظاهرة والباطنة في نفسك ودينك ودنياك ما لا يبلغ كنهه فهمك ولا وهمك
كما قال الله تعالى وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا وقد وُعِدتَ على هذا العمل القليل
مع ما فيه من المعائب والآفات بالثواب العظيم الدائم وضروب الكرامة فاستعظام
ذلك من شان العاقل وثانيها ان يتفكر في ان الملك الذي من شانه ان تخدمه
الملوك والامراء اذا اذن في ادخال الهدايا اليه ووعد عليها بالعطاء العظيم كان
ان لا يستحي احد بهديته ولو كانت طاقة بقل فدخلت عليه الكبراء والامراء والوزراء
والاغنياء بانواع الهدايا من الجواهر الثمينة والهدايا النفيسة ثم جاء اليه بقال بطاقة
بقل وقروي بسلة عنب تساوي درهما او حبة فدخل بها الى حضرته وزاحم اولئك
الاكابر بهداياهم الجليلة فقبل الملك من لوضيع هديته ونظر اليها نظر القبول
وامر له بانفس خلعة وكرامة تبلغ مائة الف دينار ان لا يكون ذلك منه غاية الفضل

والكرم ثم لو فرض ان هذا الفقير نظر بخاطره الى هديته واستعظم امرها وتعجب بها
ويقول ذكر منة الملك لا يقال هذا المجنون ومضطر العقل او سفيه سيئ الادب
عظيم الجهل وثالثها ان الملك الذي من شانه ان تخدمه الملوك والامراء ويقوم على راسه
السادات والعظماء ويتولى خدمته الحكماء ويمشي بين يديه الاكابر والرؤساء اذا اذن
لسوقي او قروي في الدخول عليه والقرب منه حتى زاحم اولئك السادات والافاضل في
خدمته وجعل له مقاما في حضرته اليس يقال لقد كثرت على هذا الحقير المنة من الملك
وعظمت عليه النعمة فان اخذ هذا الحقير يمن على الملك بتلك الخدمة الحقيرة ويستعظم ذلك
مع هذه النعمة الواصلة اليه ويعجب بعمله اليس ينسب الى محض السفه والجنون وكيف والحال
الذي له ملك السموات والارض وقد دان له العالمون ووقف بخدمته الملائكة المقربون
والانبياء والمرسلون الذين لا يحصى عددهم الا رب العالمين ومنهم النافذة في تخوم
الارض قدماهم الواصلة الى العرش رؤوسهم وهم مع ذلك مطرقون لا يرفعون رؤوسهم
تعظيما لله تعالى ولا يفترون عن ذكر الله تعالى ابد الدهر مدتهم فاذا اراد الله ان يفنيهم
رفعوا رؤوسهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ولا يخفى حال نبينا صلعم في جده
واجتهاده في عبادة ربه وتعبده من الائمة التي تخرج ذكر يسيره عن حد الاختصار
الى نهاية الاكثار وهم مع ذلك معترفون بالتقصير لكون على انفسهم تزرون عليها
ثم انك ترضى عن نفسك بصلوة ركعتين محشوة من المعائب وقد وعدت من الثواب

عليها بما لا يخطر بقلب بشر وتعجيلك وتستكثره ولا ترى منة الله عليك في ذلك فما
اجملك من انسان وما اسوأك من رجل وما اسفهك من بشر واما نحن فلو عقلنا
وتيقظنا لاعمالنا لوجدنا الى كفة السيئات ميل منها الى كفة الحسنات لشدة الغفلة
وكثرة المعاتب وقسا القلوب وتشويش المقاصد اللهم لا تكلنا الى اعمالنا ولا تواخذنا
بتفريطنا واهمالنا واشملنا بفضلك ونيلك وخذ بنواصي قلوبنا الى جوار قدسك فقديما
سترت وعظيما غفرت وعظيما اعطيت وجميلا ابليت وانت ارحم الراحمين واكرم
الاكرمين فانا مددت عليك ايادينا الاصفر من الحسنات مملوة بالمعاصي والسيئات
فجودك اوسع واكمل من ان يضيق عمن التجا اليك واعتمد بفضلك ورحمتك وعليك
وانت حي للثناء على الجود هديتنا الى فضلك وامرتنا بالدعاء وضمنت الاجابة وانت
الكريم **البحث الثالث** في خصوصيات باقي الصلوة بالنسبة الى اليومية يختص الجمعة با
ستحضار ان يومها يوم عظيم وعيد شريف خص الله به هذه الامة وجعله وقتا
شريفا للعبادة ليقربهم فيه من جواره ويبعدهم من طرده ونائه وحثهم فيه على الا
قبال بصالح الاعمال وتلافي ما فرط منهم في باقي الاسبوع من الاهمال وجعل لهم مما
فيه من طاعته وما يوجب الزلفى والقرب الى شريف حضرته صلوة الجمعة وعبر عنها
في محكم كتابه العزيز الكريم ذكر الله الجسيم وخصها من بين ساير الصلوات التي هي افضل
القربات بالذكر الخاص فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفي هذه الاية الشريفة من
التنبيهات والتاكيدات ما يتنبه له من له حظ من المعاني لا يليق بسطه بهذه الرسالة و
اقم رمزها هنا التعبير عن الصلوة بذكر الله ونبه بذلك على ان الغرض الاقصى من الصلوة
ليس هو مجرد الحركات والسكنات والركوع والسجود بل ذكر الله وحضار عظمته بالبال
فان هذا واشباهه هو السر لكون الصلوة ناهية عن الفحشاء والمنكر في قوله تعالى ان
الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ كان سببهما القوة النزوعية اذ خرجت عن
حكم العقل وهذا كله انما يتم مع التوجه التام الى الله تعالى وملاحظة جلاله الذي هو الكبر
الاكبر والتكبير على ما ورد في بعض تفسيره انه افضل من ان يكون ذكرا مطلقا وان كان
يستعد لهذه المثابة لا جرم وجب الاهتمام بها زيادة على غيرها من الصلوات والتهيؤ
والاستعداد للقاء الله تعالى والوقوف بين يديه في الوقت الشريف والنوع الشريف
من العبادات واخطر بالبال انك لو امرك ملك عظيم من ملوك الدنيا بالمثول في حضرته
والفوز بمخاطبته في وقت معين لما كنت تتاهب له بتمام الاستعداد والتهيئة
والسكينة والوقار والتنظيف والتطيب وغير ذلك مما يليق بجلال الملك ومن مطالبه
الغسل يوم الجمعة والتنظيف والتطيب والتعمم وحلق الراس وقص الشارب وتقليم الاظفار
وغير ذلك من السنن فبادر عند دخول الجمعة الى ذلك بقلب مقبل صاف وعمل
وقصد متقرب ونية خالصة كما تفعل ذلك في لقاء ملك الدنيا ان لم تعظم عن ذلك

ولا تقصد بهذه الوظايف حظك من الرفاهية وتطييب نفسك من الطيب والزينة فتحبط
صفقتك ويظهر بعد ذلك حسرتك وكلما امكنك تكثير المطالب التي يترتب عليها الثواب
لعملك فاقصدها يضاعف ثواب عملك بسبب قصدها فانو بالغسل يوم الجمعة سنة
الجمعة والتوبة ودخول المسجد بالثياب الحسنة والطيب سنة رسول الله صم وتعظيم المسجد
واحترام بيت الله تع فلا يجب ان تبخل في ابو الاطيب لرايحة وان تقصد به ايضا
ترويح جيرانك ليستريحوا في المسجد عند مجاورته وتقصد به دفع الروايح الكريهة عن نفسه
حسما لباب الغيبة عن المغتابين اذا اغتابوه بالروايح الكريهة فيعصوا الله بسببه ثم فقد قيل
ان من تعرض للغيبة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك في تلك المعصية كما
اشار اليه تع بقوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
واذا حضرت الصلوة فاحضر قلبك لفهم مواقع الموعظة واستعد للتلقي للاوامر والنواهي
على وجهها فان ذلك هو الغرض الاقصى من الخطبة والخطيب في المنبر واستماع الناس
وتحريم الكلام خلالها ووجوب الاصغاء اليهما فاعط كل ذي حق من ذلك حقه
عسى ان تكون من المكتوبين في ديوان الملائكة المقربين الذين يكتبون المصلين
في ذلك اليوم الشريف ويعرضونهم على الحضرة الالهية ويخلعون عليهم خلع
الانوار القدسية فقد روي ان الملائكة تقف على ابواب المساجد وبايديهم
قراطيس الذهب واقلام الفضة فيكتبون الاول فالاول وان الجنان لتزخرف

ويدنون وان الناس يتسابقون اليها على قدر سبقهم الى الصلوة ولا تزال الملائكة عليهم
الدخول الى ان يخرج الامام فاذا خرج طويت الصحف ورفعت الاقلام واجتمعت الملائكة
عند المنبر يستمعون الذكر وان الناس في منازل والحظوة على قدر بكورهم الى الجمعة فاذا
احضرت هنا بالك وان الملائكة يستمعون وهم حولك والله سبحانه وتع ناظر اليك
ارتدا السكينة وادراء الهيبة وتجلب الخشية وعند ذلك يستحق ان تغاص عليك الرحمة
وتحفك البركة وتصير صلوتك مقبولة ودعوتك مستجابة مسموعة واكثر في ذلك
اليوم من الذكر والاستغفار والدعاء وتلاوة القرآن والصلوة على النبي صم والصدقة فان
اليوم شريف والفضل فايض والجود تام والرحمة واسعة فاذا كان المحل قابلا تمت النعمة
وحصلت الافادة والزيادة وتذكر ان في يوم الجمعة ساعة لا يرد الله فيها دعوة مؤمن
فاجتهد ان تصادفها داعيا او مستغفرا او ذاكرا فان الله يعطي الذاكر فوق ما يعطي
السائل وان امكنك الاقامة في المسجد مجموع ذلك اليوم فافعل فان لم يمكن فالى العصر وكن
حسن المراقبة وتجتمع الهمة عسى ان تظفر بتلك الساعة فقد قيل انها مبهمة في جميع ذلك
اليوم نظرا من الله تع لخلقه ليحافظوا عليها كما اخفى ليلة القدر في جميع السنة
ليحافظوا عليها وروي انها ما بين فراغ الامام من الخطبة الى ان تستوي الصفوف
بالناس وساعة اخرى من اخر النهار الى غروب الشمس واجعل هذا اليوم خاصة في الاهتمام
من الاسبوع لاخرتك فعلى ان يكون كفارة واستعدادا لبقية الاسبوع ويكفيك

فضل العيد

بالجمعة ووظايفها ان الله سبحانه وتعالى جعلها افضل اعمال بني ادم بعد الايمان على ما
نطقت به الاخبار وصرح به العلماء الاخيار حيث دلّ على ان الواجب افضل من المندوب وان
الصلوة افضل من غيرها من الواجبات وان الصلوة اليومية افضل من غيرها من الصلوات وان
الصلوة الوسطى من بينها افضل الخمس والمختار انها الظهر والجمعة اولى من الظهر
فتكون افضل منها ولو امكن تصور فضلها وح فتكون افضل الاعمال وهذا بيان
واضح يوجب تمام الاهتمام بشانها وابلغ الخطر في التهاون بها تدبر وقد نبه على جميع
ذلك قوله تعالى بعد الامر بها ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وقد وعدت الاوامر بقراءة
سورتها وسورة المنافقين فيها ليتكرر سماع الحث عليها فيها وقد قال في سورة
المنافقين بعد ان سماها في سورتها ذكر يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا
اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فكرر هذه الدقايق
على فكرك عسى ان تكون من المفلحين واما العيد فاحضر في قلبك انه يوم
قسم الجوايز ونشر الرحمة وافاضة المواهب على من قبل صومه وقام بوظائفه
واكثر من الخشوع في صلوتك والابتهال الى الله تعالى فيها وقبلها وبعدها في قبول
اعمالك والعفو عن تقصيرك واستشعر الحياء والخجلة من حيرة الرد وخذلان
الطرد فليس العيد اليوم بعيد من لبس الجديد وانما هو عيد من امن من الوعيد
وسلم من المناقشة والتهديد واستحق بصالح اعماله المزيد واستقبل بالاستغفار

به يوم الجمعة من الوظائف والتنظيف والتطيب وغيره من الاسباب لتتهيؤ للاقبال
بالقلب على ربك والوقوف بين يديه على ان تصلح للمناجاة والحضور لديه فانه مع ذلك
يوم شريف وزمان منيف يتقبل الله فيه الاعمال ويستجيب فيه الدعوات فلا تجعل فرحك فيه
بالمتخلق لاجله ولم تجعل عيدك بسببه من المأكل والمشرب واللباس وغير ذلك من
متاع الدنيا البايرة فانما هو عيد لكثرة عوايد الله تعالى فيه على من عامله بمتاجر الاخرة
واما الايات فاستحضر عندها اهوال القيمة وزلازلها وتكور الشمس والقمر وظلمة القيمة
ووجل الخلايق والتجائهم واجتماعهم في تلك العرصة وخوفهم من الاخذ والنكال ورجائهم العفو
والاستقصاء واكثر من الدعاء والابتهال مزيد الخشوع والخضوع والخوف والوجل في النجاة
من تلك الشدايد وورود النور بعد الظلمة والمسامحة على الهفوة والزلة وتب
الى الله من جميع ذنوبك واحسن التوبة عسى ان ينظر اليك وانت منكسر القلب
النفس مطرق الراس مستحيي من التقصير فيقبل توبتك ويسامح هفوتك فانه يقبل
المنكسرة ويحب النفوس الخاشعة والاعناق الخاضعة والتملل من ثقل الاوزار
والحذر من منقلب الاشرار واما الصلوة الطواف فاستحضر عندها جلالة
الجلالة رب البيت واعلم انك انما انت بمنزلة الواقف في حضرة الملك المطلق
المحقق وانه وان كان في جميع احوالك مطلع على سريرتك محيط بباطنك
وظاهرك لكن الحال في ذلك الموضع اقوى والمراقبة فيه اتم واولى والغفلة ثم

اصعب الى هي وابن المقصر في تعظيم الملك بين يديه ولدى كرسيه وبين النائي عنه
والبعيد منه وان كان علمه شاملا للجميع محيطا بالكل فليزد بذلك في خشوعه واقباله
وليحذر بسبب ذلك من اعراضه واهماله ومن ثم كان الذنب في تلك البقاع الشريفة
مضاعفا والحسنة ايضا فيها مضاعفة وتفكر فيمن سبق من الانبياء والمقربين
والاولياء والصالحين فترى اثارهم وقبورهم وماواتهم عليهم وحبهم من السعادة
المخلدة والنعمة المؤبدة المجددة على مر الدهور والمطردة على كر العصور وتاسى
بهم في الاعمال وكمال الاقبال وليكن ذلك ونظائره مقدمة للصلوة لا مقارنا فان
وظيفة الصلوة الاقبال بها خاصة وترق من هذه المدارج الى غيرها من شريف
المعارج واما الجنازة فاحضر عند مشاهدتها ووضعها بين يديك ما قدمته
من الاهل والاولاد وتركته من الاموال وقدمت على الله تعالى صفر اليد من الجميع
لم يصحبه الا الاعمال الصالحة وما تاجرته من اعمال الاخرة الرابحة وتامل بهجته
كيف قد ذهبت وجلالته كيف تحولت وعن قريب يمحو التراب صورته وتاكل
الارض بهجته وما قد حصل له من تيتم اولاده وترمل نسائه وتضييع امواله
وخلو مسجده ومجلسه وانقطاع اثاره بعد طول امله وكثرة حيله وانخداعه
بمواطاة الاسباب وغفلته عن الدخول في هذا التراب والقدوم على ما اسطر عليه
في الكتاب وركونه الى القوة والشباب واشتغاله عما بين يديه من الموت الذريع والهلاك

التشييع

التشييع وكيف كان يتردد ويشيع غيره من الاموات والان قد تهدمت رجلاه ومفاصله
وكيف كان ينطق وقد فسد لسانه وكيف كان يضحك وقد تغيرت اسنانه وكيف كان
يدبر لنفسه ما لا يحتاج اليه الى عشر سنين في وقت لم يكن بينه وبين الموت الا شهر
او اقل وهو غافل عما يراد به حتى جاءه الموت فجاءة في وقت لم يحتسبه فقرع سمعه
نداء الجبار اما بالجنة واما النار ولينظر في نفسه انه الان مثله في غفلته وستكون
عاقبته كعاقبته فلينهض حينئذ الى الاستعداد وليشتغل باكثار الزاد فان الشقة
بعيدة والعقبة كؤدة والخطر شديد والندامة بعد الموت غير نافعة فبهذا الفكر
وامثاله يحصل قصر الامل والاستعداد بصالح العمل ومحله خارج عن الصلوة
كالتروك واما صلوة النذر والعهد ونحوهما فليستشعر قبولها والرغبة في القيام بها
والاهتمام بشانها ووفاء لعهد الله تعالى وامتثالا لامره ولا يتبرم بها لتوهمها انها ليست واجبة
بالاصالة فقد لحقت بمثلها في العظمة والجلالة وليمثل في نفسه انه لو عاهد ملكا
من ملوك الدنيا على عمل من الاعمال بحيث يكون فعله بمرئى منه ومسمع كيف يكون
اقباله على عمله واجتهاده في اصلاحه واتقانه وامتلاء قلبه منه ومراقبته
بمجرد الوعد فضلا عن توكيده بالعهد فلا يجعل نظر الله سبحانه دون نظر
عبيده فان ذلك عنوان النفاق وانموذج الشرك وهكذا يلاحظ وظيفة كل
صلوة بحسبها ويقوم بوظيفتها وادابها ولا يقتصر على ما بيناه من الوظائف بل يترقى

بنظره الى ما يفتح الله تعالى عليه من المعارف فان ابواب الفيض مفتوحة وانوار
الحق هابطة مبذولة واصلة الى النفوس الانسانية على قدر استعدادها
وفقنا الله واياكم لتلقي الاسرار وادرجنا في عداد عباده الابرار واخذ بنواصينا
الى رضاه ورحمته وعاملنا بعفوه وكرمه ومغفرته واستعملنا بما علمناه وعلّمناه شكرنا
في ثواب من وافدناه فان ذلك منه وبه وله وحسبنا الله ونعم الوكيل وهيهنا
نقطع الكلام في هذه الرسالة حامدين لله تعالى على كل حال وقد فرغ منها مؤلفها*
العبد الفقير الى عفو الله تعالى وكرمه ورحمته زين الدين بن علي بن احمد الشامي العاملي
عامله الله بفضله يوم السبت تاسع شهر ذي الحجة الحرام وهو اول اليوم المبارك
يوم عرفه سنة احدى وخمسين وتسعمائة حامدا مصليا مسلما مستغفرا من ذنوبه
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير قد وقع الفراغ من تسويد هذه
الرسالة الشريفة بيد احقر العباد احمد بن محمد كاظم
غفر الله ذنوبهما في يوم الجمعة في
احد عشر من شهر رجب المرجب
في سنة ثلثمائة بعد
الالف هجرة
النبوية

* [illegible] شيخ الاسلام [illegible] اكمل الفضلاء المتقدمين والمتأخرين [illegible] زين الملة والدين [illegible] بن علي بن احمد [illegible] العاملي [illegible] العالمين

ترجمهٔ قصیدهٔ فرزدق شاعر است که در مدح جناب زین العابدین علیه وجمیع آبائه واجداده افضل الصلوة والسلام
گفته است ومطلع آن قصیدهٔ فرزدق این است: هذا الذی تعرف البطحاء وطأته
ملا عبد الرحمن جامی بعبارت فارسی نظم کرده در کتاب سلسلة الذهب نوشته بود از آنجا نقل شد

آن کس است اینکه مکه و بطحا / زمزم و بوقبیس و خیف و منا
حرم و حل و بیت و رکن و حطیم / ناودان و مقام ابراهیم
مروه و سعی و صفا و حجر و عرفات / طیبه و کوفه و کربلا و فرات
هر یک آمد بقدر او عارف / بر علو مقام او واقف
قرة العین سید الشهدا است / زهره شاخ دوحه زهرا است
میوه باغ احمد مختار / لاله راغ حیدر کرار
چون کند جای در میان قریش / رود از فخر بر زبان قریش
که بدین سرور ستوده شیم / بنهایت رسید فضل و کرم
ذروه عزت است منزل او / حامل دولت است محمل او
از چنین عز و دولت ظاهر / هم عرب هم عجم بود قاصر
جد او را بمسند تمکین / خاتم الانبیاست نقش نگین
لایح از روی او فروغ هدی / فایح از خوی او شمیم وفا
طلعتش آفتاب روز افروز / روشنی‌بخش ظلمت شب سوز
[illegible]

۲۰۹

بحذف بعض الاسناد عن ابيه جعفر عن ابيه ابي جعفر محمد عن ابيه زيد الشهيد
عن ابيه زين العابدين عن ابيه ابي عبد الله عن ابيه امير المؤمنين علي ابن
ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد
سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلسان
علي ابن ابي طالب فالهمني ان قلت يا رب خاطبتني انت ام علي
فقال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف
بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على
سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احب اليك من علي ابن ابي طالب فخاطبتك
بلسانه كيما يطمئن قلبك رواه السيد الشريف
[illegible] محمد بن [illegible] المعروف
[illegible] احمد الخوارزمي المعروف
ايضا الموفق بن احمد [illegible]
[illegible] الحرس [illegible]
اخطب خوارزم في الباب [illegible]
[illegible] في [illegible]
امير المؤمنين بسنده آخر [illegible]

و از اشعار آبدار آن قصیده [illegible] است آن شعر را که
بسمع شریف امام زین العابدین علیه السلام رسید مبلغ دوازده هزار
درم نقد ابو فراس فرستاد و فرزدق رقم قبول بر آن الهام
منسوبه بر زبان گذرانید و از آن ابیات است
از کلمات مذهب اخوی در سلک نظم [illegible]
[illegible] مزخرفات [illegible]
انا اهل البيت اذا ذهبنا [illegible] نقلته القرون

و زنان ما به عشق و جدل
[illegible] ما به عشق و [illegible]

[illegible] امام معصوم
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
سبع [illegible]

٢١١

وهذا الاستخراج البديع الغريب للسيد محمد بن منصور بن صدر الحسيني الحسيني ونقل
من مولانا وسيدنا سيد الاوصياء وخير الاولياء علي بن ابي طالب قال عجبت ممن
لا يدري ما في الاية الشريفة إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تطهيرا
مِنَ الاسرار الخفية راوي حديث ميكويد كه از آن حضرت سوال نمودم اسرار خفته
كه درين اية شريفه ميباشد چيست حضرت فرمودند از زبر إِنَّمَا نام محمد ص در ميانست
واز بينات آن علي وصي بحق در ميانست وانكه اسامي باقيه اين اية الى اخر الاية الكريمة
باقي ائمه هدى عليهم السلام در ميانست و محقق طوسي نصير الملة والدين رحمة الله عليه
نظر باين حديث شريف نظر بافكار ابكار خود اين حساب را در اية شريفه فرموده واسامي
ائمه عليهم السلام را باين قسم در آورده اند

إِنَّمَا
الزبر — البينات
محمد ٩٢ — لف ون يا لف
علي وصي بحق ٣٢٦

يُرِيدُ الله
الزبر — البينات
٢٨٩ — ١١١١ الف ام ١
٢٢٧
الجمع ٥١٦

لِيُذْهِبَ
الزبر — البينات
٧٤٧ — ام ا ال ١١
٧٥
الجمع ٨٢٢

عَنكُمُ
الزبر — البينات
١٨٠ — ين ون اف يم
٢٤٧
الجمع ٤٢٧

الرِّجْسَ
الزبر — البينات
٢٦٣ — لف الم ين ٢٦٢
الجمع ٥٢٥

أَهْلَ البَيْتِ
الزبر — البينات
٤٨٧ — لف الم ١١١
١٥٥
الجمع ٦٤٢

وَيُطَهِّرَكُمْ
الزبر — البينات
٢٩٠ — او ١١١١ اف يم
١٤٢
الجمع ٤٣٢

تطهيرا
الزبر — البينات
٦٢٤ — ١١١١١ لف ١١٥
الجمع ٧٣٩

قصيدة الفرزدق في مدح علي بن الحسين

يا سائلي أين حل الجود والكرم عندي بيان إذا طلابه قدموا

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا الذي أحمد المختار والده صلى عليه إلهي ما جرى القلم

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخر يلثم منه ما وطا القدم

هذا علي رسول الله والده أمست بنور هداه تهتدي الأمم

هذا الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة ليث حبه قسم

هذا ابن سيدة النسوان فاطمة وابن الوصي الذي في سيفه نقم

إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من أنكرت والعجم

ينمى إلى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الإسلام والعجم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا

أو قيل من خير خلق الله قيل هم إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم

يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم

ينشق نور الهدى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم

الله شرفه قدما وفضله جرى بذاك له في لوحه القلم

من جده دان فضل الأنبياء له وفضل أمته دانت له الأمم

عم البرية بالإحسان فانقشعت عنها الغيابة والإملاق والظلم

كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعروهما العدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه خصلتان الحلم والكرم

[illegible] بعضه ولو [illegible] هضم

جمال الثقال القوم اذا قدحوا
حلو الشمائل خلو عندهم

لا تعلقا الوعظ [illegible]

من يغض حمد [illegible] بلها و بغضهم

[illegible] وعده غايتهم

لا ينقطع [illegible] وان كرموا

ولا يبالهم قوم وان [illegible]

لولا التشفع كانت [illegible] ما قال لا قط الا في التشهد

لا يستحق بها الاحسان والنعم

ولا يسال السائل [illegible]

باب لهم ان يحل الله رحمتهم

لا يقبض العدل سلطان لدولته

من لم يكن عنده علم

وكنت ختم الرسل احمد [illegible]

بيوتهم من قريش تستضاء بها
في النائبات وعند الحكم ان حكموا

وصلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وعترته وجنده
وحزبه

طول التشكي يولد الملالة
طول الكلام يورث الندامة

[illegible]

۲۱۵

تاریخ ابو الحسن علی ابن عبد العزیز جرجانی در وصف دجله بغداد گوید

حج اعرابی فرفع عائشه فقال اللهم ان عدت الحقتك
فان ابن [illegible] اقصى

شرب الحكمة [illegible] بغداد — ما ز گوشی [illegible] بغداد

[illegible] اذا بان [illegible] بغداد

در [illegible] بغداد گوید

بغداد ارض لاهل المال طيبة
وللمفاليس دار الضنك والضيق

من سود اسمه في ديوان الولد السابع
حشره الله يوم القيمة خنزيرا

[illegible]

كان [illegible]

[illegible]

در [illegible] ۲۷۳ [illegible] ۱۲۰

لسعد الدين

فلما بدا وصل وافت غفلة الدهر [illegible]

فجاد بسيف [illegible] الذي [illegible] من البدر [illegible]

ببغية سكر [illegible] عن لبان البابلي [illegible]

[illegible] فوائد [illegible] اتاني [illegible]

أنا ما بين [illegible] طالعة القرن

فبتنا بعين [illegible] من [illegible] الدهر

وانظم سهلا لا انتظم [illegible]

فصابا بين [illegible]

علي فصنة [illegible] عن [illegible]

لقد ابعد [illegible] عشاه من حجر بابل

وإن كان يبدو للصفو من [illegible]

معطرة الانفاس طيبة النشر

فكل الانام [illegible] ما سوى الصبح

[illegible] معانقا

فيا ليلة احسب فوائد منظره

فاحسنها شكرا الى مطلع الفجر

وأشهد حقا أن فوق جبينه
لا يا حسن من سوى الفجر

ولما رأيت البرج فيها مشابها
تيقنت حقا أنها ليلة القدر

٢١٧

ان [illegible] اسم الفاعل [illegible]

اتفقوا على ان اسم الفاعل [illegible] والجملة [illegible]

مع فاعله [illegible] للكلام [illegible]

الالف واللام الداخلين [illegible] الاسم [illegible]

اتفقوا على ان اسم الفاعل مع فاعله [illegible]

اي او الف الاستفهام [illegible] الطاهر [illegible]

تعم الالف واللام بمعنى [illegible] الصلة [illegible] ان كان [illegible]

ان الصلة [illegible] المعربة [illegible]

الاعراب عن [illegible]

والاشتغال بالادغام عن [illegible]

[illegible] الشمس وتقديره اي حفظه وتعقده وحققه [illegible]

البراهين والانسان بلسان والادوات قال في الدرر [illegible]

ترك الشافعي وعن بعضهم [illegible]

فاذا اوردت فاقتصدوا [illegible] على الوافي قال [illegible]

لقائل للماء الذي يجري [illegible]
على القوة ما هو المشرع
والماء الذي يجري [illegible]
كالماء والارض ما هو الطاهر

[illegible]
ان [illegible] ان يتحقق [illegible]
ويجوز ان يكون منادى [illegible]

فائدة عروضية قال اهل الادب عيوب الشعر اربعة السناد والاقواء والايطاء والاكفاء اقول اما السناد فهو اختلاف الردفين كقول عمرو بن كلثوم كأن متونهن متون غدر تصفقها الرياح اذا جرينا فان ما قبل الياء مفتوح فهي ليست من حروف اللين فخالف قوله فاولها الوجيه بصحبك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا وقال آخر صدحج الجناح كأن عيونهن عيون عين ثم قال واشبح واسد مثل اللجين واما الاقواء فقال ابو عمرو بن العلاء هو ان يختلف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب او مجرور ووافقه عليه يونس بن حبيب واحمد بن يحيى ومثاله قول النابغة امن آل مية رائح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود وقال بعضهم اذا اختلفا بالرفع والنصب فهو الاصراف وقال ابو عبيدة وابن قتيبة انه نقصان حرف من الفاصلة يعني من عروض البيت او يكن شطره كقول حميد اني كبرت وان كل كبير مما يظن به يمل ويوتر فقد اسقط من شطر البيت كن ما يليه والاصل فيه متفاعلن فحذف النون واسكن اللام فنقل الى فعلاتن ماخوذ من قولهم اقوت الدار اذا خلت فكان الشاعر اخلى البيت من هذا الحرف او مشتق من قوة الحبل اذ نقص قوة من قواه ومثاله القطع في عروض الكامل كقول الشاعر آبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار واما الايطاء فهو اعادة القافية او كلمة بينها كقول امرئ القيس عظيم طويل مطمئن كأنه باسفل ذي ماوان سرحة مرقب لها ايطل ظبي وساقا نعامة وصهوة عير قائم فوق مرقب واما الاكفاء فاختلفوا فيه اختلافا فاحشا فقال الفراء هو اختلاف حركات الروي وهو مثل الاقواء حكاه عنه ابن الكيت ووافقه عليه يونس بن حبيب واحمد بن يحيى وقال ابو زيد هو ان يخالف بين القوافي فبعضها ميم وبعضها طاء ونحو ذلك وهو رأي الاكثر وذكر الجوهري انه المعروف عند العرب كقول رؤبة ازهر لم يولد بنجم الشحم مهتم البيت كريم السنح وقوله فتحت من بنا الفقد من صلع كأنما كسيت من صفح

فاكذا ابضا

يجوز للشاعر ان يجرد الثالثة

القافية حركة ما قبلها كما قال

علما الحوالثانى بجل بخبر

الليث ولعقها الاحبال الاحلا

وقال الملك مترتبا الى

بن بنيع العذب كلما والليم

والقاتم بالمجاديد من الهم

لكن ابن الاعرابي زعم انه

بعضين للغة في الغلا

شبهه وشل وشل وقال ابن الكيت هذا لا يعرفه والاجانه ان تتم مصراع منزلة قال العراء الاجازة في قول الخليل ان تكون القافية طاء والاخرى ذالا وهو الاكفاء في قول ابي زيد

مسئلة نحوية

[illegible]

بسمه تعالى وتبارك

محوات

هذه الأبيات من قصيدة لتوبة بن حمير

الأهل نوادي من صبا اليوم صائح — وهل ما وأت ليلى به الك ناجح — وهل في غد إن كان في اليوم علة

سراج لما تهوى النفوس الجوانح — ولو أن ليلى الأخيلية سلّمت — على ودوني جندل وصفائح

لسلّمت تسليم البشاشة أو زقى — إليها صدى من جانب القبر صائح — وأن ليلى في السماء لأصعدت

بطرفي إلى ليلى العيون الكواشح — ولو أرسلت وحيا إليّ عرفته — مع الريح من منوارها المتنازح

لأغبط من ليلى بما لا أناله — ألا كلما قرّت به العين صالح — سقتني بشرب المستضاف وقد

كما صرّح اللوح النطاق الفطامح — وهل تبكين ليلى إذا مت قبلها — وبانت على قبري النساء النوائح

كأن أصاب الموت ليلى بكيتها — وجاد لها جار من الدمع سافح — وفتيان صدق قد وصلت جناحهم

على ظهر مغبر التنوفة نازح — بمانرة الضبعين معقوة النساء — أغذ القرى في محضر غير جانح

قال ابرهيم بن زيد السابوري ...

[illegible]

... فلم يجدوه إليه فأخذ يشم تراب كل قبر يمر به حتى شم قبرها

فعرفه وأنشد أرادوا ليخفوا قبرها عن حبيبها وطيب تراب القبر

دل على القبر ثم ما زال يكرر البيت حتى مات و

دفن في جنبها قد تم القصيدة

والحكاية والحمد لله

أولا وآخرا

م

بسم الله

هو المستعان

هذه شرح شريف القصيدة المعروفة بالبردة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحان من احتجب بحجاب وجهه بأنوار جلاله وأبدى سرادقات عزه بآثار كمال صفاته أفاض فيض فضله
على ما سواه فأضحى مظهر الأسرار والتوضوء حتى على آلاء من ما تهمين فأضحى مظهر الأنوار
وجوده وبجاده ليعرفوه ويعبدوه وقدّم بموائد جوده وزوائد عوده ليحبوه ويحمدوه فتجلى للقلوب
بجلال أسراره في الأنوار وتجلى للأرواح المحبين فرآك بعدما رآهم من الأغيار بعده امتنا للأفضال لا إحصاء
ونشكره بنعض الأتم على نعمه بلا منتهى ونصلي على حبيبه محمد هادي الأنام في بوادي الظلام بأنوار هدايته و
ساقي الظماء في مهجر الابتغاء من عيون عنايته وعلى آله المنشر رياح النصرة نشره في الآفاق والمنشر
بأمطار الحكمة فضلهم في الأعمار بانتشار آثار النسيم ونعم العباد بالنعم **وبعد** فإن القصيدة
المشهورة بالبردة للإمام الهمام معجز الأدب لسان العرب شرف العرب أبي عبد الله محمد بن سعيد المصري البوصيري
كساه الله جلابيب الغفران وأسكنه على غرف الجنان كما تفوقت بأسرار البلاغة وتفوقت بأسباب البراعة فقد
بجمال العجيب فتحدثت برموز التعجيب وتطير بحواشي القوافي في جو العلى ونشر ببنان البيان إلى وصف الحد
ببسط نظمها على عقد اللآلي وتعلو بكلمات قدرها على فرق المعاني عقد جوى المكارم والعلى بجبل الأخبار
معقد المجلس وكان بجول في خلدي أن أشرحها شرحا يكشف الأستار عن وجوه مخدراتها ويجلو محاسن العقو
فلما بها أمكان الوقائع ... والعوائق متصاعدة في شارع الشروع وكنت ... يك بالماء الخفي
قبضها وعصفت عليها بالتوكيد حتى استهرت لمختص الفرص متشبثا في ... من النقص ولم أجد الفقير
العزيمة حضره فإذا أحظى عند الفرصة عصيرة فأملت فيعطيني خامدة ما سنح للقريحة الجامدة وكنت ... باسم
فجعلته الحاوي ... وكان قد ثبت بجواد ناظري على سويداء قلبي مزبورا وعلى ما لي من
فجعلناه هباء منثورا ثم تفضل علي بالتبتل ... ونظرت على مسبب الأسباب فوجهت شطر ...

قال الهابر ه لكونها في المعنى كسوة شريفة قرضت على قد النوع وتنمية الصفة كسوة مجاز مشهور قال الشيخ
الناظم طيب الله مرقده أمِن تذكُّرِ جيرانٍ بذي سلمٍ مزجتَ دمعاً جرى من مقلةٍ بدمِ
أم هبّت الريحُ من تلقاءِ كاظمةٍ وأومض البرقُ في الظلماء من إضمِ قبل الخوض في المقصود
لا بد من أمور يليق ذكرها في هذا المقام منها أن عادة الشعراء جرت بأنهم يتيمنون في مطالع قصائدهم
بذكر لوازم العشق من مقاساة الأحزان والأشواق وتحمل مكاره الفراق ويسمونه تغزلاً وتشبيباً
لطف المطلع لاهتمامهم بشأن العشق واعتنائهم بشدائده ومنها أنهم يجردون من أنفسهم مخاطباً
ذا لوعة ويخاطبونه سؤالاً وجواباً إيهاماً أنه يظهرون رموز العشق عليه ويخيلون
يضمرون كنوز الحب لديه ومنها أنهم يغيرون كلامهم من أسلوب إلى آخر تكلماً وخطاباً وغيبة تطرية
وتنشيطاً للسامع فإنهم في قرى الأرواح يتشعبون بأصناف الإيرادات كما أن الناس في قرى الأشباح يتنعمون
بألوان الأطعمة ومنها أن تعرف معنى الحب والعشق فالحب في وضع اللغة عبارة عن ميل النفس إلى الموافق الذي
تتصوره من حسن أو إحسان والعشق هو الميل المفرط الغالب وكل من الحسن والإحسان يدرك تارة بالبصر وتارة
بالبصيرة والحب يتبع كلاً من الإدراكين فلا يختص بإدراك البصر كما ذهب إليه صاحب الكشاف ثم كل من الحسن
والإحسان كمال الصاحب والكمال الحق حقيقة لا يحتج بنفسه واستفادة عنه ثم بخلاف كمال المخلوق فإنه بمنزلة ثوب
مستعار يأخذه صاحبه متى شاء فهو مجاز فلذلك يسمى حب الحق حقيقياً وحب المخلوق مجازياً ثم المجازي
قسمان نفساني وحيواني ومبدأ النفساني مناسبة النفسين في الجوهر وعلامته أن يكون أكثر إعجاب المحب بشمائل
المحبوب وأخلاقه وهو يجعل النفس لينة شيقة ذات وجد ورقة ومنقطعة عما سوى محبوبه جاعلة الهموم
هماً واحداً ولذلك يكون الإقبال على المعشوق الحقيقي أسهل على صاحبه من غيره فإنه يتدرج من الأشباح
ولعل هذا مراد من قال المجاز قنطرة الحقيقة ومبدأ الحيواني شهوة حيوانية وطلب لذة بهيمية وعلامته أن
يكون أكثر إعجاب المحب بصورة المحبوب وخلقته ولونه وتخاطيط أعضائه وهو يعين الإقامة على
الغافلة ويكون في الأكثر مقارنة للفجور والحرص عليه ومنها أن القصيدة مرتبة على عشرة فصول الأول
في الغزل وبيان داء النفس ودوائه والثانية في رياضات النبي الثالثة في تفضيلاته على الكائنات الرابع
في خلقه وخلقه الخامسة في إرهاصاته السادسة في معجزاته السابع في القرآن الثامنة في آيات القرآن التاسعة في الإسراء
ومتعلقاته التاسعة في غزواته العاشرة في عرض الحاجة على الممدوح والمناجاة مع المولى فعليك برسمها في

على المعنى لكن الأول قريب والثاني أغرب وإنما قال في الظلماء لأن الضوء في الظلمة أحلك وأجلى ومن مكان
عال الظهر وأشهر ولذلك قال من إضم وفيهما إشارة إلى شدائد الفراق وقد ظهر أن محصل المعنى أن بكاك
أما التذكر وصل ما مر أو الطلب وصل متوهم ولا يخفى أن بكاء العشق لا يخرج عنهما فلا حاجة إلى حمل
الواو بمعنى أو وحمل الترديد بين أشياء ثلثة فإنه خلاف الظاهر ناء عن السداد ويمكن حمل المعنى على الحقيقة
بتمهيد مقدمة وهي أن المريد قد يبلغ بالرياضة حداً يعرض له خلسات وجذبات من مطالع نور الحق
عليه لذيذة كأنها بروق تومض ثم تخمد وتسمى تلك الخلسات أوقاتاً وهو أول درجات الوجدان
وكل وقت محفوف بوجدين وجد لبداية حزن على استبطائه ووجد لنهاية أسف على فوته فيقول
أيها المريد المرتاض من سبب بكائك هل تذكر تلك الجذبات اللذيذة والاشتياق إليها بعد انقضائها أو
تطلب أمثالها إلى تجدد الوصال ولعلك تترقب فما لعينيك إن قلت اكففا همتا
وما لقلبك إن قلت استفق يهمِ الفاء جواب شرط محذوف أي إن لم يكن بكاؤك لأجل هذين السببين
وهمى سال ويهم من هام أي تحير أو من هيم أي ذهب في الأوهام والأفكار ولأن المقام مقام الحيرة لا الفكر
أو كان الإدغام في اكففا واجباً فتكرر خلاف القياس وقيل تعدد العين إنما هو في الصورة وأما في المعنى فالمطلوب
منهما واحدة فلهذا لا ترى اثنتين شيئين فالتعدد الصوري لا يقدح في الوحدة الحقيقية كما هو مذهب بعض
المتصوفة المشتهرة بالوجودية فلفظ اكففا بالنظر إلى الحقيقة مفرد وإن كان في صورة التثنية وهذا كما
ترى تكلف وقيل فك الإدغام على توهم الإفراد فلا يخل بالفصاحة كما أخل في قوله الحمد لله العلي الأجلل
ويمكن أن يقال أنه أشار إلى أنه قال بلسان الغيران ومثل هذا بعيد عن مثل من
البلغاء المعنى إن كنت تنكر كون البكاء من آثار المحبة بناء على أن له أسباباً أخر فلم لا تملك عينيك
إن أردت ترك البكاء سائلاً أي دمعهما وإن أردت من قلبك الإفاقة عن الوجد تحيراً ويقول ومثل هذا
لا يكون إلا من الحب وكذا المريد يضطرب ويتحير من هجوم اللوامع بغتة فلا يملك عنده قلبه
أيحسب الصبُّ أن الحب منكتمٌ ما بين منسجمٍ منه ومضطرمِ
الاستفهام للتعجب أو للإنكار التوبيخي بمعنى ما ينبغي أن يكون ويحسب بفتح العين وبكسرها والصب العاشق
من صب الماء لكثرة بكائه وما إما زائدة وبين ظرف لمنكتم أو موصولة وبين صلته وهي
صفة للحب أي الحب الذي حدث بينهما أو بدل منه أو رفع أو نصب على الاختصاص والانسجام السيلان

في رؤية الآثار فلا بد ان ... قطرة من بحر الهوى وشرارة من شعلة من نار الجوى وحمل النعت على المعنيين ... ان المريد اذا امعن في الرياضة بحيث كلما التفت الى شيء اعرض عنه الى جانب القدس ... ولما اكمل الاوليا ... شيئا الا لاحظ ... ولما كانت بحيث كلما لاحظت شيئا ... برهان على ... ذات السلطان

ومن هنهنا تسمع ... اهل الطريقة يقولون ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده ثم اذا ترقوا يقولون ما رايت شيئا الا ورايت الله معه ثم اذا ترقوا يقولون ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله واذا وصلوا الى مقام الفناء قالوا ما رايت سوى الله شيئا ومن هذا قال ابو يزيد البسطامي ليس في جبتي سوى الله

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

واثبت الوجد خطي عبرة وضنى ... مثل البهار على خديك والعنم

الاستفهام للانكار التوبيخي وما مصدرية ... ضمير به للحب في عدول الدمع والسقم ... والاضافة بيانية ... واثبت عطف على شهدت والوجد الحزن ... الضعف ... الوصف ... والبهار نوع من الورد الاصفر والعنم شجر له اغصان حمر ... تشبه بها البنان ... ثوب ... عطف على عبرة اي اثبت على خديك خط عبرة مثل العنم وخط ضنى مثل البهار ففيه لف ونشر ... صفة خطي ... بين الصفة والموصوف بالاجنبي ... ان يعطف ضنى على خطي ... مثل البهار والعنم صفة لمجموع المعطوف والمعطوف عليه والمعنى كيف تنكر المحبة بعد ان شهد لك شاهدان ... عليهما ... حكم ... وكتب على صحيفة خدك منشور المحبة بخطين احمر واصفر ... فالانكار لا ... ولا يغني من جوع وانما اسند اثبات الحمرة والصفرة الى الوجد لانه هو السبب القريب لعروض حالات القلب من الحيرة والاضطرام والارق والسقم والدمع من السيلان والانسجام والانصباب بلا اختيار والاحمرار واما الحب فهو سبب الحمرة ... وبالذات ولهذه الاحوال ثانيا وبالعرض ولما انتهى امر السقم الى صبغ البشرة بالصفرة وامر الدمع الى الانزاع بالحمرة ... بالعدول ... لا مجال للتمنع ... الظاهر والباطن والعشق ... ذاته فيه

نعم سرى طيف من اهوى فارقني ... والحب يعترض اللذات بالالم

عدتك حالي لا سري بمستتر ... عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

٢٢٥

... يتعدى الى الكاف بتعديه الى ... على الاثم ... الواشين لا اخلص عن الشماتة ومرضي لا ينقطع لا فوز بالسلامة فانا مريض ومجروح ... خالي ... شعر بالفارسية ... ولا تكون ...

محضتني النصح لكن لست اسمعه ... ان المحب عن العذال في صمم

النصح ارادة الخير للغير ... والتصفية والمراد من عدم السماع ومن الصمم عدم القبول ... فيه تلميح ... من سوء فعله ثم استغفر ... فانصف واعترف بان التقصير ... فيقول اخلصت لي النصح ... عن الكذب ... العشق وانا اسير العشق ولا يجري حكم في مملكة العشق والعقل ... العشق ... والعقل في التجارة والعشق في الغارة

اني اتهمت نصيح الشيب في عذل ... والشيب ابعد في نصح من التهم

المراد بنصيح الشيب ... على قرب الموت المقتضي للاستعداد ... على ... بسعد كما يقول ... الشيب ... والنصيح بمعنى الناصح والاضافة كما في جرد قطيفة والمعنى اني اتهمت الناصح الذي ... من كل تهمة واصدق من كل ناصح ... مواليد الشيب ... القلب ... ... فقال ... اذا ما مات بعضك فابك بعضا

فان امارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

الفاء للعطف والتسبب اذا اتهمت نصيح الشيب اقتضى الجهل الى عدم الاتعاظ من النذير المنبئ بوصول الموت ... الكامل والهرم والنذير بمعنى المنذر والاضافة كما في جرد قطيفة ... علم ان المدة الصالحة للاتعاظ ثلثة اقسام شباب وكهول وهرم والوعظ يتفاوت ... بحسبها ... الوعظ في الشباب باللوم وفي الكهولة بالنصح وفي الهرم بالانذار ... عدم الاتعاظ في الاول بالاعتذار الفاسد والتغافل وفي الثاني بالاتهام وفي الثالث ... اذ لا مجال للاعتذار والاتهام وسمي ... امارة ... كونها امرة للعقل ... النفس ... القوى الجبلية ... الشهوة ... ملكة كانت بمنزلة بهيمة ... الى ما يدعوها اليه شهوتها وغضبها ...

ذلك فعليك بالاعتدال في الغذاء فان الافراط رذائل والاوساط فضائل وهذا البيت ماخوذ من
قوله تعالى كلوا واشربوا الآية وانما قال فرب مخمصة شر من التخم لانه تذم العرب والحكماء وتتمادح بقلة الاكل
وتذم بكثرته لان قلته دليل على القناعة وملك النفس وقمع الشهوة سبب للصحة وصفاء الخاطر وحدة
الذهن وكثرته دليل على النهم والحرص والشره وغلبة الشهوة قال حاتم ولله صعلوك يساور همه
ويمضي على الاحداث والدهر مقدما فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ولا شبعة ان نالها عد مغنما
ثم قال بعد ابيات فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما [illegible]
الزيادة الجوع لا يكون فيه شر ثم بدقة النظر يعرف ان فيه [illegible] شرعا فقد قبح اليوم الطويل وقد دل
الابلج ولذا علم ان المخمصة والتخمة كما انه شر بالنسبة الى الجسد فكذلك بالنسبة الى الروح فان جلب
الصفات الذميمة الجبلية كلها انما يحدث منهما فعليك ان تحمل الدسائس على الامراض الروحانية بجعل
كون المخمصة شرا ناظرا اليها ليكون هذا البيت اشارة الى مذهب الباطن الذي هو العمدة في التجديد وفي لفظة
المخمصة ايماء الى ان تلك الدسائس بمنزلة السباع التي يجب ان يخشى منها اذا غلب استيلاؤها في حال الحيوة

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت   من المحارم والزم حمية الندم

امتلاء العين من المحرمات كناية عن كثرة العصيان وهو [illegible] في الخبر نوع من الاحماء والاوثان
بيانية بمعنى من اي الاحماء الحاصل من الندم والاولى انها اضافة المشبه الى المشبه به ندما كالاحماء كما في
لجين الماء وعلاج الامتلاء في علم الطب الاستفراغ والاحماء المعنى انه كانت امتلأت معدتك
المعنوية بالاخلاط الفاسدة والآن طبيعتك المختلطة بالاخلاق الفاسدة فتفرغ من مدخل عينك
المواد الرديئة وارقه مع الندامة لارتكاب الفعال المنهية ثم الزم الاحماء الذي هو الندم على اقتناء ما فات
من القبائح فتستكمل النقية وتستعد للتقوية وهذا اشارة الى الاصلاح من تلوث بالمناهي وامر بالتوبة
وقد ذكرنا هو العادة فيها وهو الندم على ارتكاب المناهي فيما مضى والعزم على انه لا يعود الى مثلها فيما يستقبل
واقامة المظالم واستحلال الخصوم ونحو ذلك فمن تممها واشار الى ان سبب العبرات يحط السيئات بل
برفع الدرجات وفي بعض الاخبار المروية المسندة ان عبدا يشهد عليه عضاه بالزلة فيطاير شعرة
من جفن عينه فيستأذن بالشهادة له فيقول الحق جل جلاله تكلمي يا شعرة واحتجي عن عبدي فتشهد له بالبكاء
من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وقيل في قوله ثم فيهما عينان تجريان العينان تجريان

وان انباك بمحض النصح فاتهمهما الى الغدر والكذب والخيانة لان ذلك منهما استدراج ومكر
فلا باس ان يجرم ما لم يكن تحته شر   ولا تطع منهما خصما ولا حكما   فانت تعرف كيد الخصم والحكم
الفاء للتعليل واللام للعهد وقوله منهما حال من قوله خصما ولا حكما والمراد من الخصم من يظهر كونه من جانبهما
ويهيج الى جانبهما ومن الحكم من يظهر ذلك ويستدرج ليحصل غرضهما المعنى لا تطع احدا تعرف كونه من
جهة النفس والشيطان خصما كان او حكما مثل المبتدعة والمتقشفة فان قولهم كذب وتلبيس وفعلهم كيد ومكر ولبس
فان صحب العدو عدو قال الشاعر   تود عدوي ثم تزعم انني   صديقك ليس النوك عنك بعازب
صديقك من صدقك لا من صدقك   استغفر الله من قول بلا عمل   لقد نسبت به نسلا لذي عقم
هذا تورية وتشبيه لما هو المقصود بلا عمل اي تلبس بترك العمل النسل الولد ولذي عقم اي لاولاد ذي عقم اي
ضربا بلا نسل وقوله لقد نسبت الخ استئناف كانه قيل لم تستغفر من القول النصيح المشتمل على الاصلاح النافع
فقال لقد نسبت الخ اي لانه سبب لفساد وهو نسبة الفضل والعمل الى من ليس اهلا لهما وهي كنسبة النسل
الى العقيم ونسبة النسل الى العقيم نقص وعيب فكذا نسبة الفضل والعمل الى غير اهلهما بل نقول نسبة النسل الى العقيم
لا توجب فضيلة الرجال لنقيصة الاعقال فكذا نسبة الفضل الى غير الفاضل لا توجب حيثية الفضل
الاعتبار بل فيه العجب والافتخار المفضي الى الاعتداد عن تزكية النفس المستفادة من ذلك القول تحفظ
عن القول نفسه فانه طاعة حسنة واما العتاب في قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
الوعيد والانكار في قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فليس [illegible] عن الامر بالمعروف ومن
اهل الطاعات فلا ينبغي [illegible] فقد حكي عن الحسن وابن سيرين [illegible] وترجح قول الحسن وتركه
الطاعة لاجل المعصية لا شرع في ذلك في ديننا نعم اذا علم ان الطاعة تكون مفسدة تخرج عن ان تكون
فيجب كما ان النهي عنها لانها معصية لا لانها طاعة كالنهي عن المنكر من اهل الطاعات فاذا علم انه
يؤدي الى زيادة الشر انقلب معصية ويجب النهي عن ذلك النهي كما يجب النهي عن المنكر كذا في الكشاف
كان قوله بلا عمل من قبيل تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه لعدم الاعتداد به وقلة نفعه في غلته او لعدم استحقاقه
بالعد والاعتداد كما تدعي ان رجلين من المحققين اجتمعا في مكان فحضر وقت الصلوة فقام احدهما للنفل
فقال الآخر هب انك سلبت فما سلبت [illegible] الاعتداد ونبهه على عدم اللياقة
بحضرة الغني المقدس   امرتك الخير لكن ما ائتمرت به   وما استقمت فما قولي لك استقم

التروق الى ان الدنيا منزل والناس عابر سبيل فلا بد من الزاد وآلات السفر كما قال صلى الله عليه وآله كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور وكما ان الزاد وصلة الى قرب المقصد فكذا النافلة وصلة الى قرب حضرة العزة التي هي مقصد كل عارف ومأوى كل سالك فلهذا جعلها زادا كما قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث والمعنى وما حملت من النوافل زاد السفر قبل الموت واقتصرت على فرض الصلوة والصيام فان قلت الاتيان بالفرض خير ولذا قيل جيلة فيما في قوله لكن ما امرت به قلت تنوين فرض للتحقير والاتيان بالفرض الحقير ليس بمجز هكذا قيل وقد سبقت الاشارة الى ان عدم الايتمار محمول على عدم الاعتداد بالايتمار فتذكر هنالك مما يرشدك اليه فلا منافاة على ان امثال هذا مما لا يلتفت اليه في الخطابيات

ظلمت سنة من احيى الظلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم

الظلم وضع الشيء في غير موضعه والمراد به الترك بقرينة قوله ولم اصل سوى فرض ولم اصم فهذا تاكيد لذلك وطلبا لزيادة حرف العطف والسنة لغة الطريقة مرضية كانت او غير مرضية وشرعا هو الطريق المسلوك في الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بها الراتبة كما يشعر به لفظ الظلم وفي الابهام من التفخيم ما لا يخفى والمراد من الظلام الليل بذكر اللازم وارادة الملزوم ومن احيائه ترك النوم فيه مشتغلا بنوع من العبادة فان النوم كالموت واليقظة كالحيوة فالايقاظ كالاحياء فتنبيه النفس من النوم كاحيائها والاولى ان يقال الحيوة القلب بذكر الله تعالى لان من كان حيا قلبه بذكر الله ومعرفته فذكر الله احياء القلب ثم انه كما يسند الفعل الى وقته مجازا فيقال قام ليله وصام نهاره كذلك يوقع عليه وقته مجازا ابتغي نحو الليل وصوم النهار واحياء الليل من هذا القبيل والمراد بشكاية القدمين دلالتهما على الوجع ومن بيانيه والضر منصوب بنزع الخافض اي من الضر وقيل من الورم اي من جهة الورم اي الضر الكائن من جهته وقيل اشتكت قدماه اي وجعتا كما يقال اشتكى بطن فلان والمعنى تركت سنة من احيى الليل بذكر الله تعالى وبالعبادة والقيام فيه مناجاته حتى تورمت قدماه المباركتان وتوجعتا وهذا شروع في بيان رياضته وانما قدمها على سائر خصاله تنبيها على شرف شانها وانها عمدة الامر بتركها النفس مع رفعة جاهه وعلو منصبه حتى قيل اجتهد ورمت قدماه اتتكلف وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وانما قدم الاحياء على غيره لان العبادة

ان يجعل هذا البيت اشارة الى صيام النهار فيكون عبادته مذكورة في بيتين وزهده في بيتين

وراودته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فاراها ايما شمم

المراودة المطالبة بالجد وراوده طالبه ان يكون له وعلى هذا الشم الارتفاع والشم جمع الاشم ومن ذهب صفة او حال وايما شمم اي شديد الارتفاع وهو مفعول ثان لاراها واصل التركيب ان ما زائدة واي مضاف الى شمم وهو صيغة الوصف اي مرتفعا اي مرتفع يقال مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية ثم استعمل المضاف والمضاف اليه في الوصف المناسب للمقام والمعنى ذلك المرتاض اعرض عن الدنيا وزهد فيها واثر متاعب الفقر على مناصب الغنى حتى ان الجبال الشامخة عرضت عليه نفسها فاعرض عنها وطالبته ان تشرف بالقائه لقبهما فرفع عن الالتفات اليها وهو اشارة الى ما روي ان جبريل قال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اتحب ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيثما كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ويجمعها من لا عقل له ثم قال جبريل ثبتك الله تعالى بالقول الثابت

واكدت زهده فيها ضرورته ان الضرورة لا تعدو على العصم

عطف على محذوف بقرينة وتقديره الكلام وراودته الجبال فيها واكدت زهده فيها وهذا كقوله ثم فارسلوا يوسف ايها الصديق اي فارسلوه وذهب وقال له يوسف والزهد المستعمل في بعض الرغبة المستعملة بين بعض الاعراب وضمير فيها للجبال او للدنيا الى جعله للدنيا بقرينة ولا لذا المقام والمراد من الضرورة شدة الحاجة والفقر يقال عدا عليه اي غلب واستولى عليه والعصم جمع عصمة وهي قوة او ملكة تمنع من ارتكاب المعاصي وهي في العبد منة من الله تعالى وقوله ان الضرورة الخ استيناف كانه قيل كيف تؤكد الضرورة الزهد فيها فقال ان الضرورة لا تعدو على العصم يعني ان ضرورته تابعة للعصمة الكبرى والتاييدات الاخرى ومغلوبة لها والمغلوب لا يستولي على الغالب بل يعني به طوعا او كرها بخلاف ضرورة سائر الناس فانها غير تابعة لعصمتهم ولا مغلوبة لغنائهم فجاز ان تغلب عصمتهم وتجذب همتهم الى زهرة الدنيا وزخارفها وفي هذين البيتين اشارة الى نفاسة جوهره وفخر همته وغاية عصمته وانه مؤيد بالعناية الازلية والتاييدات الربانية وهذا هو العمدة في هجوم الاشياء فان التاييدات الربانية اقوى من الشهوات النفسانية وجذبات الطبع وقد قيل اجل ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد من الارض الاخلاص اللهم يا مالك الملك

يوم القيامة مقاما محمودا كما وعد يحمده فيه الاولون والآخرون بشفاعته لهم ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال ما لم يفتح على غيره فيحقق ان يسمى محمدا وهذا يدل على ان تسميته به من جناب رب العزة
انها الكثرة محامده في العقبى وكثرة محامده فيها قيل سمي محمدا لكثرة محامده من امته في الدنيا و
كثرة محامده فيها وهو ضعيف والسيد هو الذي يملك تدبير السواد الاعظم وقيل هو الذي يلجأ الناس
اليه في حوائجهم والمراد من الكونين الدنيا والعقبى او اهلهما او عالم الغيب وعالم الشهادة فيندرج
الملئكة ومن الثقلين الجن والانس سميا ثقلين لانهما فضلا بالتمييز الذي فيهما على ساير الحيوانات
وكل شيء له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل ومنه قيل لبيض النعام ثقل وقد مر محمد الجر على انه
بدل من سيد والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وسيد صفة محمد على الوجهين وعطف الثقلين والفريقين
من قبيل عطف الخاص على العام لكنه روعي فيهما قوة اختصاصه بالخاص ومزيد اهتمامه به والعرب
يجوز الثقل والثقل في العرب وهو كالشغل والشغل والحزن والحزن والرشد والرشد والبخل والبخل
والنصب والنصب وقراءة نون الثقلين من المصراع الثاني احسن لان ثقل مستعمل ايضا على واقع
في ابيات القصيدة كثيرا واما ثقل الاعلى وان جاز فغير واقع فيها اصلا ٥

نبينا الآمر الناهي فلا احد ... ابر في قول لا منه ولا نعم

النبي ان كان من النبوة وهو الارتفاع من الارض ففعيل بمعنى مفعول اي المرفوع على ساير الخلق الشرف عليهم
وان كان من النبأ وهو الخبر ففعيل بمعنى فاعل اي المخبر من الله كنذير بمعنى منذر ونظيره نبيء كما في
النهر والبرة واعرابه كاعراب سيد ويحتمل رفعه ايضا على انه خبر مبتدأ محذوف وابر اي اصدق والفاء
لمجرد العطف ومن لوازم النبوة الامر والنهي والاخبار بما عند الله تعالى من الثواب والعقاب فاشار الى
الامر والنهي فاذن صفة الاخبار واسند من كل صادق لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى فقوله في قول لا
ولا نعم اي في النفي والاثبات
والوعد والوعيد ونحو ذلك

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الاهوال مقتحم

الحبيب بمعنى المحبوب وقد عرفت ان المحبة هو الميل الى ما يوافق المحب ولكن هذا في حق من يصح الميل منه و الانتفاع
بالرفق كمحبة المخلوق فاما الخالق فمنزه عن الاغراض فمحبة الله لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتو
فيقه وتهيئة اسباب القرب وافاضة رحمته عليه والشفاعة طلب العفو والفضل من الغير للغير والهول مصدر

ان اصولها اربعة الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة وانما خص بالذكر العلم وهو صفة يتجلى بها
المذكور لمن قامت به والكرم وهو الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه لان العلم رأس الفضائل
والكرم رأس الفواضل ثم هو مبني على القوة وقد تحقق ان العلم والقوة مرجع الكمالات باسرها
ومدار نظام الكائنات من اجزاءها ... المعنى انه قد فاق الانبياء في
الجمال الصوري حتى دعوه على يوسف الكريم وفي الجمال المعنوي حتى اثنى الله عليه بقوله وانك لعلى خلق
عظيم ولم يبلغ مرتبته نبي في العلم الذي هو راس الفضائل ولا في الكرم الذي هو راس الفواضل

وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ... من نقطة العلم او من شكلة الحكم ٥

الرسول بمعنى المرسل ولم يات فعول بمعنى مفعل الا نادرا والارسال الامر بالابلاغ الى من ارسل اليه
اشتقاقه من التتابع ومنه قولهم جاء الناس ارسالا اذا تبع بعضهم بعضا فكان الزمه تكرير التبليغ او الزم
الامم اتباعه كذا في الشفاء واختلفوا في النسبة بين النبي والرسول فقيل انهما سيان ان اسند لا الامم
وما ارسلنا من رسول ولا نبي فقد اثبت لهما معا الارسال فكل نبي رسول بهذا الدليل وكل رسول نبي
بالاجماع والصحيح والذي عليه الجماء الغفير ان كل رسول الله نبي وليس كل نبي رسولا اذ الرسول من هو مأمور
بالانذار والاعلام ولا يلزم ذلك في النبي ولو كانا متساويين لما حسن تكرارهما في الاية المذكورة ومعناها
ما ارسلنا من نبي مرسل الى امة او نبي ليس بمرسل الى احد الا انهما سيان ... والتقارب بعالم الغرة
الآء بيده واغترف اخذ منه بالكف وحد الشيء غايته ومنتهاه والنقطة ما حصل بالنقط من نقط الكتاب
نقطا وضع عليه النقطة والشكلة بالفتح من شكلت الكتاب قيدته بالاعراب والحكمة احكام الرأي والتدبير
لكل كلام محكم لا مدخل فيه للفساد بوجه ولكل دليل محكم موضح للحق مزيل للشبهة ولكل فعل محكم مشتمل على مصلحة
عار عن مفسدة ولكل علم بمعرفته استكمال النفس الانسانية في جانبي العلم والعمل بالاحكام ومنه اطلاق الحكمة
على علم الشرائع والاحكام واما تفسيره بما تستكمل به النفس الصالحة فراجع الى المعنى الثالث وكان الحكم بلفظ
الجمع اشارة الى جنسها ولما كان كل من الغرف والرشف جارية عما اضيف اليه وهو جاز افراد الضمير العائد اليه كقوله
ان كل الا كذب الرسل وجمعه كقوله تعالى وكل اتوه داخرين نظرا الى الجانبين ... ملتمس بناء على اللفظ
جمع واقفون بناء على المعنى وقد وضع الظاهر موضع الضمير في قوله رسول الله ليتمكن السامع من ملاحظة

فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

خالق النفوس وجعله خاتم النبيين
وسيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين

منزه عن شريك في محاسنه … فجوهر الحسن فيه غير منقسم

منزه خبر مبتدأ محذوف اي هو او خبر ثان لقوله هو ومعنى الفاء اذا فاق الانبياء فهذا ذكر فهو منزه عن شريك في المحاسن فان جميع المحاسن جمع فيه على وجه لا يوجد فيهم والمحاسن جمع حسن على خلاف القياس كالمقاليد والمذاكير وقيل جمع محسن والحسن الجمال وفاء ثبات الجوهر للحسن الذي هو عرض والحكم عليه بعدم الانقسام لطف لا يخفى على اهله يريد انه متفرد في الجمال الصوري والمعنوي لم يرزق جوهر حسنه لاحد من الانبياء وغيرهم فان قلت ان ارد به تنزهه عن شريك في مجموع المحاسن من حيث المجموع فهو معلوم من قوله فاق النبيين وان اراد به في كل واحد منها فالانبياء مشاركون في بعضها كالنبوة والرسالة ونحوهما قلت الظاهر انه اراد تنزهه عن كل واحد منها كما يدل عليه ما ذكره في حلمه وحكمه من ان المحاسن عندهم بعض او الشكل فعلى هذا المحاسن من النبوة والرسالة فيه مثلا مثلهما وكان في لفظة الجوهر اشارة الى انه

دع ما ادعته النصارى في نبيهم … واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

احتكم الخصوم الى الحاكم اي تحاكموا اليه واحتكم فلان اي استعمل الحكمة يخاطب كل من يصلح للخطاب ويقول دع مثل ما قالت النصارى في عيسى من الاتحاد والحلول والتثليث والتوالد ونحو ذلك مما يوجب الشرك والضلال واما مدحه بما شئت من شرف شانه وعلو جاهه وعظم منصبه صلى الله عليه وآله وسلم

فانسب الى ذاته ما شئت من شرف … وانسب الى قدره ما شئت من عظم

الفاء للعطف والجزاء اي اذا تركت مثل دعوى النصارى فلك السعة والفسحة في نسبة اي شرف شئت الى ذاته من تناسب الاعضاء وتلألؤ الالوان ولطافة الجسم وطيب العرف والعرق ووفور العقل وشرف النسب وذكاء القلب وقوة الحواس وفصاحة اللسان وبلاغة القول وشرف النسب وكرم البلد والمنشأ ونحوها وبما لك الرخصة والفسحة في نسبة اي عظم شئت الى قدره من علو مكانته ورفعة ذكره والمعجزات والارهاصات والبراق والمناجاة والرؤية وامامة الانبياء والعروج الى سدرة المنتهى والدنو واشراق انوار المعرفة واسرار القدرة والملكوت والتفضيل في القيمة بلواء الحمد والكرم والوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والفضيلة ونحوها وفي هذا البيت حث على المدح واشارة اجمالية الى محامده الاتية على التفصيل

فان فضل رسول الله ليس له … حد فيعرب عنه ناطق بفم

على الخوارق من هام المعنى لم يأتنا به لم يهتد العقل لوجهه من العقائد والاحكام بل اتانا بالملة الحنيفية السمحة البيضاء فلم نتردد ولم نتحير في قبوله بل اتانا بجميع ما جاء به من عند الله وقبلناه ولم يكلفنا بما يعجز العقلاء عن ابانته اي لم يحمل علينا ما لا طاقة لنا به ووضع عنا الاصر والاغلال وما جعل علينا في الدين من حرج فلم نتوقف في قبوله وهذا اشارة الى مجموع شفقته وعموم رأفته فقد روي ان اعرابيا جاءه يطلب منه شيئا فاعطاه ثم قال احسنت اليك قال الاعرابي لا ولا اجملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا ثم قام ودخل منزله وارسل اليه وزاده شيئا ثم قال له احسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت ما قلت وفي انفس اصحابي من ذلك شيء فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد او العشي جاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي اكذلك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل هذا الاعرابي مثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها منكم واعلم فتوجه لها بين يديها واخذ لها من قمام الارض فردها حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها واني لو تركتكم حيث قال ما قال فقتلتموه دخل النار من الشقاء

٢ اعيا الورى فهم معناه فليس يرى … في القرب والبعد منهم غير منفحم

وفي بعض النسخ للقرب واللام بمعنى في والمراد من الورى جميع الورى والانفحام قبول الالزام المتحير العاجز عن فهم معناه فلا يوجد في المكان القريب والبعيد او في الزمان القريب والبعيد احد غير عاجز عن فهم معناه ومن ذلك ما حكي ان الوليد بن المغيرة جمع قريشا عند حضور الموسم فقال ان وفود العرب ترد فاجمعوا رأيا لا يكذب بعضكم بعضا فقالوا نقول كاهن فقال والله ما هو بكاهن ما هو بزمزمته ولا سجعه قالوا مجنون قال ما هو بمجنون ولا بخنقه ولا وسوسته قالوا شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوضه قالوا ساحر قال ما هو بساحر ولا نفثه ولا عقده قالوا فما نقول قال ان كان الكل باطلا فاقرب الاقوال انه ساحر فانه سحر يفرق بين المرء وابنه وزوجه وعشيرته فتفرقوا وجلسوا على السبل يحذرون الناس فانزل الله في الوليد ذرني ومن خلقت وحيدا الايات

كالشمس تظهر للعينين من بعد … صغيرة وتكل الطرف من امم

الامم القريب والمقابلة يقول اشل رسول الله كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة بقدر ترس او مرآة

وكل آيٍ أتى الرسل الكرام بها   فإنما اتصلت من نوره بهم

قال صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله نوري … كان نوره … تمثل … جميع الأنبياء فاجتمعوا للتظاهر فتفاضت أنوار الكمالات على أنواع الكائنات من نوره وأنواع الآيات على أيدي المعجزات من إشراقه ولهذا كانوا يستمدون من روحانيته في حوائجهم الدنيا على ما حكى أبو محمد الكلبي وأبو الليث السمرقندي وغيرهما أن آدم عليه السلام عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي فقال الله عز وجل من أين عرفت محمدا قال رأيت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله ويروى رأيت مكتوبا في عرشك فعلمت أنه ليس أحد أعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى إليه وعزتي وجلالي إنه لآخر الأنبياء من ذريتك ولولاه ما خلقتك وقد ترادفت الأخبار من الرهبان والأحبار بذكر صفته ووصف أمته واسمه وعلامة نبوته كالخاتم الذي بين كتفيه في الكتب السابقة وأن الأنبياء كانوا يستفتحون باسمه فعلم من هذا أنه واسطة في الوجود ووسيلة الفيضان الجود فيقول كل معجزة أتى بها الرسل فإنما هي من أشعة أنواره وفوائد روحانيته وكذا كل علم ومعرفة ونكتة وحكمة فإنها من بركة سريرته ونتيجة فكرته أفاد أنه … أفاضه …

فإنه شمس فضل هم كواكبها   يظهرن أنوارها للناس في الظلم

تخييل حسن لاستعارة مستحسنة ثم أراد بها الكواكب … فقوله يظهرن إلخ بيان لقوله هم كواكبها وإن أريد بها الكواكب مطلقا فقوله يظهرن حال في اللفظ وصفة في المعنى أي كواكبها التي يظهرن أنوارها بخلاف الكواكب المستترة فإنها مختفية بالنهار … الفرقان نوره مستفاد من الشمس وبهذا الوصف يزداد التشبيه … فصاحة وبلاغة ثم المشبه بغير … كما في قوله كأن محمر الشقيق إذا تصوب أو تصعد أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد … في استعمالها في معانيها الحقيقية لا المجازية كما عرف في موضعه

أكرم بخَلق نبي زانه خُلق   بالحسن مشتمل بالبشر متسم

شروع في بيان خلقه وخلقه فالخلق خلقته وصورته والخلق صفاته وملكاته كما سبق أكرم به صيغة تعجب الاشتمال التلفف بالشملة والتلبس مع الإحاطة والبشر بالكسر ما يظهر في البشرة من السرور والبشاشة وفي بعض النسخ بالرحمن بمعنى الخير والسماحة والتسم بالشيء اتصف به واعلم بذلك من الوسم وهو العلامة المعنى ليتعجب المتعجبون من صورة نبي زانه صفته والحسن محيط شامل لجميع أعضائه قال …

كالزهر في ترف والبدر في شرف   والبحر في كرم والدهر في همم

والمعنى في ذلك أنما شبهه بالشمس في حالة الفخر وبالبدر في حالة السرور … من … ولا عكس فإن نور البدر مستفاد من الشمس ولا عكس صلى الله عليه وسلم

كأنه وهو فرد في جلالته   في عسكر حين تلقاه وفي حشم

… الكبر يستعمل في الذات الجليلة والصفات العظيمة فيهما وجعل في جلالته صفة لفرد … وفي عسكر خبر كأنه والبهمة بالضم الفارس الذي … مكانه من شدة بأسه … ويقال للجيش … في بعض الشروح … ولم يشتهر ذلك … صلى الله عليه وسلم … عظمته في القلوب بحيث كما تلقاه منفردا في ذاته معتضدا في صفاته تحسبه في قلب عسكر ووسط أبطال قيل هذا إشارة إلى شجاعته … الانفراد في قوة الجيش … في قلب الجيوش …

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف   من معدني منطق منه ومبتسم

ما كافة والمكنون المصون وقيل المستور والصدف ظرف … اللؤلؤ … في البحر واختلف في … محل الصدف … المنطق والمبتسم مصدران … والبادي منه الثغر … الكلام الدال … ترجمان القلب … جعل اللسان على الفؤاد دليلا … بالنظر إلى الثغر … بالنظر إلى الكلام … كل الدر ولؤلؤ … ولؤلؤ منه الكلام … اللؤلؤ المكنون الدال على … واللؤلؤ مبتدأ وفي معدني منطق خبره وفي بعض النسخ …

والدري …

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه   طوبى لمنتشق منه وملتثم

… طوبى … سلام …

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي

من المخائل الظاهرة والفرس جمع لا مفرد له فارس بسكون الراء والبوس الشدة الموذية للحرب والغم
جمع نغم وهي عقوبة تعقب الحمل بها المعنى ذمان ولادته زمان غم اهل فارس والانذار من ترادف
العقوبات والوقوع في البليات هذا شروع في بيان ارهاصاته

وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

بات عطف على تفرس اي صار في وقت البيتوتة والمراد ليلة ميلاده والايوان لفظ معرب اسم لسقف
لا يكون لبعض جوانبه جدار وكسرى معرب خسرو وهو اسم لملك الفارس كفرعون لملك المصر وقيصر للروم
والنجاشي للحبشة والخاقان للترك وتبع للعرب وانصدع انشق والمراد من الشمل ما تفرق بعد الاجتماع
وغير ملتئم خبر بات وكشمل متعلق بغير ملتئم والالتئام بعد الصدع يكون تداركه باقيه وبينهما اذى
ولنظير اصحابه المتفرقة ويجوز ان يكون كشمل اصحاب كسرى خبر بات وغير ملتئم حالا اي شمل اصحاب كسرى
فبراءة من الالتئام والاتفاق في المعنى صار ايوان كسرى حال كونه منصدعا كاصحابه المتفرقة حال كونهم
مختلفين لم يتفق لاحد مثل سنة وصفا وجيشه واعوانه فلم تزل الواقع الانهدام والانهزام حتى جاء
بناشير الاسلام وتكاثر الملك وسقط اربعة عشر شرفا من ذلك فوجه الى النعمان بن المنذر
يستفسر عن سر ما بدا فرفع الوسول الخبر الى سطيح وقد اشفى على الضريح فقال يكون اسباب سبنات و
ويرث ملوك وملكات بعدد الشرفات اسم كاهن لا عظم له الا رأسه وقدمه

والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم

الانفاس جمع نفس وضمير عليه يرجع الى انصداع الايوان وانما تاسف عليه لكونه بنيانا مرصوصا لم ير مثله
عرشا وفرشا او الى شمل الاصحاب لكونهم جندا ذا جاه وجلال والسهو السكون واللين والسهو الغفلة
والسدم بالتحريك الحيرة من ندم كعلم ونفس النار لهيبها وحرارتها وخمود الحرارة لا يكون الا بماء الانطفاء
وعين النهر ونفس النار من قبيل الاستعارة بالكناية والتخييلية والمراد من النار نار فارس وكانت لها
نار عبدة يعبدونها ولم تخمد منذ الف عام ومن النهر الفرات كان يجري ماؤه ويغرق في ساوة ويجري ماؤه
بين دمشق والعراق والمعنى خمد لهب نار فارس لتاسفها على انهدام ايوان كسرى وسمى جري ماء الفرات
لتحيره من مفاجاة البلوى وجعل الطير لها حوالعين وهذا من التخييل الذي يسمى حسن التعليل كقوله

وما نزل الغيث الا لكي يقبل بين يدك الثرى

في ارهاصاته

وانصدع ايوان كسرى

كأن بالنار ما بالماء من بلل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

ما بالماء اسم كان وبالنار خبره
ومن بيان ما وحزنا مفعول له و
بالماء الى اخره عطف على بالنار
والضرم الالتهاب نارا ... الاشتعال
في النار والماء ...
المخفي ... الكيفيات
واستحالات الاستسقاء ...
وروي ... جمع البلل ...

والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم

انما سموا الاصم ... من الانوار التي خرجت معه عند ولادته كما حكته امه
وام عثمان بن العاص وام عبد الرحمن قالت الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف لما سقط على يدي استهل
سمعت قائلا يقول رحمك الله واضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم او النور الذي
كان يظهر في جبينه من حين ولادته بالجمع باعتبار المحل والمراد من الحق الايات المعنوية كما مر ومن الكلم الايات
اللفظية كما قال هواتف الجن ومن هذا القبيل ما اخبر به احبار ... والانذار انهم لنا بعيد ومحا العقيدة
ما من نبي بعث الا وقد بشر ... الان ... فمنها ما قال موسى لبني اسرائيل ان الرب يقيم نبيا
مثلكم ... فاسمعوا له واطيعوا وفي التورية قال الرب لموسى اني اقيم لهم رجلا مثلك من بين
اخوتكم وانا اجعل ... كلمتي ... ومنها ما قال داود
ان ربنا عظيم محمود جدا وفي قرية الهنا ... محمد عم به الارض كلها فرحا وكذا قول
شعيا ... النبي ... قبل ... النبي ... ان ... من ... ان محمد ... عينها
... فلم يصب احد مثل ... كثيرا فقال ... بالبيان فقال ... القدس ...
... سنا ... بارع الجمال ... الذهب ...
... نحاس ... وبعضها ... ورأيت حجرا ... من
... ذلك الصنم ... فقطعت الصنم كالحديد ... ذهبه وذهبه
ثم ... ذلك الحجر ... الارض كلها ... فقال الملك ...
... الانس ... الذهب ... ملكوت ... النحاس ... على الارض كلها
ثم تقوم مملكة ... بعضها ... ان ... تلك المملكة ... بعضها
وبعضها ... السماء في تلك الايام ملكا دائما ابدا لا يتغير ولا يزول ... الزمان ... من الامم
ملكا وسلطانا ... ذلك ... الملكات ... هذا ... ذلك الحجر ... وفي الانجيل ...
انا ذاهب ... الفارقليط ... والفارقليط ... احمد ومحمد ...
شتى من ... الاسلام في بعض ... المقام ...
من ... الا ... الانبياء ... عليهم اجمعين

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم

خالها ومعاد الدار كظبين يوعد والدار ثابتة كالماء لا تنقص دون منصوب بنزع الخافض اي على نحو
والثاني يحتمل ما يتبعها من اموسولة والعائد المحذوف اي كالتقوه ومن تبيين لما المعنى
لم ينظر الى الانذار بعد مشاهدة انهدام بنائها ما هو اصل دياناتهم وهو استراق السمع وقد انهدم بحجوم الرجوم
وما هو فرعها وهو انتصاب الاصنام وقد انهدم بالانكباب اذ لم يجتمع فيهم العيان بنبأ الاولى ان لا يتبعهم
وفي المثل وليس الخبر كالعيان حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم
حتى غدا صار وقد جاء بمعنى صار ومعطوف مقتضيه كلمة وترتيب قال في الاصباح وجعل الليل سكنا ومنهزم اسم
غدا ويقفو خبره واثر ظرف ومن الشياطين صفة منهزم وعن طريق الوحي متعلق بيقفو لتضمنه معنى تجرب
وطريق الوحي ابواب السماء المعنى انقض الشهب وانهزم الشياطين حتى صار واتبع بعضهم بعضا في الهرب
عن طريق الوحي وكانوا يسترقون السمع ويخبرون الكهانة فانقطعوا فانقطعت الكهانة فلا كهانة اليوم

كأنهم هربا أبطال أبرهة ... أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

ضمير كأنهم للشياطين وهربا تمييز او حال بمعنى هاربين والابطال جمع بطل وهو الشجاع وابرهة اسم رئيس
اصحاب الفيل والباء ومن يتعلق برمي وهو صفة عسكر المعنى كان الشياطين حال هزيمتهم من القذف بالشهب
ابرهة حين رماهم الابابيل بحجارة او كانهم عسكر رمى بالحصاة من راحتيه فلم يكن منهم احد الا ووقع في
عينيه وهزيمتهم فانهزموا وقتلوا فالمصراع الاول اشارة الى قصة اصحاب الفيل وهي من ارهاصاته اذ كان
مولده عام الفيل يوم الاثنين ثاني عشر ليلة من شهر ربيع الاول والمصراع الثاني الى قصة اصحاب البدر وحنين
من معجزاته فانه اخذ كفا من تراب فحثاه في وجوههم فلم يبق منهم عين احد الا وقد دخلها من ذلك التراب
شيء ثم العدو بلا فانهزموا وقتلوا وانما قال الرمي المجهول لان التحاشي حقيقته هو الله تعالى وما رميت اذ رميت

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ... نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

على ضمير لقطه وضمير به للحصى وضمير بطنهما للراحتين والمراد من المسبح يونس وهو الملتقم الحوت الذي التقمه
قد تعلق بالباء ويتعلق هذا البيت في قوله بعد تسبيح اشارة الى معجزة اخرى وهي تسبيح الحصى في يده
قال انس رضي الله عنه اخذ النبي كفا من الحصى فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن في يد ابي بكر فسبحن ثم في
ايدينا فما سبحن وينبه على شرف شأن التسبيح وان النبذ الحاوي للنافع انما هو اهل التسبيح كما ذكره الله تعالى
في حق يونس المعنى رمي الحصى وامثاله بعد تسبيح ببطنهما كما نبذ يونس ببطن الحوت بعدما سبح وقال

انا الوحي في الرؤيا انه كان في حين البلوغ بالنبوة فلا ينبغي ان ينكر ما هو من الالهام ومقتضاته فكلما
ان البالغ بالعقل وقت بلوغه لو قال احتلمت لم ينكر فكذا البالغ بالنبوة فيه لو قال اوحي الي في المنام
ينبغي ان لا ينكر تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم
على الملاء دام وقوعه عليه وبركة او بلا مبينها فمعنى تبارك الله دام وجوده وبقاؤه والبركة
الزيادة والنفع فمعناه كثر خيره وتعظم في التفاسير اي تعظم وتكبر فهو على الاول ثناء عليه بذكر الا
وعلى الثاني بذكر الافعال وعلى الثالث بذكر الاوصاف اي تكبر ذاته بعظائم صفاته فهو مجمع الثناء
المكتسب الحاصل بمباشرة الاسباب في الغيب ما لا يدرك بالحس ولا يقتضيه بديهة العقل وهو قسمان قسم
نصب عليه دليل كالصانع وصفاته وقسم لا دليل عليه وهو المراد هنا كما في قوله فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول يقال فلان متهم اذا كان في كلامه توهم الكذب المعنى تعظم وتعالى
شان الله اظهر بعض فضله في اصطفاء عبده بالرسالة والنبوة والاظهار على الغيب ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ولا مدخل للاكتساب في شيء من ذلك ولا مظنة للتهمة في الاطلاع على الغيب حيث اظهره
عليه وفيه رد على الحكماء في عدم الانحصار في بناء النبوة على الاستعداد والاكتساب وبيان لاستناد انبائه
الغيب الى الوحي كم أبرأت وصبا باللمس راحته وأطلقت أربا من ربقة اللمم
الربق والربقة كالتمر والتمرة وهو حبل له عقدة يشد به البهائم واللمم صغار الذنوب وطرف من الجنون في
الترول والوصب الادب بفتح العين المرض والحاجة وتحريك الادب بالكسر الحاج وعلى رواية الفتح يقال
ذا ارب وضمير اطلقت للراحة وهو فاعل ابرأت المعنى كثيرا ما ابرأه الله المرض بمكره راحته ولمسه
واطلق المقيدين بحبال الجنون روي ان بعض المجنون بيمين مسجد ومسح عن ابن عباس جاءت امرأة بابن
لها به جنون فمسح صدره فثع ثعة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فشفي وانكفأت القدر على ذراع محمد
بن حاطب وهو طفل فمسح عليه ودعا له ويتفل ثم برئ في الحين وغير ذلك

وأحيت السنة الشهباء دعوته ... حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بعارض جاد أو خلت البطاح بها ... سيب من اليم أو سيل من العرم

ويروى سيبا وسيلا بالنصب الشهباء الغبراء التي غلب بياضه حتى ذهب السواد والادهم الذي غلب
حتى ذهب البياض والسواد الزمان كناية عن سوء احوال اهله وابيضاضه عن حسنها والغرة بياض في جبهة

جره قطيفة ومن بيان ما الموصولة والعائد اليها محذوف اي كبشته والقم بالفتح وسط الطريق
رواية ودراية بالقلم والباء بمعنى في والقلم تصحيف القلم الذي هو اداة الكتابة ففيه نوع غرابة وهي من
المحسنات والبيت الثاني استيناف المعنى جاءت لطلبه الاشجار خاضعة ماشية على ساق بلا قدم
كانها كتبت بمحل الكتابة وحسنت طريقها بخط اغصانها بينها خطا بديعا ثم مثل دعوة ما مضى من
الزمان قال البيت الاول اشارة الى اجابة الشجر دعوته والثاني الى اجابة الغصن عن بريدة سال اعرابي
النبي صلى الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة اجيبي رسول الله فاتاها بدعوته فمالت الشجرة عن يمينها
وعن يسارها وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض تجر عروقها مغبرة حتى وقفت بين يدي
رسول الله فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت
عروقها فاستوت فقال الاعرابي ائذن لي اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد
لزوجها قال فاذن لي اقبل يديك ورجليك فاذن له وعن الحسن انه شكى اليه من قومه وانهم يخوفونه
وسال اية يعلم بها ان لا مخافة عليه فاوحى الله تعالى اليه ان ائت وادي كذا فيه شجرة فادع غصنا منها يأتك
فجاء يخط الارض خطا حتى انتصب بين يديه فحبسه ما شاء الله ثم قال ارجع كما جئت فرجع فقال يا رب علمت ان
لا مخافة علي ونحوهما كثير

مثل الغمامة انى سار سائرة ۞ تقيه حر وطيس للهجير حمي

مثل بالنصب صفة مصدر محذوف اي مجيئا مثل مجيء الغمامة وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي مجيئها مثل
الغمامة في الاعتياد عليه ... او اكابرها او بطينا وسائرة بالرفع خبر
اي هي سائرة وتقيه خبر ثان لهذا المقدر او استيناف وكونه وصفا لسائرة ليس بهذه اللطافة
حال عن الغمامة وتقيه حال اخرى والوطيس التنور ويقال حمي الوطيس اذا اشتد الحر وكذا اذا صعب الامر والهجير
والهاجرة نصف النهار والحار واللام بمعنى في وكذا اللام كما في بعض النسخ المعنى جاءت الاشجار ساجدة
... مثل مجي الغمامة ... في شدة حر الهجير الاشجار شرفت بحضرته والغمامة بحيث
يكون ظلاله حضرته فقد كان له الاسافل والاعالي ولو لم تغن ظله الكبير المتعالي

اقسمت بالقمر المنشق ان له ۞ من قلبه نسبة مبرورة القسم

القسم بغير الله حرام على الظاهر الا ان الشرع عده شركا ...
جواب القسم ونسبة اسمها وله خبرها والضمير للقمر المنشق ومبرورة القسم صفة نسبة اي صادقة

وما حوى الغار من خير ومن كرم ۞ وكل طرف من الكفار عنه عمي

من الغم ما تشبهم والعائد محذوف اي حواه بمعنى جمعه واحاط به ومن بيان ما والمراد من الخير العقائد
ومن الكرم الفواضل والافعال الجميلة والاخلاق الحميدة او الخصال الفطرية والخصال المكتسبة او المعجزات
والكرامات وخبر محذوف اي فقد منع الكفار من دخول الغار ... والغار نقبة في اعلى ثور وهو جبل
في جهة مكة على مسيرة ساعة قال في الشفاء ومن ... قصة حمايته عن رؤيتهم في الغار ما انبت الله من الثمام
قيل ما حوى الغار معطوف على القمر المنشق وهو لا يصح ... وضمير عنه لما
وهو يتعلق بعمي ... وتقديم عنه للاختصاص ثم ان ...
للتناسب بالمصراع الثاني ... المصراع الاول المعنى ما حواه الغار من المعجزات والكرامات بتقدم ...
الكائنات ... الكفار ... الابصار ...
واحتجبوا ...

فالصدق في الغار والصديق لم يرما ۞ وهم يقولون ما بالغار من ارم

... اذا فصلوا ... يطلقون الصدق ... والوصف ...
... وما بلغ النبي صلى الله عليه ... ثم ... وما ينطق عن الهوى ...
... الصادق ... بالصدق ...
... والصديق كثير الصدق الذي لا يبرح ...
... ويقال هو الذي لا يشهد ...
... على الاشياء ...
وقيل لكثرة تصديقه ...
لكثرة ... انتفاء ...
... والتصديق ...
يقولون ... المسيح ... اهل الضلال
فالصدق والصديق ... في الغار ...
ما في الغار احد ... الملك المعين

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ۞ خير البرية لم تنسج ولم تحم

توجيه على مذهبين احدهما ان القرآن هو الكلام اللفظي الدال على المركب من الاصوات والحروف حادث وهو مذهب المعتزلة وثانيهما اعتبار اللفظ حادث وبالنظر الى المعنى الأزلي حادث وهو المذهب المنصور

النظم والمعنى ومن آخر الى آخر المعنى فقط

يل بنقيضي الى النكل بل

ن عاد وعن ارم

ماضي لا حال ولا استقبال الشبه

عاد والادم ماضي فما مضى والعاد

هنا يريد ان آيات القرآن منزهة

و هذا ابهم معدود من وجوه اعجاز القرآن

قولهم لا يأتيه الباطل من بين يديه

محكمات يجوز ان يكون من محكمه مجمله

ولا من خلفه محكمات فما يبقين من شبه لذي شقاق

محكما وان يكون من محكم جملة مشتملة على حكم على الاول يتبع خاء الحكم وعلى الثاني بكسره المعنى على الاول

جعل الله تعالى هذه الآيات محكما بان لا يرد شبهة كل مخالف ويستغني عن كل حكم ماخوذ من قولهم ان هذا القرآن

يسعب صعب على من كرهه سهل لمن طلب وعلى الثاني جعلها الله تعالى مشتملة على حكم وجميع عقلية وجوامع الكتب

بينة قوية ظاهرة على دفع الشبه والاوهام ولا يحتاج الى دليل اخر يستند اليه هذه الآيات الكرام بخلاف

فانها يستند الى الكتاب والاجماع يستند اليهما والقياس يستند اليها فالآيات حاوية لخصائص عليه وادلة

قوية لا يقدر عليها الحذاق بكل دونها الاقدام ويقف الاوراق كقوله تعالى او كن الذي خلق السموات والارض

بقادر على ان يخلق مثلهم وقل يحييها الذي انشأها اول مرة وقل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

ومن ذلك ما روي عن عائشة وعامر بن الطفيل

فان عائشة كفانا شيئا وعن عائشة قالت كان النبي يحرس حتى نزل هذه الآية والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله راسه من القبة قال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني ربي وروي ان عامر بن الطفيل واربد بن قيس وفدا على النبي وكان عامر قال لاربد اني اشغل عنك وجه محمد فاضربه انت فلم يفعل شيئا فلما كلمه في ذلك قال والله ما هممت ان اضربه الا وجدتك بيني وبينه أفاضربك

ما ضامني الدهر يوما واستجرت به ... الا ونلت جوارا منه لم يضم

ضامه ظلمه والمراد من اليوم مطلق الزمان والاستجارة طلب الجوار وهو المهلة والخلاص وقيل الالتجاء اللياذ وضمير به لخير البرية والاعوي اللفظ بعيدة في المعنى فانه هنا وضمير منه للضمير المدلول عليه ان اريد بالجوار المهلة والخلاص ولخير البرية ان اريد به اللياذ يعني الالتجاء بضم اوله لم يغلب ولم يظلم وبرقه ما ساعني الدهر يوما بنائبة شيئا او كلفني وقاملا اياه المعنى اذا اخذ الزمان بالحرمة والبليات به الاوقات وحدث ملجأ حصينا من جانبه لا يغلب ولا يظلم او ما استعانت به من اذى الدهر الا وقد خلصت منه وما فاته الله من الخلط الفالج بتوسله عليه السلام وذلك من جملة معجزاته وفوائد كراماته صلى الله عليه وسلم

ولا التمست غنى الدارين من يده ... الا استلمت الندى من خير مستلم

الاستلام التقبيل الندى العطاء واراد بخير المستلم يده المباركة وقد صرح بان خير المستلم من الحجر الاسود فقد روعانه بين الفقه واجيب بان ذلك في افادة بعض اثار الحج الذي هو من فروع الدين واما يده فهذا فيه معالم في جميع الدين بانه الحجر اسل الاسود كلها قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم واراد بتوسله ووسيلة فانما اراه العطاء ووسيلته واستلام العطاء كناية عن حسن القبول المعنى ما طلبت شيئا للارب الدنيوية الا وقد اعطيت ببين توسله

دعني ووصفي آيات له ظهرت ... ظهور نار القرى ليلا على علم

ووصفي مفعول معه وعطفه على الضمير المنصوب بحكم بالمفعول والمراد بالآيات آيات القرآن فانها آيات ومعجزات له ولم صفة آيات والضمير للنبي والقرى الضيافة ونارها اعظم النيران واشهرها وفي الليل يزداد شهرة وعلى الجبل يتضاعف آيات القرآن اشتهرت بفصاحة الفاظها ثم بعجز الخلق عن الاتيان بها وبلوغها السماء على ان نار القرى يقع النيران خصوصا الليل خصوصا على الجبل فكذا الآيات فانها هدى ومنافع للناس

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ... فليس ينقص قدرا غير منتظم

توجيهه على مذهبين احدهما ان القران هو الكلام اللفظي الطلاقة على المركب من الاصوات والحروف بحانه وتعالى قدماء المشايخ القائلين بانه سبحانه تعالى منزه عن الحروف والاصوات باعتبار المظهر حادث وبالنظر الى نفسه قديم وثانيهما انه يطلق عليهما بالاشتراك وهو المعنى الاول قديم وبالمعنى الثاني حادث وهو المذهب المنصور وغير مذاهب اخر فذهب الى انه النظم فقط حادثا وقديما ومن اخر الى انه النظم والمعنى ومن اخر الى انه المعنى فقط والمراد من المعنى ما يقابل اللفظ لا ما يقابل العين وتمام التفصيل يفضي الى الطول بل

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم

لم تقترن بزمان من الازمنة الثلثة الماضي والحال والاستقبال اذ لا ماضي ولا حال ولا استقبال بالنسبة الى القديم ولا الى صفاته اراد بالمعاد ما يحدث في الاستقبال او بالعاد والارم ما مضى فيما مضى والعاد الاول قوم هود والثاني عاد ارم وارم بن عاد وقبل جده وهو القضيب بيان ايات القران معجزة عن الزمانية ومع ذلك مخبرة عن المغيبات الزمانية الماضية كانباء عاد وارم والاتية كخبر المعاد وهذا انما يستقيم على مذهب القدماء وفيه اشارة الى وجه بعيد من وجوه اعجاز القران الاخبار بالمغيبات الاتية والانباء بالامم الخالية

دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم

يقول دامت الايات عندنا للافادة الحكم وافاضة الهم ولعلنا ما لم نكن نعلم ولصيانة عن النسخ والتبديل بخلاف معجزات سائر الانبياء فانها قد انقطعت وكتبهم نسخت وبدلت وهذا ايضا معدود من وجوه اعجاز القران وهو ماخوذ من قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

محكمات فما يبقين من شبه لذي شقاق ولا يبغين من حكم

محكمات يجوز ان يكون من محكمة جعله حكما وان يكون من محكمة جعله مشتملا على حكم فعلى الاول يتضح معنى المحكم وعلى الثاني يكون المعنى على الاول ماخوذ من قوله تعالى ان هذا القران ... هذه الايات محكمات لا يبقى شبهة لكل مخالف ويستغنى عن كل حكم ... وعلى الثاني جعلها الله تعالى مشتملة على حكم ... بينة قوية ... ولا يحتاج الى دليل اخر يستند اليه هذه الايات الكرام بخلاف السنة فانها تستند الى الكتاب والاجماع يستند اليهما والقياس يستند اليها فالايات ... قويمة لا يقدر عليها الحداثة ويكل دونها الاقلام وينفد الاوراق كقوله تعالى او كالذي خلق السموات والارض ...

... فان عائشة ... قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزل هذه الاية والله يعصمك من الناس ... الطفيل ...

... ماضي الدهر ...

وقدمت ...

... التسمى ... الدين ...

... وعلو ... والاسلام ... العطاء ...

... في ... كلها ...

... توسله ... وسلم ... المحتوية على العطاء ... الاسلام العطاء كنابة عن حسن القبول المعنى ما طلب بشارة لارباب الدنيوية والدنيوية الا وقد اعطيت بحسن توسله

دعني ووصفي ايات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم

ووصفي مفعول معه وعطفه على الضمير المنصوب محل والمقصود والمراد بالايات ايات القران فانها ايات ومعجزات له وله صفة ايات والضمير للنبي والقرى الضيافة ونار ... اعظم النيران واشهرها وفي الليل يزداد شهرة وعلى الجبل ... فكذا ايات القران اشتهرت بفصاحة الفاظها ... على ان نار القرى ... النيران ... في الليل ... على الجبل فكذا الايات فانها هدى ومنافع للناس ...

وعلينا اجتماعا ولنا العرب لا نبان بما في معقد دهم وما هو من جنس معقد دهم لعجزهم عن الاتيان بمثله
والا لما رضوا بالبلاء والجلاء والسبا والاذلال والتقريع والتوبيخ وسلب النفوس والاموال والتهديد
والوعيد والتعجيز

ردت بلاغتها دعوى معارضها … رد الغيور يد الجاني عن الحرم

عارض الشيء بالشيء قابله به وساواه اياه والغيور صيغة المبالغة من الغيرة والمراد من اليد التعرض لا نها آلته
فعبر بها عنه والحرم جمع حرمة كغرف وغرفة وهي ما يكون في حريم الرجل وكنفه وردّ الغيور صفة مصدر محذوف
اي ردا مثل رد الغيور وهو موصوف كل يد ولما كان رد بلاغة القرآن اعظم من رد سائر وجوه شبهه بردّ
الغيور ففيه تصريح بانه معجز لاجل بلاغته وتلويح الى انه معجز لاجل آخر فقد استفيد من كلام الناظم وجه
حسن او عجاز القرآن ذكرنا كلاهما في موضعه ينبغي ان نعلم ان الوجهين منها بيان لانواع منها والامرين
وهما الاخبار عن الغيبات الآتية والاخبار عن الغيبات الماضية وتطلعه من جهة البلاغة وتطلعه ايضا
من جهة الاسلوب الغريب في الاول لما اشار اليهما على اشتراك الوجهين الاولين في الاخبار عن الغيب والغيب
في الرجوع الى النظم واما الوجوه الثلثة فالحق انها من خواص القرآن ومحاسنه التي لا تحصى كذا في الشفا

لها معانٍ كموج البحر في مددٍ … وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها … ولا تسام على الاكثار بالسأم

معانيها مدد او لانه تطلبها والمدد العون والنصرة فان القرآن يعتبر بعضه بعضا ويؤيده ويؤكده كما ان
الامواج يؤيد بعضها بعضا ويمده ويشبه معان الايات بالموج يستلزم تشبيه مجموع المعنى بالبحر لهو
كان البحر مدادا للكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقيل المراد من المد هو المد الذي هو ازدياد
الماء وقت طغيانه ويقابله الجزر والمشبه بالموج في هذا الوجه انما هو الجمع ولبس فيه وجوهر البحر اللؤلؤ
والمرجان قوله فلا تعد اي اذا كان معانيها كموج البحر ولا شك ان موجه لا يحصى وكان فائقا على جوهره
ولا خفاء ان جوهره عجيب وكذا ما فاقه فلا تعد عجائبه ولا تحصى كما ان موج البحر كذلك ولا تسام قاريها والناظر
فيه كمن ينظر في عجائب البحر فههنا لف ونشر على الترتيب لا احصاء ضبط العدد وضمير عجائبها للقرآن وقيل
عجائبها للآيات وتلك العجائب هي العبر والحكم والشيم والمواعظ والبراهين والمعارف والزواجر والترغيب
والترهيب والوعد والوعيد والاحكام والامثال الى غير ذلك وقيل ما يستنبط الاذكياء على قدر طاقتهم
المناسبة التوفيق من الله تعالى ايام كما الواقف قراءته فاقطع معلك فرغ قلبك من المال والاهل وتقوى

والاعتصام فانها سبب الدخول في دار السلام والوصول الى اقصى المرام وفي الحديث هو الذكر الحكيم
المبين والصراط المستقيم وحبل الله المتين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه

إن تتلها خيفة من حر نار لظى … أطفأت حر لظى من وردها الشبم

تاكيد لقوله حبل الله فانه مما يكون حبل الكرامة لا انه يمكن ان يكون ذريعة الى
دفع الاهانة والاستخفاف ان يكون حبل الله ونظيره ما ذكر في الكشاف من قوله لا تاخذه سنة ولا
نوم تاكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما ويجوز ان يجعل قوله اطفأت
سوقا لبيان خاصيته وهذا البيت مع هذا البيت لبيان خاصيته اذا عرفت هذا فنقول الشبم البارد
والورد بالكسر يقال على الجزء وعلى الورد يقال ورد القرآن وورد الماء فاضافته على الايات تدل على ارادة
المعنى الاول ووصفه بالشبم على ارادة المعنى الثاني فان حمل على الاول فمعنى الشبم من النافع للحرارة كالماء البارد
كما ان معنى السبوح في قولهم فرس سبوح انه حسن الجري كالشيء السابح وان حمل على الثاني فالاضافة مبنية
على تشبيه الايات في عموم النفع بالماء كما ان الاضافة الى اللبنة في قوله واذ اللبنة اثبتت اظفارها بناء على
تشبيهها بالسبع في اغتيال النفوس كما هو وظيفة الاستعارة بالكناية والتخييلية ثم في هذا البيت تلميح الى
قصة اصحاب الجحيم اذ وقعوا على النار على ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع الذين وقعوا على النار حممتهم يقول
جزيا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي

كأنها الحوض تبيض الوجوه به … من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

في بعض النسخ كانه اي القرآن المراد من الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم ذكره فان له حوضا مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه
ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا فالنعت النار جمر
الالف واللام في الحوض للعهد الخارجي ويجوز ان يجعل للعهد باللام على غلبة الاستعمال كالنجم والصعق
فقوله تبيض الوجوه به استئناف لبيان وجه الشبه ويمكن ان يجعل الالف واللام زائدة كما في قوله ولقد امر على
فتبيض الوجوه صفة الحوض لكونه نكرة لكنه يقتضي عناء المعرفة اذ الحوض المعهود المحوض يتبادر الصفة
لا يكون الا حوض الجنة وقوله من العصاة حال من الوجوه او صفة لها والحمم جمع حممة وهي الفحم الاسود وفي البيت
تلميح الى قصة عصاة المؤمنين حين اخرجوا من النار بشفاعة الجنة كما روي انهم اذا اخرجوا وهم محترقة كالفحم الا
يردون حوضه فيشربون من مائه ويغتسلون منه فينبت لحومهم ويبيض وجوههم فآيات القرآن مثل
ذلك الحوض اذا اشتغل المسلمون بتلاوتها والعمل بما فيها يحصل نبات ايمانهم ويزول سواد المعصية عن قلوبهم و

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

استعمال التعجب وبا اللام ابلغ منه قوله ولقد عجب الله الى ويجانه موجودة والفعل يعجبن نها الحسد
ارادة زوال النعمة منها صاحبها عنه وان لم يرد زوالها عنه وان يريد مثلها المغبطة فهو غبطة واما ارادة
زوال النعمة التي فيها اصلاح صاحبها فغيرة كارادة زوال العلم مثلا عن عالم عامل به حسد وارادة مثل ذلك العلم
لتفسدون ارادة زوال الغضب وارادة زوال عن عالم معلم الجهل الباطل غيرة والاخيران جائزان دون الاول
فانه المفسد للطاعات الباعث على الخطيئات وقوله راح بمعنى صار وتجاهلا مفعول له او تمييز وما الحاكم
بمعنى متجاهلا والعين بمعنى النفس والحاذق الماهر والفهم حسن الفهم بلاغة الكلام والطائفة وخواصه والبيت
تعليل على طريق الاستيناف كانه قيل اذا كان القران هاديا لتلك المنافع الدنيوية فانكاره بديع فاجاب
بان ذلك ليس بعجيب من الحسود فانه بمنزلة ذي رمد وبمنزلة ذي سقم كالارمد والمريض

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

قد للتحقيق كما في قوله تعالى قد يعلم الله وكان البيت تعليل لنزول التعجب والمناسب التحقيق دون التقليل ومعنى
البيتين لا تعجب البتة من انكار حسود حاذق فهم مع اعجاز هذه الابيات لعلة على القلب والعمى فان ما هو اعظم
من ذلك واقع فان العين تنكر ضوء الشمس والفم ينكر طعم الماء من جهة السقم
مع ان الضوء والطعم من اجلى البديهيات والعين والفم يشاهدانهما وتدركانهما دخات فاذا وقع الانكار
احذق في الحذاقة في المحسوسات فلا عجب ان يقع من الحاذق الفهم في المعقولات والمصراع الاول من البيت يتضمن
معنى قوله اذا لم يكن للمرء عين صحيحة فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر

في بيان الاسراء والمعراج ومتعلقاته

يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الاينق الرسم

يمم قصد العافون جمع عاف وهو السائل الساحة العرصة وسعيا حال بمعنى ساعين وفوق عطف على بمعنى
فوقها المتون جمع متن وهو الظهر الاينق مقلوب الانوق جمع الناقة والرسم ضرب من السير للابل فوق الزيادة
الرسم جمع الرسوم وهي الابل التي تؤثر في الارض من شدة الوطء وقيل هي التي تبقى على السير يوما وليلة بقوله
يا خير من قصد السائلون جنابه سوى الله تعالى ماشين على الارجل وراكبين على ظهور الابل القوية وجواب
النداء قوله سريت الخ هذا شروع في الاسراء ومتعلقاته

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

البيت بيت المقدس وربطه بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخل المسجد فصلى فيه ركعتين ثم خرج
فجاءه جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاختار اللبن فقال اخترت الفطرة ثم ذكره على ما سيجيء في المعراج الى السماء

فطلت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

شروع في بيان عروجه الى السماء والفاء للعطف وظلت اي صرت اصله ظللت فخفف بحذف اللام الاولى كما حذف
احد السينين في مسست وهو مجانس لنلت لفظا وفي بعض النسخ اي صرت وهو مناسب لسريت
معنى فقال الزيلاد ونلت نالها واعطاه اياه قوله صيغة معلوم على الاول صيغة مجهول على
الثاني وقاب قوسين مقدار ما بين الساق والمقبض ويقال على الاتصال وكانت العرب تعبر عن قرب الشيئين
بالقوسين وقيل كانت عادتهم اذا ارادوا اعتقاد المودة الصقوا قوسيهما حتى
ويكون ذلك عندهم دليلا على انعقاد المحبة ومن في من قاب قوسين بيانية اي منزلة هي قاب قوسين وقوله
لم تدرك صفة منزلة ولم ترم اي لم تقصد ولم تطلب اي ما ادركها وما قصدها احد قبلك وكذا لا ادركها
ولا يطلبها احد بعدك وقد اختلف في ان المقرب بقاب قوسين قرب من جبريل او من الله تعالى كما بين في التفاسير
وذكر البزار عن علي بن ابي طالب لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله الاذان جاءه جبريل بدابة يقال لها البراق
فذهب يركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد عليه السلام
فركبها حتى اتى بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن وهذا يدل على ان المراد قرب من الله تعالى وقوله يلي الرحمن اي يلي
عرشه او امرا تاما من عظيم اياته ومبادي حقائق معارفه واما الحجاب فهو في حق المخلوق لا في حق الخالق فهم
المحجوبون والله تعالى منزه عما يحجبه انما الحجب على ابصار الخلق وبصائرهم بما شاء وكيف شاء ومتى شاء

وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم

الانبياء ضمير بها للمنزلة يقال تقدمه بالخلافة والامامة ونحوها اذا راه اهلا لها وجعله امامها وكان مقدما يعني الانبياء
وقيل ضمير بها للامامة ولم يجر لها ذكر ولا قرينة لها تقيد بها وقد اختلف في ان امامته للانبياء كانت في السماء
او في بيت المقدس وفي رواية ابن علي وابي هريرة كانت في السماء وفي رواية انس في البيت المقدس والخدم
اسم جمع لخادم وتقديم مخدوم اي تقدما مثل تقدم مخدوم

وانت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم

الاختراق المرور والمناسب ذكره بلفظ الماضي ولعله اورد المضارع لاحضار الصورة في السبع الطباق

في بيان غزواته

وبالمجد قوله خفضت جواب اذا على تقدير شرطيتها او بدل من قوله لم تدع على تقدير ظرفيتها و
الخفض حط رتبة وجعل الشيء تحت شيء ومنه الخفض في الاعراب في الاضافة الالصاق والنسبة واذ
بالاضافة المعنوي خفضت كل مقام من مقامات الانبياء والاولياء ببركة اضافتك الى ذلك الجناب
بكونك حبيب [illegible] ناداك بالرفع ان يا محمد ارفع كما ينادى المفرد العلم بذلك وفيه اشارة الى
احدهما ما روي عنه انه قال فادركني جبريل فانقطعت الاصوات [illegible] فسمعت كلام ربي وهو يقول لي
ليهدأ روعك يا محمد ادن ادن وفي رواية حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وثانيهما ما روي
عنه ان الله تعالى قال سل فقال انك اتخذت ابرهيم خليلا وموسى كليما واعطيت داود وسليمان
ملكا عظيما وجعلت عيسى يبرئ الاكمه والابرص وذكر [illegible] فضائل [illegible] اتخذتك خليلا وارسلتك
الى الناس كافة وكذا وكذا وثالثها ان مقام المحبة ارفع المقامات كلها فانه مقام الخلة وقد اختلف العلماء
في هذين المقامين ايهما ارفع والاصح ما اشير اليه وقيل في معنى البيت خفضت كل علم بالنسبة الى صفاتك
حين طلبت التعظيم بارسال [illegible] مثل ما يطلق [illegible] الانام المتفرد بالفضائل [illegible]
وبلا [illegible]

كيما تفوز بوصل اي مستتر عن العيون وسر اي مكتتم

[illegible] بعد [illegible] الاستتار وكذا الكلام في اي مكتتم اي عن الابصار وهذه
اشارة الى [illegible] وقد اختلف الاقوال في انه رأى ربه بعينه او بقلبه او رأى جبريل في صورته
وكذا في [illegible] دنا فتدلى [illegible] وقوله ما كذب الفؤاد ما رأى وقوله فاوحى الى عبده
ما اوحى على ما بين في التفاسير [illegible] القرب والوصل القرب المكاني والوصل [illegible]
[illegible] عند الله [illegible] واسرار غيبية [illegible] والتخلق بالاخلاق وقصر النظر على
جماله [illegible] في موضع

فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

الفخار [illegible] وحازه [illegible] المزدحم [illegible] الغير المشترك [illegible]
والفضيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والشفاعة الكبرى والمقام المحمود واللواء والدخول في الجنة من امته سبعون
الفا بغير حساب وكونه اول من يحرك حلق الجنة للفتح [illegible] المقام الغير المزدحم مقامات الانبياء
[illegible] والتكليم وغيرهما ومقامات العارفين الواصلين المسماة عندهم درجات السلوك [illegible]
التعبير عنها غير ممكن [illegible] كما قيل [illegible] من الواصلين الا العيون [illegible]

لما دعا الله داعينا لطاعته بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا من العناية ركنا غير منهدم

وراعت قلوب العدا أنباء بعثته كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

وباكرم بمعلق بدعى والمراد بداعينا الى طاعة الله هو الرسول [illegible] وباكرم الرسل [illegible]
قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وقوله تعالى كنتم خير امة [illegible] فان كونها خير [illegible]
النبي من [illegible] في ضمن [illegible] العالم [illegible]

وراعت قلوب العدا أنباء بعثته كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

هذا شروع في [illegible] صلى الله عليه وسلم والراعت خوفت والانباء [illegible] النبأة الصوت [illegible]
والاجفال الازعاج [illegible] والجفلان نوع من العدو والغفل جمع اغفل [illegible]
خوفت اخبار بعثته قلوب اعدائه [illegible] كما يخوف [illegible] الاسد [illegible] الاغنام
فتنزعج وتفر بصوته [illegible] لهم كالانعام بل هم اضل [illegible]
سبيلا وهذا المعنى ملحوظ من قوله تعالى [illegible] بالرعب [illegible]
[illegible] من قال كالذين [illegible]

ما زال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

المعترك [illegible] والوضم خشب [illegible] القصاب اللحم [illegible] فيه المشترى والقنا الرمح
والباء للسببية اي بسبب الطعن بالقنا [illegible] للابتداء [illegible] لكونهم مصاحبا للقنا [illegible]
مطعونا [illegible] ما زال النبي يحارب الكفار في المعارك والملاحم [illegible]
خالكونهم مطعونا ملوثا بالقنا لحما موضوعا على وضم فانهم [illegible]

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به أشلاء شالت مع العقبان والرخم

الاشلاء جمع شلو وهو العضو [illegible] والعقبان جمع عقاب [illegible]
الطير [illegible] والرخم جمع رخمة [illegible] نوع من الطير [illegible]
او [illegible] الفارة [illegible] بالفعل [illegible]
ويجوز ان يعود ضميره الى الود [illegible]
حال الكفار الفارين بالقوة [illegible] الفرار [illegible]
عدم [illegible] [illegible] الاشنع [illegible]
[illegible] للسباع [illegible] للطيور [illegible]

مضت عليهم ليال ما يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم إلى لحم العدا قرم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم

تامة كما يعرف من سياق الكلام وهذا البيت تعليل لوقوعهم في هذه الاحوال المذكورة اللغة يكون بمعنى
الجزاء يقال كما تدين تدان اي كما تجزى تجزى ... الاطاعة والانقياد يقال دانت له الاكابر اي اطاعوا
وانقادوا ... في الشرع وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم ... باعتبار انها انزلت من السماء
تسمى ... باعتبار انقياد الناس لها دينا وباعتبار انها ... ساحتهم في
ساحتهم والبناء في بحل للابتداء والقرم بالسكون السيد ... سهل وبالكسر شديد الاشتهاء
الى اللحم ... موصوف القرم بالسكون ... المعنى انما ...
لان العين ... سلطان ... من جنوده كل ...
من الاعداء ... شجاع ... عيون ...
... الكفار ... والاهتمام ...

يجر بحر خميس فوق سابحة ... يرمي بموج من الابطال ملتطم

الخميس الجيش ... والجيش شبه بالبحر في المهابة ...
واللمعان والاصطكاك ... بعض بعضهم ... العسكر ... في الهيجاء ...
... ضمير يجر ... والجملة صفة ... والجملة صفة ...
اي ... سابحة من الفرس ... فوق ... بحر ... والباء للتعدية كما في قوله ...
... والموج ... ملتطم صفة موج اي ضارب بعضه على بعض
من شدة الهيجان ... والالتطام ههنا مصادمة الابطال ... واصطكاك اسلحتهم ...
البعض على البعض في المعارك ... بحر خميس ... كما في ...
... موج البحر ... شبهان ... البحر فوق ساحة ...
موج الابطال ... المعنى ماذا ...
في ميدان المعارك ... تقبل ...
يرى ... الابطال ... يتصادم ...

من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

مكفولة ابدا منهم بخير اب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

عليه السلام والمكفول ... بخير اب وخير بعل مفعول مكفولة او مكفول لها من قبيل الحذف والايصال ... وقوله
يوم شهد ... اي شهد ... واليتيم في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام يقال يتم الطفل اي بقي
بلا اب ... وجل ... لا زوج له سواء تزوج او لا والمراة ايم لا زوج لها سواء تزوجت اولا ... المراة
من زوجها ... الرجل من امراته ... فلم تيتم اي ما بقيت بلا اب ولم تئم اي ما بقيت بلا زوج ...
الاب ... الشفقة ... والعطف ... والمعنى ... القائم
بالمصالح ... لا اشاقة ... الاولاد ... وكان المراد بخير الاب بين ...
لا قامة ... والاعياد ... البعل ... البلاد وتكثير السواد ... المراد بخير الاب العالم ...
الناصر لملة الاسلام بدفع الشكوك والاوهام الحامي لحوزة الاسلام عن الاختلال ... والعلوم
المنتسب لظهور شعائر الدين ... بخير البعل السلطان المطاع ...
العباد وتوسيع البلاد المنتسب لتكثير سواد المسلمين ... ومن هذا يقال العلم والملك توامان
اي ... في اقامة اود الدين ... في رواية ... على الاول ...
التابع للابطال ... المعنى ... ملة الاسلام محفوظة
... بان يجعلها دائما في حضانة ...
على ... بلا ... منصورة باولي الامر واولي العلم ...

بصيانة الملك الجليل فنعم الكفيل ونعم الوكيل

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ... ماذا راى منهم في كل مصطدم

هم الجبال من قبيل التشبيه البليغ كما في زيد الاسد ووجه الشبه الثبات والتمكن بحيث ان المصادم ...
... المصادم والمصادمة ... والاصطكاك ... المصطدم ...
او اسم زمان ماذا راى ... ماذا راى ...
ثانيا ... السؤال بمعنى الاستكشاف ... المفعولين ... واما السؤال بمعنى
... هذا الكلام ...
هؤلاء المصادم ... المراد الاستكشاف بلسان الحال ...
تمكنهم ... مصادمهم فانهم ...

ان يفقد المضاف الذي قدره بعضهم لا مع كون الكلام على ظاهره

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت — من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت — اقلامهم حرف جسم غير منعجم

اصدره من المنهل اخرجه واورده فيه ادخله وورود فيه دخل والمصدري مضاف الى البيض ولذا سقط نونه وهو منصوب على المدح اي يعني بذلك اعني ويدل عن هم في ضميم والكاتبين عطف عليه والبيض السيوف الصقيلة وقد يطلق على مطلق السيف وحمرا حال اي ملطخة بالدماء ومن العدى حال من كل وهو مفعول وردت ومن بيان مسود واللمم جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى المنكب المراد منها هنا [illegible] الخطاء اي بسهام سمر الخطوط وهي تكون [illegible] من القصبة الخط [illegible] وما تركت مفعول للكاتبين الى محل رفع والمراد من الاقلام الرماح وحرف الشيء طرفه وهو منصوب بنزع الخافض اي على حرف وغير بالنصب صفة لحرف وبالجر صفة لجسم وبمعنى الاعجام الحروف نقطها والنعم مطاوعه وهذان البيتان لبيان استعمال انواع الاسلحة كما ان البيتين الاولين لبيان حال الكفار ومكان القتال وزمانه وكون ذلك الايام المسلمين عليهم ومعناهما ان تلك الابطال يوردون السيوف البيض في الرقاب السود للكفار فيصبغها حمرا ملطخة بدمائهم ويكتبون بالسهام السمر الخطوط ما تركت رماحهم من الطعنات والجراحات على الحروف الاعجم جسم غير مجروح اي ما ابصل اليه رماحهم [illegible] بسهامهم وقيل الخط شجر يؤخذ منه خشب الرماح ومعنى الخط او الرماح السمر الخطية [illegible] في شفاها يوردون السيوف في اعناق العدى مبيضة ويصدرونها ملطخة بدمائهم محمرة ويكتبون على صفحات رقاع وجوههم منشور الخسار باقلام الرماح الخطية الماموزة من الاعكام وما تركت هذه الاقلام حرف جسم من العدى مهملة بلا نقطة بل اعجمها بالطعنات وقيدتها بالشكات [illegible] معان مشكلة تحت جمال ان جزالة فضلت بالاختيار ثم الاختيار وما في البيتين من رعاية النظير والطباق المجاز لا يخفى عن اهله

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم — والورد يمتاز بالسيما عن السلم

شاكي مقصور عن شائك كخلف من خالف اسلمه شوك قلب واوه الفا ونظيره هار ورسائل [illegible] اصلهما [illegible] في الباء في اخره وعلامة الجمع قد سقط نون الاضافة وقيل هو مقلوب [illegible] اصلية فلا يجوز جعله صفة المصدري لكون الاضافة لفظية والمضاف معرفا وانما على الاول فان جعل الاضافة بمعنى في على معنى ثابتين في السلاح فهو صفة لهم وان جعلت لفظية على معنى تام سلاحهم فلا اضيف الى الضمير

والرماة لكن لا في قوة شدة الحزام فقط بل في ذرة بسط جميع الامور

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا — فما تفرق بين البهم والبهم

[illegible] القلب عبارة عن اضطرابه وحيرته والباس الشدة وفي بعض الروايات من بحثهم فرقا خوفا تمييز على الاول وبمعنى خوفا شديدا مفعول له على الثاني والبهم والبهم جمع بهمة وهي الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه والمراد لا تفرق بين اضعف الانعام واقوى الانام وقيل المراد بين الانسان والبهائم او بين القوي والضعيف او بين المسلم والكافر او بين القرن والعون وذلك نتيجة شدة الحزن والخوف

ومن تكن برسول الله نصرته — ان تلقه الاسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر — به ولا من عدو غير منقصم

النصر مصدر مبني للمفعول اي الكون منصورا والآجام جمع اجمة وهي ارض كثيرة القصب وتجم من وجم اي سكت منهما وعجز من حزن وذلة وكذا في من صلة وضمير به للرسول والانفصام بالقاف من القصم الانكسار وفوق الانفصام بالفاء اعني الانكسار مع البينونة وضمير في الوصفين في آجرة على الوصفية او نصبه على انه مفعول ثان لترى على ان يكون من رؤية القلب وفي معنى البيتين ظا والمقصود ان خوف الاعداء منهم [illegible] مرة همته وعونه وعنايته فيكون معهم راجعا الى مصرف في قوله في آجامها اشارة الى انها تكون في الآجام اجرأ لانها بمنزلة الحصن والحرز لها

احل امته في حرز ملته — كالليث حل مع الاشبال في اجم

احل انزل الامة الجماعة والحرز ما يحرز به الشيء من المكان والجدار ونحوه والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد وفيه ايماء الى ان الملة كالحصن للامة فمن التجا اليها سلم من الآفات وفي الحديث من التجا الى الحرز نجى والمعنى

كم جدلت كلمات الله من جدل — فيه وكم خصم البرهان من خصم

كم خبرية اي كثيرا من المرات جدلت وقعت على الجدالة وهي وجه الارض وضمير فيه للنبي وخصم اي غلب في الخصومة من قولهم خاصمه فخصمه اي غلبه فيها والجدل والخصيم كثير الجدال والخصومة وهما مفعولان ومن فيهما زائدة هكذا ذكره الشارحون وههنا وجه آخر يقتضي على بيان معنى جدلت وخصم على وجه يمكن استفادته من بعض التفاسير في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قبل فزع اي خاف وازيل عنه الخوف فزال الخوف كقولك قد نشر عنه اي وقع فيها القذى وقذاها غيره اي [illegible] القذى

وفي ابي بكر الجعالي فانه تبعه فركب فرسه واسعد حتى اذا قرب منه دعا عليه النبي فساخت قوائم فرسه واتبعه حتى اذا قرب منه دعا عليه فخرجت فاستقسم بالازلام فخرج منها ما يكره ثم ركب ودنا حتى سمع قراءة النبي وهو لا يلتفت وابو بكر يلتفت فقال للنبي اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فساخت ثانيا الى ركبتيها وخرج منها فزجرها فنهضت ولقوائمها مثل الدخان فناداهم بالامان فقال انا اكثر من قهرة وقيل ابو بكر ولخبرهم بالاخبار وامره النبي لا يترك احدا يلحق بهم فانصرف يقول للناس كفيتم ما هيهنا ومنه خبر عامر بن الطفيل واربد بن قيس وقد ذكرناه في معجزاته ومنها ما روي انه لما اخبر القريش بحديث الاسراء شددوا النكير عليه فاستقصوه المسجد الاقصى فجلّى له بيت المقدس فطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد اصاب فقالوا اخبرنا عن عيرنا فاخبرهم بعددها واحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق فخرجوا يشتدون ذلك اليوم نحو الثنية فقال قائل هذه الشمس قد شرقت فقال الاخر هذه العير قد اقبلت يقدمها جمل اورق كما قال محمد ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا الا سحر مبين وفي هذا الباب روايات لا يحصيها

كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم

الباء في بالعلم زائدة كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا واللام فيه للجنس والمراد به الفرد الكامل اي بالعلم المشتمل على الاصول والفروع المحيط بالمعقول والمسموع والامي من لم يتعلم ولم يدارس العلماء وقيل من لم يقرأ ولم يكتب والمراد من الجاهلية زمان الخلو فيه الشرع السابق ولم يكن الوحي اللاحق والتاديب مصدر المجهول اي الكون مؤدبا وهو عطف على العلم واليتم مصدر جعل حينا في المعنى اي في زمان اليتم او هو بمعنى اليتيم كعدل بمعنى عادل المعنى كفى المنصف في معرفة الاعجاز حصول العلم الكامل الفعلي في الامي وحصول التادب بالكامل بدون التاديب في اليتم وقد كان النبي اميا لم يتعلم ولم يسمع ولم يجالس العلماء ساعة من عمره ولا نشأ في بلد فيه علماء حتى روي انه لما صالح الحديبية امر كاتبه ان يكتب هذا ما صالح عليه رسول الله قال الكفار لو علمنا انك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وكان قد كتب كاتبه فقال امحه فلم يجترئ احد على محوه فقال ضعوا اصبعي عليه فوضعوه فمحاه ثم انه كان في اوان يتمه متادبا على الكمال ومتخلقا بمكارم الخصال مجبولا عليها في اول فطرته بلا كسب ورياضة بل بجود الحق وفي حديثه لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي الشعر ولم اهم بشيء مما كانت الجاهلية

انما يظهر ضدهما اما في اللسان او في الجوارح واما القلب ... رسول الله العفو لهذا دعوى الجنة انه قال من تكفل لي ما بين لحييه وما بين رجليه تكفلت له بالجنة

اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الاثام والندم

الغي الضلال وارادة بالحالتين حالتي الشعر والخدمة يقال حصل عليه اي ثبت عليه وقيل اي وصل اليه والمعنى البيت ظاهر والمراد به التحسر والتحزن كما لا يخفى

فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

وفي بعض النسخ فيا خسارة نفسي فقوله لم تشتر صفة نفس قيل المنادى ههنا محذوف اي يا قوم اعتبروا خسارة او اعرفوا او نحوهما وقيل المنادى هو خسارة نفسي اي يا خسارة نفسي تعالي فهذا اوانك وفي امثاله ونداء غير العقلاء شائع في كلامهم كنداء الباب والمنازل والديار في قوله ايها الباب لم علاك اكتئاب اين ذاك الحجاب والعتاب وقوله ايا منازل سلمى اين سلماك وقوله يا دمية ادمى تساقطها الا لا يحصى المراد بالاشتراء الاستبدال والدنيا بمنزلة الثمن فلهذا دخل الباء والسوم طلب الشراء وتقريب الثمن

وفي ابي بكر الجعافي انه ركب فرسه واتبعه حتى اذا قرب منه دعا عليه النبي فساخت قوائم فرسه
واتبعه حتى اذا قرب منه دعا عليه فخر عنها فاستقسم بالازلام فخرج منه ما يكره

الالباب ... الكبير ... اعلام والاعلام تحذير
وتخويفا بالملك ... تورع ... وعلى اعلام
الا توزع ... الله الملك ... ينشر ... الاعلام
... اعلمه ... الامة ...

... العلم
المشتمل على الاصول والفروع المحيط بالمعقول والمسموع والامي من لم يتعلم ولم يمارس العلماء وقيل
من لم يقرأ ولم يكتب والمراد من الجاهلية زمان الفترة قبل الشرع السابق ولم يكن الوحي اللاحق والتأديب
مصدر المجهول اي الكون مؤدبا وهو عطف على العلم واليتم مصدر جعل حالا في المعنى اي في زمان اليتم
او هو بمعنى اليتيم كعدل بمعنى عادل المعنى كفى للمنصف في معرفة الاعجاز حصول العلم الكامل بلا تعلم
في الامي وحصول التأدب الكامل بلا مؤدب في اليتيم وقد كان النبي اميا لم يتعلم ولم يستمع من
العلماء ساعة من عمره ولا نشأ في بلد فيه علماء حتى روي انه لما صالح الحديبية امر كاتبه ان يكتب هذا ما قاضى عليه
رسول الله فقال الكفار للصلح من الكفار لو علمنا انك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما قاضى عليه
محمد بن عبد الله وكان قد كتب كما امر فقال احكوه فلم يجترئ احد على حكه فقال ضعوا اصبعي عليه فوضعوا عليه
فحكه ثم انه كان في اوان يتمه منادبا على الكمال ومتخلقا بمكارم الخصال مجبولا عليها في اول فطرته بلا كسب ورياضة
بل بجود الله وفي حديثه لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي الشعر ولم اهم بشيء مما كانت الجاهلية

وقد اتهموه اي سمع كونه من رقة الشاعر عنده حتى رد عليهم بقوله تعالى وما هو بقول شاعر فنفى النبي حراسته
للوحي من ورود التهمة واما بالنسبة الى الامة فالمنهي فضول الشعر فهي كفضول الكلام وقد صح ان النبي
كان يستنشد شعر امية بن ابي الصلت وانشد عنده شعر امرئ القيس فقال قائله ... بالقران قبل نزوله
لكنه كان شديد الاجتناب عن انشاده وانشائه حتى روي انه كان يقرأ قول الشاعر ستبدي لك
الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود من لم تزود بالاخبار واما قوله انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب فقيل قراءة النبي بالاعراب في ... لا عن قصد والشعر ما يكون بقصد واخذ
القصد بعضهم في تعريفه

اذ قلداني ما تخشى عواقبه كأنني بهما هدي من النعم تقليد البدن
ان يربط على عنقها كسرة نعل ونحوها ليعلم انها هدي والبدن من الابل وقيل من البقر ايضا ويقال قلدته
اي ربطه على عنقه والزمته اياه فقلداني اي الزماني ... ما تخشى على فضيحة عواقبه من اسم الوزارة
وما فرط في اوانهما وغيرهما الشعر والخدم والباء للسببية والهدي ما يهدى من النعم للذبح في الحرم والمقصود
كانه عين الهلاك بسبب فضول الشعر وخدمة الخلق انهما اوقعاني في المهلكة ويجوز ان يشار بالمعاصي
في الشعر الى المعاصي اللسانية وبالمعاصي في الخدم الى المعاصي بالجوارح فانهما معظم المعاصي اذ كل خطيئة فانها
انما يظهر ضررها اما في اللسان او في الجوارح واما القلب فلا يطلع عليه الا علام الغيوب فخطاياه في
العضوين ولهذا روي عن النبي انه قال من تكفل لي ما بين لحييه وما بين رجليه تكفلت له بالجنة صدق رسول الله

اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الآثام والندم
الغي الضلال والمراد بالحالتين حالتا الشعر والخدم يقال حصل الطير اي حصل عليه وقيل اي وصل اليه
البيت ظاهر والمراد به التحسر والتحزن كما لا يخفى

فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
وفي بعض النسخ فيا خسارة نفسي فقوله لم تشتر صفة نفس والمنادى ههنا محذوف اي يا قوم اعتبروا خسارة
او اعرفوا ونحوهما وقيل المنادى هو خسارة نفسه اي يا خسارة نفسه تعالى فهذا اوانك وفي امرك
نداء غير العقلاء شائع في كلامهم كنداء الباب والمنازل والديار في قوله ايها الباب لم علاك اكتئاب
اين ... الحجاب والعتاب في قوله ايا منازل سلمى اين سلماك وقوله يا دار مية اذ ...
المراد بالاشتراء الاستبدال والدنيا بمنزلة الثمن فلهذا دخل الباء والسوم طلب الشراء ونقص الثمن

کلبی و اخرون که جمعی از علما و احبار یهود در سال قحط نزد کعب بن اشرف آمدند و از وی گندم خواستند او گفت چه میگوئید درباره این مرد که دعوی نبوت میکند گفتند او پیغمبر خدا است کعب از این سخن در غضب شد گفت من میخواستم که عطای بسیار و صله پیش شما از طعام و کسوه و نقد بشما رسانم شما بجهت این سخن خود را از محروم کردانیدید بروید یکبار از من بگذرید تا بشما نرسد ایشان از این سخن پشیمان شدند و گفتند شاید که این کار بر ما مشتبه شده باشد ما را مهلت ده تا برویم و محمد را به بینیم و در کتاب خود نکریم و نعت و صفت او را با کتاب خود مقابله کنیم و به بینیم که مخالفست یا موافق کعب گفت چنین باشد نزد پیغمبر آمدند و صفات او را مشاهده کردند و چون نظر در توریه کردند صفات او را در آن موافق آن دیدند تحریف و تغییر آن آیات نعت و صفات کردند آن نعت بجای آن نوشتند و نزد کعب آمدند گفتند ما غلط کرده بودیم صفات پیغمبر آخر الزمان که در توریه نوشته مخالف صفات این شخص است که دعوی نبوت میکند پس آیات محرفه را برو خواندند کعب بسیار خوشحال شد ایشان را طعام و انواع عطا و غایت حق سبحانه این آیه فرستاد که ان الذین یشترون بدرستی که آنانکه میفروشند و بدل میکنند بعهد الله عهدی را که خدا بسته اند که آن ایمانست بمحمد و لزوم طاعة و ترک معصیة و گویند مراد بعهد الله هر چیزیست که عقل مستحسن و مستقبح انست و صاحب کشاف گفته که مراد اخذ میثاقست از ایشان بآنکه گفتند و الله لنؤمنن به و لننصرنه و ایمانهم و بسوگندان دروغ خود که در باب مخالف پیغمبر آنچه در توریه است میخوردند ثمنا قلیلا بهای اندک چه متاع دنیا اگرچه کثیر باشد در جنب آخرت حقیر است گویند که آن متاع چند جو بود و گوی که تا از کعب گرفته بودند و نعت پیغمبر را تحریف و تغییر داده و بر آن افترا نموده دعوا میخواندند که صفات که در توریه است خلاف صفات محمد است اولئک آن گروه عهد شکنان و سوگند بدروغ خوران لا خلاق لهم هیچ نصیبی

یکون باعطاء النقد للنسیئة مع ان امتلاء البحار بلقاء بالقبول المعطی من اخذ العاجل الاول و ترک الاجل الافضل و بذل النفیس للخسیس فیتبین له غبنه فی بیعه و سلمه اذا انکشف الغطاء و ارتفع للخفاء قال الله تعالی ان الذین یشترون بعهد الله و ایمانهم ثمنا قلیلا اولئک لا خلاق لهم فی الآخرة و لا یکلمهم الله و لا ینظر الیهم یوم القیمة و لا یزکیهم و لهم عذاب الیم هذا علی الروایة الظاهرة و اما علی الروایة الثانیة فمعناه فذلک الجهل بانه مغبون مبین له ذلک بالبرهان الساطع و النص القاطع و هو قوله تعالی من کان یرید حرث الآخرة نزد له فی حرثه و من کان یرید حرث الدنیا نؤته منها و ما له فی الآخرة من خلاق و قوله حکایة من اقتری بدنیا اخری من خلق و استحی من حق فان لم یتبع له هذا البیان فاعلم ان فی قلبه مرض فلیداوه و الجمل الترکیبیة جهد البلاء

إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ ... مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي ... مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

فرغ عن بیان ندمه و تحسره و تلهفه شرع فی بیان توسله بما یصلح وسیلة و تضرعه بقال ان آت ای فعل و صیغة المضارع لاحضار الصورة و من النبی متعلق بمنتقض و الذمة العهد قال ابو عبیدة الذمة الامان فی قوله یسعی بذمتهم ادناهم و منه متعلق بقوله لی و التسمیة مصدر مضاف الی مفعوله الاول و محمدا مفعوله الثانی و اوفی افعل التفضیل من قولهم و فی بالعهد اذا حفظه و الواو فی و هو للحال و یجوز ان یکون لعطف الجملة علی جملة ان لی فیه ثم انه یجوز ان یکون المراد من الحبل و العهد معاهدة الشفاعة لمن یسمی بمحمد و احمد کما مر فیکون قوله فان لی الخ تفسیر القوله فما عهدی الخ و یجوز ان یکون المراد من العهد ما یفهم من قوله من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا حلت له شفاعتی و من الحبل ما یفهم من قوله تعالی و من یکفر بالطاغوت و یؤمن بالله فقد استمسک بالعروة الوثقی فیکون فان لی معطوفا علی قوله فما عهدی و علی هذا یکون متوسلا بشیئین احدهما سلامة الایمان و ثانیهما عهد الشفاعة و علی الاول یکون متوسلا بالثانی فقط و یرجح قوله و من الحبل اشعار بان العهد الایمان من جانب النبی یکون النبی جانب للمتوسل

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي ... فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ ... أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

و فی بعض النسخ ان یحرم الاحسان راجیه المعاد مصدر او مکان و حقیقة العود توجه الشیء الی ما کان علیه و المراد هنا ...

مر ایشانرا فی الاخرة در آن سرای از ثواب خدا ولا یکلمهم الله و سخن
نکند خدا با ایشان سخنی که بدان سخن خوشدل شوند یا اصلا با ایشان
سخن نگوید بلکه ملائکه عذاب از روی عتاب با ایشان سخن گویند و یا منتفع
نشوند بکلمات خدا و ایات او و ظاهر اینست که این کنایتست از غضب و خشم
خدا بر ایشان القول ولا ینظر الیهم و بنظر رحمت خود بسوی ایشان نه
نگرد یوم القیمة در روز رستخیز و مقرر است که هر که ساخط باشد
بر غیر خود و استهانت او کند البته اعراض میکند از وی و از تکلم با او و از
التفات بجانب او همچنانکه کسیکه با شخصی محبت دارد با او مقاوله میکند و بسوی
با او نظر میکند و در ین دلالتست بر انکه نظر چون متعدی بالی باشد بوجوب
روئیت نیست و مثل هذا فلان نظر الی ای رحمنی ولا یزکیهم و پاک نسازد
ایشانرا از لوث گناهان ایشان و مدحت ایشان ننماید ولهم عذاب الیم و مر ایشانرا
نراست عذاب دردناک الم آن منقطع نگردد بجهت تحریف و تغییر ایشان
انچه را که در توراتست از صفات محمد علیه السلام در منهاج العارفین

والمقصود تشبيه جوده صلى الله عليه وسلم بالجود في عموم النفع فكما انه يسقي التلال
والوهاد وينبت الازهار في الاكام التي لا تستقر الماء فيها فضلاً
عما استقر فيه فجوده يفيض على جميع الاحاد ويظهر اثره في الاشخاص
التي لا استحقاق للكرم فيها فكيف بمن اهله فاذن ان وصل من جوده
الى هذا المقل المسكين وان لم يكن من المستاهلين فهو من دابه المبين ودينه
المتين وفيه هضم لنفسه ووصف له صلى الله عليه وسلم بالجود الشامل لاهل الدارين
حتى انه قد وصل الى مادحيه جوائز ومواهب من العين واللجين

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ ۞ يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

اقتطفت يقال قطف الثمرة واقتطفها اجتناها وزهرة الدنيا مستلذاتها
ومستحسناتها ومشتهياتها وهرم بفتح الهاء وكسر الراء هو هرم بن سنان
وهو من اجود ملوك العرب ولزهير فيه مدائح وللشعرا بها وصلة
اليه صلات وخلع فوق العادة وزهير من الشعراء السبعة التي كانت
قصائدهم معلقة على باب الكعبة واسقطت عند نزول قوله
وقيل ايضا انه من الاربعة التي قيل فيهم اشعر الشعرا اربعة امرؤ القيس
اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب والباقية اللبيبة
وما مصدرية اي بثنائه او موصولة والعائد محذوف اي الذي اثنى به وهاتحرك كلامه

المعنى مع ان انعطا من ملك الدنيا فقد بطل البيت

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي ۞ إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

الجاه من الوجاهة

بعده هذا البيت

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم

وصف جنابه عم الذي هو الحقيق بكونه ملجأ لكل مستكين بانه قد عهد ثم ذكر انه اوفى بالعهود والحق باكرام الراجين واحترام المستجيرين وكانه هاج من قلبه محركات الى ذلك الجناب ثم ذكر انه حظى من جوده خصوصا ويحظى المحتاجون منه عموما فقوى ذلك المحركات حتى كانه يشاهده فانتقل من الغيبة الى الخطاب ادعى الى الاجابة وقيل جمع بين الغيبة والخطاب قرعا لباب الاجابة بكلتا اليدين وسلوكا لطريقها بالطريقين والانسب للسياق ان اكرم من الكرم بمعنى السخا وكونه اكرم جميع الخلق في السخا تبين فيما مضى ويجوز ان يكون بمعنى الكرامة بمعنى الشرف والفضل وكونه افضل جميع الخلق على مذهب اهل السنة والجماعة وعند المعتزلة رسل الملائكة افضل من رسل البشر ففيه رد عليهم وما نافية او استفهامية

بكلتا اليدين وسلوكا لطريقها بالطريقين والانسب للسياق ان اكرم من الكرم بمعنى السخا وكونه اكرم جميع الخلق في السخا قد تبين فيما مضى ويجوز ان يكون من الكرامة بمعنى الشرف والفضل وكونه افضل جميع الخلق على مذهب اهل السنة والجماعة وعند المعتزلة رسل الملائكة افضل من رسل البشر

ربوة تل والمقصود تشبيه جوده بالجود في عموم النفع بكما انه يسقي التلال
والوهاد وينبت الازهار في الاكام التي لا يستقر الماء فيها فضلا
عما استقر فيه فجوده يفيض على جميع الاحاد ويظهر اثره في الاسحاق التي
لا استحقاق للكريم فيها فكيف بمن هو اهله فاذن ان وصل من جوده الى
هذا المقل المسكين وان لم يكن من المشاهدين فهو من دأب المبين في
دينه المتين وفيه هضم لنفسه وصفه له بالجود الشامل لاهل الدين
حتى انه قد وصل لمادحيه جوائزه ومواهب من العين واللجين
فلم ادر زهرة الدنيا التي قطفت يد زهير بما اثنى على هرم
وفي بعض النسخ اقتطفت يقال قطف الثمرة واقتطفها جناها وزهرة
الدنيا مستلذاتها ومستحسناتها ومشتهياتها وهرم بفتح الهاء وكسر الراء هو ابن
سنان وهو من اجواد ملوك العرب وزهير مدحه واشتهر صلة
منه اليه حتى كاد وخلع فوق العادة وزهير من شعراء السبعة التي كانت
قصائدهم معلقة على باب الكعبة فاسقطت عند نزول قوله تعالى وقيل يا ارض
ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الاية وهو من الاربعة التي فيها قيل اشعر الشعراء اربعة
امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب والبيت تلميح
للتشبيه وما مصدرية اي باثنائه ومدحه والعائد محذوف اي بالذي اثنى
ولعل المراد كلام الحيث ان هم الاستعطاء من متاع الدنيا ونعيم البيت
والله اعلم · يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم
وصف خاتمه التي هو الحقيق بكونه ملجا لكل مسكين بانه قد عهد بشفاعته
ثم ذكر انه او في العهود واحق باكرام الراجين واحترام المستجير بكانه ملجا من
محن الانضلال الجنان ثم لما ذكر انه قد حظي خصوصا وحظي الجنان
منه عن وقت زمن المخرج حتى كانه يشاهده فانتقل من الغيبة
الى الخطاب وتلبه باحسن الاداب كما قيل فاياك نعبد وقيل خاطبه لان السؤال
بالخطاب ادعى الى الاجابة وقيل جمع بين الخطاب والغيبة ترعا للباب الاجانب

في فناك في نعماء غني لاهل الغنى وسنه من جهة صفة للغنى وحال منه ومتعلق به وبد الى من على
وترتيب اي فقرت واوجد باليد ايدي المحتاجين على العموم لوقوعه في سياق النفي ويجوز ان يراد
المال والجاه رسل الملائكة افضل من رسل البشر ضميره عليهم وما نافية او استفهامية والاستفهام للجحد
ومن الوذ به فاصل ما على الظرف اعني قوله لي والباء للالتجاء وعند متعلق بالوذ والعمم بفتحتين مثل حسن
وبكسر الميم الاولى وكلاهما صفة من عم اي شمل يقال شيء عمم اي تام وجسم عمم اي تام الخلقة والمراد
بالحادث العمم اما الموت واما القيامة وهي الطامة الكبرى الاهوال للفوز بالشفاعة في حين الاضطرار
ولن يضيق رسول الله جاهك بي · اذا الكريم تجلى باسم منتقم
الجاه الوجاهة وهي عظم القدر وسعة المرتبة والكرامة المستفيضة يقال رجل وجيه معروف مشهور
بحسن الذكر وبقاء العرض وجودة الحال ورسول الله منادى اي يا رسول الله وبي متعلق بيضيق وفي بعض
النسخ اذا المحض الظرفية وتجلى بالحاء المهملة اتصف وبالجيم انكشف والاول اصح وان كان الثاني
ارق الانكشاف ونادى المعنى يا رسول الله ان عرض ملكك عريض وعرصة ملكك فسيح فلن يضيق
بهذا المضطر الملتجي ولن ينقص من رتبتك بهذا المرتجي يوم يتجلى ذو الجلال على التابعين باللطف
والاكرام وعلى الظالمين بالقهر والانتقام ويمكن ان يقال ان البيت الاول اشارة الى شفاعة الكبرى لعموم
حين يقول جميع الانبياء نفسي نفسي والبيت الثاني اشارة الى شفاعته لامته اولا وتفصيل الكلام لا يحتمله المقام
فعليك بالكتب المبسوطة ليتجلى لك المرام
فان من جودك الدنيا وضرتها · ومن علومك علم اللوح والقلم
تعليل لقوله لن يضيق والجود صفة مبتدأ افاده ما يبتغي العوض ولا الغرض وضرة الدنيا هي الاخرة
الجمع بينهما الاكثر ... وكون الدنيا والاخرة من جوده انه واسطة في فيضان الوجود على الكمال
والكمال على الموجودات وان حصل الشخص بواسطة رجل يقول هذا من جود فلان اي من بركة وقد
قال الله تعالى في شانه لولاك لما خلقت الافلاك والمراد الكونان كما قال النبي اول ما خلق الله نوري
تكلم المشايخ في خلق الاشياء فقال بعضهم ثم نظر الى ذلك النور بالهيبة فانشق نصفين فذاب جزء منه فصار
ماء ثم ارتفعت منه بخار كدخان فخلق منه السموات وظهر على وجه الماء زبد فخلق الله منه الارض وارساها
بالجبال فقال بعضهم ثم فاضت منه انوار النبوة على قابل الانبياء وانوار الكمالات على سائر القابل

وبطفه وفتح الخاء وكسرها الغنة والقسم جمع قسمة بمعنى النصيب القسم من الحاصل بالمسك المعنى ابتهالي
العاصية لا تقنطي من رحمة الله لاجل كبيرة فان الكبيرة والصغيرة سيان في جواد ان يفيض من بحر فضله
عليهما سجال الغفران فلعل رحمته في وقت قسمته يفيض على ذوي العصيان فتصيب الحصة الكبيرة من الخطايا
قسمة كبيرة من العطايا وهذا المعنى ماخوذ من قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال الامام القشيري في تفسيره التيسير يا عبادي
مدح والوصف بانهم اسرفوا قال يا عبادي طمع المطيعون ان يكونوا هم المقصودين بالاية فرفعوا رؤسهم
ونكس العاصي راسه قال من انا حتى يقول لي هذا فقال الله تعالى الذين اسرفوا فانقلب الحال فهؤلاء الذين
نكسوا رؤوسهم انتعشوا وزالت ذلتهم والذين رفعوا رؤوسهم اطرقوا وزال الصولة ثم ازال الاعجوبة عن
الفقراء بان قوى رجاءهم بقوله على انفسهم يعني ان اسرفت لا تقنطوا من رحمة الله بعدما قطعت الخلائق قال
يا بني لا ترفع قلبك عنا والالف واللام للاستغراق وجميعا تاكيد فكانه قال لا اغفر الا ان كان بكم
جناية عظيمة فلي كرم عناية فقيمة هذه عبارة بعينها

يا رب واجعل رجائي غير منعكس ۞ لديك واجعل حسابي غير منخرم

نادى من هو اقرب اليه من حبل الوريد بما ينادى به البعيد تنبيها على ارتفاع شان المنادى وانحطاط حال
هضما للنفس واستبعادا لها عن مظان الزلفة ورب محذوف الياء اكتفاء بالكسرة واجعل بالواو ويروى بالفاء
عطف على مقدر اي رب اغفر لي [illegible] والرجاء بمعنى [illegible] او بمعنى المرجو كما هو [illegible]
وعكس الرجاء الخيبة وعكس المرجو الذي هو الغفران الخذلان والنكال والحساب بمعنى الظن او بمعنى المفعول
بمعنى المرتقب والظن بمعنى المظنون ولديك متعلق بمنعكس المعنى رب اغفر لي واجعل ما ارجوه من الغفران
غير مبدل بالخذلان كائنا بلطفك [illegible] واجعل ما اظنه وارتقبه من الكرامة والقرب متصلا غير مقطوع

والطف بعبدك في الدارين ان له ۞ صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

جلالك يا ذا الجلال والاكرام [illegible]
اللطيف هو العالم بدقائق الامور وغوامضها واللطيف هو الملطف المحسن وكلاهما في صفات الله تعالى صحيح و
اكثر ما يستعمل اللطف في صفاته في الاحسان بالامور الدينية مثل القدرة على الطاعة والتوفيق لها وكل ما
يكون سبب الاحسان البر [illegible] العبد [illegible]
ويقل علمه ولو علم شقاوته [illegible] الطاعة في الوقت [illegible]

باثبات السحب فهذه عشرة اشياء يستفاد من كلامه بعضها بالدلالة وبعضها بالاشارة وقد قالوا
احسن [illegible] في لفظ اذن ايماء الى ان سحب الصلوة حاضرة [illegible] موقوفة على مجرد اذنه تعالى

ما رنحت عذبات البان ريح صبا ۞ واطرب العيس حادي العيس بالنغم

رنح [illegible] من السكر وغيره [illegible] والبان نوع من الشجر اغصانها
لطيفة والمراد بعذبات البان اغصانها والصبا هي الريح التي تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل و
النهار وتقابلها [illegible] الكعبة وقد يقال لها القبول ويقابلها الدبور التي تهب من دبر الكعبة ولكونها
حارة رطبة توثر في الاشجار والاغصان وتليينها وتهيج القوى النابتة في الارض [illegible]
[illegible] الشعراء يذكرونها في الابيات والاشعار كما قال الا يا صبا نجد متى هجت من نجد
فقد زادني مسراك وجدا على وجد واضافة الريح الى الصبا من قبيل اضافة العام الى الخاص والطرب
الخفة الحاصلة من السرور او الغضب للهزة والحركة من طرب يطرب كحفظ يحفظ [illegible] والعيس
جمع اعيس وهي الابل التي يخالط بياضها شقرة او ابيض يضرب الى الحمرة وقيل هي كرائم الابل والحادي سوق
الابل وقيل هو الغناء لها [illegible] ان غناء الابل الحداء والنغم الصوت
الخفي من نغم ينغم بالفتح والكسر يقال سكت فلان فما نغم اي ما تكلم بشيء والنغم في عرف الناس
صوت يقصد به الاطراب [illegible] عذبات البان
مفعول رنحت نصبه بالكسر لكونها جمع مؤنث بالالف والتاء وريح صبا فاعل رنحت والعيس مفعول
اطرب وحادي العيس فاعله وبالنغم متعلق باطرب ولا يخفى ما فيه من التخلص وتطبيق المقطع بالمطلع
اتى في مطلع القصيدة بذكر هبوب الرياح في قوله ام هبت الريح من تلقاء
كاظمة وفي المقطع كذلك [illegible] والحمد لله اولا و
واخرا ظاهرا وباطنا والصلوة على نبيه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذه القصيدة لعبيد الله بن سعد محب الدين في مدح ...
وابنه محمد اتابك ابو بكر بن سعد بن زنكي

من يلغن حمامات بنجماء ممتعات بلبنان وحضراء كل مع الالف في رضوان ساقية كل مع الزوج في صحن وغناء
كل براود من مدييل العبرة كل نحلى بنعمان ونعماء كل بطير بوخفض الريش ناعمة وبعضها مودع احشاء

[illegible]

نقل ... كالمفروض ... روحين منها على المربوط ... بعاقبان على ترتيب بينهما يماثلان لتحصين وعداء
تبسم ويذكرهم من انف شماء اذا تنفس في غبراء مظلمة صفراء مشعلة وخضراء

[illegible]

اتقى وافقع كالتين ... هيئات للمطلى ... وابن ما ... احشاحبدي واين ... من كل احتماء

[illegible]

نتوا عنا اسائلهم ... نتوافدة حيوتا لم في جوتاء الدهر خلفني مثل الناس وكم شففت من قبلي اتراب اكفاء
لا بل غلطت وكفوي ... عدد ومنه قد عمت دعام حواء الكل يجزع عن هجرنا الكم تركتم لعلكم في سحر وقيعاء ...

لا تسمحن بدخان ولا بمن بما امتلئتم باطفادي واخفائي كم تنجلي بروع الدهر مختطفا فواكه العمر في جنة الاري
ويعوز بن سريج في مفاتيحي تخريج نقيض على اسلوب ابنائي لو لا اطراد كرناة ... في بحث تفسرة من خوف اخطائي

[illegible]

بيضاء ... وطور سيناء وطور الشايلة لما سموت الى تخريج ...
فاثبت على ... من كوثر المصطفى ... وغيرها من علوم لست ذاكرها كانها مودع احواز عنقاء

[illegible]

هذى الغزالة ماضر واجدها لو كان عادم اسمال واعضاء دنياي قد نكلت مني بواحدها تبكي بادبعها من غير ارزاء
نيل ودجلة وجيحون ورابعها سيحون جملتها اماق بكلاء تبكي باربعها في طول سبعتها بنت النجاة في خمس اسناء

[illegible]

يقول لحم وانما في تصدقه لطالما فهل انا اخشى نارد هيفاء ما كان ... طاسقة انقمع النفس من شهوات اشياء
وصمت من ... القمر منطور صوم الوصال الى شوال ليلتها بيضاء ... من قرص شمس ومن عنصر اجزاء

[illegible]

فالآن سميت ... في ارض مارزة لاكتساب ثراء اما تراني ... مشى في عرج اما تراب ...

طوراً بغشى في جلود ذي جلد طوراً تنعشني لشوك الجزاء يا عبرة عبرت فوق العبير لها مثل الفوائح من فوق مهبها

يا صباع كل لمم امرطمت يا في فرينه اسناد هيجاء وبا خفافيش نيرانكم فقد عربت وبالحجاب توارت شمس اضحاء

بزغ الجوادي من مضر المدن ومن عمان الى ادوال الحصا حتى ترى لها اعلام بلدته وساحل يجلى من طوف ذنا

يا دخر الله ما اولاك من غضبه من ناب معضلة تقريه ذناء يا دخر الله ما اولاك بنجدنا من كفت من موقي اداء آخر اواء

دعاء غير معان عند مبتعر دعاء غير محجاب بوسط بهاء كم بز من داس مرتج قلنسوة كم حل منتطقة من خضر جوزاء

اين الحسان من بيض ومن سمر اين الحسان من ولد وحسناء اين الكرمان من علم ومن ادب اين العدو لان من فهم وآلاء

فمنهم حسد لو كان يمكنهم من المسرة باسو كف باسناء ومنهم من يود اليوم لو وقفت عيناه كي لا يرى احوال ضراء

بالله

بالله يا موت بادر في مبتكراً ذل الشفاعة او من السفهاء
بالله يا موت بادر في ظماً يكاد ينقعه كوز الاشحاء
بالله يا موت بادر في سغب يكاد يشبعه خبز البخلاء
بالله يا موت بادر في مرض بل المرض ومن الاطباء
استغفر الله مما كان يعلمها وكنت في عمه من علم شنعاء
استغفر الله مما كان يبصرها وكنت في عمه من رأى فحشاء
استغفر الله مما كان يسمعها وكنت في صمم من سمع عوراء
استغفر الله ذنباً لا يحيط به نطاق نطق ولا اولا انقضاء
لكنه عند عفو الله ارقبه اقل من قطرة في لج دأماء

قال قتادة في تفسيره انه قال افتخرت النار على الجنة قالت يسكنني الملوك والجبابرة فانت لا يسكنك الا الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى ربها فاوحى الله تعالى اليها وعزتي وجلالي لازيننك باربعة اركان في القيمة بمحمد سيد الانبياء وعلي سيد الاصفياء والحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة

قال بعض الحكماء ثلث يعذرون على سوء الخلق المريض والمسافر والصائم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مجلس يكون فيه ثلث خلال يتباعد منه الرحمة الغيبة وذكر الدنيا

انشد حسان بن ثابت ره
في شان امير المؤمنين علي ع

الهى مولينا وانت وليتنا
وما لك مثلي في القيامة عاصياً

والضحك   قال علي عليه السلام لابنه الحسن ع في نهج البلاغة يا بني لا تخلفن
وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله
فسعد بما شقيت به واما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عونا له على معصيته
وليس احد هذين حقيقا بان تؤثره على نفسك   قيل لما مات جالينوس
وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب احمق الحمقاء من يملا بطنه بما يجد وما اكلته
فللجسد وما تصدقت به فللروح وما خلفت فلغيرك والمحسن حي
وان نقل الى دار البقا والمسيء ميت وان بقي في الدنيا وبالقناعة تستر
الخلة وبالصبر تدرك الامور وبالتدبير يكثر القليل ولم ار لابن ادم شيئا
انفع من التوكل على الله نعم   سئل علي ع عن الموت والمرض
والفقر فقال الفقر الجهل والمرض الحمق والموت سوء الخلق فهو من نفسه
في موت والناس منه في موت   قال علي عليه السلام العلم افضل من المال
بسبعة الاول انه ميراث الانبيا الثاني انه لا ينقص بالنفقة والمال
ينقص الثالث يحتاج المال الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه الرابع
العلم يدخل مع صاحبه في القبر والمال يبقى الخامس المال يحصل
للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن السادس جميع الناس
يحتاجون الى صاحب العلم في امر دينه ولا يحتاجون الى صاحب المال
السابع العلم يقوي المرء على الصراط والمال يمنعه تم الحديث

لا ينبغي ان يعتقد العبد ان ... طول العمر عن البلاء خير بل البلاء ... هو الذي يصقل القلوب كلها ويخلصه من الغايات ثم ولذلك كان موكلا بالانبياء ثم الامثل فالامثل ثم الاولياء ثم الامثل ... على فضل الله ... الاولياء ... عن النبي صلى الله عليه ... تفضيلهم ... عليه السلام لا تضربوا اطفالكم على ... بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة الصلوة على النبي ع واربعة اشهر الدعا لوالديه

قصه
درصنادم ... بكى از اعراب
به مدينه وارد شد از مردم سوال
نمود كه كريمترين وسخيترين مردم
كيست گفتند حسين بن علي ع پس داخل
مسجد شد ديد انحضرت مشغول نماز است
در برابر انحضرت ايستاد اين اشعار را
در مدح ان بزرگوار انشا نمود

لم يخب الان من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقه
انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقه
لولا الذي كان من اوايلكم كانت علينا الجحيم منطبقه

خلاصه ترجمه انكه يا امير المؤمنين نا امید نشد
... درين ... ان ... حلقه در ترا ...

يعني هر كز نا اميد نشود كسيكه
اميد بجود وكرم تو داشته باشد
كوفته باشد وكسيكه از در تو
حلقة ورانده وحركت داده باشد تو كريم وصاحب جود وسخا

خدايا امير مومنان بوده ما
هر اينيه دوزخ احاطه
كننده ما و محل و مقر ما
ميكرديد بسبب هدايت
او از اتش جهنم نجات يافتيم
چون انحضرت سلام نماز را
گفت و فارغ كرديد فرمود
بقنبر ايا از مال حجاز چيزي
مانده است قنبر عرض كرد بلي
چهار هزار دينار مانده است
حضرت فرمود انها را حاضر نما
بتحقيق امده است نزد ما كسيكه
سزاوارتر است بان از ما پس
انحضرت بخوابخانه خود تشريف
اورد ورداي مبارك خود را
از دوش شريفش برداشت
انچهار هزار دينار را بان پيچيد
دست معجز نماي خود را از
شكاف در بيرون اورد از جهت
انكه از اعرابي شرم داشت وان
مرد را حيا ميكرد انها را باو داد

نطلت ... عليم غضبوا غضبوا ... اذا فجحج الحب ... لم يعجبوا

بعضی دو بیت در باب بیان آن که حضرت اعتراض نمود که حضرت را اعتراض انفال بجز

حضرت سوره انفال تعلیم

تعلیم این سوره بود حضرت

بلکه در بیت انداخته بود مقابل عطا

فرمود ابیات در برابر تعلیم

ان کلم استبعثه و بیت

او سوره حمد را تو بیت

انشا فرمود

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها

على الناس طرا قبل ان تتفلت

فلا الجود يفنيها إذا هي اقبلت

ولا البخل يبقيها إذا ما تولت

یعنی زمانیکه دولت و مال

و منال و جاه و جلال دنیا

توزیع نمود و هجوم آورد پس

تو جود و سخاوت کن با وی همه

کس پیش از آنکه از دست تو برود

زیرا که جود مال را فانی نمیکند

هنگامیکه اقبال نماید بسوی تو

و بخل و سختی باقی نمیکند دنیا و مال

دنیا را زمانیکه روگردان شود

از فضایل شد

بیان آنکه خواب اعتراض داد و این ابیات در مقام عذر خواهی انشا نمود و هی هذه

خذها فانی الیک معتذر

واعلم بانی علیک ذو شفقة

لو کان فی سیرنا الغداة عصا

امست سمانا علیک مندفقة

لکن ریب الزمان ذو غیر

والکف منی قلیلة النفقة

یعنی بگیر این عطا را بدرستی که من بر تو عذر آورنده هستم و عذر خواهی از تو مینمایم

و بدانکه من بر تو صاحب شفقت و مهربانی هستم اگر میبود در رفتن کلان و رفتار

ما در این روز قوت و ریاست ظاهری و عادی چنانکه در واقع هست آسمان عطا و

بخشش ما بر تو ریزنده میشد لکن حوادث روزگار صاحب تغییر و تبدیلات

و دست از من بعادت زمان قلیل النفقه است یعنی گردش این روزگار دون و عادت

چرخ بوقلمون باین وجه جفا و واقع است که عزیمت در آن متغیر و متبدل است

در حقیقت این سخنان از آنحضرت شکایتست از اهل این روزگار که شجره ملعونه

بنی امیه اشقیا که عبارت از معاویه و مروان زاده بوده با شجره طاهره نبویه ترجیح

داده در پی آن اعراض نمودند بار دلی مبارک آنحضرت گرفت و مشغول گریه شدند که

دیدید حضرت فرمودند شاید تو عطا مارا کم دانی شرمنده که عوض کردن عطای

تو بزرگ است نتوانم ادا کنم شرمنده ام ولکن کوشش من بجهت آنست که چگونه خاک جود

و سخای ترا خواهد خورد یعنی گویه مینمایم بر اینکه تو با این جود و کرم بچگونه در میان

خاک پنهان کنند ونیز در مناقب وارد است که عبد الرحمن سلمی یکی

از فرزندان آنحضرت سوره حمد را تعلیم نمود چون سوره را در نزد پدر بزرگوار

خود خواند آنحضرت هزار دینار پول و هزار جامه زیبا و خلعت گران مایه در برابر

آن برای عبد الرحمن کرامت فرموده و دهن او را از در و جواهر پر قیمت پر کرد

بسم الله تعالى شأنه العزيز

هذه قصيدة في فضل الرمان للسيد العالم الزاهد العابد العالم الرباني الصمدي بحر العلوم المؤيد بتأييد الحق الفقيه محمد رضي الرضوي

يا طالبا فضائل الرمان ويطرد الشيطان عند كله فخله فواكه الاشجار

اعلم لذاك سورة الرحمن فجل بها الرحمن فضله اجلّه طورا وطورا فضله

حب فالنعمة اذ قد نكره عظيمة في النعمة غاية فاحصره ثم اقتضاه

وان سعى بخيله ورجله فلا حقوق كل من الرمان جبة رمان من الجنان ان شئت تلك الحبة المباركة

فقد حصل في حب الثمار وانه لسيد الفواكه لشمله في اللطف من مسالك

فكل واياك من المشاركة اصعقها ان شئت سط اللذة اولا تواره ما توارى ثم تقلع منه حتى تشتكي

في فتنة الشيطان اشبع فاطعمه من ضرع من ضرر من مهلك من خوف لبس على الريق ومن بعد الغذاء كله

ما في حب الرمان عن الآمال فقالت فيه جبر كله فضائل قد تبين ما انكر القلب فرح

ولا تقتصر منه اذى ولا قذى فانه مطعام ومشرب جميع الطعام

نعم فتيسير اربعين كملا واشكر لمن فضله في الاكل يوكل في الجوع وفي حال الشبع وفي الظما والري فيه منتفع

يصلح للأكل وللشرب معا ان اكل الجائع منه اشبعا

لسان المتأخرين كاشف أسرار المتقدمين علامة العلماء الأعلام فخر فقهاء الإسلام وهو حبر أعلام السيد [illegible]

يطفي حرارة جوف الحريق
بمائه المغني عن الرحيق
أعظم بما جاء له في السنة

إن الذي يأكله في جنة
وأفضل الأرمان [illegible]
جمعاً أفضل الأزمان
تكلم [illegible] وقلت واصطبح
فالاصطباح بالثلاث قد يبح
وقد أتت فيه حديث مستجبر
بعلل الأصحاب ضعفها اغتفر
إن الثلاث إن توالت الكلا

عليك بالحلوة بالشفاء
من كل داء سيما السوداء
للبئة الحامض منه جيد
والمز منه النفع والسيل
والمز منه نفعه [illegible]
يبرع منها الشحم [illegible]
والأصلح الأكل وشحمه به
فهو دباغ المعدة المسترخية
وهو بشر الله خير الأدوية
فهو دواء وغذاء

حث عليه الشرع والطبيب
والطبع مثال له طلوب
للذوق والناظر [illegible]
وهو كما [illegible] هو حفظ
يا أيها اللذة الإنسان
باجتناء لو صحت الأسنان
والطائر عند الشيب المسن
لكنه غاية به سعيد [illegible]
إن فاتنا الأكل في العراق

تنير قلب المرء حولاً كاملا — فاكهة ولذة بلا أذى — فحسبنا تلذذ الأماق
كأنه في روض الجنان — مرآه فيه غنية النزوع — ووروده الزاهي على الأزهار
خالص الصافي منتقى الجمان — في أصله وفرعه البديع — ونوره الزاهر في الأنوار

مرتب في قشره نضيد
كأنه في الصدف الفريد
كأنه في الصدف وهي الأصل
بحبة الجنة وهي الكل
في فضله فضل منه الكل
اشتبهت بغيرها فلم تنل
الإباعم الجميع واشتمل
ومثله لو كشف الغناء
من بهج الشرح [illegible] الأرحام
ومثل [illegible] القلوب حبه
حبة يحبس عن أحبه
[illegible] بالكفر الذي قد خلق
للخلق لو [illegible] بعدما

كأنه في لونه الياقوت
فكله فهو للقلوب قوت
وحبه فضلاً وفخراً وكفى
إن خير ياقوت به قد عرفا
هل [illegible] في حين جاش [illegible]
وإن وصف العين [illegible]
قال الحديث [illegible] وتفسير قوله نعم
فيها فاكهة ونخل ورمان عطفها
على الفاكهة بيان فضلها فإن
النخل فاكهة وغذاء والرمان
أي البلد المحطة إذ أتى
البلد من أفاق عليهما أتى

عليه رحمة الرضوان في صبح
سيد الفواكه أعني الرمان
هذه قصيدة [illegible]
من الفاضل الكامل العامل [illegible]
[illegible]
عن [illegible]
يا حبذا [illegible] عنه [illegible]
[illegible]
يا حبذا [illegible] التي قد مضى
[illegible] قد مضى
[illegible] سكنا
من الثرى إلى السموات العلى
لأن فيه [illegible] بالعرش استوى
يفعله لسبع الشداد دائماً

[illegible]

فيك انجلى نور الاله زاهرا | فيك انزوى الكهف كل عاجز | سار كب البيد واطو متنها

طور غطوه الى يا وادي طوى
يا ايها الوادي المقدس الذي
اتاك موسى راجيا منك الهدى
ثم انثنى في يده البيضا عصا
كانه الثعبان حين ما سعى
يا ايها الفلك الذي [illegible] الى
كان بابك المنبع والنجا
نوح النجا اذ رعى الماء حول

منبع احكام القضاء والقضا
منبع احكام القضاء حسبها
لا ينتقي العقل الذي ارتقى
انت من العقول العلى
يا منبع الجود لكل مجتدي
يا معدن الخير لكل مهتدي
مثلك يدينا والليك ننتهي
يا خير كل [illegible] ومنتهي
انت كل [illegible] فضلك كله

يحمل بعمل [illegible] وسرى
الى الجناب الذي علا الى
نرزقه عرش الله مجللا وعلى
يا غافق اليوم [illegible] قصته الى
تربة مولاي معين الضعفا
علي الرضا الذي استشهد في
طوس [illegible] على الثرى
وجهت وجهي لكم يا وجهة

لما طمى جد طوفان البلا | يا منبع الفيض لكل ما سوى | الحق ويا قبلة ارباب النهى

غوثا [illegible]
شعلة نار من لهيب الغضا
مضى [illegible] البلا [illegible]
وكلما [illegible] ومضى
يا طوس [illegible] مولاي الرضا
لقد [illegible]
او وجه الوجه الكريم ابدا
[illegible] منكم والكرم [illegible]

دار فؤادي من جوى شوق له اخ
اشتعلت منه به نار الغضا
لقد حويت جوهر المجد وقد
فقت على جلالة اطباق السما
وان حويت نسبا ابا امي
من الى نبيك [illegible] الذي
[illegible] الصرف زمان قلب
جرى على خلاف فصل واصطلح
فقار في [illegible]

بقيت في اسوء حال ولقد
جرى على ما لجوى من العدى
لكني خاف [illegible] لم يعف
مني ما ادركه ذوو التقى
لحسرة بات يغلي نارها
ولوعة تسعر في نفسي اللظى
يا رب حسرة حوت [illegible]
به العقول من [illegible]
لا ابد يا مولاي من تفضل

به الى فنائكم فانثني
[illegible]
[illegible] ابدا
فليس في تفسير [illegible]
[illegible] فيه
لعلني اسعى [illegible]
اليكم [illegible] سعى من
فان رب لا يضيع سعي من
سعى اليه [illegible]
[illegible] على الربع [illegible]

من الخطوب الحادثات في النوى | حق لجوب جوز بيار الفلا | ان ليس للانسان الا ما سعى
دارت بكم دوائر الامكان يا | اركان المجد واقطاب العلى | انتم عتادي في معادي حيثما
اليكم الاياب في يوم الجزا | كذا اليكم استنادي اينما | عشت فلا ابالي اي من ناى

يا خير عترة لشر كريمة
أعددته لكل خطب وقد دعى
يا سطعتم الوسل يا نبعة
الأطهار يا قرة عين المرتضى
عليكم أزكى الصلوات كلما
كر الجديدان ظلاما وضيا

لقد بات ليلي ساهرا فيه مقلتي
إلى الصبح من طوفان أمواج عبرتي
كأن بعيني أنزع موج غياله
كواعق أن لم تكن فيه حمرة
فيصعد نار القلب كالبرق لامعا
ويرعد صدري من شهيق وزفرة

فيقطر من عيني الدموع كهاطل
من السحب في أقطار تلك البسيطة
فمن غرق في الدموع وإنه
من حرق في نار تلظى حول مهجتي
فيا عجبا من حال نفسي فإنها
غريق حريق كل آن ولحظة
يذوب فؤادي من جوى الحب والهوى
يذوب فؤادي قطرة بعد قطرة
وتذرف عيني قطرة بعد قطرة
إذا استويلا نهج نتحو له
دموع عيوني اسكو ما فوق وجنتي
إذا ما تجلى أو تجلى ضوء وجهه

تحول بحر مظلما مثل ليلتي
وبالرغم للبلبال بال وإنني
تبتل بالحب يشف
في كل حالة
نظرت إلى الحبيب ما دمت أنظر
وأمتع بالي ذرة بعد ذرة
فوا أسفا إن لم أكن منه في الجوى
وواحسرتا إن لم أكن فيه حسرة
أرى وجهه من كل شيء كأنما
تراءت لي محياه في كل صورة
أرى به بعيني كل حين ولا أرى
سوى وجهه في كل مطرح رؤيتي

أرى كل ما في الكون مرآة وجهه
فلم أر شيئا غيره في الخليقة
نسبت هوا للقا لحوجهت أنه
حجاب عظيم عند أهل المحبة
ولا تبصرن رفع الحواجب كلها
ليبصر سراه بعين البصيرة
وقد غيبت عيني ترى غيره ولا
ترى غير وجهه الوضاح في كل وجهة
بعين أحب في كل مشهد
عيانا فيا طوبى لعين لأجله
تعالى عن التشبيه صفو جل من

براه فأبدى فضله للبرية
على ابن موسى فائض الجود والتقى
على كل موجود بفاضل طينة
سعى فيضه الخالي الجلية الورى
ولم يخل ذرة تحت دورة
أحاط بما في الكون حيطة مالك
له بسطة في ملكه كل بسطة
بيد رعى الأكوان من فيض كونه
وحاشاه عن أن كان شوب النقيصة
وليس قضا غير ما قد قضا به
قضاء فيا طوبى لتلك الفضيلة

يطيع له الأفلاك في كل ما يشا
إذا شاء إمضاء لحكم المشيئة
إذا شاء الأكوان طوع يمينه
ترى جملة الأكوان في كل لمحة
يدبر فيها العرش والفرش والثرى
ولو شاء طي العرش في لمح طرفه
طواها كطي السجل كون تكونت
ولو قال للأشياء كوني كما كانت
ولو قال للأعدام عودي كما أنت
بحق كلها النور القديم وإنه
وجه سواه لا عين
لنور قديم حادث بالإرادة
وليس سواه في الوجود ولو ترى

هو الدرة البيضاء والجوهر الذي
بجوهره منه نمو كل خلقه
الا كل شيء هالك غير وجهه
تراه بعين الحق في كل طرفة
هو الملك الاعلى تعالى جلاله
عن الوهم وادراكه بالمظنة
يصون عن الاوهام ما شاء خلقه
فيحجبه فيما يحض المشية
اليه اياب الخلق ثم حسابهم
فيصدق فيهم حكم كل قضية
على طبق ما شاء الاله فانه

يد الله في اجراء كل حكومة
يجل عن الامكان كنه جلاله
ويكبر عن تشبيهه بالصنيعة
صنيعة باري الخلق والخلق صنعه
فيا خير مصنوع ويا خير صنعة
له المثل الاعلى له المجد والعلى
فما شرفا اوفى بكل مزية
تعاشر املاك السماء بامره
فانما السر لله في كل بقعة
هو الجوهر القدسي تابع نوره
كمشكوة زيت نير في الزجاجة

يكاد ولو لم يمسسه نار فتيلها
يضيء سناها مثل نجم الدجنة
بانواره من كل شيء فلا نرى
سوى نوره في كل كون ودونه
اذا نظرت عين المعتبر بنوره
لانه كان اوسراب بنفعة
تنقل للاكوان اثار فيضه
وفاضت عليها دفعة بعد دفعة
وليس جميع الكون من بحر جوده
سوى قطرة او دمية بل كرشحة
ولو جاد بالاضعاف منه لما كفى

له النقص حتى مثل مثقال ذرة
وما الكل الا للعموم مثل ابتدائه
الى ابتداء الملك مثل خير نهاية
فللخير بدء مثل خير نهاية
امام هدى يسري بنور ولا به
البرية في سبيل اعلى عن الضلالة
سفينة نوح قد نجى كل من اتى
اليها فما يطوى لاهل الشفيعة
امام بارض الطوس مثواه امنه
اليها فيا طوبى لذي دل وغربة
ايا قبر طوس كيف الله حلها
بارضك هذا اليوم ماذا كربة

واحشائه مسمومة بالتوى بها
على كبد حرى وقلب بضعة
ويرغم فوق الترب اطراف بطنه
فللخير بطن مسه خير تربة
نعم وبكو من جوى كان والخنا
محط به انواع ذل ومحنة
فوا عجبا من صانع قد اباده
صنيع له باسوء تلك الصنيعة
تطاول ايدي الاولى الزعنة واغتدى
على ما اتاه من سوء فطرة
رماه بسم قد براه بصنعه

فاهتك بابه لقبح السريرة
وما كان الا ان للحق دولة
بلى ان للباطل كل باطل دولة
ونال النظام والجود قبله
كما قد قضى في صفوان وقبله
حسين شهيد في صفوف فيا له
جوا عليه الصافنات فيا له
مصابا عظيما فاق كل مصيبة
وبكت عليه الصافنات بدمعه
كما فاضت عن الطف كما فاحيهه
بكاء من [illegible]
وقد كان يشكو العمى والرد
طريحا بارض الطف في سوء صرعة

مقطعة الأوداج مذبوح القفا
مجرحة الأعضاء تحت الأسنة
تنوح عليه الطير والوحش في الفلا
وتبكي عليه ساكنات البرية
وتبكي عيون الأنجم الزهر دمعها
على جسمه في كل يوم وليلة
تجود عليه وهو يشخط لله
صباح مساء من سوالك عبرة
تقاطر نحو الأرض من كل جانب
بدمع يضاهي لو يسيل انصبابه
ترى أهله يقتادهم كل مشرك

أسارى سبايا مثل روم ونوبة
فيا لهف نفسي للحسين وقد غدا
صريعا على وجه الثرى نحو ميتة
أحاطت بها الأخلاط من كل جانب
تقوم التي يبغيه من بعد نصرة
يريدونه بالقتل وهو يجادله
ينادي ألا يا قوم هل من حمية
لقد وقعت في الدين من أن قتله
وبعد علاه ثلمة بعد ثلمة
مصاب جليل هدم العرش والقوى
وخطب عظيم فوق كل عظيمة

بكته جلاميد الصخور وما بكت
قلوب أعاديه لشدة قسوة
ولم لا أبكي حسرة بعد حسرة
وأذكر دموعي قطرة بعد قطرة
لأجل مصاب صب لآل محمد
خصوصا حسينا دفعة بعد دفعة
وما الناس إلا الحسين وقد غدا
وحيدا بأرض الطف طفلا بلية
طريحا جديلا في الثرى لا أنيس له
أنيسا سوى رمح وطعن وضربة
ولم يبق فيها ناصر عنده سوى

حواسر

حواسر يلطمن الوجوه بندبة
يصحن وقد أضحوا حول خبائه
فيصبح يولولن الخيام لغارة
بنات رسول يصحن للعدى
وتبكي عيون ويلا في ثغور وكربة
وتبكي عيون ويلا وبل حاله
كذا لا يحال الا الله هو يا ويل حاله
تراه يطلع الطال في كل حالة
لقد حال من بعض نفسه حال حالة
يحن حسير
تبدي فيها لا امر
تصرفه طوع الارادة يا له
مليكا عزيزا قادرا كل قدرة

علي أمير المؤمنين الذي علا
على الطبع علياء تحت الأبنية
فلما أراد الله قرب لقائه
سماه شقي القوم من فوق غفوة
بضربة سيف شق رأس العلا طها
فزلزل منها العرش زلزل العظمة
وكيف وقد خرت معاقد عزة
فللت عرى أركانه المتحجرة
تزلزل عرش الحق لما انقطعت
قوائمه من سيف عات أتاكه
حسام سقاه السم من نار [illegible]

شقيق قد ادى في رضاعة شقوة
فهل لي بغشيا عليه وقد أتت
إليه رسول الحق في يوم طالبه
إليه رسول الموت أبيض شيبة
وخضب في المحراب فوق وجنة
بإحمرار سائل فوق العصا
فصار عمود الدين منشقة العصا
فضاع عمود الدين في جوف ظلمة
وعاد صلاة الصبح في جوف ظلمة
بكته خلائق قبل ذاك وبعده
بكته طليق تنوحها نائح وبعده
صفوحا تبكته الجن والخلق
بكل الديار والأبواب والخلق
أسيطت عليها ابن جميع

٢٨٩

قال امير المؤمنين عليه السلام طوبى لمن كان عيشه كعيش
الكلب فان للكلب عشرة خصال ينبغي ان يكون كلها
في المؤمن ا ليس له مقدار بين الخلق وهو حال المساكين
ب فقير ليس له مال وفي ذلك صفة المجردين ج ليس له ماوى
معلوم والارض كلها بساط له وهو من علامات المتوكلين
د اكثر اوقاته جائع وهو من داب الصالحين ه ان ضربه صاحبه
لا يترك بابه وهو من علامات المريدين و لا ينام من الليل الا القليل وذلك من
اوصاف المحبين ز انه يطرد ويجفى ثم يدعى فيجيب لا يحقد وذلك من علامات
الخاشعين ح يرضى بما يدفع اليه صاحبه وهو حال القانعين ط اكثر الاوقات ساكتا
وذلك من علامات الخائفين ى اذا مات لم يبق منه ميراث وهو حال الزاهدين تم الكلام

ومن كلام مولانا وسيد الثقلين
ومن ليس له اهلية شيء يعتذر به
محنة اهليته سبحانه كان الله سبحانه معافيه

قال ... الانسان ... فاحفظ قلبك ... فاحفظ لسانك ...

التوبة ... ان قل العبد لا ... عاقبتك ولا ابل توبتك ...
رجع الى المعصية ... عليك فلا اغفر لك ما عصيتني ...
الرابعة وحزن الرجل ... الى الله فقال الهي ما هذه
الرابعة انفدت رحمتك ام
ضرتك معصيتي او نفدت خزائن عفوك او بخلت
على عبادك ولي ذنب من عبدك اعظم من عفوك
تقول لا اغفر لك فكيف لا تغفر والكرم من صفاتك

اكشف الحجب عن وجوه
هذه المسائل واحفظني
الخطا والضلال انت مولى كل الرسل وانت علام الغيوب

فقد ضجت الاكوان واسود جوفها
كما ظل غيم مطر يوم ظلمة
وكلام انوشروان عادل
يوم الريح للنوم ويوم الغيم
للصيد ويوم المطر للشرب
ويوم الشمس للحوائج وايضا قال
ان ابناء السفلة اذا اذنبوا العموا ...
الامور فاذا نالوها ... وقال لا ... افضل الملوك
عن الورى ولا اعقل الناس عن
النرد ولا الكرم ولا البخل عن السقوط ولا اجود السيف عن الصقل

فصاح امام ... وصار ... السماء واصبحت
صبحته ظلماء مثل الدجنة
تنوح باعلى الصوت ... وندعو ... وصاح امين الوحي جبريل صيحة
تزلزلت الاكوان منها بجملة
فصاحوا جميعا والعلماء ...
على الدهر هذا الصوت من ...
فاقبل اهل البيت يبكو حوله
وصلى عليهم كلما فاح نورهم
على كل موجود بقبض وبسطة
القليل مع قلة الهم
اهنا من الكثير مع عدم الذكر
والكلام من التطويل تضيع
او وجوه ذكره في الاطناب

فقل للشامتين بنا أفيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا

روايت شده در بعض از كتب معتبره از حضرت امام محمد تقى عليه السلام
مسئول از پيغمبر صلى الله عليه وآله

كه فرمود ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة ومن
علامة المنافق أن ينفر عن ذكره ويختار استماع
القصص الكاذبة وأساطير المجوس على استماع
فضائله ثم قرأ وإذا ذكر الله وحده
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ولهم
وايضا مذكور است در حديقة
عن أبي بصير كان اعتقاد او وورده كه سئل الصادق عليه السلام
عن القصاص أيحل الاستماع لهم فقال لا وقال من أصغى
إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله
وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس في كتاب
الكليني عن الصادق عليه السلام أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام
لا تجعل بيني وبينك عالما
مفتونا بالدنيا فيصدك
عن طريق محبتي فإن أولئك قطاع طريق عبادي
المريدين إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة
مناجاتي من قلوبهم روى عن أبي ...
وقد قال النبي ... كل غني بخل بماله على الفقراء وكل عالم باع الدين بالدنيا ...

منقبت حسان بن ثابت در غزوه خيبر در شأن علي عليه السلام

وكان علي أرمد العين يبتغي
دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة
فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال سأعطي الراية اليوم فارسا كميا شجاعا في
الحروب محاميا يحب إلها والإله يحبه
به يفتح الله الحصون الأوابيا
فخص بها دون البرية كلها
عليا وسماه النبي المؤاخيا

يا ناصب عن علي لا عن ملك والعقل ...
أيام نعالك لا تسلك ...
تقول ...
وما أنا إن حبوتها ...

حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان قال حدثنا أبو أحمد محمد
بن زياد الأزدي قال حدثنا أبان بن الأحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه جاء إليه رجل
فقال له بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله علمني موعظة فقال عليه السلام إن كان الله تعالى قد
تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وإن كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وإن كان
الحساب حقا فالجمع لماذا وإن كان الثواب من الله فالكسل لماذا وإن كان الخلف
من الله عز وجل حقا فالبخل لماذا وإن كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا
وإن كان الموت حقا فالفرح لماذا وإن كان العرض على الله عز وجل حقا
فالمكر لماذا وإن كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وإن كان الممر على الصراط حقا
فالعجب لماذا وإن كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وإن كانت الدنيا فانية
فالطمأنينة إليها لماذا

عن النبي صلى الله عليه وآله ومنع أربع لأربع
الدنيا للعزة لا للعجائب والمال للإنفاق لا للاكتساب والعلم للتعبد لا للتنفذ والعلم
للعمل لا للجدل قيل للقمان الحكيم بم بلغت ما بلغت قال بأربعة علمت
أن الله مطلع على سري فاستحييته وعلمت أن الموت على أثري فتهيأت
للموت وعلمت أن طاعتي لا ينفعها غيري فاشتغلت بالطاعة وعلمت
أن رزقي لا يأكله غيري فتركت طلب الرزق

من كلام علي عليه السلام
خليلي لا والله ما من ملمة
تدوم على حي وإن هي جلت
فإن نزلت يوما فلا تخضعن لها
ولا تكثر الشكوى إذا النعل زلت
فكم من كريم يبتلى بنوائب
فصابرها حتى مضت واضمحلت

إن القليل من الكلام بأهله
حسن وإن كثيره ممقوت
ما زل ذو صمت وما من مكثر
إلا يزل وما يعاب صموت
إن كان ينطق ناطق من فضة
فالصمت در زانه ياقوت

فمات قوم وما ماتت مكارمهم
وعاش قوم وهم في الناس أموات

این کتاب از اول

قال علیه السلام

سلام على أهل القبور الدوارس ... كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ... ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

أرى الدنيا تستوعين بانطلاق
أيضا مشمرة على قدم وساق

فلا الدنيا بباقية لحي
ولا حي على الدنيا بباق

أف على الدنيا وأسبابها
فإنها للحزن مخلوقة

همومها ما تنقضي ساعة
عن ملك فيها وعن سوقة

ألا إنما الدنيا إذا ما استقبلت
ومنك كذا واستقبلت والفضل
نعيمها ... وأنت كذا
فإذا أقبلت عليك نعمة لتشكر
فلا ... من ... النعم
لكل ... الأمن يعوق
فعالم فلا الشيء عليك أبن دنيا
أنى النعم الكل فارسهم در بن ...

رسالة تنبيه الراقدين بسم الله الرحمن الرحيم من مصنفات مولانا محمد طاهر القمي
الحمد لله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت
فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم
الدين وصلى الله على نبيه وصفيه محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين
وآله الطاهرين المعصومين الطيبين أما بعد فاعلم رحمك الله أن القلوب تمرض كالأ
بدان وتعرض عليه العلل والأسقام ولكن أمراض القلوب عللها
أدهى ومفاسدها أضر وأنكى ولا يخفى على العاقل اللبيب والعارف الأديب
أن ذكر الموت والرحيل على الإجمال والتفصيل جلاب للقلوب ودواء
للعلل والعيوب فإن أكثرت ذكر الموت وأدمنته صح قلبك العليل
بإذن الملك الجليل فتصير سميعا وبصيرا وبالحكمة ناطقا وخبيرا وترى
بعين اليقين ما لم تر قط من آثار عظمته وأنواع حكمته وصنوف
نعمته فتمتلئ قلبك من محبته وتشتاق إلى خدمته وتتلذذ بطاعته
وتتنعم بعبادته وترضى بقضائه وتسلم لأمره وتتوكل عليه وتفوض
أمرك إليه فلعظم فوائد ذكر الموت وكثرة منافعه كتبت هذه الرسالة
المتضمنة لمخاطبات الموتى وأجوبتهم وعظات مؤثرة مذكرة
للموت لأحبتهم والجيرة وحالاتهم وصورهم وهيئاتهم لأدلة السالكين
طريق الدين وهداية الطالبين لأعين اليقين وسميتها بتنبيه الراقدين

بر نطع فلک چو نرد غم باخته است ... بشتاب بر امضای عزایم زن رواکه
و نیم کعب دو غم ازین جهان تاخته است ... بد عهدی روزگار بشناخته است

وعلى

لا تدرك ... إذ من مكائدها
ولا تتقي الله ... في الفلك

وعلى الله توكلي وبه أستعين مقدمات في الأخبار الواردة
في الحث على ذكر الموت نقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه
قال أكثروا ذكر هادم اللذات ونقل أنه سأله بعض الناس فقال يا
رسول الله هل يحشر مع الشهداء أحد قال نعم من يذكر الموت في اليوم
والليلة عشرين مرة وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله مر بمجلس قد
استعلاه الضحك فقال شوبوا مجلسكم بذكر مكدر اللذات قالوا
وما مكدر اللذات قال الموت وعنه ص أكثروا ذكر هادم اللذات فإنه
يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا وعنه ص كفى بالموت واعظا ونقل أنه ص
خرج إلى المسجد فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال اذكروا الموت
أما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
ونقل أنه ذكر عند رسول الله ص رجل فأحسنوا الثناء عليه فقال كيف
كان ذكر صاحبكم للموت قالوا ما كنا نكاد نسمعه يذكر الموت قال فإن صاحبكم
ليس هناك وأيضا وروي أنه سأل رجل من الأنصار رسول الله ص
فقال من أكيس الناس وأكرمهم فقال ص أكثرهم ذكرا للموت وأشدهم
استعدادا له أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة
وأيضا وروي أنه قال رجل يا رسول الله من أزهد الناس قال من لم ينس
القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا

من أيامه

من ايامه وعدّ نفسه من اهل القبور وعن الحسن الصيقل قال سألت
ابا عبد الله ع عما يروي الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف
يتفكر قال يمرّ بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك واين بانوك ما لك
لا تتكلمين ايضًا وعن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر ع حدثني ما انتفع به
فقال يا ابا عبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر ذكره انسان الا زهد في الدنيا
وايضًا وعن ابي بصير قال شكوت الى ابي عبد الله ع من الوسواس فقال يا ابا محمد
اذكر تقطّع اوصالك في قبرك ورجوع احبائك عنك اذا دفنوك في حفرتك
وخروج بنات الماء من منخريك واكل الدود لحمك فان ذلك يسلي عنك ما انت فيه
قال ابو بصير فوالله ما ذكرتها الا سلي عني ما انا فيه من همّ الدنيا
وروى ايضًا عن ابي بصير قال قال لي الصادق ع اما تحزن اما
تهتم اما تتألم قلت بلى والله قال فاذا كان ذلك منك فاذكر الموت ووحدتك
في قبرك وسيلان عينيك على خديك وتقطّع اوصالك في قبرك
واكل الدود من لحمك وبلاك وانقطاعك عن الدنيا فان ذلك يحثك
على العمل ويردعك عن كثير من الحرص على الدنيا وايضًا وعن ابي عبد الله ع قال
من كان كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان ماجورا كلما نظر اليه
وعن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال فطر رسول الله ص
عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري

بقدح

بقدح مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه فقال شرابان يكتفى باحدهما
من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله فان من تواضع لله
رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن
بذّر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله ثم فصل في الحث
على العمل والاستعداد للموت نقل عن امير المؤمنين ع انه قال كم من غافل
ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره
وقيل له ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال
على المكارم ثم قال والله لا يبالي ابن ابي طالب ان وقع على الموت ام وقع الموت عليه
وقيل للصادق ع اوصنا فقال اعدّ جهازك وقدم زادك لطول سفرك
وكن وصيّ نفسك ولا تأمن غيرك ان يبعث اليك بما يصلحك
ايضًا ونقل عن امير المؤمنين ع انه قال في خطبة طويلة ايها الناس
من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار يتنازعان
في هدم الاعمار ولكل نفس قوت ولكل حبة آكل وانت قوت
الموت وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت
غني بماله ولا فقير لاقلاله ايضًا وروي عن الصادق ع ان رجلا
اشتد حزنه على ولده فقال يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت
عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه

جزع على مصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك ايضا وعن ابي الدرداء
ان العبد اذا كان في يوم اخر من الدنيا واول يوم من الاخرة مثل له ماله وولده
وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فما ذا عندك
فيقول خذ مني كفنك فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني
كنت عليكم لحاميا فما ذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها
فيلتفت الى عمله فيقول والله انك كنت علي لثقيلا واني كنت فيك لزاهدا
فما ذا عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى اعرض انا وانت على
ربك وعن قيس بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قيس ان مع العز ذلا
وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شيء حسيبا وان على
كل شيء رقيبا وان لكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك
وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان
لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه ولا تسئل الا عنه
ولا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد فلا تستوحش الا
منه وهو فعلك وقد نظم حسان بن ثابت من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم هذه الموعظة
في ابيات شعر تخير خليطا من فعالك انما ؛ قرين الفتى في القبر ما كان يفعل ؛
فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن ؛ بغير الذي يرضى به الله تشغل ؛
فلن يصحب الانسان من بعد موته ؛ ومن قبله الا الذي كان يعمل ؛

الا

الا انما الانسان ضيف لاهله ؛ يقيم قليلا بينهم ثم يرحل ؛
فصل في فضل البكاء والحث عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل عين باكية
يوم القيمة الا ثلث اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله
وعين باتت ساهرة في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم من بكى على ذنوبه حتى تسيل
دموعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه على النار وقال صلى الله عليه وسلم من خرج
من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله امنه الله به يوم
الفزع الاكبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يبكي من خشية الله الا غفر الله
ذنوبه وان كان اكثر من نجوم السماء وعدد قطرات البحار فقد قال صلى الله عليه وسلم فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون وقال صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين بكت
من خشية الله وعن ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقطر في الارض قطرة
احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله لا يراها احد
الا الله وعنه صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تحاتت عنه
خطاياه كما تحات من الشجرة ورقها وروي ان الحسن عليه السلام مر بشاب يضحك
فقال مررت بالصراط قال لا قال وهل تدري الى الجنة تصير ام الى النار
قال لا قال فما هذا الضحك قال فما رئي ذلك الفتى بعد ضاحكا وعن الصادق
حدثني ابي عن ابيه ان الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام كان اعبد الناس في زمانه
وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا

ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى
شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام فى صلوته ترتعد فرائصه بين يدى
ربه تعالى وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسئل الله الجنة
وتعوذ به من النار **فصل** فى الخطاب مع اصحاب القبور السلام عليكم يا اصحاب
القبور من الشيوخ والشباب السلام عليكم ايها المفارقون من الاقارب والاحباب
السلام عليكم ايها المهاجرون عن الاخوة والاصحاب السلام عليكم ايها
المحرومون من الاموال والاسباب السلام عليكم ايها المتوسدون بالتراب
السلام عليكم يا سكان المنازل المقفرة السلام عليكم يا اصحاب الشمائل المتغيرة
السلام عليكم يا اصحاب الوجوه المغبرة السلام عليكم يا اهل الديار الدارسة
السلام عليكم يا اهل الاثار الطامسة كنتم رحمكم الله مغرورين بالقوة
والشباب مشغولين باللهو والصحاب وطالبين للعيش والبقاء وغافلين عن
الموت والفناء ومتنعمين فى الدعة والقصور ومستانسين بالنساء
ذوات الخدود ومشتغلين باللذة والراحة والسرور فتركتم محبوبين
سعة الدور وسكنتم مقهورين فى مضايق القبور واودعتم بطون الثرى
وحجبتم عن عيون الورى واشفيتم قلوب الحساد واحزنتم قلوب الاحباب
والاولاد ليت شعرى ماذا تعوضتم عن الاحباب ومن يونسكم تحت هذه
التراب كيف انتم فى وحدتكم وانفرادكم وكيف بليت فى التراب اجسادكم

وكيف

ترا مردن تمن نصیحت بس است
جهان یادگار فراوان کس است

وكيف خلق من ابدانكم الدود وكيف كلت اللحوم والجلود وكيف سالت
الاحداق على الخدود وكيف تفرقت الاعضاء والاوصال وقطعت اليمين
والشمال فان سئلتم ايها التاركون للاهل والعيال والقاطعون للامال والامان
عما سنح بعدكم من الاحوال فاقبلوا على واسمعوا هذا المقال سكنت
وزوجت الازواج وقسمت الاموال وتفرق اهل البيت عن الاولاد
الذين ربيتموهم بالنعمة والدلال ونسيكم الصواحب والرفقاء وغفل
الاقارب والجلساء لا يذكرا سماءكم قط فى الاسماء ولا تخطرون
والخلطاء **فصل** فى جواب الموتى بلسان الحال قد سمعنا يا عبد الله
مقالتك ووعينا ايها المتكلم مخاطبتك فاسمع جوابنا واحفظ
خطابنا قد لبسنا اثواب الندامة ودخلنا فى ابواب القيمة
المنايا فى اعجب المصارع واضجعنا اهلونا فى اضيق المضاجع واودعونا
فى بطون قبورنا واضجعونا على الايمان فى لحودنا ووضعوا على
القبر خدودنا وبنوا باللبن سقوف بيوتنا وودعنا اخوتنا واهلونا
ورجعوا عنا وخلونا ثم الملائكة للسؤال حضرونا وعما شاؤا سئلونا
ثم اجتمع الديدان علينا فاكلونا وعن صورتنا وهيئتنا
غيرونا ونصبح ونمسى بغير اهل وعيال فى بيوت خالية من الاسباب
والاموال قد وقعنا فى امر هائل وخطر شامل نسمع من القبور

وقد بكا وتعنيفا شديدا ينادي بعضها ويقول انا بيت الظلمة انا بيت
الفتنة انا بيت المحنة انا بيت الغربة والكربة انا بيت الوحدة والوحشة
انا بيت الحية والعقرب والدود انا سجن لمن عصى المعبود انا حفرة
من حفر النار انا سجن لمن عصى الجبار او يقول بعضها مبشرا لاهلها
انا بيت الراحة والنعيم لمن عبد الغفور الرحيم انا بيت النعمة والسرور
لمن اتقى واجتنب الشرور وتنادي بقاع الارض وتقول ايها المغتر
بظاهر الدنيا هلا اعتبرت بمن دفن فينا من اهلك وحشمك
واخوانك وجيرانك اما رأيت كيف حرصوا على الدنيا وجمعوا الاموال
واطالوا الامال فتركوا ما جمعوا وقطعوا ما املوا مجبورين ودفنوا فينا
صاغرين فهلا استدركت ما فاتهم من الاعمال فهلا زهدت في جمع
الاموال وطول الامال ويلوم سابقنا لاحقنا ويقول ايها المخلف
بعد اخوانه وجيرانه اما كان فيها عبرة اما كان لك في تقدمنا
اياك فكرة اما رأيت انقطاع اعمالنا عنا وانت في مهلة فهلا استدركت
ما فات اخوانك وهلا عملت ما حرمه جيرانك ايها الساكن في دار
الغرور المخاطب لاهل القبور تمنوا ان تمكن من اصلاح زاد وتاهب
واستعداد فاغتنم ما فاتنا من الاعمال ايها المخاطب لبا حل عما قليل بنا
وقادم بعد ايام علينا فارحم نفسك اللطيفة الضعيفة واجتهد في خلاص

مجهنك

مجهنك الشريفة اعلم انه سيصنع بديارك ما صنع بديارنا ويليه من اثارك
ما يليه من اثارنا وانك تصير الى حال لا ينفعك فيه الصديق ولا
القريب ولا الشقيق وتسير منقطع العلايق والاسباب الى منازل الوحشة
والاغتراب فبادر لك فيما تنتظر قدومك عليه ما نال ينتظر وصولك اليه
بما سمعت من جوابنا وتاهب لمثل منقلبنا ومآبنا فلم يجر علينا حال الا وهي
جارية عليك والخطر والله هائل بين يديك ولقد اخبرناك بالتحقيق
ودللناك سبيل التوفيق **فصل** في تنبيه النفس بعد جواب الموتى
بعظات مؤثرة ايها الغافل المغرور قد سمعت جواب اصحاب القبور وعرفت ما
لك من الامور فاعدد لك غدا عند سيدك ومولاك فماذا تقول حين تلقاه
ويلقاك فوالله لئن اهملت بعد التحذير وغفلت عما اليه تصير لتفتضحن
عند ربك فضيحة هائلة ولتلقين غدا اخطارا شاملة فكن على عزم
السفر والرحيل وجمع الزاد ليوم الخطر الجليل وتب الى الله توبة العبد الضعيف
الذليل الظالم لنفسه المستخف بحرمة ربه الذي عظمت ذنوبه فجلت
وادبرت ايامه وولت حتى اذا راى مدة العمر قد انقضت وغاية الاجل قد انتهت
وايقن انه لا محيص له من الله ولا مهرب له عن سيده ومولاه فقام
اليه بقلب طاهر تقي ثم دعا بصوت حائل خفي ثم نادى الله فانحنى ونكس راسه
فانثنى قد رعشت خشيته رجليه وغرقت دموعه خديه يدعو ويقول

سل الارض من غرس اشجارك
ومن جنى ثمارك واجرى انهارك
فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا
كل شيء هالك الا وجهه له
الحكم واليه ترجعون ٭ اية

وابعد سفراه واعظم خطراه واظلمة قبراه واحزنا على الايام ضيعتها
وانجلتا على الاثام جمعتها اه ان عاملتني بعدلك ولم تعاملني بفضلك اه
ان اعطيتني كتابي بشمالي واظهرت على الناس سوء حالي ثم قلت خذوه
ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه فياله من خاسر
لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته اه من نار تنضج الاكباد والكلى اه من نار
نزاعة للشوى اه من نار نورها ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب اه من نار
ترحم من استعطفها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها اه من ضريعها وزقومها
وغساقها اه من شرابها الذي يقطع امعاء وافئدة سكانها الهي الشقاء
خلقتني فاطيل بكاي ام للسعادة خلقتني فابشر رجائي مولاي الضرب المقامع
خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي مولاي تراك بعد الايمان
بك تعذبني ام بعد حبي اياك تبعدني حاشا لوجهك الكريم ان تخيبني
مولاي ان تراك تخلف ظنوننا وتقطع رجائنا كلا يا كريم ان لنا فيك املا طويلا
ولقد يكفيك منها ايها الطالب قوت فوثبوا ان لنا فيك رجاء عظيما **فصل** في موعظة مؤثرة عظ نفسك العليلة
ولعمري عن قليل كل من فيها يموت في كل نهار وليلة بهذه الموعظة الجليلة يا حصاد المنون اما لك عبرة
بالسلف من القرون اين صفي الله طالب الانسان واين صاحب النون
وصاحب الطوفان واين ابراهيم خليل الرحمن واين صاحب التورية والانجيل
والفرقان انهم قد بلغوا الرسالة وادوا الامانة ونصحوا الامة وعبدوا

عش ما بدا للفناء بيت
فابق دار البقاء بيتا

حق العباد فنقلوا من دار البوار وسكنوا متنعمين في دار القرار اين النمرود
وكنعانه واين فرعون وهامانه واين النجاشي واقرانه واين قيصر وسلطانه
قد ملكوا الدنيا وعمروها وبنوا فيها الامصار وحفروا فيها الانهار
وغرسوا فيها الاشجار وفارقوها وهم كارهون وسكنوا تحت التراب على
رغمهم وهم صاغرون **شعر** تذكر كيف افنى الموت قوما ۞ ثمود وقوم
فرعون وعادا ۞ وسل دار البلى كم قد ابادت ۞ ملوكا طالما ركبوا الجيادا
وسل بيت الفنا كم من ملوك ۞ عظيم شانهم صاروا رمادا ۞ بانوا على
قلل الجبال تحرسهم ۞ غلب الرجال فما اغنتهم القلل ۞ واستنزلوا بعد عز
عن معاقلهم ۞ واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا ۞ فناديهم صارخ من بعد دفنهم
اين الاسرة والتيجان والحلل ۞ اين الوجوه التي كانت منعمة ۞ من دونها
تضرب الاستار والكلل ۞ فافصح القبر عنهم حين سائله ۞ تلك الوجوه
عليها الدود ينتقل ۞ قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا ۞ فاصبحوا بعد
ذاك الاكل قد اكلوا ۞ روي ان الهادي انشد المتوكل العباسي هذه الابيات
فبكى مع كمال قساوته حتى بلت دموعه لحيته ونقل ان هذين البيتين
وجدا مكتوبين على قبر **شعر** تناجيك اجداث وهن سكوت ۞ و
سكانها تحت التراب خفوت ۞ ايا جامع الدنيا لغير بلاغه لمن تجمع الدنيا
وانت تموت **فصل** في موعظة مؤثرة ودعاء مؤثر ايها الغافل

فمن يذق الدنيا فاني طعمتها ... وسيق الينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا غرورا وباطلا ... كما لاح في ظهر الفلاة سرابها
مشاربها قد كدرت حين بدرت ... فيا صاح قل لي كيف يصفو شرابها

السكرات ما تتعظ بموت الاحبة والاخوان هل ترى في ربوعك الا الشتات
وتسمع في جموعك الا فلان مات ابن الاباء الاكابر ابن الابناء الاكارم
اين الخليط والعشائر اين المنازل والمفاخر وابتلعتهم والله الحفر والمقابر فلو
كشف عنهم غطية الاجداث بعد يومين او ثلاث لرايت الاحداق
على الخدود جارية والالوان من ضيق اللحود حائلة يبكيهم من كان عالما
وينفر عنهم من لم يزل بهم الفا فازهد في هذه الدنيا التاركة لاهلها الهالكة
طلابها المفلقة خطابها اعلم ان مثلها مثل الحية لين مسها قاتل سمها
واهلها يصبحون ويمسون على احوال شتى فميت يبكى ومفجوع يعزى واخر
يبشر ويهنى واخر بنفسه يجود وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل
ليس بمغفول عنه ايها الغافلون ان من طلب الدنيا وجد الحسرة والندامة
ومن طلب العقبى وجد الراحة والسلامة الدنيا دار محنة وبلية
حبها راس كل خطيئة عجبا لمن طلب الدنيا والموت يطلبه وبقي الفناء
والقبر مسكنه يا طالب اللذات الحاضرة حلاوة الدنيا سرابها والاخرة
ايها الناس اذكروا الموت وشدته والفوت وحسرته وظلمة القبر ووحشته
واللحد ووحدته اللهم ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني ايدي احبتي
وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح اخوتي وارحمني محمولا
قد تناول الاصحاب اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم وحدتي

ووحشتي

ووحشتي وغربتي وارحمني اذا انقطع من الدنيا اثري وانمحى من المخلوقين
ذكري وكنت من المنسيين كمن قد نسي قبلي وارحمني عند تغير صورتي
وحلول البلا بجسمي وتفرقت اعضائي وتقطعت اوصالي يا غفلتي
عما يراد بي اللهم اعني على البكا على نفسي وعلى الزفرة والانين طول
عمري ومالي لا ابكي وقد فنيت بالتسويف والامال عمري وقد نزلت منزل الهلاك
من خيري ومالي لا ابكي وارى نفسي تخاتلني والايام تخادعني وقد خفقت
فوق راسي اجنحة الموت ورمقتني من قريب اعين الفوت ومالي لا
ابكي ولم امهد قبري لرقدتي ولم افرشه بالعمل الصالح لضجعتي ومالي لا ابكي
وارى قرب مسيري ولا ادري الى ما يكون مصيري ومالي لا ابكي ولعل الكفن
نسج وقصر ولعل التابوت الذي ساوضع فيه قد نجر ولعل الكافور الذي سا
حنط به قد احضر ولعل اللبن الذي يغطى به قبري قد قطع وحفر ولعل
الذين يغسلوني ويحنطوني ويكفنوني والذين يصلون علي ويشيعوني
على اكتافهم يحملوني الى قبري في كل يوم ويلاقوني ولا اكون اعرفهم ولا
يعرفوني ومالي لا ابكي وقد عصيت من لا ينبغي ان يعصى ثبت البكا
بعد اخوتي لم يجد عندي وفا ولا اصدقائي ويلي اذا دخلت لحدي وحدي
ونطقت الارض من تحتي فقالت لا مرحبا بك ولا اهلا كنت ابغضك
على ظهري فكيف قد صرت في بطني ويلي اذا نظرت على الانبياء وقوفا

قدم لنفسك خيرا وانت مالك ... من قبل ان تلقى وتحول حالك

ای دل غفلت سرشت اگر بر گلشن نو آیین خواب آثار رفتگان و گذشتگان بقدم هوشمندی گذری و بر کیفیت
تبدل و تلون اوضاع و اطوار جهان بوقلمون بدیده اعتبار نگری خیال اندر بال دنیا دویده را
بفرماید تا عقل باز خواند و دل در فراش غفلت خفته را از شیشه اندیشه کحل عبرت
بر چشم [illegible]

[illegible]

و خود را صاحب جمال باستقلال ببیند اندیشه کن که پیش از تو بر چمن دنیا آن بوده اند
کسان هیچ بوده و بجمال باکمال ... نموده اند چنانکه از ایشان بتو مانده از تو نیز بدیگران خوا
ماند و بنوعی که دست اجل ترا بجای پدر نشانده پسر ترا نیز بجای تو خواهد نشاند از ابو الحنان

[illegible]

من كلام أمير المؤمنين

اشدد حيازيمك للموت
فإن الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت
إذا حلّ بواديكا
فلا تغترّ بالدهر
وإن كان يواتيكا
كما أضحكك الدهر
كذاك الدهر يبكيكا

وإلى الملائكة صفوفاً فمن عذابك يا ربّ من يخلّصني ومن أيدي الظالمين من
يستنقذني ومن عذاب النار من يجيرني ومالي لا أبكي وقد أخبر القهّار
الجبّار بأنّ النار التي أعدّها للفجّار وقودها الناس والحجارة ومالي لا أبكي
وأنا على ورود النار على يقين ومن الخروج منها على شكّ قال الله تعالى وإن
منكم إلا واردها كان على ربّك حتماً مقضيّاً ثمّ ننجّي الذين اتّقوا ونذر الظالمين
فيها جثيّاً ومالي لا أبكي وقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّ حلقة
من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً لو وضعت على الدنيا لذابت
من حرّها ولو أنّ قطرة من الزقّوم والضريع قطرت في شراب أهل الدنيا
لماتوا من نتنها اللهمّ بارك لي في الموت وأعنّي على سكرات الموت
وأعنّي على هول المطلع وأوسع عليّ المضجع وارزقني خير ما قبل
الموت وخير ما بعد الموت وأعذني من مقيل في النار بين أطباق النار
في ظلال النار يوم النار وأعذني من مقطّعاتها وعقاربها وحيّاتها
وضريعها وحميمها وغسّاقها ومن شرابها الذي يقطّع أمعاء وأفئدة
سكّانها أهل الشقاوة لا تبتلي أجسامهم للعناء ربّ نجّني منها لم تلد ولم

فصل في موعظة مؤثّرة أيّها الغافل اعمل على مهل وكن من الله
عزّ وجلّ على وجل ولا تغترّ بالأمل وتنسى الأجل ولا تركن إلى الدنيا فإنّها
غدّارة خدّاعة وقد تزخرفت لكم بغرورها وفتنتكم بأمانيها وتزيّنت

لخطّابها

ولا يعرفني خيرا او عرق عند ذلك جبينك
وتتابع انينك وثقل لسانك وبكى اخوانك
وقيل لك هذا ابنك فلان وهذا اخوك فلان
منعت الكلام فلا تتكلم وختم على لسانك فلا تنطق
ثم حل بك القضا وخرج روحك من الاعضا واجتمع عندك
اخوانك وحضرت اكفانك فغسلوك ودفنوك فانقطع عوادك
واستراح حسادك وبقيت رهينا باعمالك **فصل** في دعا موثر وادع
بهذا الدعا في كل صباح ومسا اللهم ارحمنا اذا نقضى اجلي واشتد بلي ورشحت
مرض الموت وشممت رائحة الفوت وبئس منا الطبيب وبكى علينا الحبيب وارحمنا اذا
عرق الجبين وخفي الانين والتفت الساق بالساق وقرب مني الرحيل والطلاق
اذا قضت الي المنون وبكت علي العيون وكثرت علي البكا من الرجال والنسا وارحمنا اذا
الاكفان يبكي واسترجع الاخوان وارحموا اذا دفنوني في التراب وودعوني الاحباب
النعيم وارحمنا اذا نسوا اسمي وبلي جسمي وتغير صوتي وحالي وانقطعت عضائي واوصالي وارحمنا اذا اندرس قبري

الهي ابو بعثرتي وخطيئتي
هربا وهل الا اليك المهرب

لحظها كالعروس المتحلية العيون اليها ناظرة والقلوب عليها عاكفة
والنفوس لها عاشقة فكم عاشق لها قتلت من شدة العطش شفاهنا
وجايعة لطول المقام بطوننا وبادية هنالك للعيون سواتنا ومنحنية
من ثقل الاوزار ظهورنا اللهم ارحمنا اذا هالتنا الاهوال وحالت الاحوال
وقرب المحسنون وبعد المذنبون ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

فصل في موعظة كاملة ايها الغافل تنبه من سكرتك واستيقظ من غفلتك
واذكر الموت وشدته والفوت ومحنته فاعد له قبل نزوله واتق الله
حق تقاته واكثر الزاد فان السفر بعيد بعيد واستعد للمعاد فان
الطريق سحيق سحيق واحكم السفينة فان البحر عميق عميق وخفف الحمل
فان الناقد بصير بصير ايها الغافل المغرور كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وعد نفسك من اهل القبور واجتنب المعاصي واستعد ليوم القيمة العظيم
المديد مانر القايم سلطانه القريب اوانه يوم ترى السماء فيه قد انفطرت
والكواكب من هوله قد انتثرت والنجوم الزواهر قد انكدرت والشمس قد
كورت والجبال قد سيرت والعشار قد عطلت والوحوش قد حشرت
والبحار قد سجرت والنفوس الى الابدان قد زوجت والجحيم قد سعرت
والجنة قد ازلفت والجبال قد نسفت والارض قد مدت يوم ترى الارض
قد زلزلت زلزالها واخرجت الارض اثقالها يومئذ يصدر الناس

أشتاتاً ليروا أعمالهم يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال
كالعهن المنفوش يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد أيها المسكين دع التفكر فيما تفارقه ويفارقك واصرف الفكر إلى
عظيم هول دينك فإنك أخبرت بأن النار مورد الجميع فأنت من الورود
على يقين ومن النجاة في شك فاستشعر في قلبك هول ذلك المورد فعساك
للنجاة منه تستعد وتأمل في حال المجرمين إذا احاطت النار بهم جميعاً
وسمعوا لها زفيراً وشهيقاً فعند ذلك أيقن المجرمون بالعطب
وجثت الأمم على الركب حتى أشفق البراء من سوء المنقلب وخرج
المنادي من الزبانية يا فلان بن فلان المسوف نفسه في الدنيا بطول
الأمل المضيع عمره في سوء العمل فيبادرونه بمقامع من حديد
ويستقبلونه بعظائم التهديد فعند ذلك يندمون على ما فرطوا
في جنب الله ويتأسفون ولا ينجيهم الندم ولا يغنيهم الأسف بل يكبون
في النار على وجوههم من فوقهم النار ومن تحتهم النار وهم بين
أطباق النار يغلي النار كغلي القدر فينادون بالويل والثبور أعاذنا الله
وإياكم من النار ورزقنا وإياكم مرافقة الأبرار وغفر لنا ولكم جميعاً إنه
هو الغفور الرحيم **فصل** في موعظة نفيسة أيها الذاهل من سكرة

ولا الرشا دفعتها عنك لو بذلوا ... ولا الرقى نفعتها ولا الحيل

الذنوب

الذنوب خذ الأهبة لموارد الخطوب داو أيها المريض قلبك بالعطا
واستحي أيها الساهي من ربك لسمعوا أما تعلم أنه براك ما تعرف أنه خلقك
فسواك أما تصدق أنه علمك وهداك أما تفهم أنك ساكن بلاده تأكل
من رزقه ومباره أما تستحي من آثار نعمته أما تخاف من غضبه وسخطه أما
تحذر أن يبعدك عن باب رحمته أما يحسن أن تتقوى بإحسانه على عصيانه
أيليق بالمملوك أن يعرض عن مالك رقبته أيحسن بالعبد أن ينسى ولي نعمته
أيجوز للمربوب أن يعصي ربه بحضرته فتنبه أيها الغافل قلبك وارجع إلى
عبد الله ربك وتدارك عصيانك وذنبك وازهد في طول المال
وزد في عملك وعجل وقصر من حرصك وحيلك فإنه يلقاك غداً ملك
الموت بغتة ويسلمك أهلك وحشمك ويفارقك الأهل والقريب
ويرفضك الوالد والنسيب فلا أنت إلى دنياك عائد ولا في إحسانك زائد
فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة واستعذ بربك الغفار من أن
تحشر في النار مع الفجار فإنهم بقول الأئمة الأبرار يتعاوون كما يتعاوى
الكلاب والذئاب مما يلقون من أليم العذاب لا يقضى عليهم فيموتوا ولا
يخفف عنهم من عذابها عطاش فيها جياع كليلة أبصارهم صم بكم
عمي فهم لا يبصرون مسودة وجوههم خاسئون فيها نادمون
ولا يرجون وفي النار يسحبون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم يأكلون

ويكلاليب النار يحطون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد

وفي النار على وجوههم يسحبون ومع الشياطين يقرنون وفي الانكال

غلال يصفدون ان دعوا لم يستجب لهم ولن سالوا حاجة لم تقض لهم اعاذنا

واياكم من النار وان نحشر في الجحيم مع الفجار فصل في موعظة

اعلم ان الخوف سوط الله الذي يسوق القلوب الغافلة من الدنيا الى الآخرة

فكن من الذين صدقوا الله المخافة وهم قوم قلوبهم من خوف الله قرحة

واعينهم على انفسهم باكية ودموعهم على خدودهم جارية يقولون

نفرح والموت من ورائنا والقبور امامنا والقيمة موعدنا وعلى الله عرضنا

ثم اعلم ان محبة الله هي الاكسير الاعظم والكيميا الاكبر تجعل نحاس الاعمال

كالذهب الاحمر فكن من الذين صدقوا الله المحبة وهم قوم سكتوا

فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم

عبرة ونطقوا فكان منطقهم حكمة ورضوا بقضاء الله وقدره

وسلموا لنهيه وامره وتوكلوا عليه وفوضوا امورهم اليه وجعلوا

قلوبهم ولحظات اعينهم وحركات اعضائهم في موجبات رضائه

واخلصوا بانقطاعهم اليه واقبلوا بكلهم عليه وصرفوا وجوههم عمن

يحتاج الى غيره وقلبوا مسئلتهم عمن لم يستغن عن فضله ولا بهم الا

ارتياح اليه والحنين وديدنهم الزفرة والانين وجباههم ساجدة لعظمته

واجعل فؤادك للتواضع منزلا ان التواضع بالشريف جميل واذا

وعيونهم ساهرة في خدمته ودموعهم سائلة من خشيته وقلوبهم

معلقة بمحبته وافئدتهم متخافقة من مهابته وترسخت اشجار الشوق

اليه في حدائق صدورهم واخذت لوعة محبته بمجامع قلوبهم وهم

لا الا ذكا رباد ون وفي رياض من القرب والمكاشفة يرتعون وشرائع

الصفا يردون وقد كشف الغطا عن بصائرهم وانجلت ظلمة الريب عن

ضمائرهم واذا جنهم الليل لم يناموا عن محبوبهم وحوت اليه بصائرهم

من قلوبهم ومثلت عقوبته بين اعينهم فخاطبوه عن المشاهدة وكلموه

عن الحضور وفرحوا بقربه واستراحوا بانسه وتلذذوا بذكره وتنعموا

بمناجاته واذا اشتغلوا بغيره طرفة عين تابوا واستغفروا وقالوا

الهي استغفرك من كل لذة بغير ذكرك ومن كل راحة بغير انسك

ومن كل سرور بغير قربك ومن كل شغل بغير طاعتك مولاي

كيف انساك ولم تزل ذاكري وكيف الهو عنك وانت رقيبي

عين لا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لا يكون له من

حبك نصيبا اللهم املا قلبي حبا لك وخشية منك وشوقا

اليك فصل خاتمة في الترغيب في ذكر الموت وهو دواء موثر لا يخفى ان الخوف والمحبة

لا يستقران في قلب احد الا بعد تطهيره بذكر الموت وترتيبه وتشريفه بذكر الله

والفكر في اثاره والآئه واعلم ان الموت امرها ئل وخطر عظيم وغفلة الناس

لا ينفع الموت نوازع شيع لا حرص
انا احببتك لا خلاص
تكيف تفرح بالدنيا ولذاتها
يا من يعبد على الفاظ النفس

لقلة فكرهم في ذكرهم هله ومن يذكر فليس يذكره الا بقلب مشغول بشهوات الدنيا
فلا ينجع ذكر الموت في قلبه والطريق اليه ان تفرغ قلبك عن كل شي
وتذكر امثالك واقرانك الذين مضوا قبلك فتذكر موتهم ومصارعهم تحت
التراب فتذكر صورهم في مناصبهم واحوالهم وتذكر كيف محى التراب حسن صورهم
وكيف تبددت اجزاؤهم في قبورهم وكيف ارملوا نسائهم وايتموا اولادهم وضيعوا
اموالهم وخلت منهم مساجدهم ومجالسهم وانقطعت اثارهم فمهما تذكرت
رجلا رجلا وفصلت في قلبك حاله وكيفية موته وتوهمت صورته
ونشاطه وتذكرت تردده وامله للعيش والبقاء ونسيانه الموت وكونه
الى القوة والشباب وميله الى اللهو والصحاب في غفلته عما بين يديه من
الموت الذريع والهلاك السريع وانه كيف كان يضحك ويتكلم وقد اكل التراب
اسنانه والدود لسانه وكيف كان يدبر لنفسه ما يحتاج اليه لعشر سنين
في وقت واحد وما بينه وبين الموت الا شهر او اسبوع او يعن ذلك وهو
غافل عما يراد به حتى جائه الموت في وقت لم يحتسبه فانكشف له التحقيق
وقرع سمعه النداء اما بالجنة او بالنار فعند ذلك انظر في نفسك
انك مثلهم وغفلتك كغفلتهم وستكون عاقبتك كعاقبتهم فملازمة هذه
الافكار مع دخول المقابر ومشاهدة المرضى هو الذي يجدد ذكر الموت في
القلب حتى يغلب عليك بحيث يصير نصب عينيك وكرر هذا الدعا العلك

لاتنسى

اللهم اعصمنا من شر الاشرار والاضداد
واحفظنا من شرورهم ورد كيدهم بلطفك
كيد نحورهم

[illegible]

لاتنسوا الموت والفنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات خصوصا الذين عاشرتهم وعاشروني
ورافقتهم ورافقوني وجالستهم وجالسوني وانستهم وانسوني
وكالمتهم وكالموني واحببتهم واحبوني ثم بعد ذلك فارقوني وهم الان
في حياتهم ينتظرون على الحرص وطول الامل يذكرون وعلى الغفلة
ونسيان الموت يلومون اللهم ارحمني اذا مرضت وعلى الفراش صرعوني
واحتجت لعيادتي حضروني وفي سكرات الموت جدوني وبكوا علي
حين يصرفوني وجلسوا عندي ولقنوني والى جهة القبلة وجهوني
واطبقوا فاي وغمضوني وبعد خروج الروح غطوني ثم الى التابوت
وضعوني والى المغتسل حملوني وعلى المغتسل طرحوني ونزعوا
ثيابي وكشفوني ومن جانب الى جانب قلبوني وبالخليطين والقراح
غسلوني وبجريدة النخل خضروني وبالكافور المقدر حنطوني وبالاكفان
المعهودة كفنوني وفي الجنازة وضعوني واحتق على اكتافهم
حملوني والى المصلى وجهوني وهنالك الصلوة نزلوني وصلوا
علي ورفعوني والى المقبرة نقلوني وفي حفرتي ادخلوني وفي لحدي
اضجعوني وبالتراب ستروني وبالشهادة لقنوني ثم طووا قبري ووحدي
ورجعوا عني وخلوني واشتغلوا بغيري ونسوني والملائكة للسوال

سبحانك قضيت على جميع
خلقك الموت من وحدك
ومن كفر بك وكل ذائق
الموت وكل صائر اليك
فتباركت وتعاليت لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك
امنت بك وصدقت رسلك
وقبلت كتابك وكفرت بكل

حضروني وعما اراده بي سألوني فإن أجبت على الصواب شهروني
وإن عجزت عن الجواب على بوني ثم اجتمع الذئبان على ناكلوني
وصوروا وهيأت غيروني فإن والى الذين عرفوني على هذه الهيئة
انكروني وإن سألني الذين أحبوني نفروا عني وكرهوني اللهم صل على
محمد وآل محمد وأخرج حب الدنيا من قلوبنا قبل خروج أبداننا وانصب الموت بين أعيننا
نصبا ولا تجعل ذكرنا له غبا حتى يكون الموت أنسنا الذي نأنس به ومألفنا
الذي نشتاق إليه وحامتنا التي نحب الدنو منها فإذا أوردته علينا
فأسعدنا به زائرا وآنسنا به قادما ولا تشقنا بضيافته ولا تخزنا
بزيارته واجعله بابا من أبواب مغفرتك ومفتاحا من مفاتيح رحمتك
أمتنا مهتدين غير ضالين طائعين غير مستكرهين
تائبين غير عاصين ولا مصرين
يا ضامن جزاء
المحسنين ومصلح عمل المفسدين

قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعه

در دفع ضرر تطير كه انسان اكثر اوقات بآن مبتلا بلكه طبعا ... در
غرور نيست علاج دفع آن بآنست كه التفات بآن نكند يا اين دعا كه از
معصوم عليه السلام رسيده است بنطق نمايد اعصمت بك يا رب من شر
ما اجد في نفسي فاعصمني من ذلك يا رب

قال يهودي لامير المؤمنين عم ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال انما اختلفنا
عنه لا فيه ولكنكم ما جفت اقدامكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا
الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون سئل ابن الكواء عن امير المؤمنين
كم بين السماء والارض فقال دعوة مستجابة وقيل له ما طعم الماء فقال
طعم الحياة وقيل له كم بين المشرق والمغرب فقال مسيرة يوم للشمس
واثنى عليه رجل وكان متهما فقال له انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك
وكان عم اذا اطراه رجل فقال اللهم انك اعلم مني بنفسي وانا اعلم منه بنفسي
فاغفر لي ما لا يعلمون من آداب النديم ان يكتب احسن ما يسمع ويحفظ
احسن ما يكتب ويورد احسن ما يحفظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتصف باوصاف الكمال المقدس عن الحدوث والزوال المتفرد بالعظمة
والجلال المبرّا عن الانداد والاشكال الحق الذي لا يدرك احد منتهاه ولا يقدر احد
تعداده والصلوة على اعظم افضل الانبياء وجلال اصفيائه محمد الذي امرنا باقتفاء
آثاره واستسلام نواهيه واوامره صلوة لا يلحق بمثلها اهل الارض والسماء
ويعجز عن معرفته قدرة اهل الاحصاء وعلى اهل العارفين بالله حق معرفته
والمجاهدين فيه حق جهاده والساعين لاحياء شريعته كل منهم في
صباحه ومسائه وسلم تسليما دائما كثيرا وبعد يقول العبد بدء الامالي
لتوحيد بنظم كاللآلي قال العبد الضعيف اراد المصنف بقوله يقول العبد نفسه
وانما بدأ المصنف بنفسه دون الحمد لله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
كما هو دأب المصنفين في صدر الكتاب لان في ذكر نفسه باسم العبد رؤية
عجزه وفقره وعجز النفس اداء شكر الله تع كما اوحى الله تعالى الى داود النبي ع
ان اشكر لي فقال يا رب كيف اشكرك والشكر نعمة منك نعمة اخرى فقال الله تع
الآن شكرتني حين رأيت عجز نفسك عن اداء شكري وكان بعض الاكابر
يقول في مناجاته اللهم انك تعلم عجز نفسي عن شكرك فاشكر نفسك عني فغاية
الشكر رؤية العجز عن القيام بالشكر بعد بذل المجهود في اسباب الشكر قال الشاعر
فمن كان ذا عذر لديه وحجة وعذري اقراري بان ليس لي عذر فالمعنى

المفهوم

المفهوم فيه فكانه اقر على نفسه اولا بالعبودية لله تع بقوله يقول العبد
وعلى الله آخرا بالربوبية بقوله الاله الخلق مولانا قديم تمسكا بقوله ع
من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني من عرف نفسه بالعبودية
فقد عرف ربه بالربوبية ومن عرف نفسه بالتقصير فقد عرف ربه
بالتوقير وقال في التواريخ القرآن قال بعض اهل العلم من عرف نفسه نظر في نفسه
فرأى اعضاء متفرقة ذات مفاصيل علم انه يحتاج هذه الاعضاء المتفرقة
الى جامع يجمعها ومؤلف يؤلفها وذلك الواحد القهار فيعرف عند ذلك انه
هو الصانع المحدث وما سواه مصنوع محدث الى غير ذلك من معاني
من الحدوث والبقاء والفقر والغناء والعدم والفناء ونحوها فبضدها
تبين الاشياء قوله في بدء الامالي في ابتداء اماليه الالف واللام فيه بدل الاضافة
والامالي جمع الاملاء من املى الكتاب اي قاله فيكتب في اللغة تا اينجا نوشتم تصحيح

ناتمام نوشتم موعظة من كلام واعظ فريد ای حسرت گرفتن جهان دنیا زمان
ای بنده حلقه بگوش نفس و هوی با خود اندیشه کن که اگر فی المثل سکندر
و دارای ملک جهان باشی و از گرد سپاه نصرت پناه مشرق و مغرب
مهر و ماه پاشنا مال و املاک ندیدی بساط کامرانی بهم نهند
و دولت ازل و جاه سر عجز و مذلت بر درگاه عزت نهند کلاه سرورت
چون مهر به سپهر ساید و قبه خرگاه فرص ماه هم چشم نابینا

برافتاب اقبال سلاطین روزکار خندهٔ تمسخر زند و صرصر حملهٔ سپاه دست اقتدار

خواقین نامدار را چون برک خزان بر خاک عجز افکند جام جم بنظارهٔ بزم عشرت

از هر طرف چشم حسرت کرد انکه ایینهٔ سکندر بار از رشک با چهرهٔ رایت خاک کدورت

بر لب نشاندن اب کوهٔ ان سنان نام سام سوار را از صفحهٔ روزکار محو سازد

وموج شمشیر جان ستان خاشاک شهرت رستم واسفندیار را در قلزم فنا

بر کنار اندازد وفوت طالع فیروز تخت بختیار را فنا چون از نثر کند کر نقش

نکین نامداریست کفتکوی خاتم سلیمان اعجاز خوشی رونق ندهد لوله اندیشه

با کامهای مکان بنیان خورنق بارهم فرو ریزد و غلبه جرئت سپاه منش کشور

کشورکشای انطاع کرسی اویز تکلاه کوکبه عزت سرا پادخسرو پرویز ابر او

بر کند و غبار موکب حشمت نام بزرکی بهرام را از نده رد کوری کند اخر الامر چون افتاب

حیات بمغرب ممات سر بدر عزاب بجنبانند بلبل اجل کرفتار کردد وکالبد بی

هستیب روی نهد و برابشان از نخل عزت تند باد اجل فرو ریزد و منادی الهی

الرحیل در دهد و مسافر روح از منزل کاه تن بار سفر بندد و ناله حسرت در

ماتمت نوحه سرا کند و عرق بسر بر برکت توکر یهٔ اغاز نماید داغ حسرت

الف علی بنو اب نیاز کوید و عرق بهر ان نقش نهند که نیست از لوح پیشانی شوید

شهباز طرارات از اشیانه جسد بپرد کرزیند و کرکس عفونت بر جیفه کالبد

نشیند تخت دولت بتخته تابوت بدل شود و بستر خاک جانشین جامه خواب

٢ محمل کو دیانا بیش کن
کرانکه همه حشمت و جاه
چه در دست تو خواهد
ماندوان همه عظمت و
جبروت چه فایده بحالت شایع
من ابو الفتح
٢٢٣٣

في العزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى لعباده فشغلهم عن الشهوات واظهر لهم وميض نوره فهداهم به عن الغفلات واسقاهم من شراب حبه فسكروا في غيبه وتاهوا في الفلوات ووثقوا به فاغناهم وتوكلوا عليه فكفاهم وصرف عنهم المحذورات وغسل ظواهرهم من دنس الدنيا وحلى بواطنهم بالمكاشفات والصلوة على اشرف المخلوقات الجامع لاشتات الكمالات محمد واله الائمة الهداة وعترته السادات اما بعد فهذا كتاب مضمونه العزلة والخمول الاسانيد المتلقاة عن ال الرسول عليهم الصلوة والسلام وسميته بكتاب التحصين وصفات العارفين ومدارة على ثلثة اقطاب القطب الاول في تصورها فنقول العزلة وهي الانقطاع الى الله تعالى في كهف جبل او ظل مسجد او زاوية بيت وقد يقال العزلة الفرار من الناس والوحشة من الخلق والاستيناس بالحق وهو اعم من الاول ولا يتهيأ ذلك الا لمن قويت نفسه على هجر فضول الدنيا ومشتهياتها وكانت نفسه وهواه من وراء عقله لما هو معلوم من اوصاف العارفين قال بعضهم لبعض الابرار وقد قال الرسل حاجتك قال تقول هذا ولي عبدان هما سيداك قال ومن هما قال الحرص والهوا فقد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك وقيل

الصوفي يصح له العزلة عن الخلق فالاذا قويت على عزلة نفسك
قال الفقيه يصح له طلب الزهد فالاذا كنت زاهدا في نفسك هاربا
من جميع ما يشغلك عن الله فاقول لما كانت العزلة هي الفراغ
من الخلق للاقبال على الحق فاذا لم يفرغ القلب عن شهوات الدنيا ويقطع
علايق المتعلقة بها لم يقبل على الحق لشدة ما به من الكدورات ويحجب
عن الوصول بسلطنة المناجاة والعبادات وهذا ترى الصباغ يبالغ في تنقية
الثوب من الوسخ وقلع الاثر الحاصل عليه من الدسم وغيره قبل
صبغه ليصير قابلا للاشراق بانوار الصبغ عليه فالتحلي بالفضايل مع
التخلي عن الرذايل وكذا الطبيب يبدأ بالاسهال لاخراج العفونات وازالة
الاخلاط المضرة ثم يبادر بعده بما يكون موجبا لصلاح البدن وقوة
الاعضا فادام لم يخل البدن من العفونات لا ينفعه اصلاح الغذا وما
لم ينق الثوب من الوسخ والدسم لا يشرق عليه نور الصبغ وكذلك القلب
لم ينق من الحرص وسورة الغضب ونقاضي الشهوة لم يكن محلا لاشراق
الانوار الالهية بل لم يصلح لخدمة الربوبية فقد روي فيما اوحى الله
الى موسى انما اقبل صلوة من تواضع لعظمتي ولم يتعظم على خلقي
وقطع نهاره بذكري والزم نفسه خوفي وكف نفسه عن الشهوات
من اجلي بل لا يحل للانسان مع هذه الرذايل من نفسها الا على الحق

فضلا

اللهم اجعلنا مشغولين بذكرك
آمنين بوعدك آيسين من غيرك
آنسين بك مستوحشين عن الاغيار
راضين بقضائك صابرين على بلائك
شاكرين على نعمائك مشتاقين الى لقائك
... الليل واطراف النهار
... الموت مشتاقين بلقائك
مستعدين للموت محبين
لقائك متنفرين عن الدنيا وزينتها
الآخرة وآتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيامة
انك لا تخلف الميعاد

فضلا عن اقبال الحق عليه بل يتنفر عن وظايف الخدمة ويستنكرها بل يتألم
سمع قاريا او داعيا فاستوخمه واحب سكوته كما تستوخم العين الرمدة
ضوء الشمس وكما لا يستقيم طعم الماء العذب قال عيسى بحق اقول لكم كما
نظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا
لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول
لكم ان الدابة اذا لم تمتهن ولم تركب تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذا
لم ترقق بذكر الموت وبنصب العبادة تقسو وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق
اذا لم يتخرق يوشك ان يكون وعاء للعسل كذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات
او يدنسها الطمع او يقسيها النعيم فسوف تكون اوعية الحكمة وروي فيما
اوحى الى داود يا داود حذر وانذر اصحابك من اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة
بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وفي الحديث من اكل طعاما للشهوة حرم الله
على قلبه الحكمة ويحتاج صاحبها الى ثلاثة اشياء الاول قطع الطمع عن الخلق
الثاني ان ييأس من كل شيء ويأنس بالله سبحانه كما سيجيء في صفاتهم حتى
قال قائلهم عود النفس ان تشتغل بالذي انفع ... وصوت نفسك
الطير الثالث الهيبة يحب ان لا يجيء الراغب في الدنيا ان يذكر بين يديه شيئا
منها فربما اطار نفسه وانبعثت داعيته وانتعشت فيحتاج الى قهرها وتاديبها
ومجاهدتها وفي ذلك شغل شاغل له ولقد كان رسول الله صلعم حين يدخل

قال الشاعر
فما الدنيا بمغرور سعيه وغفلة
ولا لنعيم والترك الا لازم
وسعيك فيما في يقين زواله
كذلك في الدنيا تعيش البهائم

الى الحلو والحامض فيجعل في بابه الستر وفيه التساوير فيقول غيبيه عني فاني اذا نظرت
اليه ذكرت الدنيا وزخارفها **القطب الثاني** في الاداب فيها والاخبار في ذلك
لا تحصى كثرة فلنذكر ما يحضر **الاول** ما روى ابو عبد الله عن ابي عمير عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لولا الموضع
الذي وضعني الله فيه لسرني ان اكون على رأس جبل لا اعرف الناس ولا
يعرفوني حتى يأتيني الموت **الثاني** روى ابن بكير عن فضيل بن يسار عن عبد الواحد
بن المختار الانصاري قال قال لي ابو جعفر ع يا عبد الواحد ما يضرك وما يضر رجلا
اذا كان على الحق ما قال له الناس ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على رأس
جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت **الثالث** روى فضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع
قال ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو على قلة جبل فاعادها
ثلث مرات **الرابع** عنه عن ابي جعفر ع ما يضر من عرفه الله الحق
ان يكون على قلة جبل يأكل من نبات الارض حتى يجيئه الموت **الخامس** روى
ابن فضال عن رفاعة بن موسى عن عبد الله بن يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ما يضر من كان على هذا الامر ان لا يكون له ما يستظل به الا الشجر ولا
يأكل الا من ورقه **السادس** روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال الا اخبركم بخير الناس منزلة قالوا بلى يا رسول الله قال رجل ممسك
بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا

بلى

بلى يا رسول الله قال رجل في جبل يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل
شرور الناس الا اخبركم بشر الناس منزلة قالوا بلى يا رسول الله قال الذي
يسأل بالله فلا يعطي به **السابع** الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه
ولم يصاحبهم بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن **الثامن** ابو عبد الله
عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وابو اسحاق بن جرير عن عبد الحميد بن
ابي الديلم قال قال لي ابو عبد الله ع لا عليك ان لا يعرفك الناس ثلاثا
يا عبد الحميد ان لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته
بحق المستعلنين فاسأله بحق المستخفين **التاسع** ابو عبد الله عن بكر بن
محمد الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى ان من اغبط اوليائي
عبدا مؤمنا ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان
غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع كان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت
به المنية فقلت تراثه وقلت بواكيه **العاشر** ابو عبد الله عن القسم بن
سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
قال الله تبارك وتعالى ان اغبط اوليائي عندي رجل خفيف الحال ذو حظ من صلوة
احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه
ومات فقلت تراثه وقلت بواكيه **الحادي عشر** روى عكرمة عن عبد الله

بن عمر قال بينما نحن حول رسول الله ص اذ ذكرت الفتنة او ذكرت عنده الفتنة
فقال اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين
اصابعه قال فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك
قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف وذر ما تنكر
وعليك بامر خاصة نفسك وذر عنك امر العامة **الثاني عشر** عن النبي ص
احب الناس الي منزلة رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي
الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس **الثالث عشر** روى ابو
يوسف يعقوب بن يزيد عن جعفر بن الزبير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال ان مما يحتج الله تبارك وتعالى به على عبده يوم القيمة ان يقول الم اخمل ذكرك
الرابع عشر روى عن الصادق ع انه قال لحفص بن غياث في وصية له
مطولة يا حفص كن ذنبا ولا تكن رأسا **الخامس عشر** عنه ع للمعلى بن خنيس
في كلام له من جملته يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد
في العلانية **السادس عشر** عنه ع انه قال لمعروف الكرخي اوصني يا ابن رسول الله
قال ع اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم قال زدني قال
حسبك **السابع عشر** عن النبي ص كفى بالرجل ان يشار اليه بالاصابع في دين
او دنيا **القطب الثالث** في فوايد العزلة وهي امور **الاول** انها من حقايق الايمان
روى عن النبي ص انه قال لا يستكمل حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف

احب

احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته
الثاني السلامة من الرياء فقد قيل من استوحش في الوحدة واستأنس
بالناس لم يسلم من الرياء روى ابو عبد الله بن فضال عن علي بن النعمان
عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله ع ما يضر احدكم ان يكون
على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله ايريد الناس ان من عمل للناس كان ثوابه
على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك **الثالث** السلامة
من الخلق وحفظ الدين بالهرب منهم روى عن ابن مسعود رحمه الله قال قال لي
رسول الله ص ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من
شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان
قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعصية الله تعالى فعند ذلك حلت العزوبة قالوا
يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل
على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد
فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه
بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة **الرابع**
انها توفر العرض وتستر الفاقة وترفع ثقل المكافات مر اويس القرني
براهب فقال يا راهب تخليت من الدنيا ولزمت الوحدة فقال يا فتى لو
ذقت حلاوة لانست بها عن نفسك يا فتى الوحدة رأس العبادة ما

وان لم يكن كذلك ففي التزويج فضل عظيم

الفكرة قال يا راهب ما اقل ما يجد العبد في الوحدة قال الراحة من مداراة
الناس والسلامة من شرهم وقال بعضهم جربت الناس منذ خمسين سنة
فما وجدت اخا ستر لي عورة ولا غفر لي ذنبا فيما بيني وبينه ولا وصلني
اذا قاطعته ولا امنته اذا غضب فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير الخامس
السلامة من آثام الناس الخلق والوقوع فيهم والخلاص من تبعاتهم ولهذا
قيل ان كانت الفضيلة في الجماعة فان السلامة في العزلة قيل لراهب
في صومعته الا تنزل فقال من مشى على وجه الارض عثر وقيل لراهب
من رهبان الصين يا راهب قال لست براهب انما الراهب من رهب الله
في سمائه وحمده على نعمائه وصبر على بلائه فلا يزال فارا الى ربه
مستغفرا لذنبه وانما انا كلب عقور حبست نفسي في هذه الصومعة
لئلا اعقر الناس السادس انها اقرب الى السلامة ودليل قوة
العقل قال الصادق ع خفيت عزة السلامة حتى لقد خفي مطلبها
فان يكن في شيء فيوشك ان يكون في الخمول فان طلب في الخمول
فلم يوجد فيوشك ان يكون في الصمت فان طلب في الصمت
فلم توجد فيوشك ان يكون في التخلي فان طلب في التخلي فلم توجد
فيوشك ان يكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد
في نفسه خلوة يشتغل بها ذكره كشف الغمة عن سفيان الثوري

وعنهم

وعنهم عليهم السلام الصبر على الوحدة دليل قوة العقل السابع انها
توفر العمر وتحرسه عن الضياع وتقصره على مصالح الآخرة ورضى
الرب من النظر والفكر والاعتبار والذكر قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة
قال انا جليس ربي اذا شئت ان يناجيني قرأت كتبه واذا شئت ان اناجيه
صليت وقال بعضهم اتيت منقطعا وكان ترابيت ينقبض فقلت له
انك تكره ان تؤتى قال اجل قلت فما تستوحش قال وكيف استوحش وهو
عز وجل يقول انا جليس من ذكرني وقال بعضهم مررت بصديق لي
وهو خلف سارية وحده فجئت فسلمت وجلست فقال اما اجلسك الي
قلت رأيتك وحدك فاغتنمت وحدتك فقال اما انك لو لم تجلس الي
لكان خيرا لي وخيرا لك فاختر اما ان اقوم عنك فهو والله خير لك ولي
واما ان تقوم عني فقلت بل اقوم عنك فاوصني بوصية ينفعني الله بها
فقال يا عبد الله اخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر الله لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات كما امرك وكتب حكيم الى اخ له يا اخي ان الاخوان
الذين يكرمونك بالزيادة ليغبطونك يومك فاذا ذهب يومك نقدت خسرت
الدنيا والآخرة خرج قوم الى السفر فحادوا عن الطريق فانتهوا الى صومعة
راهب فقالوا يا راهب اين الطريق فاومأ برأسه الى السماء فعلم القوم ما اراد
فقالوا يا راهب انا سائلوك فهل انت مجيب فقال سلوا ولا تكثروا فان

النهار لا يرجع والعمر لا يعود والطالب حثيث فقالوا علمنا الخلق غداً عند مليكهم
فقال علينا اتهم فعجب القوم من كلامه ثم قالوا اوصنا فقال تزودوا على قدر
سفركم فان خير الزاد ما بلغ البغية ثم ارشدهم الى الطريق وادخل رأسه
في صومعته وقيل لراهب ورئي عليه مدرعة شعر سوداء ما الذي حملك
على لبس السواد فقال هو لباس المحزونين وانا اكبرهم فقيل له ومن اي شيء
انت محزون قال لاني اصبت في نفسي وهلكت اني قتلتها في معركة الذنوب فانا
حزين عليها ثم اسبل دمعه فقيل له ما الذي ابكاك الان قال ذكرت يوماً
مضى من اجلي لم يحسن فيه عملي فبكائي لقلة الزاد وبعد المفازة وعقبة لا بد
لي من صعودها ثم لا ادري اين مهبطها الى الجنة ام الى النار ثم انشد يقول
يا ايها الطاوي المسافر عمره بالله هل لك مكان نزولكا شمر وقدم من قبل حلك
في الثرى في حفرة تبلى بطول حلولكا وقال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له
طويل في الدنيا انما الدنيا ثلاثة ايام يوم مضى بما فيه فليس بعائد ويوم
انت فيه فيحق عليك اغتنامه ويوم لا تدري من اهله ولعلك
راحل فيه فاما امس فحكيم مؤدب واما اليوم فصديق مودع واما
غداً فانما في يديك منه الا الامل فان يك امس سبقك بنفسه فقد
ابقى في يديك حكمته وان يكن يومك هذا انسك بقدومه فقد كان
طويل الغيبة عنك وهو سريع الرحلة عنك فتزود منه واحسن

وداعه

وداعه خذ بالثقة في العمل واياك والاغترار بالامل ولا تدخل عليك
اليوم هم غد يكفي اليوم همه وغداً اذا دخل يشغله انك ان حملت على اليوم
هم غد زدت في حزنك وتعبك وتكلفت ان تجمع في يومك ما يكفيك
اياماً فعظم الحزن وزاد الشغل واشتد التعب وضعف العمل للامل ولو خليت
قلبك من الامل تجد ذلك العمل والامل منك في اليوم فقد ضرك في وجهين
سوفت به في العمل وزدت به في الهم والحزن او لا ترى ان الدنيا ساعة
من ساعتين ساعة مضت وساعة بقيت وساعة انت فيها فاما الماضية
والباقية فلست تجد لرخائهما لذة ولا لشدتهما الماً فانزل الساعة الماضية
والساعة التي انت بمنزلة الضيفين نزلا بك فظعن الراحل عنك بذمه اياك
وحل النازل بك بالتجربة فاحسانك الى الثاوي يمحو اساءتك الى الماضي فادرك
ما اضعت باغتنامك فيما استقبلت واحذر ان يجتمع عليك شهادتهما
فيوبقاك ولو ان مقبوراً من الاموات قيل له هذه الدنيا اولها الى اخرها
تجعلها لولدك الذين لم يكن لك هم غيرهم او يوم نورده اليك فتعمل فيه عملاً
لاختار يوماً يستعتب فيه من سيء ما اسلف على جميع الدنيا يورثها ولده
ومن خلفه فما يمنعك ايها المفرط المسوف ان تعمل على مهل قبل حلول الاجل
وما يجعل المقبور اشد تعظيماً لما في يديك منك الا تسعى في تحرير رقبتك
وفكاك رقك دون وفاء نفسك **الثامن** انما عبادة بافراد عبادة وعي ابو بصير

قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العزلة عبادة ان اقل العيب على الرجل في منزله قعوده
ومر عيسى ع على رجل نائم فقال له قم فقال الرجل قد تركت الدنيا لاهلها
فقال له نم فكانك اذن وقيل لحكيم الدنيا لمن هي قال لمن تركها فقال الآخرة
لمن هي قال لمن طلبها وقال حكيم الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها
وقيل لعابد خذ حظك من الدنيا فانك فان عنها قال الآن وجب الا اخذ
حظي منها **التاسع** انها عافية على ترك اسباط من بعض رجاله رفعه قال
قال امير المؤمنين عليه السلام ياتي على الناس زمان يكون العافية فيه عشرة
اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وقيل لبعض العلماء
لو تحركت فتذكر كما ذكر غيرك قال لما رايت معالي الامور مشفوعة بالآفات
اقتصرت على الخمول ظنا مني بالعافية **العاشر** ان المتصف احسن حالا
روى محمد بن علي عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال كان امير المؤمنين ع قال
ياتي زمان على الناس يكون فيه احسن حالا من كان جالسا في بيته
الحادي عشر ان المتصف بها سالم قال امير المؤمنين ع وذلك زمان لا ينجو فيه
الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح
الدجى واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويدفع منهم ضراء
النقمة ليسوا بالمساييح ولا بالمذاييع البذر **الثاني عشر** المتصف بها
من الاتقياء المحبوبين الى الله تعالى قال النبي ص ان احب العباد الى الله تعالى

الاتقياء

الاتقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يزوجوا
الثالث عشر ان المتصف بها من اهل الجنة قال النبي ص الا اخبركم باهل الجنة
قالوا بلى يا رسول الله قال الاشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله
لابر قسمه **الرابع عشر** انها ايسر الرضوان والمن من الله تعالى محمد بن علي
عن موسى بن سعدان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لا يزال
المؤمن راغبا في الدنيا ونعيم اهلها حتى يمن الله عليه فاذا من الله عليه كانت
الدنيا واهلها حقيرة عنده كالجيفة يعافها من يراها بعض اصحابنا عن محمد
بن مسلم قال لا يزال العبد يرزقه الله الدنيا ومحبتها حتى يرتفع عنه
الشك فيما عند ربه فاذا ارتفع عنه الشك كانت الدنيا عنده كالعلوف
في الجوف يشتهي كل الخواجه **الخامس عشر** ان المتصف بها يرفع الله قدره ويعلى
ذكره حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع من احب ان يذكر خمل ومن احب
ان يخمل ذكر **السادس عشر** انها تقطع طريق الحق وتوصل اليه روى
الشيخ ابو جعفر محمد بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتاب المنبئ عن زهد النبي
قال حدثنا احمد بن علي بن بلال قال حدثنا عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا
الحسن بن محمد قال حدثنا ابو الحسن بشر بن بشر البصري قال حدثنا الوليد
بن عبد الواحد قال حدثنا حنان البصري عن اسحق بن نوح عن محمد بن علي
عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي ص يقول واقبل على اسامة

بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الحق واياك ان تختلج دونه بزهرة رغبات
الدنيا وغضارة نعيمها وبائد سرورها وزايل عيشها فقال اسامة يا رسول الله
ما ايسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال السهر الدائم والظما في الهواجر وكف
النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليك بالصوم
فانه قربة الى الله وليس شيء اطيب من ريح فم صائم ترك الطعام والشراب
لله رب العالمين واثر الله على ما سواه وابتاع آخرته بدنياه فان استطعت ان
يأتيك الموت وانت جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال به اشرف المنازل
وتحل مع الابرار والشهداء والصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه اقرب
ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد سجد لله سجدة الا كتب الله
له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة واقبل الله عليه بوجهه
وباهى به ملائكته يا اسامة عليك بالصلوة فانها من افضل الاعمال العباد
لان الصلوة راس الدين وعموده وذروة سنامه واحذر يا اسامة دعاء
عباد الله الذين انهكوا الابدان وصاحبوا الاحزان واهزلوا اللحوم واذابوا
الشحوم واظمئوا الكبود واخرقوا الجلود بالارياح والسمائم حتى
غشيت منهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم
باهى بهم الملائكة وغشاهم بالرحمة بهم يدفع الله الزلازل والفتن ثم بكى
رسول الله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه وهاب القوم

ان يكلموه

ان يكلموه وظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم انه رفع راسه فتنفس الصعداء
ثم قال اوه اوه بؤسا لهذه الامة ماذا يلقى منهم من اطاع الله كيف يطردون
ويضربون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا لا
يقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر يا رسول الله
والناس يومئذ على الاسلام قال واين الاسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب
الشريد ذلك الزمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القرآن
فلا يبقى الا رسمه فقال عمر يا رسول الله ففيما يكذبون من اطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم
فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات
ولبسوا الثياب المزينات وخدمهم ابناء فارس والروم فهم يعيدون في طيب الطعام
ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد البنيان ومزخرف البيوت ومجلل
المجالس يتبرج الرجل منهم كما تتبرج المرأة لزوجها وتتبرج النساء بالحلي والحلل
المزينة زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله
عليهم العباء شحبة الوانهم من السهر ومنحنية اصلابهم من القيام قد لصقت بطونهم
بظهورهم من طول الصيام قد ذبلوا انفسهم وذبحوها بالعطش طلب رضا الله
وشوقا الى جزيل ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه
بصدق قيل له اسكت فانت قرين الشيطان وراس الضلالة يتأولون كتاب الله
على غير تأويله ويقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق

فاعلم يا اسامة ان اكثر الناس عند الله منزلة يوم القيمة واجزلهم ثوابا
واكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها همه ودام غمه وكثر فيها جوعه
وعطشه اولئك الابرار الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا
لم يفتقدوا يا اسامة اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي اذا فقدتهم محاريبها
فاتخذهم لنفسك كنزا وذخرا لعلك تنجو بهم من شدائد الدنيا واهوال يوم القيمة
واياك ان تدع ما هم فيه وعليه فتزل قدمك وتهوي في النار فتكون من الخاسرين
واحذر يا اسامة ان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون والحاجة الى بعض
هذه الوصية ولحسنها كرهت ان احذف منها شيئا ولرسول الله صلعم كلام في مثل هذا
في صفة اولياء الله سبحانه احببت ايراده ههنا من الكتاب المذكور مرفوعا الى النبي صلعم
قال اتدرون ما غمي وفي اي شيء تفكري والى اي شيء اشتياقي قال اصحابه لا يا رسول الله
ما علمنا هذه من شيء اخبرنا بغمك وتفكرك وتشوقك قال النبي صلعم اخبركم
ان شاء الله ثم تنفس الصعداء وقال هاه شوقا الى اخواني من بعدي فقال ابو ذر
يا رسول الله اولسنا اخوانك قال لا انتم اصحابي اخواني يجيئون من بعدي شانهم شان
الانبياء قوم يفرون من الاباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم
ابتغاء مرضاة الله يتركون المال لله ويذلون انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون
في الشهوات وفضول الدنيا يجتمعون في بيت من بيوت الله كانهم غرباء تراهم
محزونين لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم

قرابة

قرابة ولا مال يعطون بها بعضهم لبعض اشفق من الابن على الوالد
والوالد على الولد ومن الاخ على الاخ هاه شوقا اليهم يفرغون انفسهم
من كد الدنيا ونعيمها بالنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول
الجنة لمرضات الله فاعلم يا ابا ذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدريا
يا ابا ذر ان الواحد منهم اكرم عند الله من كل شيء خلق الله على وجه
الارض يا ابا ذر قلوبهم الى الله وعملهم لله لو مرض احدهم له فضل عبادة
الف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر قلت نعم
يا رسول الله زدنا قال لو ان احدا منهم مات فكانما مات في السماء الدنيا
من فضله على الله وان شئت ازيدك فقلت نعم يا رسول الله زدني قال يا ابا ذر
لو ان احدهم تؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة
واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد اسماعيل ويدخل
واحد منهم اثني عشر الفا في شفاعته فقلت سبحان الله وقال واشتد
قولي سبحان الله ما ارحمه بخلقه والطفه واكرمه على خلقه فقال له
النبي صلعم اتعجبون من قولي ان شئتم حتى ازيدكم قال ابو ذر نعم يا رسول
الله زدنا فقال النبي صلعم يا ابا ذر لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات
الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذلك كاهله ثم يغتم
ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ومحا عنه الفي الف سيئة

ويرفع له الف الف درجة وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر قلت حبيبي رسول
الله زدني قال لو ان احدا منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم ويصبر في
مثل جوعهم وفي مثل غمهم كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزى معي
غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدني قال لو ان احدا منهم
يضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة السماء السبع لرحمتهم عليه
فقال الله يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون الهنا وسيدنا ومولانا وكيف
لا نبكي ووليك على الارض يقول في وجعه آه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا
انتم اني راض عن عبدي بالذي يصبر في الشدة ولا يطلب الراحة فتقول
الملائكة يا الهنا وسيدنا ومولانا لا تضر الشدة بعبدك ووليك بعد ان تقول
هذا القول فيقول الله يا ملائكتي ان وليي عندي كمثل نبي من انبيائي ولو
دعاني وليي وشفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفا ولعبدي ووليي
في جنتي ما يتمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال
للتاجر والكسب للكاسب وفي الآخرة لا يعذب وليي ولا خوف عليهم ثم
قال رسول الله صلعم طوبى لهم يا ابا ذر لو ان احدا منهم يصلي ركعتين
في اصحابه افضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح
وان شئت حتى ازيدك يا ابا ذر لو ان احدا منهم يسبح تسبيحة
خير له من ان يصير معه جبال الدنيا ذهبا ونظرة الى واحد منهم

احب الي من نظرة الى بيت الله الحرام ولو ان احدا منهم يموت في شدة
بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله اجر من يموت في حرم الله
ومن مات في حرم الله امنه الله من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان شئت
حتى ازيدك يا ابا ذر قلت نعم يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرون
مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله اليهم ويرحمهم
ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي صلعم المقصر فيهم عند الله افضل
من الف مجتهد من غيرهم يا ابا ذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة
وانفاسهم جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم ثلاث مرات يا ابا ذر اني اليهم
لمشتاق ثم غمض عينيه وبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على من خالفهم
عليهم ولا تخذلهم واقرر عيني بهم يوم القيامة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلعم من عرف الله منع فاه من الكلام
وبطنه من الطعام وعنّى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا
يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم
فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان
نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي
كتبت لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب
وقال صلى الله عليه وآله احب اولياء الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا

لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم وقال

ان المومن من قيده القران عن كثير من هوى نفسه وشهوته فالصلوة كهفه

والصيام جنته والصدقة فكاكه وسئل عليه السلم من اولياء الله فقال الذين

اذا راوا ذكر الله وعنه عم قال قال رسول الله تعم اذا علمت ان الغالب على عبدى

الاشتغال بى نقلت شهوته فى مسئلتى ومناجاتى فاذا كان عبدى كذلك فاراد

ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهوا اولئك اوليائى حقا اولئك الابطال

حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم من

اجل اولئك الابطال ولنختم كتابنا هذا بذكر شىء من خطبته فى ذم الدنيا

قال رسول الله صلعم حب الدنيا راس كل خطيئة وقال صلعم ما يعبد الله بشىء

مثل الزهد فى الدنيا واوحى الله تعم الى موسى عم ان يا موسى لا تركنن الى حب

الدنيا فلن تاتينى بكبيرة هى اشد منها ومر موسى برجل وهو يبكى

وهو يبكى فقال موسى يا رب عبدك يبكى من مخافتك فقال يا ابن عمران

لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يده حتى تسقط لم اغفر له وهو يحب

الدنيا وقال ابن عباس رحمة الله عليه يوتى يوم القيمة بالدنيا فى صورة عجوزة

شمطاء زرقاء بادية انيابها مشوهة خلقتها تشرف على الخلايق

فيقول اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقول

هذه الدنيا التى تشاجرتم عليها وبها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم وتباغضتم

واغتررتم ثم تقذف فى جهنم فتقول يا رب اين اتباعى واشياعى فيقول الله عز وجل

الحقوا بها اتباعها واشياعها قال بعضهم بلغنى ان رجلا عرج بروحه

فاذا امرأة على قارعة الطريق عليها من كل زينة الحلى والثياب واذا

لا يمر بها احد الا جرحته فاذا هى ادبرت كانت احسن شىء رآها الناس

واذا هى اقبلت كانت اقبح شىء رآها الناس عجوزا شمطاء عمشاء زرقاء قال قلت

اعوذ بالله منك قالت لا والله لا يعيذك الله منى حتى تبغض الدرهم قال قلت

من انت قالت انا الدنيا وروى ان عيسى عم كوشف بالدنيا فرآها فى صورة

عجوزة هتماء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيهم

قال فكلهم مات عنك او طلقوك قالت بل كلهم قتلت فقال عيسى عم بوسا للازواج

الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين كيف اهلكتهم واحدا واحدا

ولا يكونون منك على حذر يا طالب الدنيا بغيرك وجهها ولتندمن اذا

رايت قفاها وروى ان عيسى عم اشتد به المطر والرعد والبرق يوما

فجعل يطلب شيئا يلجا اليه فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فاذا فيها امرأة

فحاد عنها فاذا هو بكهف فى جبل فاتاه فاذا فيه اسد فوضع يده عليه

فقال الهى جعلت لكل شىء ماوى ولم تجعل لى ماوى فاوحى الله اليه

ماواك فى مستقر رحمتى ولازوجنك يوم القيمة مائة حوراء خلقتها

بيدى ولاطعمن فى عرسك اربعة آلاف عام كل يوم منها كعمر الدنيا

منادیا ینادی این الزهاد فی الدنیا هلموا الی الزاهد عیسی بن مریم وقال عیسی
ویل لصاحب الدنیا کیف یموت ویترکها ویامنها وتغره ویثق بها وتخذله
ویل للمغترین کیف اورثهم ما یکرهون وفارقهم ما یحبون وجاءهم ما یوعدون
ویل لمن کانت الدنیا همه والخطایا عمله کیف یفتضح غدا عند الله قیل اوحی الله
الی موسی علیه السلام یا موسی ما لک ولدار الظالمین انها لیست لک بدار فاخرج منها
همک وفارقها بعقلک فلبئست الدار هی الا للعاقل فیها فنعمت الدار هی
یا موسی انی مرصد للظالم حتی اخذ للمظلوم منه وعن النبی صلعم الدنیا
موقوفة بین السماء والارض منذ خلقها الله لا ینظر الیها وتقول
یوم القیمة یا رب اجعلنی لادنی اولیائک نصیبا الیوم فیقول اسکتی یا لا شیء
انی لم ارضک لهم فی الدنیا ارضاک لهم الیوم وقال صلی الله علیه وآله
لیجیئن اقوام یوم القیمة واعمالهم کجبال تهامة فیؤمر بهم الی النار قالوا
یا رسول الله مصلین قال نعم کانوا یصلون ویصومون ویاخذون
وهنا من اللیل فاذا عرض لهم شیء من الدنیا وثبوا علیه وتوفی رسول الله
وما وضع لبنة علی لبنة ولا قصبة علی قصبة ورای بعض اصحابه یبنی
بیتا من جص فقال ما اری الامر اعجل من هذا فانکر ذلک والی هذا
اشار عیسی حیث قال الدنیا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وهو
مثال واضح فان الحیوة الدنیا معبرة الاخرة فالمهد هو المیل الاول

وعن الصادق ع قال اذا ذکر النبی ص فاکثروا الصلوة علیه فانه من صلی علی النبی ص صلوة واحدة صلی الله علیه الف صلوة فی الف صف من الملائکة ولم یبق شیء مما خلقه الله الا صلی علی العبد لصلوة الله علیه وصلوة ملائکته فمن لم یرغب فی هذا فهو جاهل مغرور قد بریء الله منه ورسوله واهل بیته وسئل الباقر ع ای العبادة افضل قال ما من شیء افضل عند الله من ان یسئل ویطلب مما عنده وما احد ابغض الی الله ممن یستکبر عن عبادته ولا یسئل ما عنده وافضل الاذکار التهلیل وعن الصادق ع من احب الاعمال الی الله فقال ان تحمده وسئل عن دعاء جامع فقال احمد الله فانه لا یبقی احد یصلی الا دعا لک یقول سمع الله لمن حمده وعن الباقر ع من قال سبحان الله من غیر تعجب خلق الله منه طیرا له لسان وجناحان یسبح الله عنه فی المسبحین حتی تقوم الساعة ومثل ذلک الحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر خلاصة الاذکار

٣٤١

على القنطرة والحد هو الميل الثاني وبينهما مسافة محدودة فمن الناس
من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثها ومنهم من لم يبق له
الا خطوة واحدة وهو غافل عنها وكيف كان فلا بد من العبور وليكن هذا
اخر ما نعلقه في هذه الاوراق ونسئل الله ان ينفعنا بما املينا ويجعلنا
من اهل الوصف بما ذكرناه انه احق من دعي واولى من رجي وهو الذي ينزل
على عبده ايات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان
الله لرؤف رحيم وصلى الله على
اكرم المرسلين واشرف الا
ولين والاخرين
محمد واله
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا تم الكتاب قل
الطلبة ملا احمد بن ملا كاظم عفى الله
لهما بلطفه العميم [illegible]
من شهر جمادى الثانية
١٢٩٩
سيد هاشم توبلى البحرانى در كتاب [illegible] معالم الزلفى نقل كرده است كه
متوكل با يسى از شكن شته [illegible] حضار نمود [illegible]

والقائم المهدي يفرح كلما
تليت عليك من العلوم رسوم

افمن هو اى آيا كسيكه باشد قائم على كل نفس
نگهبان بر هر نفسى يا پاداش دهنده بر هر نفس
بما كسبت با آنچه كند از نفس از نيكى
و بدى برابر است با كسى كه چنين نباشد
استفهام بر سبيل انكار است يعنى خالقى كه
دارنده و سازنده كارهاى كائنات برابر است
باكسى كه عاجز و ضعيف و ناتوانست يعنى بتان
و حذف خبر بجهة قرينه مقام است يا بر
سبيل استيناف مقرر بايد وجعلوا و ميسازند
كافران لله شركاء ابدا انبازان يعنى بتان
كه ميپرستند قل بگواى محمد سموهم
نام بنهيد و وصف كنيد اين شركاء را باسماء
و اوصافى كه لايق ايشان و بنگريد كه استحقاق
و اهليه عبادة دارند يا نه مراد آنست كه
حق تعالى حى و قادر و خالق و رازق و سميع
و بصير و عليم و حكيم [illegible] اين صفات عظيم
عبوديت پس شما بتان خود را بصفاتى
متصف سازيد كه بدان ايشان خبر بينند
كه بان اهليت شركة دارند يا اطلاق صفات
خدا بر ايشان كنيد و ببينيد كه در ايشان
هست تا مستحق پرستش باشند يا نام بريد
كه چه چيز ايشان را آفريده‌اند تا بان سزاوار عبادت
شده‌اند كقوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض
ام تنبؤنه ام منقطعه كقولك للرجل قل لي
من زيد ام هو اقل من ان يعرف يعنى بلكه خبر

آگاه شد بر نفس خود لرزید که در چنین وقتی متوکل مرا احضار نکرده است
مگر برای آنکه از فضائل امیر المؤمنین علیه السلام از من بپرسد و هر گاه بعضی
از فضایل را ذکر کنم بعلت عداوتی که با آل محمد صلی الله علیه وآله دارد مرا
بقتل رساند پس غسل و حنوط کرده و وصیت نمودم نزد خلیفه رفتم
او را دیدم تنها نشسته و شمع در برابرش روشن است چون داخل شدم
خلیفه مرا نشانید و گفت ترا احضار نمودم که بپرسم معنی این شعر را
که تراست که مقصود چیست از آنکه گفته اصبحت جم بلابل الصدر
وابیت منطویا علی جمر ان بحت یوما طل فیه دمی وان کتمت
یضیق به صدری خبر ده از آنچه از مخفی داشتن آن اظهار دلتنگی
کرده و از اظهار آن بیم هلاک داری گفت یا امیر المؤمنین هر گاه امان
مرحمت است عرض خواهم کرد گفت امان دادم گفت در باب ظلم و خیانت
این شعر را انشاد نموده ام که از عمر و ابی بکر بر ابی الحسین علیه السلام رسید متوکل
گفت چه میگوئی در حق یزید بن معاویه گفتم او کافر نجس ملعون بود
گفت هر گاه از کلام یزید بر کفر وی شاهدی ذکر نکنی سرترا از تن جدا
کنم گفتم چون سر مبارک سید الشهدا را نزد یزید آوردند او این ابیات را
انشاد میکرد لیت اشیاخی ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع من
وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل
لست من خندف ان لم انتقم من بنی احمد ما کان فعل لعبت

هاشم

[illegible]

[illegible]

شاهدی از کلام شیخ [illegible]
گفته خود نیاوری سیاست
و تنبیه را سزاوار خواهی
بود گفتم وقتیکه معاویه در حالت
احتضار بود زنش نزد وی آمد و گفت آیا
معاویه بعد از تو هر کرا شوهر اختیار نکنم معذور
بسوی وی نگاه کرده این ابیات را انشاد نمود اذا مت
یا ام الحمیراء فانکحی فلیس لنا بعد الممات تلاقیا فان
کنت قد خبرت عن بعث لنا احادیث طسم تجعل القلب
ساهیا پس متوکل بعد از آنکه بمعاویه لعن کرد گفت او این اعتقاد
از کلام خود بر وی که ذکر آن شد گفتم اعتقاد عمر بن خطاب معتقد بود
متوکل را غضب مستولی شد گفت هر گاه از کلام او برین شاهدی نکنی مستوجب عقوبت
من خواهی بود گفتم عمر روزی مشغول شرب خمر بود زنش حاضر شد او را بدین عمل

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمداً لمن طلع حديقة الادب في رياض الانظار نظماً كعقود الجمان على جيد
الخرد الحسان محضوداً وابنع ازهار منثور السنة البلاغة في بيان
الافكار نثراً كاللؤلؤ والمرجان بديعاً منضوداً وصلوة وسلاماً
على من توج الشريعة بتاج العزة والفخار فاشتهر فضله وافضل
على قوس الاشهاد في سائر الامصار فكانت معاجز بعثته كالشمس في
رابعة النهار لاسيما وقد بعث بمعجز باق ببقاء الدهور والادوار اذ
عجز عن معارضة بعضه مصاقع العرب العرباء فانحموا حيث لم يقدر
لهم قرار وعلى آله النادبين بآدابه والمنتجبين من اصحابه وبعد فيقول
الراجي عفو ربه الهادي درويش علي بن حسين بن علي بن محمد البغدادي
انني لما وقفت على بردة المديح للشيخ الامام شرف الدين محمد البوصيري
المصري احببت ان اتعرض لها فيمن تعرضوا واحصل من الاجر كما
حصلوا وان لم اكن من اهل هذا الفن ولا ممن يخشى لقطع تلك المفاوز
والقفار فتشمرت عن ساعد الجد الى هذا التسميط الذي هو من بحر
البسيط راجياً من الله نيل المسؤول انه اكرم مأمول وكان ذلك في قصبة
كربلا المشرفة زادها الله شرفاً وفضلاً وذلك في ليلة الخميس الثالث
والعشرين من شهر جمادى الاخرى من شهور سنة الثالثة والسبعين بعد المائتين
والالف من هجرة من له العز والشرف ذا العطف بسم الله الرحمن الرحيم

ماذا اعتراك ولم تنصت الى لائم — وقد تبليت بالاسى من السقم
ماذا كفى دمع على الخدين منسجم — امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ام من شجون لمن الظهر قاصمة — ام من مواض بطرف الحور كالمة
ام بلت شوقا بتغريد لحائمة — ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق في الظلماء من اضم

حق اعترى لاعج الاشواق منك — حتى العدو بما عاينت قد شمتا
ان كنت تنكر ما في القلب قد ثبتا — فما لعينيك ان قلت اكففا همتا
وما لقلبك ان قلت استفق يهم

(يرى) من الصب قلبا صارم خذم — واسعرت في الحشا من جسمه ضرم
ايكتم الحب في وجد به وصم — ايحسب الصب ان الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

نحو الشجي رمات النبل من ثقل — قد اثخنتك جراحات من المقل
تهمي مع سكون كالحيا هطل — لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا ارقت لذكر البان والعلم

نيران وجد لذي الاحشا قد (تقدت) — والدمع منك همى بالخدين خددت
دلائل الحب والاشواق منك بدت — فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

قد صار جسمك مهدا للاسى سكنا — حيث الهوى بكتمان الهوى علنا
وقد دعاك الهوى لم تعرف الوسنا — واثبت الوجد خطي عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم

كم تقاسي من الالام والحزن — ومن تباريح اشواق ومن محن
هل طيف ليلى غدا لك مانع الجفن — نعم سرى طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالالم

لقد تعشقت قبل الرشد جوذرة — تريك بدر الدجى في الصبح مسفرة
عن حب ليلى فليس النفس مقصرة — يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني اليك ولو انصفت لم تلم

اليك عني فما عنها بمصطبر — فقد كشفت غطاء سر الذي (بصر)
فليس وعني ما قاسيت من خطر — عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

عذلتني حين ان العذل (اوسعه) — خل عذلك عني صم مسمعه
ابنت لي الرشد لو لا كنت اتبعه — محضتني النصح لكن لست (اسمعه)
ان المحب عن العذال في صمم

فكم لنا من امان في وصل امل — ومن تلذذ بريد دنيا ومن وصل
فما استلنا وكيف العذل الصحيح (لي) — اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب ابعد في نصح عن التهم

يا بؤس نفسي بذكر الموت ما وعظت   وكم أتاها من الايقاظ ما يقظت
زواجر العقل لا تحصى وان غلظت   فان امارتي بالسوء ما اتعظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

تباً لها في هواها قد مضت وطرا   وبارزت ربها عكس الذي امرا
لم تدخر زاد تقوى الذنوب سفرا   ولا اعدت من الفعل الجميل قرا

ضيف ألم برأسي غير محتشم

فيا خسارة عمر ذاك اكثره   مع التصابي فلم يصفو تكدره
ولم امل الذي كنت اوثره   لو كنت اعلم اني ما اوقره

كتمت سراً بدا لي منه بالكتم

نفسي بروض الملاهي في عمايتها   ترعى ولم يبن صبحا من هدايتها
الا تفيق فتذكر تحت رايتها   من لي برد جماح من غوايتها

كما يرد جماح الخيل باللجم

تباً لها كيف لا تصحو لسكرتها   وللهداية تنجو نحو سنتها
فان تمكنت يوماً من صبوتها   فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

ان الطعام يقوي شهوة النهم

ارفق بنفسك لا تعدل بها كللا   واتل الشاق عليها واضرب المثلا
نفل الفتى طوعها ان صد او وصلا   والنفس كالطفل ان تهمله شب على

حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

اسلك بها من طريق الحق اوديه   فزاجر الموت قد نادى مذاكيه
فان طلبت من التقوى روابيه   فاصرف هواها وحاذر ان توليه

ان الهوى ما تولى يصم او يصم

لا تخدعنك نفس فيه حائرة   للكرور هي لدى الانسان ظالمة
فالطف بها وهي للخيرات راغمة   وراعها وهي في الاعمال سائمة

وان هي استحلت المرعى فلا تسم

فاحذر هواها اذا جاءتك صائلة   فانها ابدا تبدي مخاتلة
كم ذا تنوب وكم تبدي مواصلة   كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر ان السم في الدسم

لا تاكلن باسراف ولا تدع   واسرع الى طاعة الرحمن واتبع
ودار نفسك في خوف وفي طمع   واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

فانهض الى النفس وانحرها وان تعبت   واذنبها بمجلس الوعظ ان جنحت
فانت حطب لها لو انها هدأت   واستفرغ الدمع من عين قد امتلات

من المحارم والزم حمية الندم

فيك العدو وخفي كن منه منهزما   فكم ملوكا باغواء له رغما
فمل الى طاعة الرحمن معتصما   وخالف النفس والشيطان واعصهما

وان هما محضاك النصح فاتهم

الا ترى في صميم القلب يحكما   وكم بكيدهما قد اهلكا امما
فلا تكن غافلا واخضع لخيرهما   ولا تطع خصمًا ولا احكاما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

فكم علمت وما اسندت من عمل   وكم وعظت وفيه غير ممتثل
وكم نصحت وعنه صرت ذا ميل   استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

والهم العمر مضى عني باطيبه   تماديا بالمعاصي في تقلبه
وعظت غيري فلم اعمل بموجبه   امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم

واحسرتا انا عمار العيش عاطلة   كانها لم تكن بالعد كاملة
فلا ارى لسوى العصيان مائلة   ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم

صرفت عمري لغير النفع متصلا   وما ادخرت لي علما ولا عملا
وكم سهرت الدجى باللهو مشتغلا   ظلمت سنة من احيا الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

رام العلا فالدنا منه بطول ترك   عنا فهنا معرضا والكشح منه طوى
عن شح لذاتها عنها غدا لوى   وشد من سغب احشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

للمختار غيره حتى لله محتسب   فضلا عن غيره لم يبغ من ارب
وواصلته كنوز الارض من نشب   وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم

نور التجلي باسرار النبي علن   لولاه لم يك موجود ودور زمن
فكيف يرغب في دنيا الخضر من   وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

سادت بنسبه سادات الورى   واستقصت الفخر طرا انه القصى
نور به تجلا بالحق ظلمة غي   محمد سيد الكونين والثقلي
ن والفريقين من عرب ومن عجم

رسول صلى له ذو الكائنات ابد   طول التجلي بنور منه متقد
اتى يبدل باس فيهم ارشد   نبينا الامر الناهي فلا احد
ابر في قول لا منه ولا نعم

لطف من الله لم تدر عواقبه   يحوبه كل من قلت بضاعته
هو الذي وجبت للخلق طاعته   هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

سمت بنو هاشم فخرا بنسبه   والمسلمون سقوا من عذب مشربه
وكم من الغي اجلى جنح غيهبه   دعا الى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم

كم من نبي تعلم منه منتطق   ومن رسول بطيب منه منتشق
ومن هدى فبهدى منه متسق   فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم وفي كرم

طوق الرسالة منه في الدجى قبس   اضا لموسى ومنه البحر منبجس
للرسل تاج ومنه الكل مقتبس   وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الديم

من ضوء انواره اقمار ليلهم   ومن شموس علاه نور شمسهم
ابان افضاله عن وجه فضلهم   وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم

مخيرة اشتغل الله خيرته   وفي سبيل الهدى طابت سريرته
مكنونة في علوم الغيب سيرته   فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

يرضع الدر نثرا من معادنه   ما مثله وهو فرد في احاسنه
يجل تحديد وصف عن موازنه   منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم

مبارك الاسم خير الخلق كلهم   فالرسل من طيبه تضوع طيبهم
وحلو عهده من قبل بعثهم   دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فكمله من طراز الفخر من تحف   قد زينتها انامل القدر من نطق
فاثبت لاوصافه ما شئت لا تخف   وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم

به النبيون نالوا حيث فضله   رب العباد للانذار ارسله
فما مديح الورى يحصي تفضله   فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم

آياته الغر قد اضحت لنا علما   شرقا وغربا وكم ابدت لنا حكما
فقلت من قبل اذ احيت لنا امما   لو ناسبت قدره آياته عظما
احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

نور الهدى مشرق منه بلا شبه   صبح تنفس من عامود كوكبه
يدعو الانام الى ايضاح مذهبه   لم يمتحنا بما تعيى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

بدر تسربل بالانوار وائتزرا   فضوء نور سناه يخجل القمرا
فان تجلت بمعنى ذاته النظرا   اعيا الورى كنه معناه فليس يرى
في القرب والبعد فيه غير منقسم

في قومه كشهاب ثابت متقد   في طور سينا فلم يدركه من احد
ولا يوازن في مثل لمعتقد   كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة ويكل الطرف من امم

تبارك الله من انشا خليقته   واستوثق الله من كل وثيقته
كل الخلائق لم تبلغ طريقته   وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

حارت لادراكه معنى وصفته الفكر   وضل انهم والكل قد خسر
متى ترد لتحط خبر الداثر   فمبلغ العلم فيه انه بشر

وانه خير الخلق الله كلهم

اي بشر عتحقق نور كوكبها   يضيئ في مشرق الدنيا ومغربها
شتت علا فتجلت في غياهبها   وكل اي اتى الرسل الكرام بها

فانما اتصلت من نوره بهم

لا غرو ان اعتنى بغرا ثواقبها   اوان تجلت باشراق غياهبها
بسره ظهرت نيلاء انبيها كما   فانه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن انوارها للناس في الظلم

فمن محياه نور البدر يأتلق   ومن شذاه اريج المسك ينتشق
ومن يديه بحار الجود تندفق   اكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

علم وحلم وفي كل تراه حفي   قول وفعل بلا شك تراه رقي
ومن مزايا علت شانا ومن ظرفي   كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

دانت

دانت قريش الى دعوى رسالته   لما اشار عبده بين حالته
وهيبته انبائهم عن بسالته   كانه وهو فرد في جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

يروي حديث المعالي عن سلف   نظم اللؤلؤ في فيه البوالتلف
عن مبسم الثغر يحكي الثغر والسدف   كانما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

اكرم بقبر اله العرش عظمه   وزاده شرفا فيه مكرمه
فالترب ثراه نجده كالمسك ناسمه   لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

معاجز ظهرت من قبل ظاهره   ينبيك ميلاده عن صبح مفخره
فكان تامنضو مشتق مصدره   ابان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

يوم ابان محل الاوثان دمنهم   ودمر الروم اذ قد فل جمعهم
وجنب الله الصلبان ظنهم   يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد انذروا بحلول البؤس والنقم

يوم به شمل اهل مجتمع   فقلب كل عدو خائف فزع
ووصل دولة كسرى فيه منقطع   وبات ايوان كسرى وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

يوم به نظم اهل الكفر حين نفخ / وفى هوى مناء شامخ الشرف
برهان صدق لمبد شامخ الشرف / والنار خامدة الانفاس من اسف
عليه والنهر ساهي العين من سدم

فانظر لمعجز حق جاء بالبدل / في بعد نار وحر الماء كالغلل
تجد به عكس كيفيا الاول / كانت بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

شمس الهداية في الافاق طالعة / من كوكب السعد والاضواء لامعة
هواتف الجن والبشرى بها قرعت / والجن تهتف والانوار ساطعة
والحق يظهر من معنى ومن كلم

كم آية بشرت لو اعقلوا نعم / وآية انذرت لو افقهوا بنقم
ضلوا اضلا لا اتباع هواهم وعموا وصموا / عموا وصموا فاعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم

ابناء اوثانهم افشاه شانهم / حين الهوى وقد هتك مداركهم
ضاقت بهم حين ما ظنوا ظنهم / من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
بان دينهم المعوج لم يقم

آيات صدق بها الاسفار في الكتب / وهبانهم شاهد واحقا بلا ريب
تجاهلا زخرفوا من زيغ كذب / وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
منقضة وفق ما في الارض من صنم

هو

هو يضجون كالصعق الرعد مقتحم / مذ عاينوها عيانا شانها النقم
تهوى كما استرق السمع انيقتصم / حتى غدا عن طريق الوحي منهزم
من الشياطين يقفو اثر منهزم

ترمى بكل شهاب لبس في جهة / قصد ترى قد هربوا في كل مهمهة
لا يبصرون بارا مدلهمة / كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

اكرم به من حصى تسبيحه علنا / في كفه وبه جيش العدو رمي
ذو النون فيه نجى من بعد ما التقما / نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نبذ المسبح من احشاء ملتقم

كم آية منذ غدت للحق عابدة / وللهداية للاسلام جاحدة
اتاهم آية الحق شاهدة صدقه / جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
تمشي اليه على ساق بلا قدم

ذليلة اقبلت تنساب فاقتربت / الى جاهه وعادت بعد ما ذهبت
وافتطوعا تخط الارض ما ضربت / كانما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

قد اشرقت في جباه الدهر زاهرة / لو شاء اشجارها جاءت مسافرة
مثل الغمامة انى سار سائرة / تقيه حر وطيس للهجير حمي

(في الهامش:) الا انطفى لا انتفت ظلامهم

قد شق رب الورى نورا وجلله　　في قلبه وبساق العرش مثله
وبانشقاق لدير البدر يجعله　　اقسمت بالقمر المنشق ان له

من قلبه قسمة مبرورة القسم

وما له من فنون الحكم والحكم　　وشق قلب كشق البدر في الظلم
وما له الرسل بل كفت مستلم　　وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

قد صانه الله من كيد العدى وحمي　　فكان في حفظ مولاه في عز حما
فتلك ابصارهم اذ ذاك وهي عمي　　فالصدق في الغار والصديق لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من ارم

بيض الحمام ونسج العنكبوت على　　فم المغار ليخفي حال من دخلا
وهم يحومون لم يهتدوا السبلا　　ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

حماية الله في هيجاء واصفة　　اقوى به من دروع الاسوار صارفة
من يحفظ الله لا يلوي لراجفة　　وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم

من جانب قاصدا يظفر بمآربه　　او وافد لعطايا غمر بصيبه
او مكدر قلبه يصفو بمشربه　　ما سامني الدهر ضيما واستجرت به

الا ونلت جوارا منه لم يضم

ما الجود الا يجاري بحر مورده　　فلم ارى اربا الا نمو عدده
ولا طلبت لحال الا شهده　　ولا التمست غنى الدارين من يده

الا استلمت الندى من خير مستلم

دانت به الرسل حيث الله فضله　　عليهم وبلطف منه بجله
فقل النبي عليه الحق قاله　　لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم

في المهد مذ كان طفلا في صبوته　　مؤيدا لم يزل من قبل دعوته
حتى اتى الوحي يدنا في نبوته　　وذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

اكرم بواعي الوحي غير ذي ريب　　امين غيب لحكم الله منتجب
مطهر طيب الاعراق منتخب　　تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

كم اخرست كل منطيق فصاحته　　فارشدت ساحة الارشاد ساحته
واحيت الملة الغراء باحته　　كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

مطهر مثل ماء المزن صفوته　　قد اخصبت لسنين الجدب حوته
وكم امات ضلال الغي سطوته　　واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

ذو نسبة تفخر الدنيا بمنصبها — بدعوة زال عنهم من تعصبها
ظن الطغاة بضمي وسمي صيتها — بعارض جاد اذ خلت البطاح بها
سيباً من اليم او سيلاً من العرم
جل الاله فكم من آية ظهرت — اوهى الضغون وداموا السترما (يستتر)
يا من يريد خفا العليا التي بهرت — دعني ووصفي ايات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلاً على علم
اوصاف احمد در زانه كلم — من سمط في سطور نظمه حكم
في كل حال بلا نقص له قيم — فالدر يزداد حسناً وهو منتظم
وليس ينقص قدراً غير منتظم
اقصر فما احد في المدح قد وصلا — لعشر معشاره فالقصر الاملا
هيهات ما القول من مجد له كملا — فما تطاول آمال المديح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
علا السموات فيه الارض مفتخرة — لما اجابه نصر قد تذكرة
للعالمين طلبات مفصلة — آيات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم
فتارة هي بالبشرى تبشرنا — وتارة هي بالانذار تنذرنا
وبالملاحم وقضايا الغيب تشعرنا — لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم

بجلل

اجلل بمعجزة للسبق محرزة — لكل معنى انيق اللفظ موجزة
زانت بلؤلؤ منثور مطرزة — دامت ففاقت لدينا كل معجزة
من النبيين اذ جاءت ولم تدم
دوام ملتها الغرا بلا شبه — ابان تبيينها من كل مشتبه
كم نبهت بعلاها غير منتبه — محكمات فما يبقين من شبه
لذي شقاق وما يبغين من حكم
لقد تجلت فاهدت كل ذي ريب — وارشدت لطريق الحق كل غبي
ما غولبت باتفاق الخلق في غلب — ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدى الاعادي اليها ملقي السلم
فمن يطول ليحظى ادراك غامضها — كالبحر خوضها يوهي بخائضها
كم اخرست كل لسن من مناقضها — ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم
اعظم بها من مصابيح لمنتقد — في ضوء ساطعها هدي لكل ذي رشد
فيها بيان وتبيان الى الابد — لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم
كنوز علم ابت حصراً غرائبها — في الناس اين غني عنه مواهبها
فكم جلا عنهم الجهل ثاقبها — فما تعد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسأم

تبيانَ حقٍّ من الرحمن انزله   للعالمين على طاها وفصّله
ومن تلاه باخلاص ورتّله   قرّت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

فارع سمعك من امثالها لفظا   واحرز زواجرها ما عشت محتفظا
وما بها فتدبّر فيه متعظا   ان تتلها خيفة من حرّ نار لظى
اطفأت نار لظى من وردها الشبم

بحر هما كم غرقنا في عجائبه   وفيض لطف سبحنا في سحائبه
وورد عذب نهلنا من مشاربه   كانها الحوض تبيضّ الوجوه به
من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

جاءت كلؤلؤ منثور منزّلة   مثل الكواكب تبيانا مفصّلة
كم اعربت حكما كالشمس منزلة   وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها للناس لم يقم

فكم حسود غدا بالجهل يسترها   اجتنى من شموس الكون نيّرها
دع عنك انكار متلو ومنكرها   لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

فكم حسود بعيد الغي كالرشد   ويغمط الفضل عن اهليه بالفند
ان ينكر الصبح ذو جهل من الحسد   قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

هذا النبي فلم تدرك رجاحته   كل الانام ولم تبلغ ملاحته
لم تحو سحب الندى يوما سماحته   يا خير من يمّم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الاينق الرسم

يا من به جاء كل الرسل للبشر   ومن به قد سمت فخرا بنو مضر
ومن له الاسرى في عطف مقتدر   ومن هو الآية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

جل الاله الذي لولاك من عظم   من خصك الله بالارسال للامم
عرجت في معرج بالفخر متسم   سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم

وبات لطف بها الاملاك منزلة   انوار سعد بيمن الله مقبلة
اكرم بها ليلة للقدس موصلة   وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

يا رتبة تمنى عظم منصبها   كل النبيين ادراكا لمرقبها
خُصصت فيها لو الطيف اشتهى حجبها   وقدمتك جميع الانبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

توّجت تاج علا اذ جئت موكبهم   حتى بلاقوك صفا في مراتبهم
لكن بنا لو اجتماعا من تقربهم   وانت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم

عرجت مرتقيا كالبدر في الافق — على البراق كبرق جزت عن طبق
شاورت سبع طباق السبق بالسبق — حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم
وفيت بالعهد تبليغا عليك اخذ — وكل نبي اخنة بالرغم عنك نبذ
رفعت قدرا فسيف الحق منك شحذ — خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
حيث اصطفيت بمعراج وكنت سمي — من عالم الذر قبل الروح في الصنو
مبرقع بسنا الانوار كالقمر — كيما تفوز بوصل اي مستتر
عن العيون وسر اي مكتتم
كم جزت مخترقا للقرب من فلك — ومن سماء الى اخرى ومن حبك
كقاب قوسين دان غير مؤتفك — فحزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم
اعيت صفاتك اهل الشعر والخطب — يا سيد الخلق من عجم ومن عرب
فقد تسربلت فخرا غير مكتسب — وجل مقدار ما وليت من رتب
وعز ادراك ما اوليت من نعم
لله مولى بنور الحق كملنا — وبالهداية للايمان اهلنا
ومن خلوص شراب اليقين انهلنا — بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم

دعو

دعو فقد حار عقلي في براعته — وفي غد كل عاص في شفاعته
اكرم بنا حيث فزنا في طاعته — لما دعا الله داعينا لطاعته
باكرم الرسل كنا اكرم الامم
في كل قطر فشت انباء دعوته — واختارنا الله من ابناء ملته
دعا ولكن بتبليغ لحجته — راعت قلوب العدى انباء بعثته
كنبأة اجفلت غفلا من الغنم
مذ اظهر الغي وانسابوا الى الشرك — سطا فاوردهم هاوين في الدرك
من كل مضطرب التصمير مرتبك — ما زال يلقاهم في كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
بعض العدو قضى في حد مقضبه — شالت نعامته عنقاء مغربه
وبعضهم نشبوا عبأ بمخلبه — ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
اشلاء شالت مع العقبان والرخم
اذاقهم من كؤوس الحرب شدتها — فهم لما يصطلون الحرب بعدتها
من عظم ما نكبوا لم يدروا مدتها — تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم
ابان حين تعاصوا واستباح حماهم — بكل ذي نجدة يبكي لفقدانهم
من الاولى ان سطوا ردوا حماتهم — كانما الدين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم الى لحم العدى قرم

يكر في نسية في الحرب كالجحة　　وجوههم للعدى شوس مجاهجة
يستعذبون الردى اسد بكا نخة　　يجر بحر خميس فوق سابحة
يرمي بموج من الابطال ملتطم

تروي المواضي جميعا من دم سكب　　من كل رجس كم من فيلق لجب
قد جرّ لم يعشقوا غير القضب　　من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

قوم بنوا بيت مجد حل مقضاهم　　وشيدوا للهدى سكنى تعز بهم
وحصنوا ثغرها في جمع كيسهم　　حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
من غربتها موصولة الرحم

صينت بكل همام واضح النسب　　معود منه ضرب الهام بالقضب
تنفك في راحة موصولة السبب　　مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

قد اصبح النصر يوم الروع خادمهم　　والدين اذ ذاك قد اضحى منادمهم
وجبرئيل غدا بالنصر قادمهم　　هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا راى منهم في كل مصطدم

لهم وقائع صيرن العدى بددا　　مذ رهقوهم غدا بالواصب اصعدا
سل خيبرا وسل الاحزاب ما شهدا　　وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا
فصول حتف لهم ادهى من الوخم

بكد

بكل الخيبرين بهم صالت واطرحت　　اساد غيل بغابات الشرك قد طردت
شاكي الاسنة في لبات من مردت　　المصدري البيض حمرا بعدما وردت
من العدى كل مسود من اللمم

البارزين اذا الاساد ما عتركت　　والطاعنين صدور الشوس اذ نكت
والدارعين اذا الهيجاء ما حلكت　　والكاتبين بسمر الخط ما تركت
اقلامهم حرف جسم غير منعجم

اسود مجد مدار النصر مركزهم　　سيوف حق لدين الله محرزهم
فكان للدين والدنيا تعززهم　　شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم

غر كرام اجل الله ذكرهم　　وسامهم شرفا منذا يفخرهم
اطايب كلما استنشقت زهرهم　　تهدي اليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

تسموا في الوغا من شوقها الطربا　　بجزهم كهزيز النبت ريح صبا
ادرسوا فلست ترى في الحرب مضطربا　　كانهم في ظهور الخيل نبت ربا
من شدة الحزم لا من شدة الحزم

انوار اخلاقهم تجلو لنا الشفقا　　وباس هيبتهم جيش العدى مزقا
فان سطوا تركوا قلب العدى خفقا　　طارت قلوب العدى من باسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم

من كل ذي لبد في الحرب كرته ... بالجمع لا تصطلي الا ذاك جمرته
وكيف لا وهم للطهر اسرته ... ومن تكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد في آجامها تجم

حاذر بني النصارى العز واحتفظ ... بجمل تحفظا عن التحديد والقدم
نجل بطرفيك في باد وفي حضر ... فلن ترى من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منقصم

كم من فؤاد حشاه عز اوليته ... جواهر العلم من منثور نحلته
ومن سقى الذهن من شدا دري غلته ... احل امته في حرز ملته
كالليث حل مع الاشبال في اجم

اكرم بخلق له بالفضل مكتمل ... ومن دلايل وحي كل ذي دغل
فاسد ببرهانه ما شئت من خلل ... كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم

نبي صدق اتى بالذكر محرزة ... به العلوم تفاصيلا مميزة
توليك دنيا وبالايعاد منجزة ... كفاك بالعلم في الامي معجزة
في الجاهلية والتاديب في اليتم

نحوت يثرب شوقا اني تطلبه ... ففزت منها بجدوى من سحايبه
ومذ اتيت وقلبي في تقلبه ... خدمته بمديح استقيل به
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

افنيت

افنيت عمري وقد زادت مصايبه ... هل توبة لي اذا نابت نوايبه
فكيف لم ارتقب ما لا اراقبه ... اذ قلداني ما تخشى عواقبه
كانني بهما هدي من النعم

واخجلتاه على عمري قد انصرما ... ورحت في مدرج اللذات مغتنما
ومذ عصيت نذير الموت مجترما ... اطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت الا على الآثام والندم

يا ضيعة النفس لم تعمل لآخرتها ... شيئا ولم تخض في الدنيا لنضرتها
اما درت بالشقي تشقى بغايتها ... فيا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

انصرف العمر مغترا بباطله ... بئس البضاعة في تحصيل حاصله
فمن يبع عاجلا يظفر باجله ... ومن يبع آجلا منه بعاجله
بين له الغبن في بيع وفي سلم

ما كنت احسب ان الدهر ذو مضض ... صرفت عمري وما حصلت من عوض
لكنني ذو ولاء حاصل غرضي ... ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم

حبل الولا عاصمي من جرم معصيتي ... عليه يلوح ميلادي وتربيتي
فكيف معصيتي ان ذاك مقصيتي ... فان لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

فليس لي زاد تقوى رجا الغد   سوى رجا الذي المامول من سند
ارجوه فليك الجلا غدا عضدي   ان لم يكن في معادي اخذا بيدي

فضلا والا فقل يا زلة القدم

اناض بالكون من جود راحته   ومن هدى للورى اهدى معالمه
هل كيف يحرم من يرجو غنائمه   حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه

او يرجع الجار منه غير محترم

قد عطر الكون من نشر روايحه   والخلق والام طرا امنا يمنحه
بمدحه لست اخشى الدهر فادحه   ومذ الزمت افكاري مدايحه

وجدتها لخلاصي خير ملتزم

بجوده سارت الركبان في بلد   واهتزت الارض من انفاسه وربت
فليس يطرد نفسا فيه قد رغبت   ولن يفوت الغنى منه يدا تربت

ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

املوحوا ما دريح به شرفت   اني لارجو لزلاتي وان كلفت
فوز الشفاعة في العقبى بما كشفت   ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت

بيدا زهير بما اثنى على هرم

اضحى الفواد رهينا في تقلبه   اسير خطب سطا نحوي بموكبه
ففكني منه واصرف حر ملهبه   يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

ان

ان ساءني الدهر من هم ومن نصب   فانت اكرم من يرجى لدى النوب
فكن مجيري غدا من سوء منقلبي   ولن يضيق رسول الله جاهك بي

اذا الكريم تجلى باسم منتقم

نفسي بجود والطافك التي سترتها   وجانبت بعد تاييد معرتها
في النشاتين ازح عنها مضرتها   فان من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

كم من بوائق اثام بها رسمت   نفسي وما قنطت من رحمة نعم
فقل لها حيث انها هي وان صرمت   يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

ان الكبائر في الغفران كاللمم

فيا نفيس نفيس في الهوى اثمها   تردد عفوا من المولى واظلمها
لكن رحمته لا شيء يعظمها   لعل رحمة ربي حين يقسمها

تاتي على حسب العصيان في القسم

ارجوك ربي وما ظني بمنتكس   ولا القنوط عن الرجا بملتبس
لكن رجاي بك احسن بالاياس   يا رب فاجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعل حسابي غير منخرم

يا رب فارحم عبيدا قد تحمله   من الخطايا بما الظهر اثقله
فلم يطق ثقل وزر قد تحمله   والطف بعبدك في الدارين ان له

صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

يا رب ظار فوق نفس فيك تمهلة ولجعل ختامي معاني حول تمة

من حول مطلع يوم العرض عاصمة واذن لسحب صلات منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم

خير النبيين حيث الله فضلهم بفضله و تبا ساق العرش مثلهم

ازكى التحية تغشاهم لتشملهم والآل والصحب ثم التابعين لهم

اهل التقى والنقى والحلم والكرم

وصل تحيات الحسنى بلا حجبا لهم من الفضل والتحف من علوا رتبا

والصالحين كذا الابدال والنجبا ما رنحت عذبات البان ريح صبا

واطرب العيس حادي العيس بالنغم

لا تخش من ولش والجار محتمي من هفوة النقل ومن زلة القدم

فكيف اخشى ومدح الطهر معتصمي نوابت اخذته بالله ملتزمي

وفي التخلص ارجو خير مختتم

وور حكايت از حضرت رسول صلى الله عليه وآله كه من كان له ثلث بنات

فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار

جابر بن عبد الله انصاري روايت كند كه روزي رسول خدا در مسجد نماز

بنشين ميكذارد و پشت بمحراب باز داده ساعتي بر آمد اعرابي

مياقوم برخواست از فقر و فاقه بروى او هويدا و روى برسول

كرد و گفت اتيتك والعذرا تبكي برنة

وقد

وقد ذاهلت ام الصبي عن الطفل

غافل شده

واخت وبنتان وام كبيرة

وقد كدت من فقري اخالط عقلي

[illegible]

وقد مسني عري وفقر وفاقة

وليس لنا في الدهر شيء ومالنا

[illegible]

وما المنتهى الا اليك مفرنا

ولين مفر الخلق الا الى الرسل

[illegible]

جناب امير المومنين و امام المتقين

بعد التي و كوع انكشتر خود را

بآن داد بعد از آنكه اعرابي

دانست كه از ميان كوم آن

حضرت سائل بن بيتها انشاء كرد

انا مولى لنعمة [illegible]

اصلها [illegible]

[illegible]

وايضا از حسان بن ثابت

[illegible]

ابذهب حبك المحب ضايعا

وما المدح في جنب الاله بضايع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وله ایضاً

[illegible]

وله ایضاً

[illegible]

وله ایضاً

[illegible]

اعتقاد الامامية لخاتم المجتهدين الشيخ الشهيد اعلى الله تعالى مقامه وهو هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتقد اعتقادا مطابقا لا مقلدا في دين لاحد من الناس ولا شاكا ولا ظانا ولا متوهما ولا مرتابا لكن اشهد ان لا اله الا الله الها واحدا فردا صمدا حيا قيوما لم يتخذ صاحبة ولا ولدا واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وخاتم رسله واشرف انبيائه واشهد ان الخليفة من بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واشهد ان جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق من نبوة الانبياء السالفين وتكليف المكلفين والحشر والنشر وما وعد الله فيهما من العدل والعقاب والثواب والجنة والنار واستدل على وجود الله تعالى بحدوث ما سواه وعلى حدوثه بالتغير والزوال وعلى قدمه ووجوب وجوده بانتهاء الحوادث اليه وامكان ما سواه وعلى بقائه وابديته بوجوب وجوده وعلى قدرته بوقوع افعاله على وجه الجواز وعلى علمه باحكام افعاله واتقانها وعلى عموم قدرته وعلمه بتساوي نسبة ذاته الى الجميع على السوية فلا تخصيص بعض دون بعض وعلى سمعه وبصره بمعنى علمه بهما بعموم علمه وعلى حيوته بثبوت قدرته وعلمه وعلى ارادته وكراهيته بامره ونهيه وعلى كلامه بالقرآن العزيز وقوله تعالى يسمع كلام الله وعلى حدوث كلامه لانه فعله وفعله حادث ولقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون وعلى وحدانيته بانتظام العالم ولولا الواحدة لفسد انتظام العالم [illegible]

[illegible]

ولا حال في المتحيز ولا مرئي ولا متعدد ولا مركب لا يوصف بالمعاني القديمة ولا بالمعاني
الحادثة بمعنى كونه قديم واجب الوجود وعلى انه لا يفعل قبيحا ولا يخل بالواجب لكماله
وغنائه وعلى نبوة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم بدعوات النبوة وتصديق الله
سبحانه وتعالى اياه بالمعجزات الخارقة للعادة مثل القران العزيز وانشقاق القمر ونبوع الماء
من بين الاصابع وحنين الجذع اليه وشكوى الظبي والبعير اليه وعلى عصمته بالو
بامره وبنفيه على ختمه للانبياء بقوله تع وخاتم النبيين وعلى امامة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب واولاده الاحد عشر عليهم السلام بالعصمة المشترطة في الامام
حذراً من الدور والتسلسل لو كان الامام غير معصوم قوله تع يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقول النبي صلعم للحسين عليه السلام هذا ولدي الحسين
امام ابن الامام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم افضلهم اعلمهم وعلى
بقاء المهدي ووجوب وجوده بتواتر الاخبار وعدم اخلال الله تع باللطف الواجب
وعلى المعاد والسؤال في القبر والحشر والنشر والجنة والنار والصراط والميزان
بوثوق صدق المخبر بها وهو صلى الله عليه واله وسلم لعصمته هذا اعتقادي
وعليه احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى

وكتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى معاويه
غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا

واز برای هر کوکب شرفیست مقابل شرف هبوطست
چنانکه در این شعر اشعار بر آن شده

زحل میزان مریخ جدی شمس حمل
زهره حوت عطارد سنبله قمر ثور راس جوزا ذنب قوس

نوع دیگر

این نوع دیگر کردن تاریخ هم در اسم شخص بیابند

اینکه اگر خواهی بنویسی حساب آن بنمود هر فلان باشد

اینکه بنویسی حساب آن جمع و ضبط کن و از فتنه را

سی عدد و بشمار از جمع آن عدد را ... و تنه

قسمت کن سی عدد را قسمت کن ... در صورت مربع

قسمت کن بنویس ... اول خواهد بود

و بعد اول خانه بنویس بعد از فقره اول ... نوشته شده

شد ۱۵ اعداد دیگر بعد ... در مربع نوشته شد دیگر اول خانه

... بنویس ... نوشته شده را

... بنویس ملاحظه کن در کدام

خانه نوشته شده بعد آن سه را

و بعد از آن چهار را بهمین قرار ملاحظه

کن این در صورتیست که اعداد بعد از

قسمت زیاده بماند اگر در زیاده بماند آن

دو یا سه ... نموده در خانه ۱۳ اعلاوه

نموده حساب کن که تا حساب درست شود

صورت مربع ... بدین قرار

١	١٢	٦	١٥
١٤	٧	٩	٤
١١	٢	١٦	٥
٨	١٣	٣	١٠

صورت ... زیاده بعد از قسمت ... بدین قرار است

٥	١٦	١٠	٣٣
٢١	١١	١٣	٢
١٥	٩	٢٣	٤
١٢	٢٠	٧	١٤

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

ج س ی ن

		٢٥	
٣٤	٢٤		
			٢٥

٨
٦٠
١
٥
٨
١٢
٣٠
٩٨

من كلام امير المؤمنين

كن عالما واوض لصف النعال لا تكن اشلا بشلا نشلا
لا تطلب الصدر بدون الكمال وكن بجعا بجعا بجعا

وان تصدرت بلا آلة
جعل الكل الصدر صف النعال

الاضيق تفرج التنكر
كل ضيق من الامور سعة
والمساء والصبح لا بقاء معه
لا تهين الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد رفعه
وصل وصال الحبيب ان وصل
واقطع الاقرب ان قطعه
واقبل من الدهر ما اتاك به
من قر عينا بعيشه نفعه

يا ليت شعري ... [illegible]
حق الله ما اهل على عابد
اقبل بالحق وعيشه فعل
انعو وعن الفسق وقطع عن
يا قوم من عاف من الجار عنه
من ... [illegible] الخصال بالافضال
ثم ... [illegible] مضى
فما الشكر العجب
هلا انا الذي في العلى
يا ابنا الملك
حرفة المرء كنزه

فكم افسد الراوي كلاما بعقله
وكم حرف المنقول قوم وصحفوا

وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا
وجاء بشيء لم يرده المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المشتكي من لذة الالم
اي حيث الروح من تلقاء كاظمة
او ومض البرق في الظلماء من اضم
ايحسب الصب ان الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم
يا ايها المعتدي من ذلة السقم
لولا الجوى والهوى في القلب ما خفقا
فكم تعدد على الاحباب بالكبد
يا ايها الغافل عن طول الليل لم تنم
وصميم فؤاد الصب قد بكتا
وكم تروح الريح من الحبيب
يا ايها الطرف قد طول الليل لم تنم
لولا الضوء والضوء بالجسم ...
تبكي في كل سبيل مثل ذي حمل
امن تذكر جيران بذي سلم
فالعين ان قلت اكففا همتا
ولولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
وما القلب ان قلت استفق يهم
ولا ارقت لذكر البان والعلم
ام هبت العين في ارجائه كاظمة
العين باكية والدمع منسجم
تفني هواك وقلب ما تحملت
ام هبت النفس في اهوائه كاظمة
والنفس باكية والقلب مصطرم
من سبيل عينيك عندا والعيان ما جدت
ام حبت الروح من ابنائه كاظمة
والروح مضطرب والصبر منعدم
اقسام تلك من الاسقام ما تجد

از حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه منقولست که حاصل مضمون این است:
که شد بی بیع مصاحب دنیا سه چیز است یکی آنکه کسی در ولایت و دیار خود معروف
و مشهور و نزد یار و اغنیا عزیز و معتبر باشد بعد از آن بجای افتد که او را نشناسند و پاس
حرمتش نگاه ندارند دویم شخصی که بجمع اموال و خراج اموال معتاد شده باشد بعد از آن
بفقر مبتلا شود و هیچ چیز نگذرد حضرت بر دستیم که از همه اینها عظیم تر آنکه مرد با
لبیب خردمند را در مجلس جوان نادانی که غور سخن او نکنند بود در تاریخ الحکما
که افلاطون در وقتیکه اراده تلمذ سقراط نمود بار نوشت که سه چیز از تو میپرسم
اگر جواب صواب گفتی شاگرد تو خواهم شد سقراط نوشت که بپرس و توفیق از جناب
خدا است پس افلاطون نوشت که کدام یک از مردم عالم سزاوار ترحم است او در جواب نوشت
کار مردم عالم و بیچاره
نعمت خدا میکند سقراط در جواب نوشت
ترحم سر کسند اول حکیم
زیرا که با پس و هیشه
وانچه میبیند مکرو میکند دویم عاقل کار
پلو هیشه مغموم و مهموم سیم کریمی که محتاج لئیم شد
که هیشه باید بجا و سکنت طلب نماید احتیاج کشد
کار مردم در وقتیست که سررشته را گم کند

تنزل فی وصی المصطفی
مدح حی تلوا العارفین
قل لا افضی مدحه
فی شیمی امیر المؤمنین

ای شاه ولایت بو کل توقسم ای شیر خدا نجات یابی تو هم
در هر دو جهان وسیله و واسطه غیر از تو ندارم بو لای تو

من یکن ذا غنی بمال فقد یا سرونه
ارب از الاهل الغناء
فی نداه غنی

نکند و شیر در دست جمعی باشد که کار نتوانند نمود و مانند کنکاش جمع شوند که خروج نکنند و اما ملا قات نعمت الله و فتح بشارت
کر شکر خدا بسیار کنند و التزام عبادت نمایند و احتراز از منکرات بجا آورند افلاطون بعد از استماع این جواب خدمت سقراط آمد تلمذ کرد

تا در فنا یابد
والسلم

سئل خلیل ابن احمد
ما الدلیل علی
امامه علی

فکیف تنکر حبا بعد ما شهدت
به علیک عدول الدمع والسقم

ربما تجزع النفوس من الأمر   له فرجة كحل العقال

[illegible]

في الاخبار عن الأئمة

الأطهار وعمل بحجم من الروايتين لا جرأ علم

ان مواظبة الشرع الأنور مما اخبره الرسول

ودل عليه الكتاب والخبر ولكن بصدق ويقين

وشوق متين لا باسم [illegible]

معو كما هو الاكثر بل [illegible]

[illegible]

من نحو سلمان [illegible]

حيث اخذ [illegible]

بانا الوا من محاسن الا [illegible]

في مقعد صدق عند مليك [illegible]

لهم ثم طوبى ونعم عقبى [illegible]

لا نا رهم في اليوم والمجتمعين

معهم في تلك الدار لا كما تشرع [illegible]

للشرع من مدعي العلم من بعض الجهال الفاجث

حتى هوى نفسه شرعا ومامور شيطانه سنة

تبا لهم وبئس لهم دعوى لا كما نظر في بعض

[illegible]

هذا الترك

وخدع الشيطان

عن متابعة خير الانام

هدى الله من الفريقين من

يهتك وجزى جاهلهم من ضل ولا

يهتك في اليوم والغد لجمال الأعمال

هو ترك الغفلة عن الله نعم في العمل

مطلقا من فضول الطعام والكلام

والمخالطة في الانام واما المواجهة وا

[illegible]

النفس فيه للعمل [illegible]

شرعا وموافق له [illegible] العزلة فيه عن غير

اهل الله وعدم التنطق الا بذكر الله الا لضرورة

يستدعيها الوقت وكذلك ترك اللذائذ الا ما لا بد منه

والمشاور بقدر الطوق [illegible]

ولكن لا يحصل [illegible]

بل يقلل من الاكل حيوانيا او غيره [illegible]

بالبدن فانه شر محض [illegible]

البالغ حد الكسل والبطل [illegible]

خير قط [illegible]

وبينها في كراسي [illegible]

رفع الحجب عن الدنيا [illegible]

اوقات الصلوة ونوافل

اليومية وتلاوة القرآن في

بعض الآن والمناجات المأثورة عن الأئمة

ولكن بشوق وحال تضرع وابتهال ولا يغفل

من النوم والكسل وليكن اكثر عمله ذكر الله كثيرا

[illegible]

والفلاح والصلاح

كما امر به الله تعالى في كتابه من نحو اذكروا الله

كثيرا لعلكم تفلحون ونحو اذكروني اذكركم ولذكر الله

اكبر وليكن بكثير من الذكر بقدر الطوق [illegible]

بجلباب [illegible]

للحق فهو عبارة عن [illegible]

ورضائه في كل امر وشغل [illegible]

رأيت شيئا الا [illegible]

وكما قال [illegible]

[illegible]

ولا سمعت اذن [illegible]

بحيث يوافق الشرع في الاربعين [illegible]

به في العمر على ما لا بد اليه

من الاستباق وصرف العمر

بل لذلك خلق الخلق من الله الملك الخلاق

وبعث الانبياء كما قال نبينا انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق

فهنيئا لطالبه [illegible] من شوكة الكونين [illegible]

۳۰۶۲

تاریخ ۱۶۳۴

علامت آنست که در تحصیل معالی و کمال نفس سعی به مقدرت و اضاعت ساعات را

مصروف گرداند به کسب علوم اگر چه طبع را رو متنفر و عیش بر وی تنگ شود آن

السعادة امر لا یدرک الا بنغص العیش

متعت نفس موکلتی من موکلی فی المدة

المعلومة علی الاجرة المعلومة

قبلت لموکلی

کذلک

زن منقطعه گوید

زوجتک نفسی فی المدة المعلومة

علی المبلغ المعلوم در جواب گوید

مرد قبلت کفایت میکند